

نمودج رقم (٨)

اجازة اطروحه علميه فى صيغتها النهائيه
بعد اجراء التعديلات المطلوبه

الاسم (رباعى) خلف بن مصلح عبدالله القرشى
الكلية التربية بمكة القسم التربية الاسلاميه والم
التخصص التربية الاسلاميه والمقارنه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد ،،

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة عاليه والتي تمت مناقشتها في ٢ / ٦ / ١٤١٠ هـ بقبول الأطروحه بعد اجراء التعديلات المطلوبه وحيث قد تم عمل اللازم .

فان اللجنة توصي باجازة الأطروحه فى ميغنتها النهائيه المرفقه كمتطلب تكميلي للدرجه العلميه المذكوره اعلاه ، والله موفق ،،،،،

اعضاء اللجنة

المشرف : مناقش من القسم مناقش من خارج القسم
الاسم : - د . محروس سيد مرسى الاسم : - د . محمد جميل خياط الاسم : - د . محمد معيض الوديناني
التوقيع : - مرسى التوقيع : - محمد التوقيع : -

يعتمد رئيس قسم التربية الاسلاميه والمقارنه

د / نجم الدين عبدالغفور الانديجانى

* يوضع هذا النموذج امام المفحه المقابله لمفحه عنوان الاطروحه في كل نسخه .



المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠١٦٠٥

٢٢٣٤

المهام التربوية لرابطة العالم الإسلامي

(دراسة مسحية)

أعداد

خلف بن مصلح بن عبد الله القرشي

أشرف

الدكتور محروس سعيد مرسي

دراسة مقدمة الى قسم التربية الإسلامية والمقارنة

بكلية التربية - جامعة أم القرى بمكة المكرمة

كمطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية

الفصل الدراسي الأول

١٤١٠ هـ

عنوان البحث : المهام التربوية لرابطة العالم الاسلامي .

يشتمل البحث على ستة فصول عدا الملاحق ، يتناول الفصل الأول منها : أهمية البحث ، وحدوده ، وأهدافه ، وتساؤلاته ، ومنهجه ، وأدواته ، والدراسات السابقة . كما يتناول الفصل الثاني : الرابطة من حيث النشأة والتطور ، والأهداف ، والوسائل ، والبناء التنظيمي . أما الفصل الثالث ، العملية التربوية وصلة الرابطة بها ، طبيعة العملية التربوية ، خصائص المهام التربوية ، المجالات التربوية للرابطة ، الفصل الرابع ، يشمل الوحدات المنظمة للمهام التربوية للرابطة . أما الفصل الخامس ، فيتناول القنوات التنظيمية للمهام التربوية من خلال مؤسساتها التربوية ، ومكاتبها الخارجية ، ومساعداتها ، والمؤتمرات التربوية التي تنظمها أو تشارك فيها ودوراتها التدريبية . والفصل السادس ، ويتضمن النتائج والتوصيات .

أبرز نتائج البحث :

- نشر وتعليم القرآن الكريم من خلال طبعه ، وترجمة معانيه ، ودعم مؤسساته .
- نشر وتعليم اللغة العربية من خلال عقد الدورات التدريبية لمعلميها ، وتقديم المنح الدراسية للتخصص فيها ، ودعم مؤسساتها .
- رعاية وتبني ودعم العديد من المؤسسات التعليمية في أرجاء مختلفة من العالم .
- إيفاد المعلمين والقراء إلى العديد من الدول ، لتعليم أبناء الإسلام القرآن الكريم ، ولغته الخالدة .
- تنظيم المؤتمرات ، والندوات ، والمحاضرات الثقافية والدورات التدريبية للمعلم .
- هناك توجهات لأسلمة المناهج الدراسية ، وتطوير مناهج المدارس الإسلامية الخاصة (الأهلية) .

أبرز التوصيات :

- العمل على زيادة ترجمات معاني القرآن الكريم ، وخاصة ترجمات معانيه إلى اللغات الحية ، وتزويدها ببعض التفاسير المختصرة .
- زيادة الاهتمام بتعليم اللغة العربية نطقاً وكتابة ، مما يساعد في فهم معانيها وأساليب القرآن الكريم .
- ضرورة العناية بنشر الثقافة الإسلامية ، والعمل على رصد وتنفيذ الاتجاهات المعاصرة التي تكيد للإسلام .
- زيادة الاهتمام بالمؤسسات التعليمية ودعمها وإنشاء المزيد منها .
- ضرورة الإعداد المهني والأكاديمي الجيد للمعلم المسلم .
- ضرورة الانتقال بأسلمة العلوم من حيز المشروعات إلى حيز التنفيذ .
- التنويع في مصادر التمويل ضماناً لاستمرارية وديمومة برامج وأنشطة الرابطة .

عميد كلية التربية

المشرف

الباحث

د. هاشم بكر حري

د. محروس سيد مرسى

خلف مصلح عبد الله القرشي

(ب)

اهـ_____

الى من ربانى ووجهنى فكان نعم المربى والموجه .

الى الذى كان عطاؤه المتواصل حافظا لى لسلوك درب العلم . وكان دعمه

القوى مشعلا يضىء لى طريق الحياة ، ويعيننى بفضل الله وتوفيقه . على

التغلب على مصاعب الأيام .

والى من أسبغت على من حبها وحنانها وعطفها ورعايتها مايطوق عنقلى

بأفضال لا أقدر على تعدادها ، فضلا عن الوفاء التام بحقوقها وواجباتها .

والى زوجتى المخلصة التى هيات لى أسباب الراحة ، وصفاء الجو .

والى أولادى البررة الذين أرجو من الله العلى القدير أن يوفقهم للسير

على درب التقى والملاح .

الى كل هؤلاء أهدى هذه الشمرة .

((شكر وتقدير))

الحمد لله رب العالمين حمداً لا تحصى بجلال وجهه الكريم ، الذى وفقنى وهباً لى نعمة السير فى طريق العلم ، الا أنه " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " .

لذا فانى أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان لمن ساهم فى توجيهى وارشادى ، والتعاون معى ، وهم :

- استاذى الفاضل الدكتور ~~محروس سبيد مرسى~~ من حبانى الله بنعمة اشرافه على دراستى ، لاستنير بصدق توجيهاته ، وحسن ارشاده والذى لم يدخر وسعاً من جهده ، ووقته ، فى سبيل ارشادى ، وتشجيعى وحفز همتى ، حتى وصلت الدراسة الى ماهى عليه ، فجزاه الله عنى خير الجزاء .

- جميع المسؤولين فى جامعة أم القرى ، وفى مقدمتهم معالى مدير الجامعة الدكتور راشد الراجح وعميد كلية التربية الدكتور هاشم بكر ~~هري~~ ، ورئيس قسم التربية الاسلامية والمقارنة الدكتور نجم الدين عبد الغفور ، وجميع أعضاء هيئة التدريس الذين ساهموا فى تعليمى وتوجيهى بالأخص الاستاذين الكريمين الدكتور محمد جميل خياط ، والدكتور محمد ~~مطفى الوديعنانسى~~ لما بذلاه من جهد حقيقى ، وأبدياه من ملحوظات سديدة توجت هذه الرسالة فجزاهما الله خير الجزاء .

- جميع المسؤولين فى " رابطة العالم الاسلامى " ، وفى مقدمتهم معالى الأمين العام للرابطة الدكتور عبد الله نصيف ومساعدته فضيلة الشيخ محمد ناصر العبودى ، وأخص بالشكر الدكتور هاشم مهدى مدير ادارة المناهج والثقافة . الذى لم يدخر وسعاً من جهده ووقته فى سبيل ارشادى ، وتوفير مايمكن من الوثائق والقرارات التى لها علاقة بالدراسة ، كما أشكر الاستاذ عبد الله بازرسه مدير عام المساجد والوقف الاسلامى لتعاونيه معى .

والشكر أولاً وأخيراً لله سبحانه وتعالى ، وهو الهادى الى سواء السبيل .

الباحث

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	ملخص البحث
ب	أهداف
ج	شكر وتقدير
د	قائمة المحتويات
	الفصل الأول
	(التمهيدى)
٢	مقدمة
٥	أهمية البحث
٦	حدود البحث
٦	أهداف البحث
٧	تساؤلات البحث
٧	منهج البحث وأدواته
٨	دراسات سابقة
	الفصل الثانى
	(رابطة العالم الإسلامى)
١١	النشأة والتطور
١٧	الخصائص
٢٤	أهداف رابطة العالم الإسلامى
٢٩	الوسائل
٤٠	ميزانية الرابطة
٤٣	البناء التنظيمى

الصفحة	الموضوع
	الفصل الثالث
	(العملية التربوية وصلة الرابطة بها)
٦٢	 طبيعة العملية التربوية
٦٤	 خصائص الرؤية الإسلامية للتربية
٧٤	 خصائص المهام التربوية
٨٥	 المجالات التربوية للرابطة
	الفصل الرابع
	(الوحدات المنظمة للمهام التربوية)
٩٩	 مدخل
١٠٠	 أولا : وحدة شؤون القرآن الكريم
١٠٠	 - النشأة والأهداف
١٠١	 - المسؤوليات
١٠١	 - الانجازات
١١٣	 - المعوقات
١١٦	 ثانيا : وحدة المناهج والثقافة
١١٦	 - النشأة
١١٨	 - المسؤوليات
١١٩	 - الانجازات
١٤٠	 - المعوقات
١٤١	 ثالثا : وحدة المؤسسات التعليمية والمنح
١٤١	 - النشأة والأهداف
١٤٢	 - المسؤوليات

المفحة	الموضوع
١٤٣	 الانجازات -
١٥٨	 المعوقات -
١٦٠	رابعاً : الوحدة التعليمية
١٦٠	 الأهداف -
١٦٠	 المهام والمسؤوليات -
١٦١	 اللجان العاملة في الادارة التعليمية -
١٧٣	 المعوقات -
١٧٤	 ملخص للمعلومات التي تم جمعها من استطلاع الرأي ..
	الفصل الخامس
	(القنوات التنفيذية للمهام التربوية)
١٧٨	أولاً : المؤسسات التربوية التابعة للرابطة
١٨٠	 المعهد العالي لاعداد الأئمة والدعاة -
١٩١	 المعهد الاسلامي الأوروبي -
٢٠٢	 معهد الدراسات القرآنية -
٢٠٨	ثانياً : المكاتب الخارجية للرابطة
٢٠٨	 مكتب الرابطة في أمريكا -
٢٠٩	 مكتب الرابطة في بريطانيا -
٢١١	 مكتب الرابطة في فرنسا -
٢١٣	 مكتب الرابطة في الدانمرك -
٢١٤	 مكتب الرابطة في اندونيسيا -
٢١٦	 مكتب الرابطة في الأردن -
٢١٨	 مكتب الرابطة في ماليزيا -
٢١٩	 مكتب الرابطة في الصومال -

الصفحة	الموضوع
٢٢٠	- مكتب الرابطة في السنغال
٢٢١	- مكتب الرابطة في الجابون
٢٢٢	- مكتب الرابطة في جزر القمر
٢٢٣	- مكتب الرابطة في موريشس
٢٢٥	- مكاتب أخرى
٢٢٧	- الخلاصة
٢٣٠	ثالثا: الدعم المالى والمساعدات
٢٣٠	- الدعم المالى
٢٣٤	- ايفاد المعلمين
٢٣٨	رابعا: المؤتمرات التربوية
٢٣٨	١- المؤتمر الاسلامى العام الثانى (١٣٨٣هـ/١٩٦٥م)
٢٣٩	- المؤتمر العالمى الخامس للتربية الاسلامية
٢٤٠	- المؤتمر الاسلامى العام الثالث
٢٤١	- اهم توصيات المؤتمرات السابقة
٢٤٣	- الرابطة وتوصيات المؤتمرات
٢٤٨	خامسا: الدورات التدريبية
٢٥٠	- تدريب مدرسى اللغة العربية فى اندونيسيا
	- الدورة التربوية الدراسية الاولى لاعداد معلمى
٢٥٠	اللغة العربية والتربية الاسلامية فى بلجيكا

المفحة	الموضوع
	الفصل السادس
	(النتائج والتوصيات)
٢٥٣	النتائج
٢٥٨	التوصيات
٢٦١	المصادر والمراجع
٢٧٨	الملاحق
	- ملحق رقم (١) : استطلاع رأى بخصوص دراسة عن مهام
٢٧٩	الرابطة التربوية
	- ملحق رقم (٢) : البناء التنظيمى لرابطة العالم
٢٨٢	الاسلامى ١٤٠٧ هـ
	- ملحق رقم (٣) : خريطة الهيكل التنظيمى الجديد
٢٨٤	١٤٠٩ هـ
٢٨٥	- ملحق رقم (٤) : بيان بالمقابلات الشخصية
	- ملحق رقم (٥) : ملخص للمعلومات التى حصل عليها
	الباحث أثناء مقابلاته للأمين العام
٢٨٦	للمرابطة
	- ملحق رقم (٦) : ملخص للمعلومات التى حصل عليها
	الباحث أثناء مقابلاته لبعض أعضاء
٢٨٨	المجلس التأسيسى للمرابطة
	- ملحق رقم (٧) : الخطة الدراسية لمعهد اعداد الأئمة
٢٩٠	والدعاة
	- ملحق رقم (٨) : نماذج للمساعدات المقطوعة التى قدمتها
٢٩١	الرابطة للمؤسسات التربوية عام ١٤٠٨هـ ..

الفصل الأول

(التمهيد)

ويشمل :

- مقدمة
- أهمية البحث
- حدود البحث
- أهداف البحث
- تساؤلات البحث
- منهج البحث وأدواته
- دراسات سابقة

بسم الله الرحمن الرحيم

* مقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

ان الرسالة الخالدة جاءت لتخرج الناس من الظلمات الى نور الايمان الصادق ، والحياة الغاضلة الكريمة ، الا أن مهمتها ومثالياتها تتوقف على وجود أجيال تؤمن بها ، وتعمل بهدايتها ، وتدافع عنها ، حتى تكون كلمة الله هي العليا .

وهنا يظهر دور التربية الاسلامية في ايجاد هذه الأجيال المؤمنة لكونها الأسلوب التربوي الأمثل والوحيد الذي يضمن بناء الانسان الصالح الذي يعمل بمقتضى قوله تعالى : ﴿ قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين ﴾ (الأنعام : ١٦٢) .

والذى يحقق وظيفته الأساسية التى وجد من أجلها ألا وهى عبادة الله وحده ، قال تعالى : ﴿ انما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ﴾ (الذاريات : ٥٦) .

كما أن التربية الاسلامية هي الأسلوب الفاعل الذى يضمن بناء مجتمع اسلامى سليم يجعل من الأمة الاسلامية - حقاً - خير أمة أخرجت للناس تدعو الى الخير وتأمّر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وتؤمن بالله تعالى استجابة للأمر الربانى الكريم : ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾ (آل عمران : ١٠٤) .

لهذا كله جاء اهتمام المسلمين بالتربية الاسلامية مبكراً بدءاً من الأسرة ومروراً بالمسجد والمدرسة وانتهاءً بالمجتمع ومؤسساته المتعددة .

فقد كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين

حريصين كل الحرص على تربية الأمة تربية اسلامية شاملة ، جعلت كل فرد منها يدرك أن من واجبه أن يطلب العلم ما أتيج له في أية فترة — فترات عمره ، ليتفقه في الدين ، ولينذر قومه ، ويرفع الله درجته — مع الذين أوتوا العلم .

كما جعلت من عرب الجزيرة الجفاة الحفاة أمة تحمل رسالة ، وتنشئ حضارة ، وتصنع تاريخا مجيدا .

بيد أن حال الأمة الاسلامية — في الوقت الحاضر — قد تبدلت وتغيرت الى الأسوأ ، فالله عز وجل لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم . فحسل بهذه الأمة الضعف والتخلف والانحلال ، مما حدا ببرجال الإصلاح المسلمين الى انشاء الروابط الاسلامية التي من أبرزها رابطة العالم الاسلامي لما لها من دور فاعل في دعم التضامن الاسلامي ، وخدمة قضايا العالم الاسلامي ودعوته الى الالتزام الكامل بالاسلام ، والتطبيق السليم لشريعته في كافة مجالات الحياة .

وإدراكا من رابطة العالم الاسلامي بأن الأوضاع القائمة في المؤسسات التربوية الحالية في معظم بلاد العالم الاسلامي، تقتضي ضرورة الإصلاح والتجديد والمضي قدما نحو الأهداف المنشودة من تصحيح في الفكر وتصويب للمنهج وتنقية للعقيدة وتحديث لاساليب التربية المختلفة بما يمكن هذه المؤسسات الاسلامية من أداء رسالتها وممارسة دورها الفاعل في خدمة الاسلام والمسلمين ، فإن رابطة العالم الاسلامي قد أسهمت في بيان الخطوط العامة لما يجب أن يكون عليه التعليم ، وبادرت الى انشاء المدارس والمعاهد الاسلامية في أمكنة متعددة في مختلف انحاء العالم الاسلامي ، وزودتها بما تحتاج من معلمين ومقررات دراسية ، بالإضافة الى المنهج الدراسية التي توفرها لابناء المسلمين من مختلف الجنسيات دون تمييز (الرابطة في ٢٥ عاما ، ١٤٠٧ هـ ، ص ٩٤) عملا بقوله تعالى: ﴿ ان أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ (سورة الحجرات : ١٣) . ليس هذا فحسب بل هناك

توجيهات تربوية تسعى الرابطة بالتعاون مع غيرها من المؤسسات التربوية الى تحقيقها .

ونظرا لما تحظى به الرابطة من مكانة ، وما تمثله أهدافها من أهمية بالغة في تحسين واقع المسلمين ومستقبلهم ، فقد خصص الباحث هذه الدراسة عن " المهام التربوية لرابطة العالم الاسلامي " ، لأن مثل هذه الدراسة تكشف الى حد كبير عن المهام التربوية التي تفضلع بها الرابطة في مجال التربية والتعليم ، وتحدد أهم المعوقات التي قد تؤثر على كفاءة هذه المهام وتحول دون تنفيذها ، كما أن التعرف على ايجابيات ومعوقات المهام التربوية للرابطة يمكن من اختيار البديل المناسب الذي يتحاشى السلبيات ، ويقترب بالمهام نفسها من تحقيق الأهداف الموضوعية لها ، وبالتالي يترجمها الى واقع عملي محسوس .

هذا ومن الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء قيامه بجمع المعلومات من الرابطة مايلي :

- عدم تحديث العمل الاداري في الرابطة .
- عدم وجود أرشيف منظم للرابطة .
- عدم العناية بالتقارير السنوية اذ أن الكثير منها قد أتلّف ، ناهيك عن الاختصار المخل بها .

وفي هذا البحث سيتناول الباحث الرابطة من حيث نشأتها وتطورها وأهدافها ووسائلها وبنائها التنظيمي ، كما يعرض للعملية التربوية ، وصلة الرابطة بها . والوحدات المنظمة للمهام التربوية ، والقنصوات التنفيذية للمهام التربوية .

وبعد ذلك سيتعرف على أهم المعوقات التي تحد من فعالية المهام

التربوية للرابطة، ليتوصل في النهاية الى بعض التوصيات المقترحة ،
التي يمكن أن تسهم في الوصول بالمهام التربوية للرابطة، إلى الأهداف
المحددة لها .

* أهمية البحث :

ترجع أهميته الى النواحي التالية :

- ان رابطة العالم الاسلامي واحدة من أبرز المنظمات الاسلاميــــــــــــــــة
المعاصرة التي لها دورها الفاعل في مجال التربية والدعوة
والفكر الاسلامي .
- فدراستها من حيث أهدافها واستراتيجيتها وجهازها التشريعي
والتنفيذي ، ونشاطاتها المتنوعة وخاصة في مجال التربيــــــــــــــــة
والتعليم ، تكشف الى حد كبير عن مدى المهام الذي تضطلع بها في
مجال التربية ، كما تحدد نوع المعوقات التي تؤثر على كفاءة
المهام التربوية ، والايجابيات التي يمكن استثمارها على أفضل
وجه .
- التعرف على ايجابيات ومعوقات المهام التربوية للرابطة يمكن من
اختيار البديل المناسب الذي يتحاشى السلبيات ، ويقترب بالمهام
نفسها من تحقيق الأهداف الموضوعة لها .
- يستفيد منه المسؤولون عن المؤسسات الاسلامية التي تعنى بالتربية
والتعليم .

- بالإضافة الى كونه مفيداً للداعية المسلم لتبصيره بالاساليب التربوية التى ينبغى عليه العمل بها ، وعدم اقتصره على القاء الخطب من على المنابر .
- ويمكن أن يفيد القارئ المسلم للتعرف على الجهود التربوية التى تبذلها الرابطة من أجل خدمة الاسلام والمسلمين ، ليهيب بنفسه واخوانه الى مد يد العون والمساعدة للرابطة حتى تقوم بأعمالها الخيرة على أكمل صورة ، لأن هناك عدم وعى كاف لدى المسلميين بأهمية التبرع للتعليم الاسلامى .

* حدود البحث :

اقتصر هذا البحث على ابراز ومعالجة المهام التربوية التى تفضلع بها رابطة العالم الاسلامى رغم صلتها الوطيدة بالمهام الأخرى للرابطة المتمثلة فى الدعوة الى الاسلام ، ومواجهة التيارات الهدامة ، ودعم القضايا الاسلامية .

* أهداف البحث :

- ابراز المهام التربوية لرابطة العالم الاسلامى .
- التعريف بالمجالات التربوية التى تعمارس فيها هذه المهام .
- الكشف عن بعض جوانب القصور التى تحد من فاعلية المهام التربوية .
- التعرف على تطلعات الرابطة التربوية وتوجهاتها المستقبلية .
- التوصل الى بعض التوصيات المقترحة التى يمكن أن تسهم فى الوصول بالمهام التربوية الى الأهداف المحددة لها .

ولتحقيق هذه الأهداف سوف يجيب الباحث عن التساؤلات التالية :

* تساؤلات البحث :

- ما الأهداف التربوية التى تبنتها الرابطة ؟ وما مدى اتساقها مع الأهداف العامة للتربية الاسلامية ؟.
 - ما طبيعة العملية التربوية ، وماصلة الرابطة بها ؟ وما المجالات التربوية للرابطة ؟.
 - ما الوحدات المنظمة للمهام التربوية ؟ .
 - ما القنوات التنفيذية للمهام التربوية ؟ .
 - ما المعوقات التى تؤثر فى حجم وفاعلية المهام التربوية للرابطة ؟.
 - ما التوجهات التربوية ، والتطلعات المستقبلية للرابطة فى مجال التربية والتعليم ؟ .
 - وما التوصيات المقترحة التى يمكن أن تسهم فى الوصول بالمهام التربوية الى الأهداف المحددة لها ؟
- * منهج البحث وأدواته :
- منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفى الذى يقوم على الدراسة المسحية والتطويرية والعلاقات المتبادلة بين عناصر البحث .

حيث تناول الرابطة من حيث النشأة والتطور ، كما قام بمسح الجهاز الادارى والتنفيذى للرابطة للوقوف على مقوماته وامكانياته ومدى فعاليته . ثم انتقل الباحث بعد ذلك الى التعرف على العلاقة التى تربط الأهداف بالاستراتيجية بالجهاز الادارى والتنفيذى .

- أدوات البحث :

- الوثائق والتقارير التي تتضمن قرارات وأعمال وتوصيات الرابطة ، لاستخلاص المهام التربوية للرابطة ، منها :
- المقابلة الشخصية :

لقد استخدم الباحث أداة المقابلة الشخصية والتي تهدف للتعرف على بعض الجوانب التي تعذر الحصول عليها من خلال المراجع المتوفرة لدى الباحث ، وقد شملت المقابلة الجوانب التالية :

- السياسة التعليمية للرابطة .
- المناهج والبرامج الدراسية .
- أعداد المعلمين وتأهيلهم .
- المنح الدراسية .
- المؤسسات التعليمية .
- التمويل .
- أبرز مجالات العمل التربوي للرابطة .
- أهم المعوقات التي قد تحد من كفاءة العمل التربوي للرابطة .
- أهم المقترحات لتنشيط العمل التربوي للرابطة .

- استمارة استطلاع رأي للتعرف على بعض الجوانب التي يحتاج اليها الباحث في التعريف بها والكشف عنها .

* دراسات سابقة :

في حدود علم الباحث لم تكن هناك دراسات سابقة عن رابطة العالم الاسلامي باستثناء دراسة واحدة بعنوان " دور رابطة العالم الاسلامي في الدعوة الى الاسلام " وهي رسالة ماجستير اعداد / محمد نجيب الجعبري ، مقدمة الى المعهد العالي للدعوة الاسلامية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض عام ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

هذا وقد قسم الباحث الدراسة الى ثلاثة أقسام كانت على النحو التالي :

- القسم الأول :

عن رابطة العالم الاسلامي كظاهرة جديدة في مجال الدعوة الى الاسلام والأحرى بالباحث لو استبدل كلمة (ظاهرة) بمنظمة اسلامية عالمية ، ويندرج تحت هذا القسم عدد من الفصول .

- القسم الثاني :

عن رابطة العالم الاسلامي وقضايا الاسلام ، ويندرج تحته عدد من الفصول .

- القسم الثالث :

رابطة العالم الاسلامى وقضايا المسلمين ، كما يندرج تحته عدد
من الفصول .

أما الذى له علاقة بالدراسة الحالية فهو الفصل الاول من القسم
الثالث ، اذ تناول فيه الباحث بصورة مختصرة جهود الرابطة فى تعليم
المضار ، كما تناول الفصل الثانى من القسم الثالث جهود الرابطة فى
توعية الكبار .

مما سبق يتضح أن الدراسة السابقة تركز أساسا على جهود الرابطة
فى مجال الدعوة . بينما الدراسة الحالية تركز أساسا على المهام التربوية
لرابطة العالم الاسلامى ، والغريب فى الدراسة السابقة أنها مجردة من
النتائج والتوصيات .

(الفصل الثاني)

رابطـة العالم الاسلامي

- النشأة والتطور

- الخصائص

- الأهداف

- الوسائل

- الميزانية (الموازنة)

- البناء التنظيمي

* النشأة والتطور :

من حكمة الله تعالى أن فرض الحج على عباده المسلمين ، وأمرهم بالاجتماع فى صعيد واحد للتعارف ، والتعاون والتناصح ، وصولا الى ما يعود عليهم بالنفع والخير فى معاشهم ومعادهم ، تحقيقا لمعنى الآية الكريمة :
* ليشهدوا منافع لهم * (سورة الحج : ٢٨) .

واستثمارا لهذه المناسبة العظيمة فى أكبر تجمع اسلامى ، وتأكيذا بأن العقيدة الاسلامية من أعظم الروابط التى تربط بين البشر وتوحد شتاتهم ، واحساسا بخطورة المشكلات التى يعانىها المسلمون فى العصر الحديث ، أصبح من الضرورى أن يبحثوا عما يوحدهم ، ويعينهم على مواجهة تلك المشكلات ، وكان الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - فى مقدمة من اهتموا بهذا الموضوع ، وعندما تهيأ الجو المناسب دعوا الى اجتماع اسلامى كبير فى الرابع عشر من ذى الحجة سنة ١٣٨١ هـ الموافق ١٨ مايو سنة ١٩٦٢ م بمكة المكرمة . وقد كان يضم المؤتمر نخبة من علماء المسلمين ومفكرين جاءوا من مختلف أنحاء العالم ، للنظر فيما يتهدد الشعوب الاسلامية من أخطار ، وللبحث عن أنسب الحلول لكثير من مشكلاتها ، وقضاياها .

هذا وقد أصدر المؤتمر المذكور عدة قرارات من أهمها تأسيس هيئة اسلامية مقرها مكة المكرمة تسمى (رابطة العالم الاسلامى) .

بهذا القرار تم الاعلان عن ميلاد " رابطة العالم الاسلامى " بمكة المكرمة - مهبط الوحي ، ومنطلق الدعوة الاسلامى الاولى .

ولكن يكتمل هذا النمو لهذه المنظمة الاسلامية اتخذ المؤتمر عدة

قرارات عملية أبرزها :

- تحديد الأهداف والوسائل .
 - تكوين مجلس تأسيسي للرابطة .
 - تكوين لجنة مالية .
- (مقررات وتوصيات المؤتمر الاسلامى ، ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م ، ص ٣ - ١٢) .

يتضح مما تقدم أن تحديد الأهداف والوسائل أمر فى غاية الأهمية
فأى عمل دون أهداف واضحة محددة ، يعد مضيعة للوقت والجهد والمال ،
وكذلك الوسائل ، فما قيمة الهدف أن لم تكن هناك وسائل تعمل على
تحقيقه ؟ فالارتباط بينهما قائم .

" فلا يمكن تقويم الهدف من غير الوسيلة التى تؤدى الى تحقيقه ،
ولا يمكن تقويم الوسائل بمعزل عن الأهداف " (محمد قطب ، د . ت ، ص ١٢) .

وبعد أن حددت الأهداف التى من أجلها أنشئت الرابطة ، وتم أيضا
تحديد الوسائل التى تحقق الأهداف ، لابد من مجلس أعلى يتولى رعاية
الأهداف ، ويتعدها بالمتابعة والاشراف فى ضوء الوسائل المعلنة ، من أجل
أن تترجم هذه الأهداف الى واقع عملى محسوس .

هذا ولم يغفل المؤتمر أهمية المال اذ كان من ضمن قراراتهم
المتقدمة تكوين لجنة مالية (فلا يمكن أن يستغنى أى نشاط أو برنامج
يتحرى النجاح والفاعلية عن التمويل الكافى ، ومصادره الدائمة)
(جون فيزى ، ١٩٦٧ م ، ص ١٥٢) .

كانت هذه لمحة موجزة عن نشأة الرابطة ودواعيها . أما عن التطور
لهذه المنظمة الاسلامية ، فمن الممكن ايجاز أبرز مظاهره على النحو
التالى :

(أ) إصدار نظام أساسى للرابطة عام ١٣٨٣ هـ ، يشتمل على سبعة أبواب
وهى :

- الباب الأول : يسمى هذا النظام (نظام رابطة العالم الاسلامى) .
- الباب الثانى : الأهداف والوسائل .
- الباب الثالث : صلاحيات المجلس التأسيسى .
- الباب الرابع : رئاسة المجلس .
- الباب الخامس : صلاحيات الأمانة العامة .
- الباب السادس : الجهاز الادارى للأمانة العامة .
- الباب السابع : مكاتب الرابطة .

(ب) بدأت الرابطة بثلاثة ادارات ، وهى :

- ادارة الثقافة الاسلامية .
 - ادارة شؤون الصحافة والنشر .
 - ادارة الشؤون المالية .
- (نظام رابطة العالم الاسلامى ، ١٣٨٣ هـ ، ص ٣ - ٢٠) .

فى حين وصل عدد ادارات الامانة العامة فى عام ١٤٠٩ هـ الى (٣٦)
ادارة ومركزا (مقابلة شخصية مع مدير ادارة شؤون الموظفين بتاريخ
١٤٠٩/١٢/٢ هـ) .

ولعل هذا التطور والزيادة فى عدد الادارات قد جاء استجابة
للظموحات والتحديات التى تواجهها الرابطة لأداء رسالتها كمنظمة عالمية
تحرص على نشر الاسلام فى أنحاء المعمورة ، وتبذل الجهود لتوحيد كلمة
المسلمين ، ومساعدة الجمعيات ، والمراكز الاسلامية على تحقيق غاياتها .

كما أن البداية المبكرة للادارات الثلاث قد تعطى أكثر من مؤشر
لعل أولها ادراك الرابطة أهمية الثقافة الاسلامية باعتبارها عاملاً
أساسياً لتكوين شخصية الفرد المسلم وتفكيره .

وثانيها - عدم اغفال الدور التربوي الذي تقوم به وسائل الاعلام في حالة ترشيدها ، والتزامها الخط الاسلامي ، لتكون قادرة على الدفاع عن قضايا المسلمين ، واحداث التواصل المطلوب بين شعوب الأمة الاسلامية . ”
تساهم بجهد كبير في العملية التربوية ، فضلا عن قيامها بتقريب الفروق بين الناس عن طريق ما تنشره بينهم من خبرات تعدل في سلوكهم كبسارا أو صغارا فيتفاهمون تفاهما أحسن ، ويعيشون عيشة أفضل ” (محي الدين عبد الحليم ، ١٤٠٠ هـ ، ص ٨٧) .

وثالثها : ادراك الرابطة لأهمية المال في تسيير المشروعات ، والبرامج ، اذ بدونه لا يمكن لأي مشروع أن يستمر ويؤتي أكله ، حيث جميع الآمال والطموحات ربما تتبدد وتتوقف .

(ج) كان عدد أعضاء المجلس التأسيسي للرابطة ، عند تأسيسها عام ١٣٨١ هـ (٢١) عضوا (رابطة العالم الاسلامي ، ” مقررات وتوصيات المؤتمر الاسلامي ” ، ١٣٨١ هـ ، مرجع سابق ، ص ١٢) قفز هذا العدد الى (٥٣) عضوا في عام ١٤٠٩ هـ . (مقابلة شخصية مع مدير عام ادارة المؤتمرات ، بتاريخ ١٤٠٩/١/١٩ هـ) .

(د) بلغ عدد منسوبي الأمانة العامة للرابطة في عام ١٤٠٩ هـ (٣٦٢) موظفا بينما كان عددهم لا يتجاوز (١٨٣) في عام ١٣٩٧ هـ (مقابلة شخصية مع مدير شؤون الموظفين بالنيابة بتاريخ ١٤٠٩/١٢/٢ هـ) .

(هـ) وللرابطة مكاتب في الخارج وصل عددها (٢٥) مكتبا ، يعمل فيها (١٢٤) موظفا (مقابلة شخصية مع مدير ادارة المكاتب الخارجية ، بتاريخ ١٤٠٩/١٢/٢ هـ) . كما زاد عدد الدعاة والمبوعوثين حتى وصل الى (٦٢١) داعية عام ١٤٠٩ هـ . (مقابلة شخصية مع مدير ادارة الدعاة ، بتاريخ ١٤٠٩/١٢/٢ هـ) . بعد أن كان عددهم في عام

١٣٩٩ هـ (١٢٢) داعية • (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ،
١٤٠٩ هـ ، ص ٣٢) •

(و) بلغ اجمالى المبالغ المصروفة على المنح الدراسية للعام الدراسى
١٣٩٣ هـ / ١٣٩٤ هـ (٨٦) ستة وثمانين ألفا ريالاً سعودياً • (رابطة
العالم الاسلامى فى ٢٥ عاما ، مرجع سابق ، ص ٩٥) •
قفز هذا المبلغ الى (١٣٧٧٠٠٠) مليون وثلاثمائة وسبعة وسبعين
ألفاً ريالاً سعودياً فى عام ١٤٠٩ هـ • (مقابلة شخصية مع مديـــــر
المؤسسات التعليمية والمنح ، بتاريخ ١٢/٢/١٤٠٩ هـ •

(ز) كان عدد الطلاب الحاصلين على (منح وكفالة) الرابطة (١٥٧) طالبا
وطالبة للعام الدراسى ١٣٩٧ هـ / ١٣٩٨ هـ • (رابطة العالم الاسلامى
فى ٢٥ عاما ، مرجع سابق ، ص ٩٤) •
قفز هذا العدد الى (٧٢١) طالبا وطالبة للعام الدراسى
الحالى ١٤٠٩ هـ • (مقابلة شخصية مع مدير المؤسسات التعليمية
والمنح ، بتاريخ ١٢/٢/١٤٠٩ هـ •

(ح) وسعت الرابطة فى دائرة اتصالاتها ، وعلاقاتها مع المنظمات العالمية
والاسلامية ، فهى عضو من الدرجة الاولى فى هيئة الأمم المتحدة، وعضو
فى اليونسكو ، واليونسيف ، ومراقب فى منظمة المؤتمر الاسلامى ،
كما أن بعض مكاتبها فى العالم يتمتع بالحصانة الدبلوماسية (رابطة
العالم الاسلامى ، "تقرير عن ادارة المنظمات والعلاقات الخارجية ،
١٤٠٩ هـ ، ص ٤) •

وكذلك المجالس القارية والمحلية للمساجد التابعة للرابطة
والمنتشرة فى أكثر من قارة فى العالم (التقرير السنوى المقدم للمجلس
الأعلى للمساجد ، ١٤٠٩ هـ ، ص ٦٥) •

وهكذا كانت ذروة هذه المؤتمرات الاسلامية وأعمقها أثرا وأبرزها

انعقاد الدورة الأولى للمؤتمر الاسلامى العام سنة ١٣٨١ هـ ، والذى انبثق عنه انشاء " رابطة العالم الاسلامى " ، وتكوين مجلسها التأسيسى ، وتأتى الدورة الثانية ١٣٨٤ هـ منه كتتويج لهذه النتيجة ، وتوسعة لعمل الرابطة من نطاقه المحدود الى النطاق العالمى الرسمى والشعبى .

وبهذا تحولت الرابطة من مجرد أفكار وتمنيات الى أن أصبحت منظمة اسلامية ، عالمية ، هدفها خدمة الاسلام والمسلمين ، والعيش بسلام مع كافة الشعوب المحبة للسلام ، وهذه الخصائص قلما تتوافر فى منظمة عالمية معاصرة ، الأمر الذى جعل الباحث يفرد لهذه الخصائص جزءاً من الحديث فيما يلى :

الخصائص

بعد أن عرض الباحث لنشأة الرابطة ، وتطورها ، ينتقل الى الحديث عن خصائص الرابطة ، كمنظمة عالمية متميزة ، وهذه الخصائص يمكن ايجازها فيما يلي :

* منظمة اسلامية :

ان رابطة العالم الاسلامى منظمة اسلامية ، تعمل على خدمة الفكر الاسلامى ، والحفاظ على العقيدة الاسلامية ، ودرء الأوهام والأباطيل التى تحول دون الفهم الصحيح للدين الحنيف ، كما تعمل الرابطة على تعميق أسباب الوحدة بين المسلمين . (الرابطة فى ٢٥ عاما ، مرجع سابق ، ص ٧) .

ولعل ماورد فى ميثاقها ، وما أعلن فى أهدافها ، ووسائلها . (انظر " نظام رابطة العالم الاسلامى ، ١٣٨٣ هـ ، "وميثاق الرابطة" ، ١٣٨٢ هـ ") لهو خير دليل على نعتها بهذه الخصيصة ، حيث تنادى الرابطة ، وتدعو الشعوب الاسلامية بضرورة تحكيم الشريعة الاسلامية ، واقامة الحياة على أساس من المبادئ ، والقيم الاسلامية ، وتوجيه وسائل الاعلام المختلفة فى الدول الاسلامية بصفة خاصة على النحو الذى يكفل هذه القيم والمبادئ السامية . اذ أن هذا هو الطريق الوحيد الذى يجعل التربية تحقق أهدافها المأمولة .

وهذا أيضا ماتعمل الرابطة على تحقيقه من خلال مهامها التربوية التى تفضلع بها

كما أن اسلامية الرابطة تبرز من خلال قراراتها التى ظهرت فى مؤتمرها الاسلامى الذى عقد فى مكة المكرمة سنة ١٣٨١ هـ .

وكان من أهم القرارات :

- لاعصبية في الاسلام ، فالناس سواسية كأسنان المشط ، وميزان التفاضل بينهم التقوى * ان أكرمكم عند الله اتقاكم ٠٠٠٠ * سورة الحجرات :

٠ ١٣

- العدالة الاجتماعية مبدأ إسلامي ، والتعاون أساس النجاح * وتعاونوا على البر والتقوى ٠٠٠٠ * سورة المائدة : ٢٠ (وذلك من أجل غرس بذور الإصلاح في أرض الله تعالى ، واجتثاث ما يفعونه من عقبات في طريق النمو الانساني الفاضل) (محمود شلتوت ، ١٣٩٩هـ ، ص ٥٣٩) .

- نشر الثقافة الاسلامية ، لتكون الحصن الحصين لأفراد الأمة الاسلامية من الأفكار ، والثقافات الدخيلة .
(مقررات وتوصيات المؤتمر الاسلامي ، ١٣٨١هـ ، مرجع سابق ، ص ٣ - ٥) .

- ومن جهة أخرى استطاعت الرابطة باتصالاتها مع الفاتيكان ، واتحاد الكنائس الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية الحصول منهم على الاعتراف بالاسلام كدين يجب أن يحترم ، ولا يبتز أبناءه ، ولا يمارس التنصير تجاههم .
(عكاظ ، العدد ٨٠٤٨ ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٣) .

ولو أن الواقع لا يشهد التطبيق الفعلي لتلك الضمانات . الا أن ذلك لا يمنع من اقامة علاقات ، وبناء جسور الاتصال معهم على نحو يخدم الاسلام والمسلمين ، " فالاسلام لا يعادي الديانات السماوية السابقة ، ولا يخالفها ، بل جاء ليكمل ما يحتاج الى تفصيل ، ويصح ما وقع فيها من تحريف " . (محمود الغزالي ، ١٤٠١ هـ ، ص ٣٤٥) .

فرسالة الاسلام هي رسالة شاملة صالحة لكل زمان ومكان .

وصدق الحق تبارك وتعالى حيث يقول : * اليوم أكملت لكم دينكم ، وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ٠٠٠٠ (المائدة : ٣) .

❖ منظمة عالمية :

ان " رابطة العالم الاسلامى " منظمة عالمية ، وتنبع عالميتها من كونها منظمة اسلامية ، لأن الاسلام رسالة عالمية للناس كافة ❖ وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ❖ (سورة سبا : ٢٨) .

ومما يؤكد عالمية " الرابطة " أيضا هو مايمكن ايجازه فيمايلى :

- " الرابطة " عضو من الدرجة الأولى فى هيئة الأمم المتحدة - ضمن المنظمات غير الحكومية " ذات الوضع الاستشارى بالمجلس الاقتصاى والاجتماعى ، وعضو فى منظمة اليونسكو ، وفى صندوق الطفل العالمى بهيئة الأمم المتحدة .

والرابطة تشغل صفة " مراقب " فى منظمة المؤتمر الاسلامى ، وتحضر مؤتمراتها . (الرابطة فى ٢٥ عاما ، مرجع سابق ، ص ١٣) .

- هناك تعاون بين الرابطة ، والعديد من المنظمات الاسلامية مشسل : الأزهر ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فى تونس ، والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة فى المغرب ، والندوة العالمية للشباب الاسلامى

فى الرياض ، والمؤتمر الاسلامى العام لبيت المقدس فى الأردن ، ومؤتمر العالم الاسلامى بكراتشى ، ورابطة الجامعات الاسلامية بالريـــــاس . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٣٣ - ٣٤)

- اقامة المجالس الاسلامية فى كينيا ، والكنغو برازافيل ، ومدغشقر ، وغانا ، وبورندى ورواندا ، وأوغندا ، وسيراليون ، وموريشيـــــس ، والسنغال ، والولايات المتحدة الامريكية ، واستراليا . (رابطة العالم الاسلامى ، " تقرير عن نشاط ادارة المنظمات والعلاقات الخارجية ، ١٤٠٩ هـ) .

- تأسيس ودعم وتشجيع المراكز الاسلامية . باعتبارها من الوسائط الهامة التى تقوم باسهامات فى العملية التربوية (الرابطة فى ٢٥ عاما ،

ومن هذه المراكز :

المركز الاسلامى الثقافى بايطاليا ، والمركز الثقافى الاسلامى فى بلجيكا ، والمركز الاسلامى فى واشنطن ، والمؤسسة الثقافية الاسلامية فى جنيف ، والمركز الاسلامى فى اليابان ، واتحاد الجمعيات الاسلامية فى أمريكا الشمالية ، والمركز الاسلامى فى آخن .

(الرابطة فى ٢٥ عاما ، مرجع سابق ، ص ١٢٣ - ١٣٥) .

- كما أن رابطة العالم الاسلامى " منظمة مستقلة حيث لا ترتبط بأيئة حكومة ، بل هى تمثل الشعوب الاسلامية فى كل العالم ، تمثيل عقيدة وايمان " شعارها فى ذلك قوله تعالى : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ٠٠٠ ﴾ (آل عمران : ١٠٣) .

* منظمة تربوية :

اتضح مما تقدم أن " الرابطة " منظمة اسلامية عالمية ، وهاتان الخصيصتان تجعلان من " الرابطة " منظمة تربوية ، لأن الاسلام فى مجمله هو دين تربوية ربانية شاملة متكاملة مترنة .

كما أن الرابطة تستمد هذه الخصيصة من خلال ما تقوم به من أنشطة ، وبرامج تربوية يمكن ايجازها على النحو التالى :

- انشاء قطاع خاص للتعليم والثقافة فى الامامة العامة للرابطة (*)
مهمته تتلخص فى دعم مسيرة التعليم الاسلامى بمختلف مجالاته ، ونشر وتعليم اللغة العربية ، لخدمة الاقليات والجاليات المسلمة ، من أجل الحفاظ على الشخصية الاسلامية ، ومنعها من الذوبان فى مجتمعات غير اسلامية .

(خطة التوصيف الوظيفى ، ١٤٠٧ هـ ، مرجع سابق ، ص ٦٣) .

- انشاء بعض المؤسسات التربوية فى أماكن مختلفة من العالم ، ودعم بعضها بالمعلمين والمال ، لتسيير برامجها ومشروعاتها .

(التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، (١٤٠٦ هـ ، ص ١٩٣) .

(*) حاليا (قطاع الشؤون التعليمية والجامعات) بموجب التعديل الجديد للهيكل التنظيمى للرابطة والمعتمد رسميا فى ١٤١٠/٨/٦ هـ انظر الملحق رقم (٣) .

- تقديم المنح الدراسية لأبناء المسلمين للالتحاق بالمعاهد ، والجامعات الإسلامية . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٨ هـ ، مرجع سابق ، ص ٧٩) .
- عقد وتنظيم المؤتمرات والندوات واللقاءات التربوية أو المشاركة فيها . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٥ هـ ، مرجع سابق ، ص ٥٠) .
- عقد الاتفاقيات بين الرابطة وغيرها من المنظمات الإسلامية كالاتفاقية التى تم ابرامها بين الرابطة ، ورابطة الجامعات الإسلامية بالرياض والتى تنص على الآتى .

- (أ) التعاون فى تخطيط المناهج
 - (ب) الاهتمام بمجالات التعليم للأقليات المسلمة .
 - (ج) التركيز على تعليم أبناء الاسلام للقرآن الكريم .
 - (د) العمل الجاد على نشر اللغة العربية حتى تكون لغة التفاهم بين جميع الشعوب المسلمة .
 - (هـ) العناية بالطفل المسلم .
 - (و) العمل على اعداد وتأهيل المعلم المسلم .
 - (ز) توفير المنح الدراسية لأبناء المسلمين .
- (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٩ هـ ، ص ١٠)

يلاحظ مما سبق ، أن بنود الاتفاقية هى فى غاية الأهمية أن وجدت من ينفذها ويترجمها الى واقع عملى محسوس ، حيث تركز على تعليم أبناء المسلمين وخاصة الأقليات المسلمة للاسهام - بقدر الامكان - فى درء الأخطار التى تهدق بالمسلمين من أعدائهم الذين يتخذون من الجهل منفذا لتدميرهم وابعادهم عن دينهم الحنيف ، وثقافتهم الأصيلة ، ومنابعها الصافية .

كما تركّز أيضا على الاهتمام بنشر القرآن الكريم وتعليمه ،
والاهتمام بمرحلة الطفولة من منظور اسلامي ، وهنا تأكيد على بناء الأساس
وترسيخ القاعدة ، حتى تكون هناك الأجيال المسلمة التي يقع على عاتقها
حمل راية الاسلام ، وقيادة الأمة الاسلامية كما قادها أسلافها .

كذلك ركزت الاتفاقية المذكورة على أهمية الاعداد المهني للمعلم ،
لما لهذا الاعداد من أثر محمود على العملية التربوية ، فهو ريانها الى
بر السلام أو العكس ان لم يعد اعدادا تربويا "يرمى الى تخريج المعلم
الملتزم الواعي بمسئوليته عن عمله أمام الله سبحانه وتعالى وأمام
المجتمع .

هذا ومع ايجابيات هذه الاتفاقية الا أنها أغفلت جانباً مهماً من
جوانب اعداد الأمة المسلمة الا وهو اعداد المرأة المسلمة وتأهيلها ،
ومعلوم مالمرأة المسلمة من دور فاعل في بناء البيت المسلم الذي
يستطيع أن يزود الطفل المسلم بالقيم والتعاليم الاسلامية التي تجعله
يخرج الى المجتمع قادراً على التعاون مع الآخرين بما يقدم الخير للجميع ،
ويدراً الشر عن الجميع .

لذا فطن الأعداء لهذا الدور الهام الذي يمكن أن تفضّل به الأم في
تربية النشء فلجأوا الى أساليب ودعاوى باطلة لهدم البيت المسلم ،
ودك حصونه من الداخل ، بعد أن تتنصل المرأة المسلمة من مسؤوليتها ،
وتتخلّى عن مهامها المنوطة بها .

— قامت " الرابطة " بالاشتراك مع الاكاديمية الاسلامية بـ " دكا " ،
ويتوجّه من حكومة " بنجلاديش " بوضع مناهج بديلة للتعليم العام ومن
منظور اسلامي . (رابطة العالم الاسلامي ، " تقرير عن دورة تدريب المعلمين
ووضع تصور اسلامي لمناهج التعليم العام في بنجلاديش في الفترة مابين

- اتفاق " الرابطة " مع "المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم " التي مقرها الرباط بالمغرب " على وضع منهج موحد للتربية الاسلامية ، وقد صيغت مفردات هذا المنهج وعدلت وهي بين يدي المنظمة للطباعة . كما اشتركت الرابطة مع منظمة " الاليسكو " لتحسين مناهج اللغة العربية . (مقابلة مسجلة مع مدير ادارة المناهج والثقافة ، بتاريخ ١٤٠٩/٨/٥ هـ) .

- " الرابطة " من المنظمات التي أسست " المجلس العالمي لامتحانات "، ومهمة هذا المجلس تتلخص في تحسين المناهج في المدارس الاسلامية الخاصة (الاهلية) المنتشرة في أنحاء العالم من حيث : العمل على وضع منهج موحد لهذه المدارس ، ومن ثم عمل اختبارات موحدة لهذه المدارس " تمكن الطالب - فيما بعد - من أن ينال الشهادة الثانوية العامة ، التي تمكنه من الالتحاق بالجامعة ، وأيضا التي تمكنه من الحصول على وظيفة في مجتمعه . (المرجع السابق) .

- وحرصا من " الرابطة " على تربية الناشئة تربية اسلامية ، تسعى بالتعاون مع المؤسسات التربوية ، والمنظمات الاسلامية العالمية والدولية ، الى اقامة المؤتمرات ، والندوات ، واللقاءات التي تعالج بعض القضايا والمشكلات التي تواجه الشباب المسلم وتتحداه ، ولعل من الشواهد على ذلك تنظيم " الرابطة " للمؤتمر الاسلامي العالمي الثاني لمكافحة المخدرات في باكستان . (رابطة العالم الاسلامي " أخبار العالم الاسلامي ، العدد ١١٢٢ ، ١٤٠٩ هـ) . وهذا يعطي المؤشر الواضح بأن الرابطة الاسلامية تعيش مع أحداث مجتمعيها الاسلامي ، وتتفاعل مع الظروف الآنية ، وتتحسن مشكلات الأمة الاسلامية وبخاصة ما يصيب ذخيرة الأمة وسلاحها المستقبلي .

يتضح مما سبق أن للرابطة مشاركات تربوية ، وهذه المشاركات ضرورة من ضروريات التربية بل من متطلباتها ، وهي في مجموعها تهدف الى اسلامية مناهج التعليم ، ورسم سياسة التعاون بين العاملين في حقل التعليم الاسلامي خدمة للاسلام والمسلمين .

أهداف رابطة العالم الاسلامى

ان تحديد الهدف هو الخطوة الأساسية لنجاح أى عمل ، واذا خلا عمل من الأعمال من وجود أهداف محددة المعالم ، واضحة ، فان العمل سرعان ما يتعرض للعشوائية ، والارتجال .

هذا عن الهدف بشكل عام ، أما معرفة الهدف فى المجال التربوى فهو أيضا أمر ضرورى اذ يمثل " المحور الأساسى للسياسات التربوية ، والخطط والبرامج والمشاريع والمناهج " . (محمود احمد موسى ، ١٩٨٥ م ، ص ٨) .

كما أن (الهدف الواضح المحدد يساعد على رسم معالم الطريق فى العملية التربوية ، ويعين على تحديد مسار التقدم العلمى الحضارى) . (مقداد بالجن ، ١٩٨٦ م ، ص ٩ ، ١٠) .

لهذا قامت " رابطة العالم الاسلامى " بتحديد أهدافها (نظام رابطة العالم الاسلامى ، مرجع سابق ، ص ٣) على النحو التالى :

(١) تبليغ رسالة الاسلام ونشرها فى جميع أنحاء العالم :

وهذا هدف من أهداف التربية الاسلامية

اذ فرض المولى عز وجل على المسلمين أن يقوموا بتبليغ رسالة الاسلام ، ويقودوا الناس الى طريق الهداية والخير ، بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن .

حتى تتحقق الخيرية الموعودة للأمة الاسلامية ، قال تعالى :
﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۖ ﴾ (آل عمران : ١١٠) .

لهذا كانت ولا تزال الدعوة الى الله تعالى هى دأب الأنبياء والصالحين عملا بقوله تعالى : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ

على بصيرة أنا ومن اتبعنى وسبحان الله وما أنا من المشركين *
 (يوسف : ١٠٨) • وذلك من أجل أن يتحقق الهدف الغائى للتربية
 الاسلامية ، وهو تحقيق العبودية الخالصة لله تعالى وحده •
 (عبدالرحمن النحلاوى ، ١٣٩٩ هـ ، ص ٩٨) •

وصدق الحق تبارك وتعالى القائل فى محكم التنزيل * وما خلقت
 الجن والانس الا ليعبدون * (الذاريات : ٥٦) •

(٢) شرح مبادئ الاسلام وتعاليمه :

وهذا هدف من أهداف " الرابطة " ، ويعد مكملًا للهدف الأول ،
 فاذا قبل المدعو الدعوة الى الله تعالى ، وهداه الله ، وشرح
 صدره للاسلام ، وجب على الداعى أن يبصر المدعو بمعالم الدين ،
 ومعانيه وأفكاره " ، اقتداءً بما فعله الرسول عليه الصلاة
 والسلام عندما قطع خطبته ليعلم الغريب الذى جاء يسأل
 عن دينه • (مسلم ، ج ٦ ، د • ت ، ص ١٦٥)

ومما تقدم يتضح أن هذا الهدف يتم من خلال التربية الاسلامية ،
 حيث تعمل على ترسيخ المبادئ ، وبسط التعاليم بهدف تعزيز العقيدة
 الاسلامية من كل الشواثب الفكرية ، والسلوكية •

(٣) دحض المفتريات والشبهات عن الاسلام :

وتهدف الرابطة من وراء هذا الهدف الى الحفاظ على
 العقيدة الاسلامية الصحيحة من البدع والانحرافات ، حتى تبقى نقيصة
 خالية مما يشوبها (الرابطة فى ٢٥ عاما ، مرجع سابق ، ص ٧)
 وهنا يبرز دور التربية الاسلامية فى تحقيق هذا الهدف من خلال " اعدادها
 للانسان الصالح (المركز العالمى للتعليم الاسلامى ، " توصيات
 المؤتمرات التعليمية الاسلامية العالمية الأربع ، ص ١٢)
 ذلك الانسان الذى تكون لديه القدرة على تفنيد الشبهات ، واثبات زيفها
 وبطلانها بالحجة والبرهان •

ومن أجل تنفيذ هذا الهدف أنشأت الرابطة إدارة الدراسات والبحوث وهي إدارة متخصصة في رصد الحركات الهدامة ومقاومتها .
(خطة التوصيف الوظيفي ، مرجع سابق ، ص ٣٩) .

كما أعلنت الرابطة الرأي الشرعي بالنسبة للتيارات المنحرفة عن طريق المجمع الفقهي، فقد اصدر عدة فتاوى حول القاديانية والبهائية ، والماسونية وغيرها من الحركات الهدامة .
(قرارات مجلس المجمع الفقهي الاسلامي لرابطة العالم الاسلامي ، ١٣٩٨ هـ ، ص ٣٠ - ٤١) .

اضافة الى ما تنشره الرابطة من بحوث علمية، وادارات عن هذه المذاهب الهدامة، وما تقوم به من ندوات ومحاضرات ومؤتمرات عديدة تطرح فيها قضية التيارات والمذاهب الهدامة ووسائل التصدي لها ، ونقض مبادئها ، وتحذير المسلمين منها .
(التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٨٠) .

(٤) دعم التضامن الاسلامي :

ومن أهداف " الرابطة " التي تسعى الى بلوغها تقوية الروابط بين المسلمين ، ودعم تضامنهم . وهذا الهدف من أهداف التربية الاسلامية ، التي تعمل على تحقيقه من خلال ما تقوم به " من توحيد للأفكار والمشارب ، والاتجاهات والقيم بين المسلمين " (محمد منير مرسى ، ١٩٨٧ م ، ص ٥٦) .

ومحاولة من الرابطة في تحقيق الهدف تقوم بارسال الدعوات والمعلمين وانشاء المكاتب ، ودعم المؤسسات التربوية ، فضلا عن عقدتها أو مشاركتها في المؤتمرات ، والندوات ، واللقاءات ، من أجل جمع كلمة المسلمين ، وتوحيد صفوفهم ، وحل مشكلاتهم .
(التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي ، ١٤٠٥ هـ ، ص ٢١٤) .

وللههدف نفسه أيضا تحرض الرابطة على حماية الأقليات المسلمة في العالم وذلك من خلال تقديم المساعدات المادية ، والأدبية لها ، في مختلف بلدان العالم لاعانتها على تنظيم شئونها ، وتوجيه صفوفها ، والتنسيق فيما بينها للوقوف في وجه التيارات المعادية للإسلام ، بتشكيل اتحادات محلية تجمع شملهم ، ومجالس قارية ومحلية لرعاية شؤون المساجد والأوقاف في بلادهم .

(التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي ، ١٤٠٩ هـ ، ص ٦٧) .

(٥) خدمة قضايا العالم الاسلامي :

وهذا الهدف مشتق من سابقه ، فحتى يتم التضامن الاسلامي فلا بد أن تعالج التربية الاسلامية قضايا العالم الاسلامي ، وبخاصة تلك القضايا الملحة التي قد تهدد البناء الاجتماعي للعالم الاسلامي بالتصدع والانحيار .

لذا تقوم الرابطة بخدمة قضايا المسلمين على مختلف الأصعدة . فهي منذ اليوم الذي تأسست فيه وقضية فلسطين أولى القضايا التي أولتها عنايتها ، باعتبارها قضية المسلمين الأولى في هذا العصر . (مقررات وتوصيات المؤتمر الاسلامي " ، ١٣٨١ هـ ، مرجع سابق ، ص ٥) .

كما أن الرابطة تولي اهتمامها لقضايا المسلمين في أفغانستان ، وجنوب الفلبين ، وبلغاريا ، وكشمير ، وبورما ، وكمبوديا ، وقبرص ، والاتحاد السوفيتي ، والصين . (الرابطة في ٢٥ عاما ، مرجع سابق ، ص ٢٤ - ٢٥) .

ولمزيد من الاهتمام والتركيز انشأت الرابطة شعبان جهازها بالامانة العامة " ادارة الدراسات والبحوث " مهمتها الاشراف على اعداد الدراسات والبحوث عن الاوضاع الدينية ، والثقافية والاجتماعية والاقتصادية للأقليات المسلمة ، ولرصد حركات التنصير ، وكافة النشاطات المعادية للإسلام ، وتعميم نتائج وتوصيات هذه

الدراسات والبحوث على القطاعات المعنية بالرابطة للاستفادة منها
فى وضع الخطط المناسبة لنشاطاتها

(خطة التوصيف الوظيفى ، مرجع سابق ، ص ١٣) .

وهكذا تنطلق الرابطة فى تبنيها لهذا الهدف من مبدأ اسلامى وهو
" من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم " (محمد السخاوى ، ١٣٧٥هـ ، ص ٤٢٨) .

فالاسلام يربط المسلمين جميعا بعضهم ببعض برابط الأخوة الاسلاميـة
التي ظلت دائما ركيزة القوة ، وخصيصة المجتمع الاسلامى فى كل عهود العزة
والمنعة فى تاريخ المسلمين .

* الخلاصة *

مما تقدم يتبين أن أهداف " الرابطة " تتسق مع أهداف التربية
الاسلامية من عدة وجوه منها :

- من حيث اشتقاقها ، فأهداف الرابطة مشتقة من الكتاب الكريم ،
والسنة المطهرة ، فما من هدف من أهدافها الا ويجد الدليل الذى
يدعمه من الكتاب والسنة المطهرة .

- جاءت أهداف الرابطة ، لتخدم حاجات المجتمع الاسلامى ، وتعالج
مشكلاته وتراعى فى ذلك خصائصه ، ذلك المجتمع الذى يؤمن بالاسلام
دينا ، وأسلوب حياة ، والذى يسعى الى تقوية روابط التضامـن
والاخاء بين أبناء الأمة الواحدة ، ويعمل على نبذ الخلافات وأسباب
الفرقة بينها ، كما يعمل على نشر الخير للانسانية عامة .

- ان أهداف الرابطة قابلة للتطبيق ، والتحقق على أرض الواقع .

- التسلسل المنطقى لأهداف الرابطة ، فمثلا الدعوة الى الاسلام ، كهدف من
أهداف الرابطة يؤدى بالتالى الى توحيد ، وتضامن المسلمين وهكذا فى
بقية الأهداف مما يدل على الترابط والتكامل بين أهداف الرابطة ،
وهاتان سمتان بارزتان من سمات أهداف التربية الاسلامية المستمدة من
الاسلام الذى هو بطبيعته الحال نظام كامل للحياة .

الوسائل

تم التعرض - فيما سبق - لأهداف " الرابطة " التي تصبو الى بلوغها ،
والتي من أجلها قامت هذه المنظمة الاسلامية العالمية ، وطبيعى ، طالما
أن هناك أهدافا فلا بد اذا من وجود وسائل لتنفيذها فلا لاقيمة للهدف - كما تقدم -
ان لم تكن هناك وسيلة أو أكثر ، لتحقيقه .

لذا تبنت " الرابطة " العديد من الوسائل لتحقيق أهدافها (نظام
رابطة العالم الاسلامى ، مرجع سابق ، ص ٣ - ٦) ، ومن هذه الوسائل -
مايلي :

* تطبيق الشريعة الاسلامية :

ان التطبيق الكامل للشريعة الاسلامية هو الطريق الصحيح لعودة الأمة
الى الاسلام ، وتحقيق الوحدة بين شعوبها ، والوصول الى النصر الذى وعدها
الله تعالى به . (عبد الحميد الهاشمى ، ١٤٠٢ هـ ، ص ٢٠٥) .

كما أن تطبيق الشريعة الاسلامية يكفل الحقوق ، ويصون الحريات ،
ويحقق العدالة والمساواة فى الحقوق السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية
لغير المسلمين الذين يقيمون فى دار الاسلام ، ويضمن لهم المشاركة الجادة
فى تقدم الدولة التى يعيشون فيها .

لهذا أدركت " الرابطة " أهمية هذه الوسيلة ، وأولتها كل
اهتمامها ، وجعلتها الوسيلة الأولى لتحقيق أهدافها . (الرابطة -
٢٥ عاما ، مرجع سابق ، ص ٦٢) .

ولم تترك الرابطة فرصة ، الا وذكرت المسلمين بضرورة تطبيق الشريعة
الاسلامية ، تطبيقا كاملا فى أنفسهم ، وفى مجتمعاتهم ، لأن فى ذلك ما يكفل
الحياة الكريمة للفرد والجماعة والمجتمع والانسانية بأسرها .
(التقرير السنوى المقدم للمجلس الأعلى للمساجد ، ١٤٠٥ هـ ، ص ٣) .

يخلص الباحث مما تقدم ، أن تطبيق الشريعة الإسلامية دعوة واقعية إلى الإسلام ، بإقامة منهج الله تعالى على أرضه ، ليبرز النموذج الإسلامي الرشيد في كل مناحي الحياة ، ومجالاتها ، مما يؤكد للجميع حقيقة أن الجانب العملي في الإسلام يحمل الحلول الناجحة ، والمعالجات الشافية لكل أدواء الشر ، ويحقق الخير للإنسانية عامة .

* نشر التعليم الإسلامي :

جاء الإسلام فرفع شأن العلم وشجع على طلبه ، كما أشاد بمنزلة العلماء ، قال تعالى : ﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ﴾ (المجادلة : ١١) .

وتبرز أهمية التعليم الإسلامي في سمو هدفه الرامي إلى " تنشئة الإنسان الصالح الذي يعبد الله حق عبادته ، ويعمر الأرض وفق شريعته ، ويسخرها لخدمة العقيدة وفق منهجه " (توصيات المؤتمرات التعليمية الإسلامية الرابع ، مرجع سابق ، ص ١٢) .

وعلى هذا فهو يمثل أعظم تجربة رائدة عرفتتها الإنسانية في سبيل بناء حياة كريمة ، وأقوم طريق أمام أبناء الأمة الإسلامية لمواكبة ركب التقدم العلمي ، واسترداد سالف رسالتهم في خدمة الحضارة الإنسانية .

من هذه المنطلقات تبنت " الرابطة " نشر التعليم الإسلامي كوسيلة من أهم الوسائل لتحقيق أهدافها ، فشرعت في إنشاء العديد من المؤسسات التربوية في أماكن مختلفة من العالم ، وساهمت في دعم البعض منها

ماديا ومعنويا . (الرابطة في ٢٥ عاما ، مرجع سابق ، ص ٩٤) .

كما قامت بإيفاد المعلمين الى دول مختلفة ، لتعليم أبناء المسلمين ، فضلا عن توزيعها للمصاحف المشرفة ، وتراجم معاني القرآن الكريم الى لغات مختلفة (المرجع السابق ، ص ١٦ - ١٧)
لأن القرآن الكريم هو سجل الدعوة ، فعندما اتجه الدعاة المربون في عصر الحصابة الى الفرس والعراق ومصر ، كان معهم القرآن الكريم ، يعلمونه الناس ، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم عندما أرسل دعائه الى يثرب ، أرسل معهم القراء يقرئونهم القرآن الكريم . (محمد أبوزهرة ، د . ت ، ص ٦٣) .

✽ نشر وتعليم اللغة العربية :

ان اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ، وهي الوعاء الحاوي للفكر الاسلامي ، حيث عزى أحد الباحثين الاختلاف الثقافي الذي يظهر اليوم بين الشعوب الاسلامية الى الاختلاف في اللغة ، وفي ذلك خطره على العقيدة والثقافة الاسلامية . (جمال الدين محمود ، ١٤٠٦ هـ ، ص ٥٠) .

لذا أدركت " رابطة العالم الاسلامي " هذه الأهمية للغة العربية ويظهر ذلك فيما يلي :

(١) لقد نص نظام الرابطة الأساسي على " وجوب تعليم اللغة العربية ونشرها بين الشعوب الاسلامية حتى تكون لغة التفاهم " .
(النظام الأساسي للرابطة ، مرجع سابق ، ص ٦) .

(ب) المؤتمرات والندوات لنشر اللغة العربية :

من قبيل الاهتمام باللغة العربية ونشرها ، فقد تقدمت الرابطة بمقترحات في غاية الأهمية الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية التاسع المنعقد في دكا عاصمة السنغال أبرزها :

- أن تعمل كل دولة إسلامية غير عربية على إدخال اللغة العربية في مناهج تعليمها ، وإبراز أهميتها في ميدان الثقافة العامة ، والثقافة الإسلامية خاصة .
- تخصيص جوائز للمتفوقين في اللغة العربية .
- وجوب الوقوف في وجه اللهجة العامية ، وفي وجه الذين يدعون الأمة الإسلامية إلى استعمال الحروف اللاتينية .
- (التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي ، ١٣٩٧ هـ ، ص ١٢٧) .

كما طرحت الرابطة قضية اللغة العربية أمام المؤتمر الإسلامي الأسبوعي الذي عقدته في كراتشي عام ١٣٩٨ هـ وأصدر حيالها قرارات منها :

- دعوة الدول الإسلامية والعربية إلى ضرورة الاعتزاز باللغة العربية ، واتخاذ مواقف حازمة من أصحاب الدعوات الهدامة .
- ضرورة الحفاظ على الخط العربي ، والحرف العربي باعتبارهما الأساس للحفاظ على لغة القرآن الكريم .
- ينادي المؤتمر بأن تكون لغة القرآن الكريم لغة رسمية في جميع المؤتمرات ، والمحافل الدولية .
- الاكثار من إنشاء مراكز لتعليم اللغة العربية في البلاد التي لا ينطق أهلها بالعربية .
- (التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي ، ١٣٩٨ هـ ، ص ١٢٧ - ١٢٨) .

كذلك في الندوات كان لموضوع اللغة العربية نصيب في الطرح والمناقشة والتي تؤكد على أهمية اللغة العربية ، وضرورة تعليمها للمسلمين ، والاهتمام بصورة خاصة بتعليمها للمغار ، والجيل الناشئ حيث هي الأساس الأول لفهم كتاب الله الكريم وتدبر معانيه .

(التقرير السنوي المقدم للمجلس العالمي للمساجد ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٣٢) .

وفي ضوء هذه المنطلقات تقدمت الرابطة بخطوات ايجابية عملية في محاولة لتحقيق أهدافها في نشر اللغة العربية

تتمثل هذه الخطوات فيما يلي :

- تنظيم ودعم ومتابعة الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية .
 - الاسهام في فتح فصول لتعليم اللغة العربية بين الاقليات المسلمة في المراكز الثقافية الاسلامية ، ومكاتب الرابطة في الخارج .
 - دعم المدارس الخاصة بتعليم اللغة العربية في أمريكا ، واليابان ، وأندونيسيا وغيرها .
 - طبع كتاب " القراءة العربية " الذي اشترك في وضعه كل من " راجي راموني ومحمد علي ابراهيم " . وقد وزعت منه كميات كبيرة فـسـى أمريكا .
 - وضع آشربة كاسيت لتعليم القراءة العربية .
- (التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي ، ١٣٩٨ هـ ، ص ١٢٥ - ١٢٦) .

* نشر وتوزيع الكتاب الاسلامي :

ان كتاب الله هو المنهج والنبراس والدستور ، وهو الكتاب السماوي الوحيد الذي رسم طريق الكمال الانساني .

وعلوم الشرع هي سلاح المسلم ، والتسلح بمعطيات الفكر الانساني واجب كل مسلم . انطلاقا من هذه المسلمات تقوم " رابطة العالم الاسلامي " بتوزيع المصاحف الشريفة والكتب الاسلامية على الجمعيات ، والمنظمات والمراكز والمؤسسات التعليمية الاسلامية ، كوسيلة من الوسائل التي تبنتها الرابطة لتحقيق أهدافها (التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي ، ١٤٠٩ هـ ، مرجع سابق ، ص ٢٩) والتي يأتي في طليعتها حماية الشباب المسلم من الضياع الفكري بعد التزود بـزاد الثقافة الاسلامية التي جعلت من أسلافهم في العصور الزاهرة يتصدرون غيرهم في الجهد الفكري .

هذا وتتناول الكتب والدراسات الاسلامية التي تتولى الرابطة توزيعها العديد من الموضوعات والقضايا المعاصرة وهي في مجملها كتب تشرح واقع

المسلمين ، وما يصلح شأنهم ومجتمعاتهم ، وترد على الحركات الهدامة ، وتحارب الأفكار والممارسات التى تخالف الشريعة الإسلامية ، كالربا ، والمخدرات ، والسرقه ، والزنا ، وغير ذلك من الآفات . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٣٩٨ هـ ، مرجع سابق ، ص ١٨٣) .

* ايفساد الدعاه :

ان ارسال الدعاه وسيلة من وسائل التبليغ والاعلام ، لذا بدأ الرسول عليه الصلاة والسلام بداية مبكرة بارسالهم من أجل تقديم الفكرة الإسلامية الى المجتمعات التى لا يستطيع الاتصال بها أو الاستماع اليها . وقد قامت تلك الوفود بتحقيق عملى لانسانية الاسلام ، وقابليته للتمدد والاتساع الانسانى . (عبدالحميد الهاشمى ، ١٤٠١ هـ ، ص ٣٣٩) .

ومن هذا المنطلق تبنت " الرابطة " ايفاد الدعاه كوسيلة من وسائل تبليغ دعوة الاسلام فى أماكن مختلفة من العالم ، وبخاصة لدى الأقليات ، والجاليات المسلمة ، والمناطق التى تنشط فيها بعثات التنصير ، والفرق الضالة . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٣ هـ ، مرجع سابق ، ص ٨٥) .

غير أن الدعاه الذين توفدهم الرابطة يعانون من مشكلات عديدة ، منها :

- تأخر صرف الرواتب .
- عدم توفر وسيلة انتقال لهم ، تساعد في التحرك الى القرى ، والارياف لتأدية رسالتهم . (المرجع السابق ، ص ٩٥ - ٩٦) .

ان مثل هذه المعوقات تسبب الحرج الشديد للدعاة فى مواقعهم ، وتؤثر على كرامتهم ، وتأخذ من وقتهم . الأمر الذى يحد من فعالية هذه الوسيلة التى استثمارها الرسول عليه الصلاة والسلام خير استثمار ، وعادات

بالنتائج المثمرة للإسلام والمسلمين . مما يتطلب من الرابطة إزالة العوائق التي تحول بين الداعية ورسالته العظيمة .

* العناية بوسائل الاعلام :

لقد ازداد خطر وسائل الاعلام فى العصر الحاضر ، وأصبح لها التأثير فى صناعة الرأى ، وتوجيه الفكر . فهى سلاح ذو حدين ، فمن الممكن أن تكون معاول بناء ، أو معاول هدم وتخريب ، (فالأمر يتوقف على التوجه والمنطلق) . (محمود محمد مسفر ، ١٤٠٢ هـ ، ص ٦٠) .

لذا تحاول " الرابطة " توظيف وسائل اعلامها فى مجال الخير والذى يتمثل فى نشر الدعوة الاسلامية ، وعرض القضايا التى تهتم الاسلام والمسلمين ، ونشر الثقافة الاسلامية وذلك من خلال الدوريات التى تصدر عن الرابطة مسجلة وهى :

- جريدة أخبار العالم الاسلامى (أسبوعية) .
- مجلة الرابطة باللغة العربية (شهرية) .
- مجلة الرابطة باللغة الانجليزية (شهرية) .
- دعوة الحق (كتاب شهري) .
- (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٦ هـ ، ص ٧٣) .

بالإضافة الى تعاون " الرابطة " مع المجلات والجرائد الاسلامية بغية عرض القضايا الاسلامية عرضاً نزيهاً يخدم أهداف الأمة الاسلامية . (الرابطة فى ٢٥ عاماً ، ١٤٠٧ هـ ، مرجع سابق ، ص ٨١) .

كما أن " الرابطة " لم تغفل أهمية (الرأى) فاستأجرت ساعات من البث وزودتها بالبرامج الدينية ، كما قامت بعمل مماثل فى البث الاذاعى . (المرجع السابق ، ص ٨٢) .

وتعزيزاً لدور وسائل اعلامها قامت " الرابطة " بإنشاء مطبعة خاصة بمكة المكرمة ، لطبع دورياتها ، وكتبها ، وفق أحدث ما أنتجته التقنية

الحديث (التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي ١٤٠٥ هـ ، ص ١٢٨) .

وحرصاً من " الرابطة " على تنشئة الشباب المسلم تنشئة اسلامية ، قامت من خلال مطبوعاتها بالتحذير من المخدرات التي أثبت الشـرع والطب أضرارها على صحة الانسان . (اخبار العالم الاسلامي ، العدد ١٠١٨ ، ١٤٠٧ هـ) . كما حذرت من مساوئ السفر الى البلاد التي تشيع فيها الفواحش والمنكرات داعية المسلمين التمسك بالأخلاق الحميدة ، والعادات الاسلامية التي أقرها الاسلام . (التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٥٦) .

ويمكن أن يستشف الباحث مما تقدم ، أن " الرابطة " تهدف من وراء هذه الوسيلة الى نشر الدعوة الاسلامية ، وتأسيس مبادئ وقيم الاسلام في نفوس المسلمين والى تحقيق التضامن الاسلامي ، والتعريف بالقضايا الاسلامية والدفاع عنها كما يعمل الاعلام في الرابطة على محاربة التيارات ، والاتجاهات الهدامة ، ودحضها والتصدي لها ، وتوعية الشباب المسلم بما يفيده .

❖ الاغاثة (أسلوب وقائي) :

ان من ألد الأعداء للإنسان الجهل والمرض والفقر ، لذا يستخدمها أعداء الاسلام للوصول الى أهدافهم الشريرة الرامية الى ابعاد المسلمين عن عقيدتهم ، وطمس هويتهم الاسلامية ، مستغلين في ذلك الجهل والمعرض والفقر التي يعاني منها أغلبية المسلمين تحت شعار نشر المحبة والرحمة ، والسلام للبشرية جمعاء . (عبدالقادر طاش ، ١٤٠٨ هـ ، ص ١٤٣) .

وانطلاقاً من ضرورة اثبات وجود النشاط الاسلامي في المجالات التي تعمل فيها حركات التنصير وخاصة ومعظم المسلمين يعيشون في معاناة وظروف معيشية صعبة ويتحتم على كل قادر مساعدتهم حتى لا يسقطوا ضحايا للمعتقدات والتيارات الهدامة .

فقد قامت الرابطة منذ أوائل نشأتها بمختلف الجهود في هذا المجال الانساني والخيري فأنشأت مستشفيات ومستوصفات في بلدان متعددة من العالم . (التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي ، ١٤٠٧ هـ ، ص ١٢١) .

وتخفيفاً للمآسى التي يعاني منها ضحايا الكوارث الطبيعية والحروب قدمت الرابطة مساعداتها الانسانية مباشرة لهم أو بوساطة المنظمات المتخصصة مثل منظمة اليونسيف ومنظمة الاغاثة الدولية . (التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي ، ١٤٠٥ هـ ، مرجع سابق ، ص ١٣٣) .

وللإشراف على نشاط الرابطة في هذا المجال تم انشاء " هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية " في نطاق الرابطة ، وانشئت ادارة مستقلة داخل الأمانة العامة لنفس الغرض . (الرابطة في ٢٥ عاماً ، ١٤٠٧ هـ ، ص ١٢١) .

يتضح مما تقدم ، أن " الرابطة " تبنت الاغاثة كآسلوب وقائي للدعوة الاسلامية من أجل الحفاظ على عقيدة المسلم وثقافته الاسلامية .

وهكذا فان المسلم متى ماتسلح بسلاح العلم والايمان ، وتوفرت له
 ضروريات الحياة أوجد الباب أمام المستغلين والمغرضين .

* الاستفادة من التجمع الاسلامى أيام الحج المباركة :

ادراكا من " الرابطة " بمنافع الحج ، وحرصا منها على تحقيق
 أهدافها ، تحاول الرابطة الاستفادة من التجمع الاسلامى أيام الحج المباركة
 من خلال ماتعقده من ندوات ، ومحاضرات موسمية يدعى اليها كبار العلماء
 ورجال الفكر فى العالم الاسلامى يتم من خلالها تناول موضوعات شتى تهتم
 المسلمين فى حاضرهم ومستقبلهم .
 (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ١٣٩٧ هـ ، ص ٢٩٤) .

ومن بين تلك الموضوعات التى ناقشتها تلك الندوات والمحاضرات
 مايلى :

- أثر التربية فى بناء المجتمع .
- أثر تطبيق الشريعة الاسلامية فى تحقيق الأمن .
- حقوق الانسان فى الاسلام .
- الحج ومسيرة الانسان المسلم .
- الاعلام فى الحج .
- البنوك الاسلامية البديل الاسلامى .
- تدريس اللغة العربية والدراسات الاسلامية .
- تربية الشباب المسلم ودور الجامعات .
- (الرابطة فى ٢٥ عاما ، مرجع سابق ، ص ٩١ - ٩٢) .

كما نظمت " الرابطة " ندوتين على جانب كبير من الأهمية (خضرمها
 الباحث) ، الأولى فى موسم حج عام ١٤٠٨ هـ بعنوان " نحو مناهج اسلامية
 للأقليات " ، والثانية فى موسم حج عام ١٤٠٩ هـ بعنوان " اعداد المعلم
 المسلم " .

ومما تقدم يمكن أن تسهم تلك الندوات والمحاضرات في تسليط الضوء على بعض الحقائق ، ودفع الحجة بالحجة ، وتسليم الخصوم ، وإزالة الغموض عن بعض الأمور . وهذا ماسلكه الرسول عليه الصلاة والسلام في دعوته لقومه ، وماوقفه على جبل الصفا ومنااداته لقومه وجمعهم لهو خير مثال على إقامة الندوات . (ابن كثير، ١٣٩٨هـ، ج ٦ ، مرجع سابق ، ص ٣٨) .

كما أن بيعتي العقبة الأولى ، والثانية ماهما إلا من نتاج استثمار موسم الحج ذلك التجمع الاسلامي الكبير . (المرجع السابق ، ص ١٥٩) .

ميزانية الرابطة

لقد عرف أحد رجال الادارة الميزانية بأنها " عبارة عن تقرير رقمى بخطط مستقلة لنشاطات ، وعمليات المنظمة ، وهى الى كونها وسيلة تخطيطية فانها أيضا وسيلة رقابية " (مدنى علاقى ، ١٤٠٥ هـ ، ص ٦٧٧) .

لذا جاء اهتمام الرابطة مبكرا بالميزانية - كما تقدم - وتمثل فى تكوين لجنة مالية صاحبت فترة الانشاء والتكوين للرابطة ، مهمة تلك اللجنة دراسة احتياجات الرابطة ، ووضع مشروع ميزانية لها ، ثم تحولت هذه اللجنة الى المسمى الحالى (ادارة الشؤون المالية) والتى من أبرز مهامها :

- تقدير الاحتياجات المالية لقطاعات الرابطة ، واقتراح توزيع بنود ميزانية الرابطة على قطاعاتها المختلفة وفقا لاحتياجاتها ووفق السياسات والتعليمات المالية التى يصدرها الأمين العام .
- التأكد من أن عمليات الصرف تتم فى أوجه الأنشطة التى اعتمدت لها ووفق الأنظمة واللوائح المالية .
- (خطة التوصيف الوظيفى للرابطة ، مرجع سابق ، ص ١٤) .

* مصادر التمويل :

- تتنوع مصادر التمويل فى الرابطة على النحو التالى :
- الاعانة السنوية التى تقدمها المملكة العربية السعودية :
 - وهذه الاعانة تمثل الركيزة الأساسية ، والمحور الثابت الذى تعتمد عليه الرابطة فى تسيير أنشطتها وبرامجها .
 - التبرعات التى ترد " للرابطة " من الحكومات ، والمؤسسات ، والافراد .

- إيرادات متنوعة من مبيعات مجلتى الرابطة ، وجريدة أخبار العالم الاسلامى ، وسلسلة دعوة الحق .

(التقرير المالى للأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامى ، ١٤٠٢هـ ، ص ٣) .

أما مصروفات الرابطة فتتقسم الى ثلاثة أبواب ، حسبما هو معتمد لها فى اعانتها السنوية التى ترد من وزارة المالية بالمملكة العربية السعودية ومقدارها (٩٠) تسعون مليون ريالاً . وهذا المبلغ يوزع على النحو التالى :

- الباب الأول :

رواتب الموظفين وأجور العمال ، والمكافآت ،
٣٢٠٤٦٠٠٠٠
والبدلات ، والمصاريف السفرية ، والنقل .

- الباب الثانى :

أثاث ومستلزمات مكتبية ، ومعدات ، وصيانة ،
٢٠٠٠٠٠٠
وشحن اللوازم والمعدات ، وإيجار دور ورسوم
مرافق عامة ، وحفلات ، وضيافة .

- الباب الثالث :

٥٥٠٠٤٠٠٠٠ للبند (٢٥٦) نشر الدعوة الاسلامية .
(التقرير المالى للأمانة العامة للرابطة عن السنة المالية ١٤٠٨ - ١٤٠٩ هـ ، ص ٢)
يتضح مما تقدم أن " الرابطة " تعتمد اعتماداً كلياً على الاعانة السنوية التى تقدمها " المملكة العربية السعودية " ذلك لأن المملكة دولة رائدة لكل عمل اسلامى تقف وراءه ، وتدعمه مادياً ، ومعنوياً فى جميع أنحاء العالم ، وحيثما وجد المسلمون ، وفى هذا المعنى أشار خادم الحرمين قائلًا : " ان دعم المملكة العربية السعودية لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التابعة لرابطة العالم الاسلامى انما هو تجسيد للروابط الأخوية الاسلامية التى تربط بين كافة أفراد الأمة الاسلامية برباط وثيق من المحبة والتكاتف والتعاون فى كل ما فيه خيرها وعزتها ... " .
(جريدة الندوة ، العدد ٩٣١٧ ، ١٤١٠ هـ) .

ويظهر أيضا مما سبق ، أن الرابطة قد خصصت أكثر من نصف ميزانيتها لنشر الدعوة الإسلامية ، وهذا يدل بوضوح على اهتمام الرابطة بنشر الدعوة الإسلامية كهدف رئيس من أهدافها التي من أجلها أنشئت .

الا أن مما يؤخذ على الرابطة في مجال الميزانية مايمكن تلخيصه فيما يلي :

- عدم تخصيص باب مستقل في موازنتها لنشر التعليم الاسلامى ، كما هو الحال في الباب المخصص لنشر الدعوة الاسلامية (التقرير المالى ، ١٤٠٨ هـ - ١٤٠٩ هـ ، ص ٢) ، لأن التعليم الاسلامى عامل فاعل في نشر الدعوة الاسلامية ، وفي بناء المجتمع الاسلامى ، وحمايته من التيارات والأفكار المعادية .

كما أن استقلالية التعليم في ميزانية ينفرد بها تعطيه الدفعة القوية الى الامام ، بعكس عملية الدمج هذه ، فانها تعرقل الجهود التي تبذلها الرابطة في الجانب التربوى .

- ان اعتماد الرابطة على مصدر واحد في تمويلها يجعلها تتأثر بظروف الممول الرئيس لها - مدا جزرا - .

مما يعنى ان البحث عن ايجاد قنوات متعددة ، وروافد دائمة للتمويل أضحت أكثر من ضرورة ، لتكفل للرابطة التوسع والاستمرارية فى أنشطتها وبرامجها وخططها ، على نحو يخدم الاسلام والمسلمين .

البناء التنظيمي لرابطة العالم الاسلامي

يقصد بالبناء التنظيمي للمنظمة أو المنشأة الاطار الذي يتم فـى داخله تماسك الوظائف المختلفة وفق ترتيب معين ومنطقي ، وتنسيق متجانس للعلاقات ، وبشكل يؤدي تلقائيا الى أن يقوم كل فرد أو قسم أو ادارة في هذا البناء بتقديم أقصى مايمكنه من جهود لتحقيق الأهداف المنشودة . (فؤاد الشيخ سالم وآخرون ، ١٩٨٢ م ، ص ١٠١) .

من هذا المنطلق لم تغفل الرابطة أهمية البناء التنظيمي ، هذه الأهمية التي قد تعمل على تحسين الأداء ، وتمنع الارتباك والازدواجية فـى العمل ، لذا جاء بناؤها التنظيمي على النحو الآتي :

* المؤتمر الاسلامي العام :

يعتبر هذا المؤتمر أعلى هيئة تشريعية في رابطة العالم الاسلامي، ومنه تستمد الرابطة شرعيتها وسلطة التحدث باسم الشعوب الاسلامية ، حيث يقوم هذا المؤتمر باختيار أعضاء المجلس التأسيسي للرابطة ، كما يقوم بتنسيق الجهود بين القائمين على أمر الدعوة الاسلامية في العالم ، إضافة الى تناوله للقضايا التي تشغل العالم الاسلامي ، ويتخذ حيالها المواقف المناسبة . (رابطة العالم الاسلامي في ٢٥ عاما ، مرجع سابق ، ص ٢١) .

ويتولى الدعوة لعقد هذا المؤتمر الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي ، وتوجه الدعوة الى علماء ومفكرى العالم الاسلامي . كما أن هذا المؤتمر يعقد كل خمس سنوات الا اذا دعت الحاجة الى جلسة استثنائية فيدعى المؤتمر للانعقاد بعد أخذ موافقة أعضاء المجلس التأسيسي شريطة أن يبلغ الأعضاء المختارون بجدول الأعمال قبل ستة أشهر من انعقاده . (قرارات المؤتمر الاسلامي العام ، ١٣٨٤ هـ ، مرجع سابق ، ص ١٠) .

بيد أن مايوخذ على الرابطة أن هذا المؤتمر لم يعقد الا ثلاث دورات حتى الآن كانت الأخيرة منها فى عام ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٨م .

(البيان الختامى للمؤتمر العام ١٤٠٨ هـ) .

ماسر توقفه هذه المدة الطويلة ؟ وهل لم تجد قضايا السلى الآن تستدعى اجتماعه ؟ هذا قصور ينبغى أن يناقش وتعالج أسبابه ، نظرا ، لكون المؤتمر الاسلامى العام أعلى هيئة تشريعية - كما تقدم - فى الرابطة ومنه تستمد شرعيتها وسلطة التكلم بأسم الشعوب الاسلامية .

* المجلس التأسيسى : (نظام رابطة العالم الاسلامى ، مرجع سابق ، ص ٧ - ١١)

يتكون المجلس التأسيسى من ممثلين للشعوب الاسلامية فى جميع أنحاء المعمورة ، ويتم اختيارهم عن طريق المؤتمر الاسلامى العام ، وفى حالات الظروف الطارئة يتم اختيارهم على أساس ترشيح الأمين العام للرابطة ، وبقرار يصدر من المجلس بأغلبية ثلثى الحاضرين .

ويشترط فى العضو أن يكون من العلماء أو ممن كانت لهم خبرة واسعة ونشاط ملحوظ فى خدمة الاسلام والمسلمين ، كما أن عملهم تطوعى ، اذ لايتقاضى أعضاء المجلس راتبا لقاء عضويتهم .

ويعقد المجلس دورته مرة واحدة فى كل عام بمكة المكرمة ، ويجوز انعقاده فى دورات غير عادية أو طارئة فى أى بلد اسلامى آخر يتفق عليه .
وتحدد مدة عضوية المجلس التأسيسى بخمس سنوات قابلة للتجديد من قبل المؤتمر الاسلامى العام ، ولاتسقط عضويته الا فى حالة الاستقالة أو الوفاة أو تغيبه ثلاث دورات متتاليات بدون عذر مقبول لدى المجلس .

* سلطات وصلاحيات المجلس التأسيسى :

(١) يقوم على شؤون الرابطة ، ومن حقه أن يرسم سياستها ، ويحدد

اتجاهاتها بما يكفل تحقيق الأهداف التي قامت من أجلها لخير الاسلام والمسلمين .

- (٢) يحق لمجلس الرابطة تعديل نظامها متى تقدم ثلث الأعضاء بطلب التعديل ، ويتم التعديل بموافقة ثلاثة أرباع أعضاء المجلس .
- (٣) ينتخب المجلس أميناً عاماً للرابطة ، على أن يكون من أبناء المملكة العربية السعودية لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد ، بأغلبية الثلثين ، وذلك ليتولى إدارة شؤون الرابطة بوجه عام ، وضمن الاختصاصات المحددة له .
- (٤) يتولى دراسة التقرير السنوى الذى يقدمه الأمين العام ، الذى المجلس عن انجازات الأمانة العامة خلال السنة الماضية .
- (٥) يتولى اصدار القرارات والتوصيات اللازمة ، اراء القضايا والموضوعات التى طرحت فى الدورة .
- (٦) يصدق المجلس على الميزانية التى تعدها الأمانة العامة بأغلبية الثلثين .
- (٧) يحدد المجلس راتب الأمين العام .

والجدير بالذكر أن رئاسته كان يتولاها المفتى العام بالمملكة العربية السعودية ، بينما يتولاها الآن (١٤٠٩ هـ) سماحة الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية . (قرارات مجلس المجمع الفقهي الاسلامى لرابطة العالم الاسلامى ، ١٣٩٨ هـ ، ص ١٨) .

ويرى الباحث مما تقدم أنه يوجد تداخل فى الاختصاصات والصلاحيات بين المجلس التأسيسى والمؤتمر الاسلامى العام . فالمؤتمر الاسلامى العام من صلاحياته أن يختار أعضاء المجلس التأسيسى . وكذلك المجلس التأسيسى من حقه ترشيح أى عضو من أعضاء المجلس التأسيسى .

فهنا تداخل في الاختصاصات والصلاحيات الأمر الذي يسبب ويحدث الارتباك والازدواجية في العمل . . والتي قد تكون من آثاره أن وجود مقاعد شاغرة في المجلس لبعض الشعوب الإسلامية نتيجة لانتقال أعضائها إلى رحمة الله وحتى عام ١٤٠٩ هـ لم تشغل بأعضاء بدلا عنهم . (مقابلة شخصية مع مدير عام المؤتمرات ، ١٤٠٩/١/١٩ هـ) .

ولعل في الخطوة - أولو - لم تكن قانونية - التي أقدمت عليها "الرابطة" والتي تمثلت في الاستغناء عن المؤتمر الإسلامي العام، والاستعاضة عنه - مستقبلا - باجتماع مشترك يضم مجالس الرابطة الثلاثة ، ويأخذ جميع صلاحياته الواردة في نظام الرابطة ، خلا لذلك التداخل . (التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي ، ١٤٠٩ هـ ، مرجع سابق ، ص ١١) .

والباحث يأمل أن تتبعها خطوة أخرى ، للاقتصار على اجتماع واحد في العام يجمع هذه المجالس الثلاثة بدلا من الاجتماعات المتعددة التي تكلف الرابطة الكثير من الوقت والجهد ، والمال ، كما تأخذ الكثير من وقت وجهد أعضاء مجالس الرابطة أنفسهم . مما جعل عدد الحضور للدورة التاسعة والعشرين لأعضاء المجلس التأسيسي للرابطة قليلا إذ لم يحضر من الأعضاء سوى (٢٢) عضوا من عددهم البالغ (٥٣) عضوا . (مقابلة شخصية مع مدير إدارة المؤتمرات ، ١٤٠٩/١/١٩ هـ) .

* الامانة العامة للرابطة : (نظام رابطة العالم الإسلامي ، مرجع سابق، ص ١١-١٢)

هي السلطة التنفيذية للرابطة ومقرها الدائم مكة المكرمة ، وتقوم بالاشراف المباشر على الأعمال والأنشطة التي تضطلع بها الرابطة ، ويتولى الأمين العام ومنسوبي الرابطة تنفيذ الخطط والتوجيهات التي تصدر من المجلس التأسيسي . كما تتولى برئاسة أمينها اعداد مشروع الميزانية وجمع اشتراكات الدول الأعضاء والهيئات والأفراد ، وتقدير الاعتمادات العادية والطارئة .

* الأمين العام :

هو أكبر موظف إداري وهو المسؤول من قبل المجلس عن أعمال الرابطة .
وتنسيق جهودها كي تحقق رسالتها . ويراعى في اختياره ما يأتي :

- (أ) أن يكون له نشاط ملموس في خدمة القضايا الإسلامية .
 - (ب) أن يكون له رصيد كبير من الاحترام .
 - (ج) أن لا يكون قد حكم عليه بأية أحكام ماسة بالشرف والاعتبار .
 - (د) أن يكون متفرغا لأعمال الرابطة .
- (المرجع السابق ، ص ١٢) .

• خطة التوصيف الوظيفي :

وحرصاً من الأمانة العامة على بنائها التنظيمي ، ليصبح أكثر ملاءمة للنشاطات المتعددة التي تقوم بها الرابطة ، وتحسين قدراتها الذاتية في اتخاذ القرارات الفاعلة ، وحل المشكلات التي تواجهها وتنمية وتطوير سلوك الأفراد العاملين فيها ، لتستجيب مع الطموحات والتحديات التي تواجهها الرابطة لأداء رسالتها في تبليغ رسالة الاسلام ، وخدمة قضايا الشعوب الاسلامية في جميع أنحاء العالم . لذلك فان الأمانة العامة قد شرعت في تبني خطة التطوير التنظيمي منذ بداية سنة ١٤٠٤ هـ . وقصد استعانت بمجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التنظيم والإدارة والأنظمة . (خطة التوصيف الوظيفي ، مرجع سابق ، ص ٥) .

وخطة التوصيف الوظيفي هذه هي نتاج لهذه الجهود والآراء ، وهي عمل متكامل حيث حدد البناء التنظيمي الملائم للرابطة الذي بني على أساس أهداف وأنشطة الرابطة . وفي نفس الوقت شملت الخطة التوصيف الوظيفي لوظائف الإدارة العليا والقيادة والإدارة التنفيذية في القطاعات المختلفة في الهيكل التنظيمي الجديد ، وفي كلا الجانبين كان الاعتبار مركزاً على أهداف الرابطة ووظائفها وليس على الموظفين فيها ، لذا فان على الموظفين في الرابطة أن يطوروا قدراتهم ونشاطاتهم حتى تتلاءم مع طموحات خطة التوصيف الوظيفي الجديدة .

(المرجع السابق ، ص ٥) .

والمهم فيما تقدم هو تحويل خطة التوصيف الوظيفي الى مفاهيم وسلوك متميز والتزام وظيفي يترجم على شكل اتقان العمل وتطويره ، وتبسيط إجراءاته .

هذا وفيما يلي عرض لما جاء في خطة التوصيف الوظيفي المعتمدة في عام

١٤٠٧ هـ :

* التقسيم الإداري للهيكل التنظيمي للأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي:

وزعت أنواع الأنشطة التي تخدم أهداف الرابطة ، الى سبعة قطاعات رئيسية متميزة ، ووزعت أنشطة كل قطاع على مجموعة من الوحدات الإدارية (الملحق رقم (٢) يوضح هذا النوع من التقسيم) تسند اليها مهام محددة من أنشطة القطاع تتولى تحقيقه .

(المرجع السابق ، ص ١١ - ١٧)

والباحث سوف يعرض باختصار لكل قطاع من القطاعات الرئيسية السبعة ، وللادارات المرتبطة به على النحو الآتي :

أولا : قطاع الأمين العام :

- الهيئات والأجهزة المتخصصة وأنشطة التخطيط والإشراف والمتابعة :

ومهمة هذا القطاع التخطيط والإشراف العام لجميع أنشطة وبرامج القطاعات الأخرى بالرابطة ، كما يتضمن هذا القطاع الهيئات والأجهزة المتخصصة ، التي أنشئت بموجب أنظمة ولوائح خاصة ، صادرة من المجلس التأسيسي للرابطة ، أو المجلس الأعلى العالمي للمساجد بتحديد ارتباطها بالأمين العام .. كما يشمل هذا القطاع الوحدات ذات النشاط التخطيطي والإشرافي ، والوحدات المرتبطة بالأمين العام بصفة مباشرة ، وتتمثل هذه الأجهزة المتخصصة والوحدات فيما يلي :

(١) الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد .

(٢) المجمع الفقهي الإسلامي .

- (٣) هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية .
- (٤) هيئة الاعجاز العلمى فى القرآن والسنة .
- (٥) الأمناء المساعدون والمديرون العامون .
- (٦) اللجنة العليا للتخطيط والدعوة .
- (٧) المستشارون .
- (٨) مكتب الأمين العام .
- (٩) المراقب المالى .
- (١٠) الرقابة الداخلية .

ثانيا : قطاع شؤون المساجد: (الأمين العام المساعد لشؤون المساجد):

— ويتولى الاشراف العام على شؤون المساجد ، وتنفيذ السياسات والخطط التى يصدرها المجلس الأعلى للمساجد ، احياء لرسالة المسجد فى التوجيه والتربية واعداد الأئمة ، ودعم المساجد من حيث انشائها وصيانتها وحمايتها . وحصر الأوقات الاسلامية والمحافظة عليها . والاشراف على تنظيم أعمال واجتماعات المجلس الأعلى العالمى للمساجد ويرتبط هذا القطاع بالأمين العام المساعد لشؤون المساجد، ويشمل هذا القطاع الادارات التالية :

(١) معهد الأئمة والدعاة :

ويتولى هذا المعهد اعداد برامج تعليمية وتدريبية لأئمة المساجد والدعاة لتمكين المساجد من أداء رسالتها فى نشر الدعوة الاسلامية .

(٢) ادارة المجلس الأعلى العالمى للمساجد :

ويتولى تنظيم أعمال واجتماعات المجلس الأعلى العالمى للمساجد ، وحفظ محاضره وقراراته وتوصياته ومتابعة تنفيذها .

والتحضير لدورات انعقاده ، كما يتولى اقامة دورات تدريبية
للائمة والدعاة في البلدان الاسلامية ، ومجتمع الاقليات الاسلامية ،
ويتابع أوضاع المجالس القارية والمجالس الاقليمية للمساجد .

(٣) ادارة المساجد والوقف الاسلامي :

وتتولى الاشراف على بناء المساجد وتطوير مصادر تمويل
بنائها واعانتها ودراسة احتياجاتها بالتنسيق مع ادارة المشاريع
والاعانات ، والمحافظة عليها من حيث تسجيلها وحصر أوقافها
والمحافظة الاسلامية ، واهياء رسالة المسجد بتوسيع دوره التعليمي ،
والاجتماعي ، لتصبح مصدر اشعاع اسلامي في المجتمع .

ثالثا : قطاع شؤون المنظمات والدراسات : (الأمين العام المساعد لشؤون المنظمات والدراسات :

يتولى الاشراف العام ، ومتابعة أنشطة المنظمات الاسلامية والدولية ،
وتحقيق أوجه التعاون بين الرابطة وهذه المنظمات ، بما يحقق أهداف نشر
الدعوة ، والدفاع عن قضايا وحقوق المسلمين والعمل على تعميم وتطوير
استفادة الجمعيات ، والأقليات الاسلامية من خدمات المنظمات الدولية ،
والاعداد الفاعل لمشاركات الرابطة في المنظمات ، والمؤتمرات الدولية ،
لعرض وجهة النظر الاسلامية ، وايجاد الحلول لمشكلات وحقوق المسلمين ،
كما يقوم هذا القطاع باعداد الدراسات حول القضايا الاسلامية ، ومشاكل
واحتياجات الأقليات ، والجاليات المسلمة ، ورصد ومتابعة الحركات
الهدامة ، ودراسة وتقويم احتياجات ومشاريع المؤسسات والهيئات الاسلامية ،
وتقديم التوصيات اللازمة نحوها .

ويرتبط هذا القطاع بالأمين العام المساعد ويشمل هذا القطاع

الادارات التالية :

(١) ادارة المنظمات والعلاقات الخارجية :

ومهمتها التنسيق بين نشاطات المنظمات الاسلامية والدولية ونشاطات الرابطة ، وتوثيق التعاون بما يحقق رسالة الرابطة التي من أجلها أنشئت . وتوسيع استفادة الجمعيات والأقليات الاسلامية من خدمات المنظمات الدولية ، والاهتمام بكافة الاتصالات مع الهيئات والمصالح الحكومية والاجنبية لخدمة القضايا والجاليات الاسلامية .

(٢) ادارة الدراسات والبحوث :

وتتولى هذه الادارة الاشراف على اعداد الدراسات والبحوث عن الأوضاع الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية للأقليات الاسلامية ، ورصد حركات التنصير وكافة النشاطات المعادية للإسلام ، وتعميم نتائج وتوصيات هذه الدراسات والبحوث على القطاعات المعنية بالرابطة للاستفادة منها فى وضع الخطط الملائمة لنشاطاتها .

(٣) ادارة المشاريع والاعانات :

تتولى هذه الادارة اعداد خطط مشاريع الرابطة لإنشاء ودعم المساجد والمدارس والمنشآت الأخرى ، ودراسة طلبات ومشاريع الجمعيات والمراكز الاسلامية ، واعداد التوصيات اللازمة نحوها ، وتقويم ومتابعة المشاريع المدعومة من الرابطة ، ومراقبة تنفيذ المعايير والقواعد المنظمة لمنح الاعانات ، والانفاق على المشاريع المعتمدة واعداد التوصيات اللازمة لاستمرار الدعم أو إيقافه .

(٤) مركز الحاسب الآلى والمعلومات والوثائق :

يتولى التخطيط والاشراف على توفير خدمات الحاسب الآلى ، وجمع المعلومات والوثائق لجميع قطاعات الرابطة ، وتوفير ثباتها واستخدامها لجميع ادارات الرابطة ، وعمل الأنظمة والبرامج التي

يتطلبها كل قطاع من قطاعات الرابطة وفقا لنشاطاته ونوع العمل فيه ، كما يتولى المركز تشغيل وصيانة أجهزة الحاسب الآلى فى المركز والأجهزة الفرعية فى إدارات الرابطة .

ويشمل المركز على أقسام : المعلومات - الوثائق - الأنظمة والبرامج - التشغيل - الصيانة .

رابعاً : قطاع الشؤون الإدارية والمالية : (الأمين العام المساعد للشؤون الإدارية والمالية) :

يتولى الاشراف والمتابعة لجميع النشاطات الادارية والمالية بالرابطة ، ومتابعة تنفيذ ميزانية الرابطة وفقا للأنظمة والخطط والسياسات التى يعتمدها الأمين العام للرابطة ، وتوفير الخدمات الادارية والمالية لجميع قطاعات الرابطة وتطويرها للرفع من مستوى الأداء فى إدارات الرابطة .

ويرتبط هذا القطاع بالأمين العام المساعد للشؤون الادارية والمالية . ويشمل هذا القطاع الادارات التالية :

(١) إدارة شؤون الموظفين :

- تتولى إدارة شؤون الموظفين تقدير احتياجات القطاعات المختلفة بالرابطة من مختلف فئات القوى البشرية ، وتوصيف وتحديد الوظائف وتضمينها بميزانية الرابطة ، والاعلان عنها وشغلها واصدار القرارات الخاصة بالتعيين - النقل - الجزاءات - انتهاء الخدمة وفق الأنظمة واللوائح ، واعداد مسيرات الرواتب ، وحفظ ملفات الموظفين الشخصية والموضوعية بالنسبة لجميع فئات القوى البشرية العاملة بالرابطة .

كما تتولى هذه الإدارة اعداد خطط وبرامج التدريب ، والاشراف

على تنفيذها ، ومتابعة المتدربين . وتشمل الادارة على قســـــــــــــــــم
التوظيف ، وقسم الرواتب ، وقسم التدريب وعلاقات الموظفين .

(٢) ادارة الشؤون المالية :

تتولى تقدير الاحتياجات المالية لقطاعات الرابطة ، واقتراح
أسس توزيع بنود ميزانية الرابطة على قطاعاتها المختلفة ، وفقا
لاحتياجاتها ووفق السياسات والتعليمات المالية التى يصدرها
الأمين العام ، وتتولى التأكد من أن عمليات الصرف تتم فى أوجه
الأنشطة التى اعتمدت لها ووفق الأنظمة واللوائح المالية .

كما تتولى الاشراف العام على تسجيل العمليات المالية فى
الدفاتر ، والسجلات المحاسبية ، واعداد الحسابات الشهرية
والختامية ، والتقارير المالية الدورية ، وتشمل الادارة على
قسم الميزانية - قسم الحسابات - قسم التدقيق ، والصندوق .

(٣) ادارة الخدمات العامة والأمن :

تتولى توفير الخدمات العامة من حركة وصيانة ، ونظافة عامة
لمبنى ومكاتب الرابطة ، وتوفير اجراءات واحتياطات السلامة فى
مكاتبها ومستودعاتها ، وتوفير الحراسة لمكاتبها ومبانيها .
وتشمل الادارة على قسم الحركة والنقل ، وقسم الصيانة ،
والنظافة ، ووحدة الأمن والسلامة .

(٤) مركز الاتصالات الادارية :

يتولى تنظيم سير وحفظ المعاملات داخل الرابطة ، ومن وإلى
قطاعاتها الرئيسية والصادر الخارجى والوارد الخارجى ، ومتابعة
سير المعاملات داخل الرابطة ، واعداد بيانات احصائية دورية عن
حركة سير المعاملات ، ومتابعة المعاملات المتأخرة ، وتوفير

خدمات النسخ والتلخيص والبرقيات والترجمة لإدارات الرابطة .

ويشمل المركز على قسم البريد العام - قسم الوارد - قسم
المصادر - قسم المحفوظات - قسم البرقيات والتلخيص وقسم النسخ
والترجمة .

(٥) إدارة المشتريات والمستودعات :

تتولى تحديد احتياجات القطاعات الرئيسية بالرابطة من
المستلزمات الشرائية المستهلكة والثابتة ، ووضع خطة زمنية
لتأمينها وفقا للطاقة الاستيعابية لمستودعات الرابطة وحسب أنظمة
ولوائح الرابطة ، كما تتولى تنظيم تخزين هذه الأعيان وفق أساليب
التخزين الحديثة ، وتوفير وسائل السلامة ، وتنظيم تسجيلها حسب
الأنظمة واللوائح ومراقبة المخزون منها لضمان توافره وفق
لاحتياجات قطاعات الرابطة .)

خامسا : قطاع شؤون الدعاة والمكاتب الخارجية : (الإدارة العامة لشؤون الدعاة والمكاتب الخارجية) :

ويتولى الاشراف العام والمتابعة على شؤون الدعوة والدعاة والمكاتب
الخارجية للرابطة واختيار وتنظيم نشاطات الدعاة والمبعوثين ، ومتابعة
أعمالهم ونشاطاتهم ، وتوفير ما يحتاجون اليه من مستلزمات الدعوة .

ويرتبط هذا القطاع بمدير عام شؤون الدعاة والمكاتب الخارجية
ويشمل هذا القطاع الإدارتين التاليتين :

(١) إدارة الدعاة :

وتتولى متابعة أعمال ونشاطات الدعاة ومتابعة التقارير
الدورية التي يرفعونها ، وتوفير احتياجاتهم من الكتب والنشرات

الاسلامية باللغات المحلية ، وتنظيم عقد الدورات التدريبية للدعاة بالتنسيق مع الجهات المعنية بالرابطة .

(٢) ادارة المكاتب الخارجية :

تتولى متابعة نشاطات وأعمال مكاتب الرابطة الخارجية ، واجراء الدراسات اللازمة لفتح مكاتب جديدة بناء على الاحتياجات والأولويات الإقليمية ، وتنظيم تسجيل مكاتب الرابطة لدى السلطات المحلية والاعتراف القانوني بها ، وحفظ وثائق المكاتب ، وحصر ممتلكاتها وموجوداتها ، وتوفير احتياجاتها ومتابعة معاملات المكاتب لدى ادارات الرابطة .

(٣) المكاتب الخارجية للرابطة :

تتولى أداء رسالة تبليغ الاسلام وتعاليمه ، ومتابعة وسائل الاعلام المحلية ، ورصد كل ما يصدر فيها عن الاسلام والمسلمين وقضاياهم المحلية ، وابرار وجهة النظر الاسلامية ، والدفاع عن حقوق الجاليات المسلمة المحلية ، والمشاركة في تقديم الدعم والخدمات التعليمية لأبناء الجاليات المسلمة ، وحماية حقوقها لدى السلطات المحلية ، والتنسيق بين مواقفها ونشاطاتها في مجالات التعليم والدعوة .

وتتولى المكاتب الخارجية تزويد الادارة العامة لشؤون الدعاة والمكاتب الخارجية ببيانات عن نشاطات دعاء ومبعوثي الرابطة ، ونشاطات واحتياجات الجاليات والجمعيات الاسلامية المحلية .

ويشكل مكتب الرابطة في الخارج من مدير المكتب ومساعد له ، ومسؤول للشؤون الادارية والمالية ومسؤول اعلامي ، وسكرتير للمكتب . كما يجب على مكاتب الرابطة في الخارج تسجيل تكوين لجسان

تطوعية محلية من قيادات العمل الاسلامى ومن أمثلة هذه اللجان:
 لجنة الدعوة ، ولجنة الفتاوى الشرعية ، ولجنة التعليم الاسلامى
 لتوفير التعليم الاسلامى منهجا ومدرسا فى المدارس الخاصة والمدارس
 الحكومية ، ولجنة الاغاثة الاسلامية لجمع التبرعات المحلية لمساعدة
 المحتاجين من الجاليات المسلمة ، ودعم نشاطات وبرامج هيئة
 الاغاثة الاسلامية العالمية بالرابطة فى إقليم مكتب الرابطة .

سادسا: قطاع التعليم والثقافة : (الادارة العامة للتعليم والثقافة):

ويتولى الاشراف ومتابعة أنشطة التعليم والثقافة ، وترجمة ونشر
 معانى القرآن الكريم وعلومه باللغات العالمية ، واعداد المناهج
 والكتب الاسلامية ، لاعداد الشخصية المسلمة ، وانشاء ودعم المدارس
 الاسلامية ، وتوفير المنح الدراسية ، واللقاءات والمعسكرات الطلابية
 لتوعية الشباب المسلم وحمايته من التيارات الهدامة .

ويرتبط هذا القطاع بمدير عام التعليم والثقافة ، ويشمل هذا
 القطاع الادارات التالية :

(١) ادارة القرآن الكريم :

تتولى التخطيط لترجمة معانى القرآن الكريم باللغات العالمية
 ونشرها بالتنسيق مع العلماء والموثوقين والهيئات المتخصصة ،
 وتشجيع ودعم تأليف ونشر الكتب والابحاث التى تتناول علوم القرآن
 الكريم .

(٢) ادارة المناهج والثقافة :

تتولى الاشراف على اعداد المناهج والمقررات الدراسية
 والكتب الاسلامية ، وتعميمها على المدارس والهيئات الاسلامية ، وتشجيع

الدراسات الإسلامية لظهور سمو الثقافة الإسلامية فى شتى مجالات الفكر.

(٣) إدارة المؤسسات التعليمية والمنح :

تتولى التخطيط والاشراف والمتابعة على المؤسسات التعليمية التابعة للرابطة بالتنسيق مع الهيئات التعليمية الإسلامية والعالمية بما يخدم مصالح الطلبة المسلمين ، واختيار هيئة التدريس لسد احتياجات المدارس والمراكز الإسلامية ، ومتابعة أداؤهم ، ولتوفير فرص التعليم الجامعى للطلاب المسلمين فى الجامعات الإسلامية والعالمية ، ومتابعة تحصيلهم العلمى .

(٤) مركز توزيع الكتاب الإسلامى :

يتولى توفير الكتب التعليمية والثقافية والفكرية الإسلامية باللغات المختلفة ، وتنظيم إرسالها الى مكاتب الرابطة ، والمراكز والجمعيات ، والمدارس والمكتبات الإسلامية بالتنسيق مع المنظمات الإسلامية العالمية المتخصصة فى نشر وتوزيع الكتب الإسلامية .

سابعاً : قطاع العلاقات العامة والاعلام (الإدارة العامة للعلاقات العامة والاعلام) :

يتولى التخطيط والاشراف العام على نشاطات العلاقات العامة والاعلام لايصال دعوة الاسلام ، وتعبئة المسلمين للقيام بواجب الدعوة الإسلامية ، وتوعية الرأى العام الإسلامى بالمخاطر التى تحدى بالدعوة الإسلامية والمسلمين ، وكشف مخططاتها ، وابرار نشاطات الرابطة بأجهزتها المختلفة داخليا وخارجيا ، وتوثيق التعاون بين الرابطة ، والهيئات والمؤسسات الاعلامية الإسلامية ، والتنسيق فيما بينها فى الدعوة الى الاسلام ، وخدمة القضايا الإسلامية .

ويرتبط هذا القطاع بمدير عام العلاقات والاعلام ، ويشمل على

الادارات التالية :

(١) ادارة الصحافة والنشر :

تتولى توثيق التعاون مع دور وهيئات النشر والصحافة محليا وعالميا للتعريف بنشاطات الرابطة ، وابرار دور الأمة الاسلاميـة وحضارتها وتراثها ، وأوجه تقدمها ، ومتابعة ماينشر فى الصحافة العالمية حول الاسلام والتصدى للنشاطات الاعلامية المعادية وكشفها ، والاعداد والاشراف على اصدار دوريات ونشرات الرابطة ، والعمل على تطويرها وتوسيع توزيعها وتغطية نفقاتها .

(٢) مركز الوسائل الاعلامية :

يتولى انتاج وتوزيع المواد السمعية والبصرية المتعلقة بنشر الدعوة الاسلامية ، وتبصير الرأى العام الاسلامى بقضايا المسلمين والأقليات المسلمة ، كما يتولى المركز توفير الوسائل والأجهزة الاعلامية من سمعية ، وبصرية ، وتوفير خدمات الترجمة الفورية وتغطية جلسات ووقائع اجتماعات المجالس والمؤتمرات التى تعقدها " الرابطة " بالوسائل السمعية والبصرية وتسجيلها وحفظها وصيانتها .

(٣) ادارة المطبعة :

تتولى الاشراف على طباعة كافة النشرات والدوريات التى تصدرها الرابطة ، وتوفير أجهزة ومواد الطباعة التى تحتاجها مطبعة الرابطة .

(٤) ادارة المؤتمرات :

تتولى الاعداد لعقد مجالس ومؤتمرات الرابطة من حيث اعداد جداول أعمالها ، وتوفير الخدمات اللازمة لانعقاد المجالس

والمؤتمرات ، وتغطيتها الاعلامية ، ومتابعة نشاط اللجان المنبثقة
عن المجالس والمؤتمرات .

(٥) ادارة العلاقات العامة والضيافة :

تتولى اظهار نشاطات الرابطة بواسطة وسائل الاعلام المختلفة ،
وتوثيق الترابط بين الرابطة والعاملين ، والمتعاملين معها
واستقبال زوار ووفود الرابطة ، وتنظيم مقابلاتهم لأمين عام
الرابطة وتزويدهم بما يحتاجون من نشرات ومعلومات .

كانت هذه لمحة موجزة عن مهام ومسؤوليات قطاعات " الرابطة " ،
والادارات التابعة لها . فمع وضوح هذه المهام الا أن هناك تكرارا فى
بعض المهام المنوطة ببعض الادارات ، وذلك كالمواقع بين ادارتى الدعاة ،
والمجلس الأعلى العالمى للمساجد فى تنظيم الدورات التدريبية للدعاة .

وبالبحث يتساءل لماذا لا تكون مهمة تنظيم الدورات التدريبية
للدعاة من اختصاص ادارة واحدة ؟ بدلا من اختصاص ادارتين ، منعفا
للزدواجية فى العمل .

كانت هذه مجرد ملحوظة عابرة يمكن تلافيها غير أن المهم فى ذلك
هو مدى التطبيق الفعلى والسليم لخطة التوصيف الوظيفى .

هذا وتجدر الاشارة الى أنه جرى - مؤخرًا - تعديل طفيف للهيكل التنظيمى
للمرابطة اعتمد رسميا فى ١٤١٠/٦/٢ هـ انظر الملحق رقم (٣) وذلك
رغبة فى رفع مستوى التنسيق والتكامل بين قطاعات وادارات الرابطة .
(رابطة العالم الاسلامى - مكتب الأمين ، قرار رقم ١٦٣٧/ق) وتاريخ
١٤٠٩/١٢/٢٣ هـ) .

الفصل الثالث

العملية التربوية وصلة الرابطة بهما

- طبيعة العملية التربوية

- خصائص المهنة التربوية

- المجالات التربوية للرابطة

* طبيعة العملية التربوية :

التربية عملية مستمرة تهتم بالوليد البشرى لتنقله من مرحلة العجز الى الاستعداد لحياته المستقبلية ومواجهة القيام بـادواره الاجتماعية . فهي نظام اجتماعى لها جميع خصائص النظم الاجتماعية وتستمد اسمها ومناهجها وأهدافها من المجتمع ومن ثقافته لانها تحقق عضوية الجيل الجديد فى ذلك المجتمع عن طريق اكسابهم لغة الجماعة وأفكارها وعاداتها وتقاليدها وقيمها . (محمود سلطان ، ١٤٠٣ هـ ، ص ٥) .

والتربية تهدف الى استغلال امكانيات الوليد البشرى المختلفــة ومناشطه الحاضرة معتمدة على عجزه ومطاوعة ومرونة شخصيته . (محمد النجى ، ١٩٧٨ م ، ص ٤١) .

والتربية ضرورية لبقاء المجتمع واستمراره فعند رعاية الأفسراد للكائن البشرى يحقق كل طفل الكفاية والقدرة اللزمتين لوجوده وبقائه الاجتماعى . والمجتمعات الانسانية تعتمد فى بقائها على التربية وذلك لأن انتقال أساليب الحياة وأنماط التفكير عبر الأجيال المتعاقبة يكون عن طريق التعلم والمشاركة فى الخبرة الاجتماعية . فالتربية أكثر ضرورة للجماعة الانسانية كلما ارتقت فى سلم التطور الثقافى وزاد محصولها اللغوى وكلما تعقدت نظمها وأساليب المعيشة فيها . فهي السبيل إلى تجديد الحياة بمستوياتها المادية والاجتماعية والخلقية والفنية .

ثم أن أى دولة انما تقاس فى الدرجة الأولى بما تملكه من قسوة بشرية واعية مدربة تكون مصدرا مستمرا للانتاج المتقن والابتكار والتجديد .

والتربية من أهم عوامل التطور الذى يهدف الى زيادة الثقافة

وكثرة العمل واشباع الحواس الجمالية والسمو بالمستوى الأخلاقي وتقوية روح الانتماء واحترام حقوق الآخرين . (محمد عفيفي ، ١٩٧٥ م ، ص ١٥ - ٢٤)

- وهناك تعريفات عديدة للتربية فهي لاتخضع لتعريف محدد ولعل أهم أسباب الاختلاف في النظرة الى تعريف التربية أنه لاينظر اليها نظرة شاملة والاقتصار على القاء الضوء عليها من زاوية معينة جزئية ومن ذلك :
- النظر اليها من خلال تأثرها بالعوامل الاجتماعية والسياسية باختلاف الزمان والمكان .
 - النظر اليها من خلال التعليم المدرسي .
 - النظر اليها من خلال نوع التعليم .
 - النظر اليها من خلال التخصصات المختلفة .
- (المرجع السابق ، ص ٢٩) .

ويتضمن المفهوم اللغوي للتربية عملية النمو والزيادة فيكون النمو في جسم الانسان وفي عقله وفي خلقه .

- والتربية بمعناها الواسع تعنى :
- كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وخلق جسمه باستئناس التكوينات الوراثية فهي تعنى التنشئة الاجتماعية والفردية المتكاملة للفرد .
 - أما معناها الضيق فانه يعنى
 - غرس المعلومات واكساب المهارات المعرفية بواسطة المؤسسات المنشأة لهذا الغرض كالمدارس . (محمد مرسى ، ١٩٧٧ م ، ص ٥) .

والتربية في الاسلام تهدف الى بلوغ الكمال التدريجي المتضمن الجسد والعقل والخلق فالانسان هو موضوع التربية وهو خليفة الله على الأرض ويجب أن تكون تربية الانسان متمشية مع مطالب الخلافة بجوانبها المختلفة .

(المرجع السابق ، ص ٧) .

✽ خصائص الرؤية الإسلامية للتربية :

التربية الإسلامية تربية شاملة متكاملة محققة للغاية التي خلُق الله تبارك وتعالى الإنسان من أجلها ، وهي تحقيق العبودية الخالصة لله تعالى ﴿ وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ﴾ (الذاريات : ٥٦) .

وللرؤية الإسلامية في التربية خصائص هامة تتلخص في الآتي :

— التربية عملية انسانية :

من المزايا التي تنفرد بها التربية الإسلامية عن التربيّات الأخرى إنسانيّتها ، اذ تعمل — منذ بزوغ فجر الاسلام — الى تكوين الإنسان المتكامل ، بعيدا عن فوارق اللون ، والعنصر ، والاقليمية الضيقة ، فأصولها تدعو الإنسان أينما كان ﴿ يا أيها الناس ﴾ جاء ذلك في أكثر من موضع في القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة .

وذلك لأن " الإنسان هدف الأهداف في الاسلام " . (عبد الغنى عيسود ،

١٩٧٧ م ، ص ٣٣) .

والرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) قد أرسله الحق جل شأنه رحمة ومبشرا ومعلما ومربيا للبشرية كافة ﴿ وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ٠٠٠ ﴾ (سورة سبأ : ٢٨) . ﴿ وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ﴾ (سورة الأنبياء : ١٠٧) .

والمجتمع الاسلامي في صدر الاسلام كان يضم عناصر مختلفة في لسانها ونسبها وثقافتها : العربي الأصل ، والرومي ، والحبيشي ، والفارسي ، انمهر الجميع — بفضل الاسلام — في بوتقة واحدة تحت مظلة لا اله الا الله ، وبات الكل سواء كآسنان المشط ، في وحدة انسانية شاملة لاتعرف التفريق والتمييز ، ميزان التفاضل الوحيد العمل الصالح ، وتقوى الله عز وجل . ﴿ ان أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ (الحجرات : ١٣) .

ونتيجة لهذه التربية تفتق عنها المجتمع المتعاطف المتراحـم
المتأخى الحريص على تقوى الله تعالى ، ونفع الناس كل الناس ، " ايماننا
بوحدة البشرية ، والعمل على تحقيقها ، وارساء قواعد التعايش السلمى
بين بنى البشر . (ماجد الكيلانى ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٢٥٣) .

ومما تقدم يتضح أنه لا يوجد فى التربية الاسلامية ما يدعو الى
التمييز الطبقي ، أو الى أى نوع من أنواع التعصب ، وانما هى دعوة
ملحة للسمو بالنفس البشرية وتركيتها ، عملا بقوله تعالى : ﴿ قد أفلح
من زكاها ﴾ (الشمس : ٩) .

كما أنها تربية انسانية ، لأن الاسلام - فى حقيقته - دين انسانى
للناس جميعا ، هدفه نشر الخير والعدل والفضيلة ، وشورة عنيفة على
كل مظاهر الفساد .

- التربية عملية إنتاجية :

التربية الاسلامية تربية عملية إنتاجية تدعو الى العمل الشريف ،
والكسب الحلال ، فالاسلام يعتبر طلب الرزق عملا تعبديا مأجورا ، قال
تعالى : ﴿ فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله ۝۝۝ ﴾
(الجمعة : ١٠) .

وقال عز وجل : ﴿ فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه واليسر
النشور ﴾ (الملك : ١٥) .

وعلى هذا المنهج الكريم سار الأنبياء والرسل (عليهم السلام)
فكانوا أرباب مهن يعيشون بها من جهة ، ونماذج مضيئة لغيرهم فى العمل
وعدم التواكل من جهة أخرى .

فعلى سبيل المثال كان النبی نوح (عليه السلام) صانعا للسفن ،
قال تعالى : ﴿ واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ۝۝۝ ﴾ (هود : ٣٧) .

وكان داود (عليه السلام) يمنع الدروع ، قال تعالى : ﴿ وعلمناه صنعة لبوس لكم ﴾ (الأنبياء : ٨٠) . كما كان خاتم الأنبياء والمرسلين راعياً وتاجراً .

وفى ذلك الآيات الكريمة ، والأحاديث الشريفة التى تحت على العمل ، وترغب فيه ، وتشيد بالعمل ، قال تعالى : ﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾ (التوبة : ١٠٥) وقال رسول الهدى صلى الله عليه وسلم : " ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده " (البخارى ، ج ٣ ، ص ٩) .

وفى ضوء ماتقدم يتضح أن العمل المثمر الصالح سمة من سمات التربية الإسلامية ، لكونه استثماراً لما سخره الله تعالى للإنسان من أجل تعمير وصلاح الكون ، وصولاً به للهدف الفائق الذى تعمل التربية الإسلامية على بلوغه ، وهو تحقيق العبودية الخالصة لله تعالى ، امتثالاً لقوله تعالى : ﴿ وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ﴾ (الذاريات : ٥٦) .

- انها عملية مستمرة :

التربية الإسلامية عملية مستمرة ، لاتقف عند فترة بعينها ، بل هى مستمرة منذ أن كان الانسان جنيناً فى بطن أمه حتى مماته . (على أبوالعينين ، ١٩٨٥ م ، ص ١٤٨) .

كما أن التربية الإسلامية تمارس فى كل مكان ، فالرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) كان يربى أصحابه (رضوان الله عليهم) فى دار الأرقم بعكة المكرمة ، وفى مسجده بالمدينة المنورة ، وفى غزواته ، وفى كل مكان ، " ولم يتخل عن مهمته فى التربية حتى لحق بالرفيق الأعلى ، ولم يشغله عنها شغل ، وما عنى بشئ كما عنى بتربية المؤمنين " (محمد شديد ، ١٤٠٢ هـ ، ص ١١) .

وعلى نهجه سار الخلفاء الراشدون ، فالخليفة عمر (رضى الله عنه)

- مثلاً - لم يتخل عن مهمته فى التربية فقد كان يقوم بإرسال المعلمين إلى

مختلف الجهات ويأمر الناس أن يقابلوهم فى أيام الجمع فى المساجد .

(على الخربوطلى ، ١٩٦٠ م ، ص ٢٢٨) .

كما أن مما يكفل استمرارية التربية الإسلامية الإلزامية ، والاستزادة

فى طلبها ، قال تعالى : ﴿ وقل رب زدنى علماً ﴾ (طه : ١١٤) .

وقال الرسول (صلى الله عليه وسلم) فى وجوب طلبها : " طلب العلم

فريضة على كل مسلم " (ابن ماجه ، ج ٦ ، د . ت) .

وكذلك الخيرية التى يحظى بها من يدعم مسيرتها " خيركم من تعلم

القرآن وعلمه " (البخارى ، ج ٦ ، د . ت ، ص ١٠٨) .

كما يقابلها الوعيد الشديد من الله عز وجل لمن يعطل مسيرة التربية

الإسلامية ، قال تعالى : ﴿ ان الذين يكتُمون ما أنزلنا من البيانات والهدى

من بعد ما بينا للناس فى الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ﴾

(البقرة : ١٥٩) .

وإذا كانت الساحة التربوية تعد اليوم أسلوب التربية المستمرة

أو التعليم مدى الحياة أسلوباً حديثاً ، فإن التربية الإسلامية بطبيعتها

غاياتها وأهدافها قد أكدت بالضرورة على أهمية التربية المستمرة حيث

شرطية الزمان والمكان ومتغيرات الحياة التى تقتضى التكيف الواعى ،

والتوجيه الهادف .

- انها تقوم على الحرية :

التربية الإسلامية تربية تقوم على الحرية المسؤولة ، بعيداً عن

الضغوط ، والاكراه ، قال تعالى : ﴿ لا اكراه فى الدين ۝ ﴾ (البقرة : ٢٥٦) .

وقال عز وجل : ﴿ لكم دينكم ولى دين ﴾ (الكافرون : ٦) .

فالتربية الإسلامية تسير وفق تعاليم الاسلام ، لأنها منه واليسسه ،

فوسيلتها فى ذلك الاقتناع ، والقناعة الحسنة ، قال تعالى : ﴿ أدع إلى سبيل

ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ۝ ﴾ (النحل : ١٢٥) .

وقال الحق مؤكداً على أهمية القدوة الحسنة * لقد كان لكم فـى رسول الله أسوة حسنة ٠٠٠ * (الأحزاب : ٢١) .

فضلا على أن عبودية الانسان لخالقه عز وجل تمثل قمة التحرر من النفس والهوى ، ووساوس الشيطان والتبعية ٠٠ عملا بقوله تعالى : * وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى . فان الجنة هى المـسـأوى * (النازعات : ٤٠ ، ٤١) .

— انها تقوم على الانفتاح :

تقوم التربية الإسلامية على الانفتاح الواعى ، وتنبذ العزلة الاجتماعية ، والانغلاق على النفس ، لأنها تربية مستعدة من تعاليم الاسلام ، وقائمة على مثله ومبادئه السامية ، والاسلام — كما هو معلوم — دىـن — الإنسانية كافة .

وفى ضوء هذا المنظور احتضن المسلمون العلوم النافعة — عبر مراحل التاريخ — فالحكمة ضالة المؤمن فأنى وجدها فهو أحق بها . ولكن كـان الانفتاح يتسم بالفحص والتمحيص والنقد فما كان متماشيا مع العقيدة الإسلامية أخذوا به ، وما كان متعارضا أو متناقضا معها رفضوه جملة وتفصيلا حتى " صارت علومها الإسلامية تنبض بروح الاسلام ، وتهدى بتعاليمه " (أسماء حسن فهمى ، ١٩٤٧ م ، ص ٢٢) .

كما أن الانفتاح الذى اتسمت به التربية الإسلامية يساعد على تحقيق الأهداف التى يعمل الاسلام من أجلها وهى توحيد الإنسانية ، واجتماعها على عبادة الله وحده عملا بقوله تعالى : * ان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون * (الانبياء : ٩٢) .

وتوطيد السلام والأمن * حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله * (الأنفال : ٣٩) .

— انها عملية لاعداد الفرد اجتماعيا :

ان التربية الاسلامية تقرر وتؤكد الكيان المستقل للفرد كما تقرر الكيان المتكامل للمجتمع ، فالمجتمع يستمد وجوده من كيان الفرد ، والفرد يحقق ذاته من خلال التعامل مع المجتمع . وفى هذا المعنى يذكر أحمـد المربين : " ان الانسان له كيانه المستقل المميز ، وله طابعه الاجتماعى ، الذى يؤكد ذاتيته ويجسد وجوده الخاص ، فحياة الفرد هى من حياة المجتمع ، وحياة المجتمع هى تجسيد وبلورة لحياة الفرد " . (محروس سيد مرسى ، ١٩٨٨ م ، ص ٣٠٨) .

ونظرة التربية هذه هى نظرة الاسلام للانسان التى تؤكد على أهمية الانسان كفرد له شخصيته المستقلة ، وفى الوقت ذاته تؤكد على عضويته فى المجتمع بشخصيته الاجتماعية . " (منير المرسى سرحان ، ١٩٨١ م ، ص ٧٠) .

✽ الانسان ومناط الخلافة :

يستهدف الفكر الاسلامي تشبث العقيدة وضبط السلوك الانساني

وتوجيهه .

ويتعرض الباحث هنا للانسان من حيث كونه مستخلفا في الارض من أجل تنفيذ
 أحكام الله واتباع أوامره قال تعالى : ﴿ واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في
 الارض خليفه قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح
 بحمدك ونقدس لك قال اني أعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم
 على الملائكة فقال انبثوني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين . قالوا سبحانك
 لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم . قال يا آدم انبثهم
 بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم اني أعلم غيب السموات
 والارض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ﴾ (البقرة : ٣٠ - ٣٣) . ويقول
 تعالى : ﴿ وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفهم في
 الارض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم .
 وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا . يعبدونني ولا يشركون بي شيئا ﴾ النور :
 ٥٥ (.

وعلى ضوء هذه الآيات أراد الله أن يكون آدم هو الانسان الذي
 يستخلفه في الارض وليس معنى هذا أن آدم هو أول من خلق بل خلق قبله
 الملائكة والجن ودليل ذلك عندما شاءت ارادة الله بأن يكون آدم هو
 الخليفة في الارض دهشت الملائكة لخلق هذا الكائن وجعله خليفه وهو يسعى
 في الارض فسادا ويسفك الدماء كما فعل الجن من قبل . (تفسير الجلالين :
 ص ٦) .

وكان خلق آدم ايذاناً بتحول جديد فى الوجود ويظهر ذلك عندما
 تلقت الملائكة هذا النبأ الالهى لم تسلم ولم تدعن فى البداية بل أخذت
 تفكر فى الأسباب وهذا غير معهود فى الملائكة لأن من طبيعتها طاعة الله
 بدون جدل ومناقشة وأى سؤال (عائشة عبدالرحمن ، ١٩٦٩م ، ص ٢٧) مصداقاً
 لقوله العالى : ﴿ لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ﴾ (التحریم: ٦) .

ولذا كان اعتراض ابليس على خلق آدم تمرداً على هذه الطبيعة التى
 عرفت بالطاعة والخضوع وكان بداية الاحتدام الصراع بين الخير والشر .

فالانسان ليس كالملائكة فى الخضوع وليس كابليس فى التمرد بل
 آدميته هى تحقيق للذات عن ارادة وحرية وشاء الله أن يخلق هذا الانسان
 ويجعله خليفته فى الأرض ويفضله على الملائكة بأن أمرهم بالسجود لله
 ﴿ واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ﴾ (البقرة: ٣٤) وعندما
 رفض ابليس السجود طرده الله من رحمته وأنزل لعنته عليه .

ومما يروى فى صدد خلق آدم ان الله تعالى عندما خلق آدم خلقه
 من أديم الأرض بأن قبض منها قبضة من جميع ألوانها وعجنت بالمياه المختلفه
 وسواه ونفخ فيه من الروح فصار حيواناً حساساً بعد أن كان جماداً . (تفسير
 الجلالين ، ص ٦) . قال تعالى : ﴿ ولقد خلقنا الانسان من صلصال
 حمأ مسنون ﴾ (الحجر : ٢٦) وقال تعالى : ﴿ خلق الانسان من صلصال
 كالفخار وخلق الجان من مارج من نار ﴾ (الرحمن: ١٤- ١٥) ومع أنه خلق
 من صلصال فإن الله كرمه وزاده تكريماً عندما خلقه على صورته كما قال
 الرسول صلى الله عليه وسلم : " خلق الله تعالى آدم على صورته " (فتح البارى،
 ج ١١، ص ٣) وزاد فى تكريمه عندما جعل الله من أسمائه الحسنى مثلاً للانسان فجعل الرحمة
 والحكمة والعلم والقدرة والخبرة وغيرها من الصفات لكى يهتدى بها فى
 سلوكه .

والانسان جمع من الطاعة المطلقة والحريه
والخير والشر وميزه الله بالعقل لكي يعينه على أداء رسالته وتحقيق
الخلافة في الأرض . " (محروس سيد مرسى ، مرجع سابق ، ص ٢٢٦) .

وكان ابتلاء الانسان في تركيبه الغريب * انا خلقنا الانسان من نطفه
أمشاج نبتليه * (الانسان : ٢) ولم يكن هناك مخلوقا غير الانسان قادرا
على تحقيق الخلافة : قال تعالى * انا عرضنا الأمانة على السموات والأرض
والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما
جهولا * (الاحزاب : ٧٢) فاذا كان الانسان يستطيع أن يرقى الى عالم
الصفاء والسمو يضاهى الملائكة فان على العكس قد يتردى ويهبط في مهاوى
الرديله بحيث يكون هو والحيوان على سواء . وكل هذا يرجع الى عقله
وتفكيره . وتحقيق الخلافة في الأرض يركز على ثلاثة أسس هي العلم والايمان
والعمل الصالح .

فعندما أختار الله آدم وفضله على الملائكة كان بفضل العلم (وعلم آدم
الاسماء كلها * (البقرة : ٣١) كما أن وعد الله بالاستخلاف في الأرض كان
مقيدا بشرط الايمان والعمل . * وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات *
(النور: ٥٥) وهذه الأسس تكون جوهر الاسلام وحقيقته وأيضا تكون خواص في
طبيعة الانسان .

فالانسان تتوق نفسه الى المعرفة وحب الاستطلاع وبحاجة للبحث والعلم حتى
يحافظ على كيانه ويضطلع بمسؤوليته في هذه الحياة استعدادا للحياة الابدية ،
لانه كلما ازداد علما نافعا ازداد خشية وتقربا الى الله عز وجل ، والا لما
كان العلماء ورثة الأنبياء .

والانسان عندما يحقق الخلافة يحقق ذاته وهو في تحقيقه لذاته تحقيقا
سليما تحقق الاسلام وتجسد مبادئه . أي أن تحقيق الخلافة يعنى اقامة الدين لأن الدين
فطرى في طبيعة الانسان وتحقيق الخلافة مسؤولية على الانسان يجب أن يقوم

بها على أكمل وجه ، ليحقق ذاته ، ويؤكد وجوده ، فالخلافة
سعى وعمل ومكابدة ، قال تعالى : ﴿ لقد خلقنا الانسان فـسـى
كـبـد ﴾ (البلد : ٤) ومفهوم الانسان ليس مفهوما غيبيا ، بل
هو واقع حى يحدده سلوكه ، ونشاطه وقدرته على التنفيذ ،
متخذا من الايمان مصدر انطلاق ، ومن العلم سبيلا ومنهاجـا ،
يتبعه ومن العمل أداة بناء واعلاء كلمة الله ، وتحقيق الخلافة
فى الأرض .

﴿ خصائص المهام التربوية : ﴾

ان أى عمل تربوى لابد بالضرورة أن يقوم على ركائز ثابتة ،
لينطلق منها لتحديد أهدافه ، ومناهجه وطرقه . والاسلام كنظام
تشريعى كان لابد أن يتضمن ركائز قوية ليستند عليها فى تخطيطه
للعملية التربوية هدفا ومنهجاً وطريقة .

فالتربية حين تهدف لتربية الانسان فانها حتما قد وضعت
الأسس القوية لتربية المجتمع ، لأن تربية الانسان هى الطريق
السوى الموصول الى تربية المجتمع ، حيث أكد الله ذلك بقوله
تعالى : ﴿ ... ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم
... ﴾ (الرعد : ١١) . فالاصلاح يبدأ باصلاح الذات لأن صلاح المجتمع
مقيد بصلاح أفرادهِ . وكذلك تربيتهُ مقيدة بتربية أفرادهِ .

هذا وسيعرض الباحث فيما يلى لخصائص هذه المهام بشئ من

التفصيل :

(١) التكامل :

يعتبر التكامل الخصيصة الأولى التى تتسم بها المهام التربوية
فالاسلام حين يعنى بالتكامل فهو يكون بين الجسم والروح والوراثة
والبيئة والمجتمع والذكر والانثى فهو لا يقر الفصل بين أجزاء الانسان .

- التكامل بين الجسم والروح :

ان الدين الاسلامى لا يذهب الى الاعلاء من شأن الروح والاقلال من شأن
الجسم فهو لا يحقر المطالب الجسدية ولا يغلو غلو المسيحية فى الرهينة
والعزوف عن الحياة فهو يقر المطالب البدنية ويؤكد الى اشباعها
 بالطريقة المشروعة قال تعالى : ﴿ وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ؛
ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ﴾ (القصص : ٧٧)
ويقول تعالى : ﴿ قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده من الطيبات
والرزق ﴾ (الأعراف : ٣٢) وقال تعالى : ﴿ نساؤكم حرث لكم فاتوا
حرثكم انى شئتم ﴾ (البقرة : ٢٢٣) وغير ذلك الكثير من الأدلة
القرآنية وروى عن أنس أن نفرا من أصحاب النبی صلى الله عليه وسلم
- سألوا أزواج النبی عن عمله فى السر ، فقال بعضهم : لا أتزوج النساء
وقال بعضهم لا أكل اللحم ، وقال بعضهم : لا أنام على فراش . فحمد
الله وأثنى عليه فقال : ما بال أقوام قالوا كذا لكنى أصلى وأنام ،
وأصوم وافطر ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتى فليس منى . (فتح
البارى ، ج ٩ ، ص ١٠٤) .

فالاسلام يقر المطالب الجسدية ويدعو لاشباعها حيث أن الجسم
بحاجة الى الطعام والشراب وحفاظا على البدن وحرصا على سلامته أوضح

ما يحل له من ذلك فأباح الطعام ولكنه حرم أنواعا منه قال تعالى : ﴿ حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به ... ﴾ (المائدة : ٣) وكذلك يجيز الشراب ولكنه يحرم ما يسكر وهدف الاسلام فى ذلك لصالح البدن لئلا يكون قويا .

والاسلام يؤكد على صحة البدن وعلى نظافة الأواني فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " إذا ولغ الكلب فى اناء أحدكم فليغسله سبعا أحداهن بالتراب " .
(أحمد بن حنبل ، المسند ، ج ١ ، ط ١٢ ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م ، ص ١٧٥)

وأىضا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " الطاعة — رجز أو عذاب أرسل على بنى اسرائيل أو على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا فرارا منه " (مسلم ، ج ١٤ ، ص ٢٠٤) .

وقال تعالى : ﴿ ... ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا ان الله يحب المحسنين ﴾ (البقرة : ١٩٥) . وبجانب هذا فالاسلام لايهمل الروح بل يدعو الى تركيتها وتحريرها من عبودية الجسد ويدعو الى التسامى بها عن الرذائل بحيث تكون قدارة على ضبط رغبات الجسد وبذلك تحقق الخلافة فى الأرض من خلال البدن . فلا رهبانية فى الاسلام ولا حيوانية فيه بل فيه موازنه فالروح تتحقق من خلال البدن والبدن يؤدى وظيفته من خلال توجيهات الروح ونداء القلب .

- التكامل بين الوراثة والبيئة :

ويظهر التكامل في الوراثة والبيئة فالاسلام يقر أثر الوراثة في سلوك الانسان حتى على فرض أن الوراثة تكون في الجانب الجسدى من الانسان اذ لا يمكن انكار الصفات الجسدية في تأثيرها على السلوك والنشـاط . والاسلام يقر أثر البيئة قال الرسول صلى الله عليه وسلم " كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه " فتح الباري، ج ٣ ، ص ٢١٩ " . ونمط الشخصية الذى يميز فردا عن آخر انما يكون نتيجة للتفاعل بين الانسان وبين العوامل البيئية ولقد كانت الحضارة الاسلامية نتيجة بيئة صالحة .

وكلما كانت البيئة صالحة مرنه كلما أمكن التكيف وقلت مظاهر السلوك المنحرف وأصبح المجتمع قادرا على النهوض والترقى . (محمد النجيجي ، ١٩٦٥ م ، ص ٥٧ - ٦٥) .

فالتفاعل ضرورى بين البيئة والوراثة ومن الصعب تقرير متى ينتهى أثر العوامل الموروثة كالذكاء ومتى يبدأ تأثير العوامل الثقافية والفصل بينهما مسألة معقدة والأسلم القول بتفاعلها معا ، فمن ناحية تتأثر الصفات الوراثية بالعوامل الثقافية ومن ناحية أخرى تؤثر الصفات الوراثية في درجة ومدى وعمق استجابة الفرد لمحتوى ثقافته واتجاهاتها . (حسن الفقى، ١٩٧٧ م ، ص ٤٠) .

- التكامل بين الفرد والمجتمع :

والتكامل يتحقق بين الفرد والمجتمع فالاسلام يؤكد حق الفرد فى تحقيق ذاته ولا يهضم شخصيته فى المجتمع بل يجعل له سماته الخاصة والاسلام يؤكد أن الفرد يكتسب مقومات شخصيته من المجتمع وينبئ الى الجانـسب

الاجتماعى فيه ويذكره واجبه اذ اياه والتكامل يتحقق من خلال الفرق بينهما فهما متساويان ومختلفان وهذا الاختلاف يحقق التكامل والتوازن والانسجام .
(محروس سيد مرسى ، ١٩٨٨ م ، ص ٣٢٧) .

فى ضوء هذه الخصيصة يجب أن يخطط للعملية التربوية بحيث تستهدف الانسان ككل متكامل فتخاطب فيه ميوله ورغباته وقيمه وتتيح للتلميذ أن يزاوئ نشاطه البدنى من لعب وغيره وتتيح له أن يسمو بروحه ويرتقى الى مستوى القيم الفاضله .

وكذلك تعمل التربية على توفير البيئة الصالحة التى تسمح بنمو الفرد نموا صالحا وعلى ربط التلميذ ببيئته بحيث تتفاعل معها يؤثر فيها ويتأثر بها بالشكل الذى يحقق ذاته . وكذلك تعمل التربية على التحسن من أثر الوراثة قدر الجهد ان كان سيئا أو استقلاله ان كان حسنا وكذلك تستهدف التربية التكامل بين الذكر والانثى بحيث نجعل منهما مشتركا للبنين والبنات ومنهجا خاصا لكل منهما وتقيم طريقتهما فى التدريس على أساس مراعاة النوع فما يصلح للذكر قد لا يصلح للانثى والعكس صحيح .

فيجب على التربية أن تنظر للانسان نظرة متكاملة وأن تعمل على تنمية جوانبه الجسمية والعقلية والنفسية والروحية والاجتماعية ، والانسان المتكامل هو الذى ينمى جوانب شخصيته بشكل منسجم والتربية المتكاملة هى التى تدرك مطالب هذه الجوانب المختلفة . (محمود السيد سلطان ، ١٩٧٨ م ، ص ١٨ - ١٩) .

والاسلام يستهدف بناء انسان يسعى الى البقاء موظفا جميع امكانيات شخصيته فى حياة انسانية بكل ما يحمله هذا اللفظ من معنى التعاضد والايثار والحب والتضحية هذا بالنسبة للخصيصة الاولى أما الخصيصة الثانية فتتمثل فى :

(٢) التفكير :

والحديث عن التكامل يـؤدى الى الحديث عن التفكير والاسلام دين التفكير ، والايمان الصادق هو الذى يقوم أساسا على الاقتناع ، والتفكير لا التقليد والمحاكاة والقرآن كان معجزة فكرية فى المقام الأول ، وكان الاسلام خلاصا للعقل والفكر ، وتنقيتهما من الشوائب وثورة ، على الجمود والتقليد ، ورفضاً للباطل الموروث قال تعالى : ﴿ واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ﴾ (البقرة : ١٧٠) .

والقرآن يدعو للتفكير ويحتل التفكير منزلة كبرى فى الاسلام ويعد مصدرا من مصادر التشريع ، ويجعل الاسلام التفكير ، القيمة الحقيقية للانسان وهى الميزة التى تميزه عن الحيوان . وجعله مناط التكليف والمسئولية اذ لم يكلف الصبى والمجنون ولا يؤاخذ الا بما يعيه ويعرفه ، ويصل اليه بالتفكير قال تعالى : ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان ﴾ (المائدة : ٨٩) .

والاسلام حين يدعو للتفكير فانه يدعو للتفكير العلمى الذى يصل بالانسان الى الحقائق ويبلغ حد اليقين فالاسلام يرفض التفكير الخرافى القائم على الشعوذة ، فمثلا عبادة الأصنام ولعب الأنصاب مظهر للتفكير الخرافى . والاسلام يرفض التفكير بعقل الغير ويسمح باستقلال الرأى ، وحرية التعبير ، فمن حق المفكرين أن يختلفوا مادام تفكيرهم لا يتعارض مع المبادئ الاسلامية ، ومن هنا اختلف الفقهاء ، وتعددت الآراء والمذاهب دون مساس بالجواهر والأصل .

والاسلام يرفض التفكير الذى يضرب فى متاهات الغيبية حتى يصل الى مناقضة الواقع ويصير الصراع عنيفا بين الدين من ناحية والعلم من ناحية أخرى .

والاسلام يقر التفكير العلمى ومن أساليبه الاستنباط والاستقراء ويحاول الانسان أن يتخذا منها جديدا لتحصيل المعرفة يطلق عليه المنهج العلمى وله خطوات منها :

- (١) الشعور بالمشكلة .
- (٢) حصر وتحديد المشكلة .
- (٣) وضع فروض المشكلة .
- (٤) استنباط نتائج الحلول المقترحة .
- (٥) اختيار الفروض علميا . (ديوبولد فان دالين وآخرين، ١٩٦٩م، ص ٤٩) .

والاسلام يساند كل أسلوب يستهدف الكشف عن الحقيقة ويساهم فى حل مشكلات الحياة . وأهداف التربية يجب أن تصاغ بشكل علمى والمناهج يجب أن تنمى التفكير فى التلميذ بحيث تجعله قادرا على حل مشكلاته وطريقة التدريب يجب أن تقوم على التفكير فىراعى فيها ميول التلميذ واستعداداته .

(٣) الحرية والنظام :

هذه الخصيصة وثيقة الصلة بسابقتها فتحقيق التكامل لاينتم الا فى ضوء الحرية المنظمة والتفكير لاينمو الا فى ظل الحرية والاسلام يؤكد على الحرية لأنه دين حرية والعقيدة الاسلامية تقوم على الحرية لأنها فـى جوهرها تحرير للروح من عبادة غير الله والقرآن عندما يتناول الحرية فإنه يذكر بالضوابط والحدود التى تبعتها عن الفوضى . والاسلام عندما يعنى بالحرية فإنه يضع الضمانات الكفيلة بتوفرها ووجودها حتى لاتخرج عن دائرة

الاسلام ومبادئه السامية ، بل يجعلها تعمل وفق قاعدة اسلامية لاضرر ولا اضرار .

الاسلام كما هو دين حرية واعية خيرة فهو دين نظام شرع الحدود حماية للحرية من الغوضى فمثلا حافظ على حرية الروح بالقصاص قال تعالى : ﴿ ولکم فی القصاص حیاة یا اولى الالباب ﴾ (البقرة : ١٧٩) وجعل من مات دون ماله وعرضه فهو شهيد وكذلك شرع الاسلام العقوبة المعنوية بالتعزير أو التأديب والى جانب ذلك قرر أيضا العفو . قال تعالى : ﴿ فمن عفا وأصلح فأجره على الله .. ﴾ (الشورى : ٤٠) . والاسلام يريد حماية الفرد والمجتمع والعقوبة في الاسلام لاتعنى العنف بل هى تهذيب للانسان وحماية للمصالح العام ولا بأس أن تطبق فى مجال التربية ويقتنسب المدرس الضرب البدنى لأن فيه اذلال للتلميذ وأوصى عمر ولاته بعدم الضرب . ووضع له شروط منها اذن ولى الأمر - أن يكون فى مكان مأمون ، يكون عدد الضربات من ٣-١٠ (احمد الاخوانى ، ١٩٧٥ م ، ص ١٤) وما يدعم هذا المبدأ (علموهم على سبع وأضربوهم على عشر ")

(٤) تكافؤ الفرص :

من الخصائص الأساسية مبدأ تكافؤ الفرص وهو نتيجة حتمية لمبدأ الحرية وقد نادى به المربون حديثا لكنه قديم قدم الاسلام نفسه فالاسلام يقر تساوى الناس وكانت فرص التعليم الاسلامى مكفوله للناس على حد سواء لا فرق بين الغنى والفقر ولم يكن الفقر ليحول دون طلب العلم وكان المسجد مفتوحا لعامة الناس ولم يكن هناك مكان مميز لأحد من المجلس . "ولما أنشئت المدارس فى العالم الاسلامى كانت فرصة التعلم متاحة لكل الطبقات أيضا فلا تفرقة بين الاغنياء والفقراء فى المدارس . " (محمدا ابراشى ، ١٣٩٥هـ ، ص ٩٥) .

وأبرز دليل يؤكد تكافؤ الفرص فى التربية الاسلامية ما ذكره القرآن من قصة الأعمى الذى قصد الرسول ليتفقه فى الدين ثم شغل عنه الرسول

بعظماء القوم فقال تعالى: ﴿ عبس وثولى أن جاءه الأعمى وما يدريك لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى . أما من استغنى . فأنت له تصدى وما عليك ألا يزكى . وأما من جاءك يسعى وهو يخشى . فأنت عنه تلهى ، كلا إنها تذكرة ﴾ (عبس : ١ - ١١) .

وفسنى هذه الآيات عتاب للنبي على انصرافه عن الأعمى وكان الرسول يقول حين يقابل ابن أم مكتون " أهلا بمن عاتبني فيه ربي " تفسير الجلالين ، دوت ، ص (٢٤١) .

وتكافؤ الغرض فالاسلام يساوى بين الناس فى الحقوق والواجبات وفى نفس الوقت يعترف بالفروق حيث يقول الله تعالى ﴿ ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ﴾ (الزخرف : ٣٢) .

والله عندما خلق الناس منهم من هو قوى البنية ضعيف العقل وآخر يغلب عليه طابع الأثرة وآخر يغلب عليه طابع الايثار ومصلحة الجماعة .

ومبدأ تكافؤ الغرض ينبثق من الاسلام فالحياة لابد فيها تنوع واختلاف يسمح بالتكامل والاسلام يؤكد التنوع ليوكد مبدأ الحرية الذى يسمح بالمرونة داخل المجتمع . والاسلام يؤكد أيضا على تحرير الطاقات الانسانية من عقاليها وصقل روح البحث والابتكار .

والمهام التربوية حينما تستند الى هذا المبدأ فانها تقرر ضرورة العناية بالنابهين من التلاميذ والنهوض بمستوى المتخلفين حتى يمكن الافادة منهم فى بناء مجتمعهم وتشجيع من يحرز تقدم لاثارة التنافس الشريف .

(٥) المسؤولية :

المسؤولية هى من الخصائص التى تقوم عليها المهام التربوية وقرر الاسلام المسؤولية الفردية حين قال تعالى : ﴿ ولاتزر وازرة وزر أخرى ٠٠ ﴾ (الانعام : ١٦٤) وقرر المسؤولية الاجتماعية قال تعالى ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ٠٠ ﴾ (آل عمران : ١٠٤) وجمع الرسول صلى الله عليه وسلم " كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع فى بيته وهو مسئول عن رعيته والزوجة راعية فى مال زوجها وهى مسئولة عن رعيته ، كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته " (البخارى ، ج ١ ، دوت ، ص ٢١٥) .

وتربية الانسان لنفسه هي المحتوى الحقيقي للمسئولية والاسلام يلزم الانسان بتربية نفسه فالتربية الفردية تتم من خلال الأوامر والنواهي التي شرعها الاسلام وكان المسلم الأول حريصا على تربية نفسه وتعليمها فكان الصحابة يحفظون الأحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم ويعملون بها والنهضة العلمية التي ظهرت مع الاسلام مدينة لهذه التربية الفردية والمدرسة والمسجد والكتاب لم تكن تخضع لسلطة الدولة وانما كانت تقوم على الجهود الفردية بدافع الرغبة في التربية والتعليم وقد قدمت للفكر الانساني علماء مثل ابن سينا وابن رشد وابن حبان وابن الهيثم والامام البخاري وغيرهم من الاعلام الأفاضل .

ومن كل هذا يتأكد أن الاسلام قرر المسئولية في التربية سواء كانت على مستوى الفرد أم على مستوى الجماعة .

(٦) الانسانية :

الانسانية خصيصة من خصائص المهام التربوية والاسلام قرر المساواة بين الناس وقرر نبذ الفروق التي تفصل بين الشعوب قال تعالى ﴿ يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ (الحجرات : ١٣) وقال الرسول عليه السلام " كلكم لآدم وآدم من تراب " (فتح الباري ، ج ٢ ، ص ٨) .

والاسلام يدعو الى التآخي مع الشعوب والافادة من تجاربها واساليب حياتها وعدم الانغلاق في حدود الوطن .

والاسلام يرفض سياسة القوة ، كما يدعو الى حياة الاسلام والأمن ورفض الفروق العنصرية والعصبيات القومية .

والانسانية لاتقل عند حد الانسان ، بل تتعداه الى الحيوان فقد دعا الاسلام الى الرفق بالحيوان وعدم اذائه قال الرسول عليه السلام : " عذبت امرأة في هرة ... " (مسلم ، ج ١٤ ، ص ٢٤٠) .

وتربية الانسان في ظل هذه الخاصية يعنى بناء انسان تتسم فيه صفات الخير وينبغي أن تضع التربية هذه الخصيصة في الاعتبار وتكون هدفا من أهدافها وينبغي أن يصمم المنهج المدرسي بحيث يغرس في التلميذ الروح الانسانية وتكون طريقة التدريس

قائمة على مبدأ الانسانية من احترام للانسان ورفق بالحيوان وتعريف بأساليب الحياة فى المجتمعات الأخرى وهى أكثر ضرورة للرابطة باعتبارها منظمة اسلامية عالمية .

(٧) الذوق الجمالى :

لقد خلق الله تعالى وأودع فى الانسان الشعور بالجمال . والجمال هو الوجه الآخر لكل من الحق والخير .

ويبدى الجمال أكثر مايتبدى فى كتاب الله تعالى وهو أحد وجوه اعجازه ندركه فى موسيقى ألفاظه وعباداته ، وجمال صورته البيانى وتصوره الفنى وحسن الانسجام بين كلماته ومراعاة الترتيب بين سورته وآياته .

ولقد أنكر الله تعالى على هؤلاء الذين يحرمون الزينة فقال تعالى ﴿ قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده ... ﴾ سورة الأعراف: ٣٢ .

ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم ينصت للشعر ويعجب به وقال عنه أن من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا . (فتح البارى ، ج ١٠ ، ص ٥٣٧ - ٥٤٠) .

فالاسلام اذا يقر الجمال ويدعو لتذوقه ، فى ادراكه والشعور به مايعمل على تهذيب الطبع ورقة الشعور وصفاء النفس .

واذا كان الانسان مجبولا على حب الجمال فواجب التربية الاسلامية أن تتخذ منه ركيزة من ركائزها تستند اليها فى تخطيطها للعملية التربوية هدفا ومنهج وطريقة .

يعتبر الذوق الجمالى من الخصائص الاساسية فى تربية الانسان فالانسان نفسه جميلة وتقوم على التوازن والاعتدال قال تعالى : ﴿ وموركم

فأحسن صوركم ٠٠ (التغابن : (٣) ٠ * ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم * الأعراف : (١١) ٠ والاحساس بالجمال شيء فطري فـ طبيعة الانسانية ٠ وإذا كان الله هو الذى خلق الانسان وصوره فأنـ قد خلق الطبيعة وأبدعها وليس صحيحا ما يذهب اليه أصحاب نظرية الارتقاء من أن الحاجة هي التى قد أدت الى نشأة الكائنات الحية ، وتطورها فلو كان صحيحا لما كان للزخرفة التى نشاهدها فى جناح الفراشه أى داع طالما أن الجناح يؤدى وظيفته بغير هذه الزخرفة ٠

وأكد الله تعالى هذا فى قوله تعالى * والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينه ٠٠٠ * النحل : ٨ ٠ أى أنها لم تخلق للركوب فقط بلـ خلقت للزينة أيضا ٠

ومهما اختلف فى تحديد مصدر الجمال هل هو يرجع الى الاحساس الذاتى أو الى أسباب موضوعية تكمن فى الشيء الحميل نفسه ، والجمال هو الوجه الآخر لكل من الحق والخير ٠ (أميرة مطر ، د ٠ ت ، ص ٢٧) ٠

المجالات التربوية للرابطة

ان رابطة العالم الاسلامي منظمة اسلامية ، تعمل لخدمة الاسلام والمسلمين ، والحفاظ على العقيدة الاسلامية ، والفكر الاسلامي الصحيح ، والدفاع عن قضايا المسلمين وتلمس الحلول لمشكلاتهم .

من أجل ذلك كله أخذت الرابطة تعمل على تنويع أنشطتها وبرامجها من خلال تبنيها للعديد من المجالات ، لبلورة تلك الأنشطة والبرامج ، وتمثيلها على أرض الواقع .

وسيتناول الباحث في هذا الصدد المجالات التالية :

- ١ - نشر وتعليم القرآن الكريم .
- ٢ - نشر وتعليم اللغة العربية .
- ٣ - نشر الثقافة الاسلامية .
- ٤ - انشاء ودعم المؤسسات التربوية .
- ٥ - العمل على اسلمة المناهج الدراسية .
- ٦ - تأهيل المعلمين واعدادهم .
- ٧ - المنح الدراسية .
- ٨ - تعليم المرأة .

(١) نشر وتعليم القرآن الكريم :

ان رابطة العالم الاسلامى منظمة اسلامية ، تسهم فى نشر الاسلام ، والدفاع عنه ، وتقوية الروابط بين ابناءه ، وذلك من خلال حرصها على نشر وتعليم القرآن الكريم ، وقد جاء هذا الحرص مبكرا ، وفيما يلى أبرز مظاهره :

- لقد كان المؤتمر الاسلامى العام الذى عقد بمكة المكرمة عام ١٣٨١هـ ، والذى كان نواة لهذه الرابطة ، قد أعلن أن من ضمن الوسائل المقررة للوصول الى الهدف المنشود فى نشر الدعوة الاسلامية توزيع المصاحف ، وترجمة معانى القرآن الكريم الى لغات مختلفة (مقررات المؤتمر الاسلامى ، ١٣٨١هـ ، ص ١١) .

معظم قرارات المجلس التأسيسى عبر دوراته المتتالية تجمع على :

- ضرورة اعتبار مادة القرآن الكريم من المواد الاساسية فى جميع مراحل التعليم فى البلاد الاسلامية يترتب عليها النجاح والرسوب .
(قرارات المجلس التأسيسى للرابطة ، ١٣٩٥هـ ، ص ٧٤) .

- دعم المؤسسات والجمعيات التى تعنى بتعليم القرآن الكريم ، ونشره .
(قرارات المجلس التأسيسى للرابطة ، ١٣٩٧ هـ ، ص ٤٢) .

- الاستمرار فى نشر وتعليم القرآن الكريم باللغة العربية وبالترجمة الصحيحة لمعانيه باللغات المختلفة . (قرارات المجلس التأسيسى للرابطة ، ١٣٩٨ هـ ، ص ٢٣) .

وهذا الاهتمام من الرابطة بنشر وتعليم القرآن الكريم قد جاء نتيجة لأسباب منها :

- القرآن الكريم معجزة الله الخالدة ، ومصدر الهداية للبشرية جمعاء ، قال تعالى : ﴿ ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى

ورحمة وبشرى للمسلمين * سورة النحل : ٨٩ .

- الانطلاق نحو الخيرية الموعودة ، التى وعد بها رسول الهدى عليه الصلاة والسلام القائل : " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " (البخارى، ج ٦ ، د . ت ، ص ١٠٨) .

- السياسات التعليمية التى فرضها الاستعمار فى بعض البلاد الاسلامية كجزء من خطته لعزل المسلمين عن دينهم ، واضعاف مناعتهم وقوتهم . (قرارات المجلس التأسيسى للرابطة ، ١٣٩٣ هـ ، ص ١٩) .

- الحرب الضروس المستمرة التى يشنها أعداء الاسلام بشتى الوسائل ، والأساليب ، للنيل من القرآن الكريم ، وتشويه صورته ، والتقليل من شأنه . مدركين فى ذلك أن قوة المسلمين تكمن فى تمسكهم بكتاب الله الكريم (قولاً وتطبيقاً) . (قرارات المجلس التأسيسى ، ١٣٩٧ هـ ، ص ٢٧)

- ضعف مستوى الطلاب فى القرآن الكريم فى مراحل التعليم المختلفة . (قرارات المجلس التأسيسى للرابطة ، ١٣٩٣ هـ ، ص ٤٩) .

(٢) نشر وتعليم اللغة العربية :

من المقومات الأساسية للمهام التربوية التى تضطلع بها " رابطة العالم الاسلامى " نشر وتعليم اللغة العربية ، وذلك لعدة اعتبارات فى غاية الأهمية منها :

- الرابطة منظمة اسلامية من أهدافها نشر الدعوة الاسلامية ، وتحقيق التضامن الاسلامى بين أبناء الأمة الواحدة ، واللغة العربية تسهم فى تحقيق هذه الأهداف ، اذ هى أداة فاعلة فى تماسك المسلمين ، ووحدتهم ، كما أنها منهج متكامل لنشر الدعوة الاسلامية ، باعتبارها

لغة القرآن الكريم والسنة المطهرة ولغة العبادة لدى جميع المسلمين . (قرارات المجلس التأسيسي ، ١٣٨٩ هـ) .

— اللغة العربية هي الوعاء الحاوي للفكر الاسلامي ، ذلك الوعاء الذي يجمع ولا يفرق كما كانت عليه الحال في العهود الزاهرة . وقد عزا أحد الباحثين الاختلاف الثقافي الذي يظهر اليوم بين الشعوب الاسلامية . بأن سببه الأساسي اختلاف اللغة بين شعوبها (جمال الدين محمد محمود ، ١٤٠٦ هـ ، ص ٥٠) وفي هذا خطر على الاسلام والمسلمين وبخاصة اجيالهم وفي هذا المعنى يقول العقاد : " ان زوال اللغة العربية لا يبقى للعربي أو للمسلم قواما يميزه من سائر الاقوام ، ولا يعصمه أن يذوب في غمار الأمم فلا تبقى له باقية من بيان ولا معرفة ولا ايمان " (عباس العقاد ، ١٩٧٦ م ، ص ١٢٧) .

كما أن ابن تيمية قد سبق العقاد الى تأكيد تقرير هذه الحقيقة فقال : " ان اللسان العربي شعار الاسلام وأهله ، واللغات من أعظم شعائر الأمم التي بها يتميزون " (أحمد بن تيمية ، ١٣٨٩ هـ ، ص ٢٠٣) .

— وفوق ذلك كله أن الله تعالى قد أكرم اللغة العربية بانزال كتابه الكريم فيها فان مصير هذه اللغة قد ارتبط بالاسلام ، ومن هنا كتب لها الخلود والانتشار ، مثلما كتب للقرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ﴾ سورة الحجر : ٩ .

هذا وقد أدرك أعداء الاسلام هذه الأهمية للغة العربية ، فكالبسوا عليها الاتهامات وحاكوا ضدها المؤامرات التي منها :

— اتهام اللغة العربية بالقصور وذلك بزعمهم في عدم قدرتها على

هضم وتمثيل مصطلحات العلم والحضارة . (عبد الوهاب عبد الواسع ،
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ص ٥٤) .

- اتهام اللغة العربية بأنها لغة قومية تخص العرب وحدهم دون غيرهم
(التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠١ هـ ، ص ٦) . وهى بهذا
غير قادرة على التعبير الدقيق عن أحاسيس وآمال البيئات غير العربية .
- احياء اللهجات ، واللغات القديمة باستعمالها فى وسائل الاعلام
المختلفة . (المرجع السابق ، ص ٧) .
- محاولة اخضاع اللغة العربية لمناهج اللغات التى وضعت أساساً
على مقايسة اللغات الأجنبية . (المرجع نفسه ، ص ٨) .
- احلال الحروف اللاتينية محلها ، ومن ثم كتابة القرآن الكريم
بالحروف اللاتينية بحجة تسهيل قراءته على غير المستعملين للحروف
العربية فى كتاباتهم وهذا يعنى عدم طبع القرآن الكريم بالحرف
الذى دون به فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو الحرف
الذى كان يقرؤه فيفهمه العالم الاسلامى من أقصاه الى أقصاه .
(حسن باجودة ، ١٤٠٠ هـ ، ص ٧٣) .
- بادر الاستعمار - كما فى بعض دول افريقيا - فى ادخال دراسة
اللغات المحلية فى السنوات الأولى من مرحلة التعليم الابتدائى ،
وفرض استخدام الحرف اللاتينى فى تعلمها وكان الهدف من ذلك
مزدوجاً : أولاً - قطع الصلة التى تربط بين العربية واللغات
المحلية ، وثانياً : ايجاد بديل للغة العربية فى مرحلة الطفولة
حتى اذا شب التلاميذ على لغاتهم المحلية التى قد لاتفى بأغراض
الحضارة الحديثة ، أمكن تحويلهم بسهولة الى تعلم اللغات
الأجنبية . (محمد جلال عباس ، ١٤٠٤ هـ) .

وازاء التحديات الخطيرة التى تواجه اللغة العربية ، وادراكا من الرابطة بالاهمية الكبرى للغة العربية قامت بتحديد معالم هذا المجال والتى تتلخص فى :

(أ) حث الدول والهيئات الاسلامية على ضرورة التجاوب مع الرغبة القوية بالبلاد الاسلامية فى تعلم اللغة العربية ، وذلك عن طريق :

- انشاء المراكز الثقافية .
 - ايفاد المعلمين الأكفاء فى تدريس اللغة العربية .
 - ارسال كتب لتعليم اللغة العربية .
 - اقامة دورات لتدريب معلمى اللغة العربية .
 - تشجيع ودعم المؤسسات التعليمية التى تعنى بتعليم اللغة العربية .
 - استخدام أحدث الوسائل فى ميدان اللغة العربية لغير الناطقين بها كالوسائل السمعية والبصرية .
 - تقديم المنح الدراسية للطلاب الراغبين فى تعلم اللغة العربية والتخصص فيها فى معاهد وجامعات الدول العربية .
 - ايجاد معامل لتعليم اللغة العربية .
- (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠١ هـ ، ص ٢٠٧) .

(ب) أن تعمل كل دولة اسلامية غير عربية على ادخال اللغة العربية فى مناهج تعليمها . (قرارات المجلس التأسيسى ، ١٣٩٧ هـ ، ص ٤) .

(ج) وجوب الوقوف فى وجه العامية ، والدعوة الى عدم استعمالها . (نفس المرجع السابق) .

(د) مناشدة الدول العربية التمسك باللغة العربية الفصحى فى وسائل اعلامها ، ومقاطعة الصحف والمجلات والبرامج التى تشجع العامية . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠١ هـ ، ص ٢٠٩) .

يتبين مما تقدم ، أن تلك المحاولات والتحديات التي يقوم بها الأعداء ضد اللغة العربية إنما تهدف في مجملها إلى أبعاد المسلم عن كتاب الله العزيز ، والحيلولة دون فهمه ، وعندها يفقد أعظم دستور حياته ، وأعظم منهج لأعماله وسلوكه . وماذا يبقى له بعد هذا إلا الضياع والظلال ، والانسلاخ . كما تهدف أيضا إلى الحيلولة دون الاعتزاز بالثراث الاسلامى العربى . مما يؤدى إلى انصهار المسلم فى ثقافات منافية لدينه الحنيف ، وثقافته الاسلامية .

(٣) نشر الثقافة الاسلامية :

ان عهود الاستعمار قد تركت آثارها السيئة فى حياة المسلمين بوجه عام ، وفى ثقافتهم بوجه خاص مما تسبب فى وجود تيارات فكرية بعيدة كل البعد عن الاسلام ، بل مخالفة له . وقد كان لها الأثر الواضح فى ابعاد بعض المسلمين عن الاسلام فى سائر الميادين الفكرية والخلقية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية . (قرارات المجلس التأسيسى للرابطة ، ١٣٨٤ هـ ، ص ١٠) .

و " رابطة العالم الاسلامى " باعتبارها منظمة اسلامية ، وجدت أساسا - لخدمة الاسلام ، وجمع صفوف المسلمين ، ومناصرة قضاياهم . قامت من جهتها بالاهتمام بنشر الثقافة الاسلامية مدركة لما لهذه الثقافة من أهمية قصوى يمكن ايجازها فيما يلى :

- الثقافة الاسلامية تعمل على تحقيق الوحدة بين أبناء الاسلام من خلال تشريهم لثقافة اسلامية صافية مستمدة من الكتاب والسنة فالمنهل واحد (المرجع السابق ، ص ١٠) ومتى ما توحد الاتجاه توحد الفكر ، الذى يؤدى بالتالى إلى وحدة المسلمين ، واعادتهم إلى الحياة الاسلامية الصحيحة .

- ان التخلي عن الثقافة الاسلامية يعنى الانصهار فى مجتمعات غيـــــر اسلامية (قرارات المجلس التأسيسى للرابطة ، ١٣٨٩ هـ ، ص ١٥)
وهذا يدل على أن التخلي عن الثقافة الاسلامية هو تـخل عن الدين الاسلامى ،
لأنها مستمدة من الدين ، ويؤكد هذا المعنى أحد الباحثين حيث
يقول : " ان الدين والثقافة واللغة تتقاطع مع بعضها البعض
فى مختلف النقاط " (راشد شار ، ١٤٠٦ هـ ، ص ٦٣٨) .
مما يدل على الارتباط الوثيق بينها ، وأى اخلال بأحدها يعــــــد
اخلالا للجميع .

- ان نشر الثقافة الاسلامية يجعل المسلم فى مأمن من الأنظمة الثقافية
المنافية للدين الاسلامى وتعاليمه وبالتالي يتحرر من التبعية
الفكرية ، ويحافظ على شخصيته الاسلامية المتميزة . لكون هــــــذه
الثقافة مستمدة من الكتاب والسنة المطهرة حيث توفر للانسان
اطارا شاملا للحياة تستوعب كل المثل العليا " .
وهذا يعنى أنها ثقافة حية متجددة ذات أصالة تؤهلها لى تنافس
أكثر الثقافات العصرية تقدما وتفوقا وشمولا .

(٤) انشاء ودعم المؤسسات التربوية :

ان من المجالات التى توليها الرابطة جل اهتمامها انشاء ودعم
المؤسسات التربوية ، فلقد انشأت العديد من المؤسسات التربوية التابعة
لها فى أكثر من مكان فى العالم ، كما قامت أيضا بالاسهام ماديا فى
انشاء المدارس والمعاهد والجامعات الاسلامية (الرابطة فى ٢٥ عاما ،
مرجع سابق ، ١٤٠٧ هـ ، ص ١٧) . كل ذلك من أجل ادراك المهام التربوية
التي تضطلع بها المؤسسات التربوية التى يمكن تلخيصها فى النقاط التالية

— احياء ونقل تراث الأجيال السابقة الى الأجيال الحاضرة :

ان تراث الأجداد ، ومخلفاتهم الفكرية تتراكم فى سجلات ، وكتـب ووثائق ، وتبقى محفوظة ، وهنا يأتى دور المؤسسة التربوية فى احيائه ونقله الى الأجيال الصاعدة .

— تصفى المؤسسة التربوية تراث الأمة المتراكم من كل ما يشوبه ، مع اضافة
الصالح اليه :

وهنا يبرز دورها فى عملية الانتقاء لعناصر التراث الفكرى والثقافى الذى يمكن أن يقدم الى الجيل الحاضر ليكون عوناً له ، وعوناً على وحدة أمته .

— الصهر والتجانس لأبناء الأمة :

حيث تعمل المؤسسة على ايجاد مجتمع متجانس متكامل .

وفوق ذلك ان الوظيفة الاساسية من منظور اسلامى للمؤسسة التربوية هى تحقيق التربية الاسلامية وأهدافها وتمثيلها الى واقع عملى محسوس .
أى صون فطرة المتعلم من الزلل والانحراف .

(انظر عبدالرحمن النحلاوى ، مرجع سابق ، ص ١٣٥ - ١٤٦ هـ ، وعبدالحميد الهاشمى ، مرجع سابق ، ص ٤١٦) .
(٥) العمل على أسلمة المناهج الدراسية :

اهتماماً من الرابطة بالقاعدة التعليمية ، وبمرحلة الشباب دعوت الى وضع مناهج التعليم ولاسيما فى المرحلة الابتدائية والثانوية بحيث تصطبغ مواد الدراسة فيها بالصبغة الاسلامية حتى يعيش الجيل الجديد فى أجواء التفكير الاسلامى متحرراً من التفكير اللادينى الذى دس فى بعض العلوم والمواد الدراسية التى تعطى للطلاب المسلمين . ولاسيما التاريخ والفلسفة والاجتماع .

ويغفهم مما سبق تنبه الرابطة الى خطورة المناهج الدراسية ووجوب تحاش هذه الخطورة بالعمل على أسلمة العلوم والمعارف وذلك بأن تكسـون فروع المعرفة منبثقة فى أهدافها ومناهجها ومحتواها وطرائق التقويـم فيها عن الاسلام . (قرارات المؤتمر الاسلامى العام ، ١٣٨٤هـ ، مرجع سابق ، ص ١٠) .

وبطريقة تجعل فروع العلوم والمعارف تشرى التصور الاسلامى ، وتخدم أهداف الاسلام . كما توجه الرابطة الاهتمام والعناية بوضع مناهج التعليم ولاسيما الابتدائى مدركة أهمية التعليم الابتدائى فهو بالنسبة للنظام التعليمى قاعدته التى تتأثر بكفاءتها كفاءة النظام .

وكذلك الحال فى التعليم الثانوى لابد من وضع منهاج اسلامى يستهدف بناء الشخصية المسلمة ويعمل لحماية الشباب من الانحراف العقلى والسلوكى المصاحب للغزو الفكرى والاخلاقى (توصيات المؤتمرات التعليمية الاسلامية الأربع ، مرجع سابق ، ص ٥٠) .

واجمالا ..

توصى الرابطة بأن تكون المعارف والعلوم من منطلق اسلامى ، كما تنبه الى ضرورة تصفية مناهج التعليم والكتب والمقررات الدراسية مما يدرس فى ثناياها من أفكار واتجاهات تصادم العقيدة الاسلامية . وتخالـف التصور الاسلامى ، وبهذا يتم القضاء على ازدواجية التعليم وتصبح جميع العلوم اسلامية ، محققة لأهداف التربية الاسلامية .

(٦) تأهيل المعلمين واعدادهم :

أدركت الرابطة أن المعلم عامل أساسي في نجاح العملية التعليمية ، وأنه من أهم عناصر التعليم حيث توصي بتأهيله ليؤدي رسالته على خير وجه من خلال العناية بدور المعلمين وكليات التربية وتأسيسها على أسس اسلامية ، ويعتنى فيها عناية خاصة بالتربية الاسلامية وأساليبها وبالثقافة الاسلامية . (قرارات المؤتمر الاسلامي العام ، ١٣٨٤ هـ ، مرجع سابق ، ص ١٢) .

ويمكن أن يستخلص الباحث من هذا المضامين التربوية التالية :

(١) ان تحقيق أهداف التربية منوطة بحسن اختيار المعلم المعــــدد اعدادا تربويا ، مهما استمدت من وسائل في التعليم فلا يمكن أن يحقق نفسه ، ولانستطيع أن نترجمه الى مواقف موضوعية وعلاقات وتفاعلات وخصائص سلوكية الا عن طريق المعلم "وعلى هذا فالوسائل المتعددة المتعددة بمثابة المساعد والمعين للمعلم على أداء عمله وليست بديلا عنه" (عبدالرحمن صالح ١٤٠٦ هـ ، ص ٢٦) .

(٢) كما تطالب الرابطة بتأسيس كلية نموذجية للتربية لتكون بمثابة النواة لكليات أخرى مهمتها اعداد وتنشئة المعلم المسلم ، وتزويد الادارات المركزية بالمختصين في ميدان بناء المناهج وتطويره بشرط أن يكون المشتركون في وضع هذه الخطط ممن يجمعون الخبرة الفنية والرسوخ في الشريعة والثقافة الاسلامية (قرارات المؤتمر الاسلامي العام ، ١٣٨٤ هـ ، ص ١٢) .

ويلاحظ الباحث أن التعليم الاسلامي يعاني من ضعف تأهيل المعلم وفي مستوى المنهج ، ويصعب اصلاح التعليم الاسلامي دون جهد في رفع مستوى المعلم وتأهيله حتى يؤدي رسالته على الوجه المطلوب ، فالتربية عموما هي رسالة الأنبياء والمرسلين كافة ، وان خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم هو المعلم الأول للتربية الاسلامية .

(٧) المنح الدراسية :

إيماننا من الرابطة بأهمية التعليم والتي لاتحتاج الى بيان قامت بتقديم المنح الدراسية لابناء المسلمين وذلك من أجل تحقيق الأهداف التالية :

- ايجاد جيل مؤمن يتحلى بالاعتزاز بدينه ، والثقة به والدعوة له ، والتفحية فى سبيله ، وتربيته تربية متكاملة متوازنة .
- العناية بالتربية الجهادية لشباب الأمة الاسلاميــــــــــــــــة ، واعدادهم الاعداد الكافى لحماية عقيدتهم والدفاع عن أوطانهم ومقدساتهم .
- نشر اللغة العربية بين المسلمين غير الناطقين بها ، وجعلها لغة التعليم الأولى فى جميع مراحل التعليم ، والتصدى للمؤامرات ضد الحرف والخط العربى ، والعمل على تخزين الخطوط العربيــــــــــــــــة المتميزة بأنواعها فى الحاسب الآلى واعتبارها تراثا اسلاميــــــــــــــــا يجب المحافظة عليه .
- اعداد برامج تعليمية ودورات تدريبية ومهنية للمرأة المسلمة تمكنها من أداء واجباتها الاساسية من أمومة وزوجية ، وتحقيق لها المهارات الاساسية لاداء بعض الأعمال لمجتمعها والتي تتناسب مع طبيعة تكوينها ولاتتعارض مع تعاليم الاسلام (البيان الختامى للمؤتمر الاسلامى العام ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٦) .

(أ) تعليم المرأة :

لقد جعل الاسلام العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ، فالمرأة فى حاجة للتعليم لتؤدى واجبها نحو مجتمعها بمساهماتها فى نشاطات متعددة ، "ولهذا كانت المرأة فى الاسلام مجاهدة وممرضة ، ومعلمة علاوة على كونها رئيسة بيت" . (محمد الابراش ، ١٣٩٥ هـ ، ص ١٢٣) .

لذا تبنت الرابطة فلسفة تربوية لبناء البيت المسلم ، لأن البيت قبل المدرسة هو المعلم الذى يستطيع أن يغرس الفضيلة والعزة والكرامة والفهم والصحيح فى نفوس الناشئة وهذه الفلسفة التربوية يمكن تلخيصها على النحو التالى :

- تهذيب الفتاة المسلمة ، وتعليمها تعليما اسلاميا صحيحا .
 - تحرير التعليم النسوى من تقليد الأنظمة التعليمية الأجنبية التى تدعو الى التفسخ وتعمل على الاختلاط بين الجنسين .
 - اقامة نظام تعليمى نسوى خاص منفصل فى جميع مراحل هدفه اعداد الفتاة المسلمة اعدادا يتناسب ووظيفتها الاجتماعية ، ويحفظ لها دينها وخلقها وعاداتها الاسلامية ، ويحول دون الانسياق فى مفاسد الحياة الغربية ، والعناية بوجه خاص بتحرير المرأة المسلمة من العادات الأجنبية التى تدعو الى التبذل .
 - (قرارات المؤتمر الاسلامى العام ، ١٣٨٤ هـ ، ص ١٣) .
- ويفهم مما سبق أن تعليم الفتاة له خصائصه وأهدافه التى من أهمها تربية البنات تربية اسلامية نابعة من العقيدة الاسلامية زارعة فى النفوس فضائل الاسلام ومزاياه العظيمة مما يساعد على بناء البيت المسلم على أسس الاسلام ومبادئه الكريمة فى كل جانب من جوانب الحياة . والمشاركة الفاعلة من المرأة لبناء مجتمعها بما يتناسب وفطرتها وتكوينها ووظيفتها فى الحياة مثل الطب والتمريض والتعليم بحيث لا تخل هذه المشاركة فى عملها الأساسى وهو بناء البيت المسلم .

الفصل الرابع

(الوحدات المنظمة للمهام التربوية)

- وحدة شؤون القســران الكرــيــم .
- وحدة المناهج والثقافة .
- وحدة المؤسسات التعليمية والمعــســح .
- الوحدة التعليمية .

ان الرسالة الخالدة التي بعث بها النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ، جاءت لتخرج الناس من غياهب الجهالة ، والضلال ، الى نور الايمان الصادق ، والحياة الفاضلة الكريمة . الا أن مهمتها وفعاليتها تتوقف على وجود أجيال تؤمن بها ، وتعمل بهدايتها ، وتدافع عنها ، لتكون كلمة الله هي العليا .

وهنا يظهر دور التربية الاسلامية ، في ايجاد هذه الأجيال المؤمنة ، التي تسير على النهج القويم ، لتبليغ رسالة الاسلام الى أمم الأرض بالحكمة والموعظة الحسنة ، وبالتالي هي أحسن .

ومن أجل هذا يمثل البعد التربوي عنصرا أساسيا في النسق الوظيفي للاستراتيجية العامة للرابطة ، تلك الاستراتيجية التي حددت ملامحها واتجاهاتها مجموعة الأهداف والوسائل التي سبق أن عرض لها الباحث في موضع سابق .

ويحاول الباحث في هذا الفصل أن يتعرف على عناصر هذا البعد التربوي في ضوء علاقته التبادلية بعناصر الاستراتيجية الأخرى ، ليتبين الى أي مدى يتطابق أداء المهام التربوية للرابطة مع الوحدات المنظمة لها .

لذا سيقوم الباحث بالتعرف على عناصر البعد التربوي من خلال الأهداف والمهام التي تفضلع بها الوحدات المنظمة للمهام التربوية والمعنية بهـذا المجال ، وتتمثل هذه الوحدات في كل من :

- وحدة شؤون القرآن الكريم .
- وحدة المناهج والشفافة .
- وحدة المؤسسات التعليمية والمنح .
- الوحدة التعليمية .

وفيما يلي عرض لهذه الوحدات المنظمة للمهام التربوية (*) التي تفضلع

بها الرابطة .

(*) جرى تعديل طفيف مؤخرا في قطاع شؤون التعليم اعتمد في ٦/٨/١٤١٠هـ انظر

الملحق رقم (٣) .

أولا : ادارة شؤون القرآن الكريم :

ان القرآن الكريم هو معجزة الاسلام الخالدة ، فهو كتاب الله العظيم ، الذى لا يأتى الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وقد تكفل الله تعالى بحفظه ، قال تعالى : ﴿ انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ﴾ (الحجر : ٩) .

والقرآن الكريم ، كتاب هداية واعجاز وكتاب تربية وارشاد ، قال تعالى : ﴿ ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا ﴾ (الاسراء : ٩) . لذا نجد أعداء الاسلام ، يحاولون بمختلف الوسائل القضاء على هذا القرآن الكريم ، حتى قال أحدهم : " سوف لانرتاح أبدا الا اذا توارى القرآن ، وتوارت مكة المكرمة ، والمدينة المنورة " (١ . ل . شاتليه ، ١٤٠٥ هـ ، ص ٢٦٣) .

وهم بهذا يهدفون الى ابعاد المسلمين عن القرآن عملا وتشريعا وتطبيقا - ثم بالتالى دراسة وفهما ونشرا - .

و " الرابطة " - باعتبارها - منظمة اسلامية هدفها ، خدمة الاسلام ، والمسلمين ، اهتمت بخدمة القرآن الكريم ونشر تعاليمه ، وترجمة معانيه بلغات مختلفة ، وانشأت ادارة تعنى بشؤون القرآن الكريم ، وغير ذلك من الجهود المباركة لخدمة كتاب الله عز وجل .

وفيما يلى عرض لهذه الادارة بدء من نشأتها وأهدافها،ومرورا بمسؤولياتها وانجازاتها وانتهاء بالمعوقات التى قد تقف دون تنفيذ هذه الأهداف والمسؤوليات

■ النشأة والاهداف :

أنشئت " ادارة شؤون القرآن الكريم " عام ١٣٩٨ هـ من أهدافها تحفيظ القرآن الكريم للمسلمين ، وتوسيع نطاق نشره بينهم ، ودراسة علوم القرآن الكريم . (التقرير السنوى المقدم الى المجلس التأسيسى ، ١٤٠١ هـ، ص ٢٦٣)

* المسؤوليات :

- تفطلع " ادارة شؤون القرآن الكريم " بمسؤوليات منها :
- التخطيط الدقيق ، لايجاد تراجم صحيحة ومعتمدة ومبسطة لمعانى القرآن الكريم بمختلف اللغات العالمية .
 - وضع الخطط اللازمة لطبع ، وتوزيع ، ونشر القرآن الكريم وتراجمه المعتمدة .
 - التخطيط لمراجعة كافة الترجمات المنشورة فى أنحاء العالم — بالتنسيق والاستعانة بذوى الخبرة والاختصاص من الهيئات والعلماء ، والتصدي للترجمات التى تحتوى على تحريف أو أخطاء والتنبيه عليها .
 - تشجيع تأليف ونشر الكتب ، والأبحاث النقية ، التى تتناول علوم القرآن الكريم .
 - تحديد الاحتياجات من القراء ، والمحفظين حيث تظهر الحاجة اليهم .
 - دراسة انشاء المدارس القرآنية لتدريس علوم القرآن الكريم ، وتطوير الكتاتيب . (خطة التوصيف الوظيفى ، مرجع سابق ، ص ٦٦) .

* الانجازات :

وازاء هذه المسؤوليات قامت " ادارة شؤون القرآن الكريم " بانجازات يمكن تلخيصها على النحو التالى :

(١) الطبع والنشر والتوزيع :

- انطلاقا من توجهات " الرابطة " التى تهدف الى تمكين أكبر عدد من المسلمين ، لفهم كتاب الله العظيم . تبنت هذه الادارة عدة مشروعات لطبع القرآن الكريم ، وأنجرت العديد ، منها :
- طبع ثلاث ملايين نسخة من القرآن الكريم ، وقد وزعت فى المملكة العربية السعودية ، وذلك ليستفيد منها الزائر ، والحاج والمعتمر ،

• اضافة الى توزيعها على مدارس تحفيظ القرآن وطلبة العلم ، والمساجد .
(التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠١ هـ ، مرجع سابق ،
ص ٢٦٣) •

- طبع خمس ملايين نسخة من القرآن الكريم لاندونيسيا ، وقد وزعت
على المساجد فى اندونيسيا والمدارس الاسلامية ، والمعاهد الدينية ،
وطلبة العلم • (المرجع السابق ، ص ٢٦٣) •

- طبع تسعمائة ألف نسخة من القرآن الكريم لصالح مسلمى السودان ،
وقد وزعت هذه الكميات فى مساجد السودان ومعاهده الدينيــــــــــــة ،
والمنظمات الاسلامية ، وخواصى تعليم القرآن الكريم • (حديث مع مدير ادارة
شؤون القرآن الكريم ، مجلة رابطة العالم الاسلامى ، العدد الثالث ،
١٤٠٤ هـ ، ص ٦١) •

- اهدت الى الصومال مائة ألف نسخة من القرآن الكريم ، تم توزيعها
فى مساجد الصومال ، والمدارس الاسلامية ، والمعاهد الدينيــــــــــــة ،
وطلبة العلم • (المرجع السابق ، ص ٦١) •

- طبع مليون نسخة من القرآن الكريم لتوزيعها على المسلمين فى
بنجلاديش • (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠١ هـ ،
ص ٢٦٣) •

مما تقدم يتضح ، أن هناك جهودا تبذل لنشر كتاب الله العزيز ،
وذلك باصدار طبعات من القرآن الكريم ، وتوزيعها على المسلمين ، ليكون
كتاب الله حصنا واقيا للمسلمين من الأخطار التى تهدف الى ابعادهم عن
حظيرة الاسلام ، فالقرآن الكريم كما هو معلوم جاء ، ليربى النفوس ،
ويطهرها بل ليبنى أمة الشهادة والوسطية ، فعطاؤه التربوى موصـــــــــــــول
وحقا أن من عمل به هدى الى صراط مستقيم ، كما قال الحق تبارك وتعالى :
﴿ ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم ٠٠٠ ﴾ (الاسراء : ٩) •

غير أن مما يجب أن ينوه اليه الباحث أن نشاط " الرابطة " فى طبع القرآن الكريم قد تضاعف منذ سنوات والسبب ان هذه المهمة قد أضطلع بها " مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم بالمدينة المنورة " حيث يزود " الرابطة " سنوياً بخمسة ملايين مصحف ، وهذا الكم المنتج يغطى - الى حد ما - استهلاك العالم الاسلامى فى الوقت الحاضر . (مقابلة مسجلة مع الأمين العام للرابطة ، ١٤٠٩/٩/١٠ هـ) .

مما يؤكد أن هذا العمل ماهو الا ثمرة من ثمار التعاون بين المؤسسات الاسلامية حيث تكمل كل واحدة الأخرى ، لأن الهدف واحد ، وهو خدمة كتاب الله تعالى ونشره بين المسلمين ، (فالمجمع يقوم بالطباعة ، والرابطة تتولى توزيع ما تحتاجه على الجمعيات والمؤسسات التربوية فى مختلف أنحاء العالم ، كما تساهم الخطوط السعودية فى عملية الشحن) . (مقابلة مسجلة مع مساعد الأمين العام لشئون التعليم والثقافة ، ١٤٠٩/٩/١٠ هـ) .

(٢) ترجمة معانى القرآن الكريم :

* تمهيد :

ان رسالة الاسلام التى كلف بتبليغها ، رسول الهدى محمد (صلى الله عليه وسلم) ، ومن بعده أتباعه الى أن يرث الله الأرض ، ومن عليهما ، هذه الرسالة مع أنها مكمله للرسالات التى قبلها الا أنها كانت للناس كافة ، قال تعالى : ﴿ وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ﴾ (سبأ : ٢٨) .

ولما كان القرآن الكريم مصدر هذه الرسالة ، ودستور الأمة الاسلامية ، ومنهج حياتها قد نزل بلغة عربية ، قال الحق تبارك وتعالى : ﴿ نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين ﴾ (الشعراء : ١٩٣-١٩٤) لذا كان على المسلمين العمل بمقتضاه ، فالعقيدة السليمة والعمل بالقرآن هما الحياة المسلمة الصحيحة ، بيد أن كثيرا من المسلمين قد نزل القرآن بغير لسانهم فما السبيل لفهم دينهم الخفيف ؟ . لذا أرتأى علماء الاسلام حلا ، وذلك بترجمة تفسير القرآن الكريم الى لغات مختلفة (مناع القطان ، ١٤٠٥ هـ ، ص ٣١٦) .

والرابطة انطلاقا من حرصها على نشر كتاب الله فقد تبنت منذ انشائها نشر ترجمة معانى القرآن الكريم بلغات العالم المختلفة ، وفى هذا المجال قامت " ادارة شؤون القرآن الكريم " بما يلى :

* الترجمة الانجليزية :

نظرا لذيوع اللغة الانجليزية وشيوعها كلغة عالمية ، شرعت " الرابطة " ممثلة فى هذه الادارة بالبحث عن أحسن وأسلم الترجمات لمعانى القرآن بهذه اللغة ، مستعينة بذوى الخبرة والاختصاص بعد أن رصدت لهذا المشروع مبلغا وقدره مليون وسبعمائة وثمانية وثمانون ألف ريال سعوديا ،

وأخذت تتابعه ، وتسلمت خمسة عشر جزءاً ٠ (رابطة العالم الاسلامى ، "تقرير
عن ادارة شؤون القرآن الكريم " ، ١٤٠٥ هـ ، مرجع سابق ، ص ٦) .
وحرصا من الرابطة على الترجمة المذكورة تم ارسالها الى "مجمع الملك فهد
بالمدينة المنورة " تمهيدا لمراجعتها ، مرة أخرى وطبعها ، ومن ثم
تتولى " ادارة شؤون القرآن الكريم " توزيعها مجانا على المسلمين
الناطقين بالانجليزية ٠ (نفس المرجع ، ص ٦) .

* الترجمة بلغتي اليوربا والهوسا :

تمكنت " الرابطة " ممثلة فى " ادارة شؤون القرآن الكريم " من
طبع مائة ألف نسخة من ترجمة معانى القرآن الكريم بلغة " اليوربا " ،
ووزعتها على مختلف الدول الأفريقية التى يعيش فيها المسلمون الناطقون
بهذه اللغة ٠٠ وأكبر كمية من هذه النسخ وزعت فى " نيجيريا " حيث هى
موطن " اليوربا " .

بالإضافة الى ذلك قامت " الرابطة " بطبع مائتى ألف نسخة من
ترجمة معانى القرآن بلغة " الهوسا " ، وقد وزعت كمية منها على المسلمين
الناطقين بلغة " الهوسا " فى الدول الأفريقية .
(حديث مع مدير ادارة شؤون القرآن الكريم ، مرجع سابق ، ص ٦١ - ٦٢) .

* الترجمة اليابانية :

وتمكننا لليابانيين من الاهتداء بهدى كتاب الله الحكيم ، والوقوف
على معانيه تمت ترجمة معانى القرآن الكريم باللغة اليابانية ، وتم
توزيع أكثر من خمسين ألف نسخة منها بتكاليف بلغت (٩٧٢ر٠٠٠) دولارا
امريكيًا ٠ (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠١ هـ ، مرجع سابق ،
ص ٢٢٤) . كما تمكنت هذه الادارة من طبع هذه الترجمة لمعانى القرآن
طبعة ثانية ، بعد أن تم وضع النص العربى لآيات الشريفة أمام ترجمة

معانيه ، وقد وزعتها على الجمعيات والمراكز الاسلامية ، وطلاب العلم .
(تقرير عن ادارة شؤون القرآن الكريم ، مرجع سابق ، ص ٦) .

* الترجمة الفارسية :

تم طبع عشر آلاف نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة
" الفارسية " بمطبعة الرابطة ، وزعت خمس آلاف منها داخل المملكة
العربية السعودية على الأفغان ، وخمس آلاف أخرى على اللاجئين الأفغان
في باكستان . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٥هـ ، مرجع
سابق ، ص ١١٢) .

* الترجمة الصينية :

من أجل خدمة المسلمين فى " الصين " كلفت " ادارة شؤون القرآن
الكريم " لجنة من الصينيين المتواجدين فى المملكة العربية السعودية
بمراجعة ترجمة معاني القرآن باللغة الصينية ووضع النص العربى للأيات
الشريفة أمام ترجمة معانيها ، وقد تم الانتهاء من مراجعة هذه الترجمة ،
وسلمت " لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة "
بطبعها ، وتوزيعها مجانا على المسلمين الناطقين باللغة الصينية
(تقرير عن ادارة شؤون القرآن الكريم ، مرجع سابق ، ص ٦) .

* الترجمة بلغتى الزولو ، والأفريكانو :

وتتوالى جهود " ادارة شؤون القرآن الكريم " فى مجال الترجمة
بحشا عن كل لغة يمكن أن تصل عن طريقها معاني القرآن الكريم وتنتشر .
وقد تمكنت من طبع خمس آلاف نسخة من ترجمة معاني القرآن بلغة " الزولو "
وهى لغة افريقية ، وتم توزيعها على المتحدثين بها فى أفريقيا ، كما
طبعت خمس آلاف نسخة من ترجمة معاني القرآن بلغة " الافريكانو " وهى

لغة تتحدث بها جنوب أفريقيا ، ووزعت هذه الكمية على مسلمى جنوب أفريقيا . (حديث مع مدير ادارة شؤون القرآن الكريم ، مرجع سابق ، ص ٦٢)

* الترجمة الأوغندية :

ان " ادارة شؤون القرآن الكريم " قد فرغت من ترجمة معانى القرآن الكريم باللغة الأوغندية (جزء عم) وقد راجع الترجمة مفتى أوغندا ، وهى تحت الطبع بمطبعة الرابطة . (تقرير عن ادارة شؤون القرآن الكريم ، مرجع سابق ، ص ٧) .

ويخلص الباحث مما سبق ، أن " ادارة شؤون القرآن الكريم " قد قامت بترجمة معانى القرآن الى بعض اللغات الحية ، مثل الانجليزية ، والصينية ، واليابانية ، والفارسية ، والزولو ، والافريكانو واليوربا والهوسا ، والأوغندية .

بيد أن هناك أقليات مسلمة منتشرة فى جميع بقاع العالم ، لم تنجز هذه الادارة ترجمة معانى القرآن الكريم الى اللغات التى تتحدث بها مثل : اللغة الهولندية ، والفنلندية ، والألمانية ، والفرنسية ، واليوغسلافية ، والألبانية ، والأمهرية ... وغيرها .

علما بأن الأقليات المسلمة فى مسيس الحاجة لذلك ، نظرا لما يتهدد عقيدتها ، وتراثها ، وهويتها الاسلامية من أخطار وتحديات فى مجتمعات غير اسلامية .

وعموما ، فعدد ترجمات معانى القرآن الكريم قليل فى حين أن هناك مئات الترجمات للانجيل وتوزع هذه الاناجيل بكميات كبيرة جدا . مجانيا ، بينما أكبر قبيلة فى أفريقيا تدعى " الدينكا " لا يوجد مصحف واحد مترجم الى لغة الدينكا . (سوار الذهب ، جريدة أخبار العالم الاسلامى ، العدد ١٠٤٥ ، ١٤٠٨ هـ) .

وهذا يعنى أن أمام هذه الادارة الكثير من العمل ، لتوفير أكبر عدد من تراجم معانى القرآن الكريم بلغات مختلفة ، وهذه المسئولية ليست مسئولية الرابطة وحدها ، انما هى مسئولية مشتركة تتضافر فيها جهود جميع المسلمين والمؤسسات التى تخدم العمل الاسلامى فى مختلف الاقطار الاسلامية على النحو الذى سلكه " مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف " بالمدينة المنورة اذ يضطلع بترجمة معانى القرآن الكريم الى لغات مختلفة ، وقد أنجز العديد منها ، شارعا فى ارسالها الى كثير من الجمعيات والمراكز الاسلامية ، وملبيا طلبات الرابطة فى هذا المجال .

(٣) مراجعة الأخطاء المطبعية فى بعض المصاحف :

حفاظا على كرامة كتاب الله العزيز ، وسلامته من أى خطأ ، فقد قامت " ادارة شؤون القرآن الكريم " بلفت نظر بعض دور النشر والمطابع الى الأخطاء المطبعية التى حصلت فى بعض المصاحف التى طبعتها ونشرتها . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٥ هـ ، ص ١١٢) .

(٤) المشاركة فى المسابقات الدولية والمحلية :

تتابع " ادارة شؤون القرآن الكريم " المسابقات الدولية والمحلية للقرآن الكريم حيث شاركت فى مسابقة القرآن الكريم فى كل من " تايلند " و " موريشس " ، كما قدمت مبلغ ألف دولار لتغطية نفقات مسابقة القرآن الكريم التى أقيمت فى " مانىلا " ، وقدمت الجوائز للطلبة الفائزين فى مسابقة تلاوة القرآن الكريم فى " نيجيريا " ، كذلك استضافت الفائزين الأول والثانى فى مسابقة تلاوة القرآن الكريم فى " اندونيسيا " لأداء فريضة الحج على نفقة " الرابطة " . التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٤٥) .

يبدو مما تقدم أن جهود " إدارة القرآن الكريم " اقتصر على حضور الاحتفالات ، وتقديم المساعدات لتغطية نفقات بعض المسابقات الدولية ، بالإضافة الى تقديم الحوافز للفائزين فيها . وهى وان كانت جهوداً طيبة لتشجيع أبناء الاسلام على تعلم القرآن وتعليمه ، الا أن " الرابطة " لم تعمل على ترشيح الطلبة الممتازين عن طريق مكاتبها فى الخارج للاشتراك فى المسابقات الدولية هذا من جهة ، كما أنها لم تخصص سنة عالمية للقرآن الكريم وعلومه ، تشارك فيها الجمعيات والمنظمات الاسلامية التى تعنى بشؤون القرآن الكريم من جهة أخرى . فالمطلوب القيام بمثل هذه الأنشطة وذلك من أجل استثمار طاقات الشباب وتربيته تربية اسلامية ، كما أن مثل هذه الأنشطة تزيد ارتباط الشباب المسلم بالرابطة ومكاتبها ، ولتكون هذه المكاتب محاضن تربية ترمي شؤون الشباب وتفى بحاجاته ، وتنمى قدراته ، حتى يكون أداة خير فى المجتمع ومشاعل نور بين الناس .

(٥) المساعدات :

استمراراً لجهود " الرابطة " فى خدمة القرآن الكريم ، ونشـر تعاليمه ، تقوم " إدارة شؤون القرآن الكريم " بتقديم مساعدات مالية لبعض المدارس ، والجمعيات الاسلامية ، التى تعنى بتعليم القرآن الكريم . ومن هذه المدارس والجمعيات :

- ثمانى مدارس فى الصومال .
- جمعية المقاصد الخيرية بسورية .
- مدرسة الرباحين فى لبنان .
- الجامعة الاسلامية ببينجلاديش .
- جمعية أهل القرآن الكريم بمصر .
- مدرسة القرآن الكريم بمصر .

(التقرير السنوى المقدم للمجلس الأعلى العالمى للمساجد، ١٤٠٦هـ ، ص ٧٠)

هذا وقد بلغ مجموع ما قدم من المساعدات فى العام المالى ١٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ مامجموعه (٤٨٣٠١٩٠٩) أربعة ملايين وتسعمائة وواحد ألف وأربعمائة وثلاثة وثمانين ريالاً سعودياً . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠١ هـ ، مرجع سابق ، ص ١١٣) .

بيد أن هذا المبلغ من المساعدات أخذ فى التدنى حتى وصل فى العام المالى (١٤٠٨ / ١٤٠٩ هـ) الى (٢٤٠١٣٦) مائتين وأربعين ألف ومائة وستة وثلاثين ريالاً سعودياً . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٩ هـ ، ص ١٧) . الأمر الذى قد يعرقل خطة الرابطة الزامية لنشر القرآن الكريم وتحفيظه من جهة ، وقد يحد من فعالية المهام التى تضطلع بها تلك المدارس والجمعيات الاسلامية التى تتلقى الدعم من " الرابطة " من جهة أخرى .

(٦) ارسال المعلمين لتعليم القرآن الكريم :

يعد المعلم حجر الزاوية فى العملية التربوية ، اذ عليه يتوقف نجاحها ، والوصول بها الى الأهداف المنشودة فهو - باجمال - قائد وراشد وموجه فى مجتمعه ، اذا ما أحسن اعداده وتأهيله تربوياً .

من هذا المنطلق تقوم " ادارة شؤون القرآن الكريم " بإيفاد معلمين لتعليم أبناء المسلمين القرآن الكريم فى مناطق مختلفة من العالم ، كما تقوم بالاشراف على أعمالهم ، ودراسة التقارير التى تسرد عن أعمالهم ، وتوجيههم على بذل المزيد من الجهد فى سبيل نشر القرآن الكريم وتعليمه . (التقرير السنوى المقدم للمجلس الأعلى العالمى للمساجد ، ١٤٠٦ هـ ، ص ٦٨) .

وقد امتد نشاط هذه الادارة حتى بلغ عدد الدول التى انتشر فيها معلمو القرآن الكريم الى (٣٠) ثلاثين دولة أفريقية وأوروبية . وبلغ

عدد المعلمين الموزعين فيها حوالى (١٠٥) مائة وخمسة معلمين (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى فى دورته (٢٩) ١٤٠٩ هـ ، ص ٨) غير أن البعض منهم فى حاجة الى اعداد وتأهيل تربوى . (مقابلة شخصية مع مدير مكتب الرابطة فى لندن ، بتاريخ ١٤٠٩/٢/٢ هـ) .

هذا ولاتزال الحاجة ملحة الى المزيد من المعلمين المتخصصين فى تدريس القرآن الكريم ، وعلومه . مما جعل " ادارة شؤون القرآن الكريم " تطالب الأمانة العامة للرابطة بتخصيص بند فى الميزانية السنوية لتغطية الحاجة من المعلمين . (التقرير السنوى المقدم للمجلس الأعلى العالمى للمساجد فى دورته (١١) ، مرجع سابق ، ص ٦٩) .

مما تقدم يتبين أن " ادارة شؤون القرآن الكريم " تبذل جهوداً ملموسة تتمثل فى ارسال المعلمين لتدريس القرآن الكريم وعلومه لأبناء المسلمين فى أماكن مختلفة ، اقتداءً بما كان يفعله الرسول (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدون من ارسال بعثات القراء الى كل بلد يعلمون أهل كتاب الله الكريم ، أمثال : مصعب بن عمير (عبدالمك بن هشام ، ١٣٧٥ هـ ، ص ٤٣٤) ، وعبدالله المزنى ، وعمران بن حصين الأسلمى (ابراهيم الشيرازى ، ١٩٧٠ م ، ص ٥١) .

كما يتبين أيضاً أن عدد المعلمين الموفدين للتدريس غير كاف ، اذا ما قورن هذا العدد بالطلبات المتزايدة من جهات مختلفة ، على هذه الادارة ، مطالبة اياها ارسال المزيد من المعلمين المتخصصين فى تدريس القرآن الكريم ، وعلومه . غير أن هناك عائقاً قد يحول دون تلبية هذه الطلبات وهو عدم وجود المال الكافى .

وربما هذا العائق قد يسرى على جميع ادارات الرابطة - موضوع الدراسة - بسبب النقص الذى طرأ على ميزانية الرابطة اذ كانت الميزانية السنوية (١٤٠) مائة وأربعين مليون ريال (مقابلة شخصية مع مساعد مدير

ادارة الشؤون المالية بالرايطة ، ١٤٠٩/٩/١٠ هـ) فأصبحت عام ١٤٠٩ هـ - كما
تقدم - (٩٠) تسعين مليون ريالاً سعودياً .

(٧) ارسال بعض المقرئين الى الخارج :

نظرا لحاجة المسلمين في الخارج الى من يؤمهم بالصلاة المكتوبة ،
وصلاة القيام ، تقوم " ادارة شؤون القرآن الكريم " سنوياً بارسال مجموعة
من حاملي كتاب الله الكريم لامامة المسلمين في شهر رمضان المبارك ، وفي
صلاة القيام على نفقتها والتي قد تصل الى أكثر من (٢٥٠.٠٠٠) مائتى
وخمسين الف ريال سعودى . (مقابلة مسجلة مع مدير ادارة شؤون القرآن
الكريم ، ١٤٠٩/٩/١٠ هـ) ، كما يقوم المقرئون بنشاط تربوى يتمثل فى القاء الدروس
الدينية ، والوعظ والارشاد ، بغية توعية وتبصير المسلمين بما ينفعهم
فى معاشهم ، ومعادهم .

ومن بين الدول التى أرسل اليها المقرئون (أمريكا - بريطانيا -
فرنسا - سويسرا - الدانمارك - نيجيريا - أوغندا - النمسا) . (التقرير
السنوى المقدم للمجلس التأسيسى فى دورته (٢٨) ، مرجع سابق ، ص ٤٥) .

وهذه خطوة موفقة ووسيلة فى غاية الأهمية لنشر الاسلام ، والتعريف
به ، وبخاصة فى أوساط مجتمعات غير مسلمة . وأيضا فيها ربط وحياء
لمشاعر المسلمين وشعائرهم الدينية . غير أنها فى حاجة الى مزيد من
التخطيط والبرمجة كخطوة أولى والى مضاعفة الاعداد المؤهلة كخطوة تالية .

المعوقات

هناك بعض المعوقات التي قد تحول بين " ادارة شؤون القرآن الكريم " ، وتنفيذ برامجها وأنشطتها ، ومن هذه المعوقات مايلي :

* محدودية ميزانية هذه الادارة :

ان نصيب " ادارة شؤون القرآن الكريم " من الميزانية (٣٠٠٠٠٠٠٠) ثلاثة ملايين ريال سعودي ، وقد وزعت على النحو التالي :

-	٢٠٠٠٠٠٠	اثنان مليون ريال لمدرسي القرآن الكريم .
-	٢٥٠٠٠٠	مئتان وخمسون ألف ريال مخصصات أئمة رمضان المبارك .
-	٢٤٠٠١٣٦	مئتان وأربعون ألف ومائة وستة وثلاثون ريالاً مساعدات لبعض المدارس .
-	٥٠٠٠٠٠	خمسمائة ألف ريال ميزانية معهد الدراسات القرآنية بنواكشوط .

(مقابلة مسجلة مع مدير " ادارة شؤون القرآن الكريم " ، بتاريخ ١٤٠٩/٩/١٠ هـ) .

يلاحظ أن اجمالي ماصرف هو (٢٠٩٩٠١٣٦ ريالاً) ولم يبق ——— الميزانية المخصصة الا (٩٨٦٤) تسعة آلاف وثمانمائة وأربعة وستون ريالاً .

وهذا المبلغ المتبقى غير كافى لتسيير الأنشطة الأخرى لهذه الادارة ، حيث أن مشروع ترجمة واحدة يحتاج الى مايقارب نصف مليون ريال سعودي .

(المرجع السابق)

* عدم وجود العدد الكافى من المترجمين :

تعانى " ادارة شؤون القرآن الكريم " من عدم وجود العدد الكافى من المترجمين الذين ، يطلعون بترجمة معانى القرآن الكريم بمختلف اللغات الحية ،

ويقومون بمراجعة الترجمات المنشورة ، وما الى ذلك من المهام . اذ لم يكن لدى هذه الادارة الا مترجم واحد ، يجيد اللغة الانجليزية الى جانب لغته الأم " الاردية " .

وليس بالضرورة أن يكون هؤلاء المترجمون موظفين مقيمين بالرابطة ، وانما الاستعانة بهم تتطلب رصد مبالغ مالية نظير قيامهم بالترجمة .

- الازدواجية في العمل الناتجة عن الأوامر العليا للادارات باتخاذ اجراءات من صلاحيات ادارات أخرى .

* مشكلة الشحن :

تقوم " الرابطة " - كما تقدم - باصدار طبعات من القرآن الكريم ، مع ترجمات لمعانيه يساعدها في ذلك " مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة " ، كما تقوم بشراء بعض الكتب الاسلامية وذلك من أجل توزيعها على المنظمات والجمعيات والمراكز والمؤسسات التعليمية الاسلامية .

بيد أن هناك مشكلة قد تقف أمام الاستفادة المطلوبة من هذا الانجاز الجليل وهي مشكلة الشحن حيث يكلف كثيرا اذ أن المصحف الواحد - على سبيل المثال - يكلف ثلاثة أضعاف ثمنه . (مقابلة مسجلة مع الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي ، بتاريخ ١٤٠٩/٩/١٠ هـ) .

يتضح مما سبق ، أن هناك معوقات قد تحد من فعالية المهام التربوية " لادارة شؤون القرآن الكريم " وتتخلص هذه المعوقات في عدم وجود المال الكافي لتسيير الأنشطة والبرامج .

ومعروف ما للمال من أهمية كبيرة في هذه الحياة فهو شريانها ، كما أن المال هو الذي يحدد نشاط أي مؤسسة ، مدا وجزرا ، ويسهم بنتائج طيبة اذا ما وجد الترشيح والتخطيط السليم .

إضافة الى مراجعة الترجمات المتداولة والتأكد من صحتها ، قد يحجب
 النفع عن كثير من المسلمين وغير المسلمين ، فالمسلمون فى حاجة ماسة
 لمثل هذه الأعمال لتربطهم بدينهم ، وتعزز من فهمهم له ، كما تفيد غير
 المسلمين أيضا للاطلاع على الاسلام ، ومبادئه السامية ، وربما تكون سببا
 فى اسلامهم .

كذلك من المعوقات التى تعترض هذه الادارة الشح لهذه المطبوعات
 فالشحن قد يكلف الكثير حتى تصل الى الجهة المستفيدة منها .

وأخيرا بقى من المعوقات التى تم عرضها الازدواجية فى العمل ، اذ
 تقوم ادارة بعمل ادارته أخرى دون تنسيق بينهما . وهذا المعوق ليس
 وقفا على هذه الادارة ، بل يسرى على معظم الادارات - موضوع الدراسة -
 وهذا يعنى أن هناك قصورا فى الجانب الادارى ينبغى علاجه ضمانا للجهود
 والمال والوقت . (مقابلة مع مدير ادارة شؤون القرآن الكريم ، بتاريخ
 ١٠/٩/١٤٠٩ هـ) .

ثانيا : ادارة المناهج والثقافة :

يعانى العالم الاسلامى من ثقافات دخيلة ، يعوزها الشمول والاتزان ، فان ركزت على الناحية الفكرية فى حياة الفرد أهملت فيه الناحية الروحية ، وان اهتمت بالناحية الاقتصادية فى حياته أهملت فيه الناحية الأخلاقية . (محمد الجمالى ، ١٩٧٧ م ، ص ٢٨) .

كما يعانى أيضا من مناهج دراسية غريبة وبعيدة كل البعد عن الاسلام ، وأهدافه السامية (عبدالرحمن صالح عبدالله ، ١٤٠٦ هـ ، ص ٥٢) ، والهدف من ذلك كله هو ابعاد المسلم عن عقيدته ، وثقافته الاسلامية التى تتسم بالشمولية والاتزان . (عبدالكريم عثمان ، ١٣٩٠ هـ ، ص ٧٩) .

ووعيا من " رابطة العالم الاسلامى " بخطورة ذلك على المسلمين ، وبخاصة الذين يعيشون منهم فى أوساط مجتمعات غير اسلامية ، تحاول الرابطة العمل على نشر الثقافة الاسلامية ، وايجاد مناهج دراسية تنبع من روح الاسلام ، للحفاظ على الهوية الاسلامية عقديا ، وفكريا وسلوكيا (الرابطة فى ٢٥ عاما ، ١٤٠٧ هـ ، مرجع سابق ، ص ٩٤) .

ومن أجل ترجمة هذه التوجهات الى واقع عملى ملموس ، انشأت " الرابطة " ادارة تعنى بالثقافة والمناهج . وفيما يلى سيعرض الباحث لهذه الادارة بدءا من نشأتها ومسؤولياتها ، ومرورا بأهم انجازاتها وانتهاء الى أهم المعوقات التى قد تواجهها وبالتالى تحد من فاعليتها مهامها التربوية .

* النشأة :

أنشئت " ادارة المناهج والثقافة " (ادارة الثقافة الاسلامية سابقا) سنة ١٣٨٢ هـ . وهى من الادارات التى واكبت تأسيس رابطة العالم

الاسلامى " (النظام الأساسى للرابطة ، مرجع سابق ، ص ١٤) .

ولعل هذا الانشاء المبكر لهذه الادارة يكون مؤشرا على اهتمام
" الرابطة " بنشر الثقافة الاسلاميه ، ادراكا منها بأهميتها فى توحيد
الفكر الاسلامى ، والحفاظ على الشخصية الاسلاميه وعدم ذوبانها فى مجتمعات
غير اسلاميه .

— اللجان التابعة لها : (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى، ١٤٠٠هـ، ص ١٦٨) .

هذا وكان يتبع هذه الادارة عدة لجان هى :

(١) لجنة تصحيح طباعة القرآن الكريم :

ومهمتها مراجعة طباعة المصحف الشريف (مشروع رابطة العالم
الاسلامى لطباعة ثلاثة ملايين مصحف) غير أن هذه المهمة أسندت الى
" ادارة شؤون القرآن الكريم " فى التنظيم الجديد . (خطة التوصيف
الوظيفى ، ١٤٠٧ هـ ، مرجع سابق ، ص ٦٦) .

(٢) اللجنة الثقافية :

ومهمتها ، مراجعة ودراسة الكتب المعروضة على " الرابطة "
بقصد البيع أو الاهداء .

(٣) لجنة مشتريات الكتب :

ومهمة هذه اللجنة دراسة احتياجات الرابطة من الكتب بعد
اقرارها من اللجنة الثقافية .

مما تقدم يتضح أن هذه اللجان تفضلع بمهام على جانب كبير من
الأهمية . فالأولى مهمتها الحفاظ على طباعة سليمة غير محرفة لكتاب الله
العزیز . مع الايمان المطلق بأن الله تعالى قد تكفل بحفظه ﴿ انا نحن
نزلنا الذكر وانا له لحافظون ﴾ (سورة الحجر : ٩) .

أما اللجنة الثانية ، فلا تقل أهمية عن سابقتها ، فمهمتها فحص وتمحيص الكتب الإسلامية ، بغية وصولها الى القارئ نقية خالصة من الدس الرخيص وبخاصة فى هذا العصر الملىء بالدس للتقليل من الاسلام وتاريخه المجيد .

أما اللجنة الثالثة ، فمهمتها تقدير احتياجات الرابطة من الكتب والمراجع فى ضوء الامكانيات المتاحة لها .

* المسـؤوليات :

تمشيا مع التطور الذى تشهده " الرابطة " بغرض التركيز على أهدافها ، تم تعديل مسماها من " ادارة الثقافة الاسلامية " الى المسمى الحالى " ادارة المناهج والثقافة " (*)

وتبعا لهذا التعديل أسندت اليها المهام التالية :

- (١) العمل على وضع خطة تعليمية تشمل مراحل التعليم المختلفة ، ونظام الدراسة ، والاختبارات ، وفق الاحتياجات التعليمية المحلية للجانليات المسلمة ، وذلك بالتنسيق والتعاون مع الهيئات والمؤسسات التعليمية الاسلامية ، والخبراء والتربويين المتخصصين .
- (٢) العمل على ايجاد الكتاب الدراسى الاسلامى للمناهج التعليمية المختلفة فى جميع المستويات الدراسية .
- (٣) القيام بالاتصالات والترتيبات اللازمة ، لتنفيذ عقد الندوات التخصصية ، لاعداد المناهج الاسلامية والمعلمين .
- (٤) القيام بتوزيع المناهج والخطط والكتب الدراسية التى أعدتها الرابطة " على الهيئات التعليمية الاسلامية المحلية لتطبيقها ، ومتابعتها ، وتقويمها بالتنسيق مع الجهات المعنية المحلية .
- (٥) تقديم التسهيلات ، وتوفير الخدمات اللازمة للباحثين والمؤلفين الذين تتعاقد معهم " الرابطة " لاعداد البحوث ، والمؤلفات الاسلامية . (خطة التوظيف الوظيفى ، ١٤٠٧هـ ، مرجع سابق ، ص ٦٧) .

(*) حاليا (١٤١٠هـ) : تسمى ادارة الأبحاث التعليمية والمناهج . انظر الملحق رقم (٣) .

ويستخلص مما تقدم ، أن المهام الموكلة " لإدارة المناهج والثقافة " ترمى الى تحقيق ما يلى :

- ايجاد مناهج اسلامية ، تعمل على تحقيق أهداف التربية الاسلامية .
- اعداد المدرس المسلم المؤهل الذى يعمل على تبصير ابناء المسلمين بما يحاك ضدهم ، وضد عقيدتهم .
- توفير الكتاب الاسلامى الذى يعمل على تحقيق وحدة المسلمين ، فتمتص ماتحققت وحدة الفكر تحققت وحدة المسلمين . حيث أن القرآن الكريم والسنة المطهرة هما اللذان حققا الوحدة الفكرية والعقائدية ، والتماسك الاجتماعى .

* الانجازات :

- وضع منهج مدرسة خالد الاسلامية فى نيومكسيكو :

انطلاقا من الأهداف التى تعمل من أجلها الرابطة ، خدمة للاسلام والمسلمين ، وبخاصة الأقليات المسلمة فقد قامت " إدارة المناهج والثقافة " بالتعاون مع مجموعة من الأساتذة المسلمين فى احدى الجامعات الامريكية باعداد سلسلة من الندوات التربوية تمخض عنها منهج متكامل لاهدى المدارس الاسلامية فى الولايات المتحدة الامريكية ، وهى مدرسة " خالد الاسلامية " فى نيومكسيكو . لىخدم الطالب من مرحلة رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية . (مقابلة مع مدير ادارة المناهج والثقافة بالرابطة ، ١٤٠٩/٨/٥ هـ) .

وقد تم تناول هذا المنهج من منظور اسلامى ، أما الموضوعات التى ستدرس لطلاب المدرسة المذكورة فهى نفس الموضوعات التى تدرس فى المدارس الامريكية العامة مع تعديل طفيف يتمثل فى حذف ما يتعارض مع الروح والقيم الاسلامية ، وازافة ما يعمل على تزويد ابناء الاسلام بزيادة الثقافة الاسلامية الذى من شأنه توحيد مفاهيمهم ، وتميز شخصية الأمة الاسلامية

الفريدة التي أختصها الله تعالى بها من بين سائر الأمم .

• (المرجع السابق)

- أقسام المنهج :

هذا ويتفرع المنهج المذكور الى الفروع التالية :

- منهج الدراسات الاسلامية مترجم الى اللغة العربية ،
- منهج اللغة العربية مترجم الى اللغة الانجليزية .
- منهج الرياضيات باللغة الانجليزية .
- منهج العلوم الطبيعية .

• (المرجع السابق)

- محاور المنهج الأساسية :

أما عن المحاور التي روعيت في منهج مدرسة خالد الاسلامية فسنرى

نيومكسيكو فهي كالتالى :

- نوع البيئة التي يعيش فيها الطالب .
 - الأساليب التربوية التي تستخدم في تلك البيئة .
 - مسيرة المنهج لعلوم العصر وأبحاثه .
- (مقابلة مسجلة مع مدير "ادارة المناهج والثقافة " ، بتاريخ
١٤٠٩/٨/٥ هـ) •

وفى ضوء هذه المحاور ، فان التربية تعمل على ربط المسلم ببيئته
تأثرا وتأثيرا ، ولا يكون فى معزل عن مجتمعه • بل تتيح له المشاركة
الفاعلة فى مختلف مناحى النشاط فى الحياة العامة
كما تتيح له الالتحاق بالمعاهد ، والجامعات الحكومية فى مختلف
مراحل التعليم ، لمواصلة دراسته •

ومع هذا فالمحاور السابقة يعثورها النقص ، اذ يرى الباحث أن
اتمامها يتمثل في مراعاة مايلي :

- ملائمة المنهج لمدارك النمو في كافة مراحل الحياة الانسانية بدءاً
من مرحلة الطفولة وانتهاءً بمرحلة الرجولة ، لأن هذا المنهج لم
يوضع - أساساً - الا من أجل المتعلم .
- التركيز على القيم الاسلامية والتراث الحضارى المجيد للأمة
الاسلامية ، وبخاصة لطالب يعيش في مجتمع غير اسلامي .
- وضع الأهداف التي يسعى المنهج الدراسي الى تحقيقها في الصدارة
التي أغفلها واضعو المنهج المذكور ، وذلك لأهميتها التي أشار
اليها الدمرداش سرحان قائلًا " أن الأهداف تمثل الخطوة الأساسية الأولى
في بناء المنهج الدراسي وتنفيذه وتقويمه " .
(الدمرداش سرحان ، ١٣٩٧ هـ ، ص ٩٣) .

دراسة أوضاع المؤسسات التعليمية :

ترد الى " ادارة المناهج والثقافة " طلبات كثيرة من المؤسسات
التعليمية الاسلامية في أنحاء العالم تطلب فيها العون والمساعدة من
الرابطه لاقامة واستكمال مشروعاتها وخططها الآتية والمستقبلية .

لذا تقوم هذه الادارة ازاء ذلك بدراسة الطلبات المقدمة بدءاً من
الاستفسار عن أهمية المشروع ، ومقدار المساعدة ، ومدى جدية المشرفين
عليه . وذلك عن طريق أحد المصادر الآتية :

- السفارة السعودية في تلك البلاد .
- أعضاء المجلس التأسيسي للرابطه .
- مكاتب الرابطه ، والدعاة والمبعوثين .
- الجمعيات المتعاونة . (تقرير الامانة العامة للمجلس الأعلى العالمي
للمساجد ، ١٤٠٨ هـ ، مرجع سابق ، ص ٤٥) .

ومن جانب آخر وللهدف نفسه قامت الادارة بتصميم استمارة باللغتين العربية والانجليزية ، وتتضمن بعض المعلومات منها :

- اسم المؤسسة (جامعة - معهد - مدرسة) .
- اسم مديرها (عنوانه - عمله - مؤهله - جنسيته) .
- أسماء شاغلي الوظائف القيادية بالمؤسسة ، ومناصبهم ، ومؤهلاتهم .
- المرحلة الدراسية بالمؤسسة التعليمية (روضة - ابتدائي - اعدادي - ثانوي - جامعي) .
- نشاط المؤسسة التعليمية - وعدد مدرسيها ، وطلابها .
- عدد الحصص المخصصة للتعليم الاسلامي في كل مستوى دراسي .
- اللغات التي تدرس بها المواد ، ونماذج من المناهج والمقررات الدراسية .
- أسماء الجهات التي تدعمها ، ومقدار الدعم الموجود والمتبقى .
- ارفاق صورة الاذن الرسمي ، والتوقيع والخاتم الرسمي ، وتصديق السفارة السعودية على الاستمارة .
- (استمارة " طلب معلومات " من تصميم ادارة المناهج والثقافة) .

يتضح مما تقدم أن المعلومات التي تجمعها " ادارة المناهج والثقافة " عن المؤسسات التعليمية الاسلامية هي من الأهمية بمكان فهي قد تمكن هذه الادارة من :

- الوقوف على توجهات تلك المؤسسات التعليمية من خلال معرفة الجهات التي تدعمها ، والمناهج والمقررات التي تقوم بتدريسها، وانتماءات المشرفين عليها .
- الوقوف على اهتمامات تلك المؤسسات التعليمية بالتعليم الاسلامي من خلال عدد الحصص المخصصة له في الخطة الدراسية ، والأنشطة الأخرى التي تدعمه . وذلك وصولا للهدف الذي تسعى الرابطة الى

تحقيقه فى هذا المجال ، وهو التآكد - فعلا - من أن هذه المؤسسات التعليمية تعمل لخدمة الاسلام والمسلمين ، وبالتالي يكون الدعم المقدم من الرابطة منسجما مع أهدافها وتوجهاتها الاسلامية التى من أجلها أنشئت .

ومن الواضح أن هذا الهدف لن يتحقق بصورته المرضية اذا لم تتضافر البيانات الشفهية أو المكتوبة - المتقدم ذكرها - مع الزيارات الميدانية للوقوف على أحوال المؤسسات التعليمية ومشاهدة أوضاعها ، وظروفها ، وسير العمل بها قبل وبعد تقديم المساعدات . حيث لوحظ على بعض المؤسسات التعليمية التى تدعمها الرابطة أنها تعيش فى ظل مناهج ومقررات دراسية مختلفة لاتتلاءم مع أهداف الرابطة وتوجهاتها الاسلامية . (مقابلة شخصية مع مدير الاتحاد العام لطلاب أفريقيا الغربية بالقاهرة ، بتاريخ ١٤٠٩/٥/هـ) . أثناء قيام الباحث بجمع المعلومات فى القاهرة .

كما يلاحظ أنه يوجد فى المؤسسة التعليمية الواحدة أكثر من منهج وأكثر من كتاب مقرر على طلاب الفصل الواحد . وهذه المناهج فى مجملها تتناول موضوعات خلافية (مقابلة شخصية مع مدير اتحاد الأفارقة فى القاهرة بتاريخ ١٤٠٩/١/٥ هـ) ، الأمر الذى يعزز مواطن الفرقة والنزاع بين أبناء الأمة الواحدة ، وما ذلك الا لعدم المتابعة المستمرة من الرابطة لبعض المؤسسات التعليمية التى تدعمها .

اذ تكتفى بالمعلومات والبيانات التى جمعتها عنها قبيل المساعدات ، فبمجرد تقرير المساعدات انقطعت الصلة بين الرابطة وتلك المؤسسات التعليمية . وهذا - بطبيعة الحال - يشكل خسارة كبيرة ليس على الرابطة وحدها بل على المؤسسات التعليمية الاسلامية الأخرى ، والتى هى فى أمس الحاجة الى مثل هذا الدعم ، ولاتزال على قائمة الانتظار ان وجدت التى ذلك سبيلا .

هذا وبعد استيفاء المعلومات عن المشروع ، وتزكيته ، وتبرير
 أحقيته للمساعدة. تقوم " ادارة المناهج والثقافة " باحالة الطلب الى
 جهة الاختصاص التي تقوم أيضا بدراسته ، ومن ثم تحدد حجم ونوع المساعدة
 المطلوبة . (مقابلة شخصية مع مدير " ادارة المناهج والثقافة " ، بتاريخ
 ١٤٠٩/٨/٥ هـ) .

* المحاضرات :

لقد أوصى المؤتمر الاسلامي العام الأول (١٣٨١هـ) على ضرورة الاهتمام
 بالثقافة الاسلامية وتأصيلها ونشرها بين المجتمع الاسلامي (رابطة العالم
 الاسلامي ، " مقررات وتوصيات المؤتمر الاسلامي ، ١٣٨١ هـ ، مرجع سابق ، ص ٥)
 لتكون بمثابة السياج الذي يحمي المسلم من الثقافات المسمومة التي
 يبثها الأعداء بين حين وآخر ، لافساده ، وابعاده عن الينابيع الأصيلة
 للدين الاسلامي الحنيف .

وتنفيذا لذلك تقوم " ادارة المناهج والثقافة " بنشر الثقافة
 الاسلامية

من خلال تنظيم محاضرات ثقافية في موسم الحج من كل عام ،
 يدعى لالقائها بعض العلماء ، وقادة الفكر الاسلامي ، متناولين فيها قضايا
 اسلامية شتى ، كما تقوم هذه الادارة خلال هذه المحاضرات بتوزيع بعض
 الكتب ، والنشرات الاسلامية على الحضور . (التقرير السنوي المقدم للمجلس
 التأسيسي ، ١٣٩٧ هـ ، مرجع سابق ، ص ٢٩٤) . بالاضافة الى توفير الترجمة
 الفورية لهذه المحاضرات بلغات مختلفة مثل : الانجليزية ، والفرنسية ،
 والسواحلية ، والأردية ، وغيرها ، وذلك لتحقيق الفائدة لأكبر عدد من
 الحضور . (الرابطة في ٢٥ عاما ، ١٤٠٧ هـ ، مرجع سابق ، ص ٩٠) .

هذا وقد تناول الموسم الثقافي لموسم حج ١٤٠٩ هـ الموضوعات التالية :

- قدسية الحرمين الشريفين .
- نظرات فى مناسك الحج .
- شرح مبسط لمناسك الحج .
- " فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج " .
- الآداب التى ينبغى التحلى بها لقاصد الحرمين الشريفين .

يتبين مما تقدم أن هذه الموضوعات تركز على أمرين هما فى غاية الأهمية ، أولهما : ضرورة احترام الأماكن المقدسة ، وابقائها بعيدة عن كل عبث ، وثانيهما : التوعية الإسلامية للحاج وتبصيره بأدائه نسكه بطريقة سليمة وصحيحة ، اقتداءً بما كان يفعله رسول الهدى عليه الصلاة والسلام القائل فى حجة الوداع : " لتأخذوا عني مناسككم .. " (مسلم ، د . ت ، ص ٩٤٣) .

غير أن الباحث من خلال حضوره الشخصى للمحاضرات قد لاحظ أن عدد الحضور لم يكن مشجعاً ، وربما يعزى ذلك إلى عامل البعد ، وعدم توفر المواصلات للحجاج من جهة ، وعدم الإعلام الكافى عن المحاضرات عبر وسائل الاعلام المختلفة من جهة أخرى .

كما يظهر مما تقدم تناوُل ومحدودية الموسم الثقافى إذ انحصر فى خمسة أيام بينما كان فى السابق يستمر قرابة خمسة وأربعين يوماً ، إذ يبدأ موسم المحاضرات فى منتصف شهر ذى القعدة من كل عام ، ويستمر حتى نهاية شهر ذى الحجة . (الرابطة فى ٢٥ عاماً ، مرجع سابق ، ص ٩٠) .

يتضح مما تقدم أن " إدارة المناهج والثقافة " تقوم بتنظيم محاضرات موسمية ، محاولة منها الاستفادة من ذلك التجمع الكبير للمسلمين فى موسم الحج ، تحقيقاً لقوله تعالى : ﴿ ليشهدوا منافع لهم ﴾ (سورة الحج : ٢٨) .

ولعل من الفوائد التى يمكن أن تجنيها " الرابطة " من خلال المواسم الثقافية ما يأتى :

- تشاور علماء المسلمين ، وقادة الفكر الإسلامى فيما بينهم خدمة للإسلام والمسلمين ، عملا بقول الحق تبارك وتعالى : ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ (سورة الشورى : ٣٨) .
- تقوية روح الانتماء للعالم الإسلامى ، وللرسالة التى يحملها .
- تحليل ونقد الأفكار ، وتصفيتها مما علق بها من شوائب .
- نشر الثقافة الإسلامية باعتبارها عاملا أساسيا لتكوين شخصية الفرد المسلم .

وخلاصة القول ، أن مثل هذه المنتديات الثقافية فضلا عن كونها تطرح قضايا إسلامية وتبحث عن الحلول الكفيلة لمعالجتها ، فإنها تثرى الفكر الإسلامى ، وتعمل على تطهيره مما لحق به من ثقافات دخيلة ، كما أنها من الروافد التى تعمل على وحدة المسلمين حيث تعد مظهرا رائعاً من مظاهر اليقظة الفكرية فى الأمة الإسلامية أبان مجدها وقوتها . وهذه ركيزة أساسية ————— من الركائز التى تقوم عليها التربية الإسلامية تنظيراً وتطبيقاً .

- الندوات التربوية :

تقوم " إدارة المناهج والثقافة " بتنظيم ندوات إسلامية عالمية فى اليوم الأول والثانى والثالث من ذى الحجة من كل عام تناقش أهم القضايا المطروحة على الساحة الإسلامية . وقد عقدت الندوة الأولى فى موسم حج عام ١٣٩١ هـ ، ثم توالى بعد ذلك الندوات .

ويضيق بالباحث المجال لو أمضى يعدد هذه الندوات ، غير أنه سيورد

فيما يأتي فكرة موجزة عن بعض هذه الندوات وبخاصة التي لها علاقة بالمجال التربوي .

- الندوة السابعة عام ١٣٩٨ هـ :

وقد ناقشت هذه الندوة ثلاثة موضوعات على قدر كبير من الأهمية

وهي :

(١) " تطبيق الشريعة الإسلامية وأثره في استتباب الأمن في ضوء تجربة

المملكة العربية السعودية " ومن خلال المناقشة والحوار كانت

هناك توصيات منها :

- أن يلتزم الحكام وولاة الأمور بتطبيق أحكام الكتاب والسنة .

- أن يلتزم كل مسلم بتطبيق الشريعة الإسلامية في جميع مظاهر

حياته .

- أن يبين العلماء حكم الله تعالى للناس ، بالحكمة والموعظة

الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن .

- توصي الندوة بضرورة اعتبار مواد الثقافة الإسلامية مادة

أساسية ، في جميع مراحل التعليم بحيث يتواجد في الساحة

الطبيب المسلم ، والمهندس المسلم ، والجغرافي المسلم

والمعلم المسلم وهكذا .

(مقررات الندوة السابعة ، ١٣٩٨ هـ ، ص ١ - ٢) .

(٢) " العمل الإسلامي في وجه التحديات الداخلية والخارجية " :

كان هذا الموضوع الثاني في الندوة وقد أسفر الحوار عن توصيات

منها :

- مناشدة الأفراد والحكومات بالعمل على تحرير الاقتصاد الإسلامي ،

من جميع المعاملات الربوية .

- التوسع في إنشاء المصارف الإسلامية التي لاتتعامل بالربا .

- العمل على إنشاء مؤسسات ومعاهد ، لتخريج القيادات الفنية

والاعلامية القادرة على مواجهة ماتتطلبه الحركة السريعة فى دور الاعلام ، وأجهزة التلفاز والاذاعة وغيرها ، واعطائها وجهة نظر الاسلام فى كل موقف .

ولما كان بناء الانسان المسلم على أساس اسلامى ، ووفق ماأوصت به الشريعة الاسلامية ودعت اليه . لذا توصى الندوة بما يأتى :

- إعادة النظر فى جميع مفاهيم التعليم ، بأن يكون المنهج الاسلامى ، هو الأساس الذى يصاغ عليه بناء الفرد المسلم .
- اغناء روح الجو الاسلامى على المدارس والجامعات ، والمعاهد العلمية ، التى يتم فيها تخريج الشباب بما يضمن تشربهم الروح الاسلامى .
- العمل على إزالة التناقضات القائمة بين مايتعلمه الطالب أو الطالبة بالمدرسة ، وبين مايراه فى المجتمع ، ويشاهده أو يسمعه فى وسائل الاعلام مناقضا للقيم والمبادئ الاسلامية التى تلقاها بالمدرسة مما يؤدى الى تمزق شخصيته ، واهتزاز ايمانه بالقيم ، وتعريضه للضياع ، وانقسام الشخصية .
- العمل على عدم تمكين المدارس الأجنبية من ممارسة افساد أبناء المسلمين .
- العناية بأبناء الأقليات الاسلامية ، بفتح أبواب الجامعات ، والمعاهد الاسلامية لهم .
- تؤكد الندوة مطالبتها بضرورة الحفاظ على الأخلاق الاسلامية ، فى المدارس بمنع الاختلاط .
- ضرورة العناية بمراكز البحوث ، والوسائل التعليمية ، بحيث لاتقدم لأبناء المسلمين الا مايرتضى بأخلاقهم ، ويحميهم من أى انحراف ويسهم فى تقدم المعارف الاسلامية .

- تطالب الندوة بضرورة أن تأخذ اللغة العربية ما يحق أن تظفر به من عناية بوصفها لغة القرآن الكريم والطريق الوحيد الى فهم أسرارها .

(٣) " القدس وفلسطين " :

- هذا الموضوع الثالث والآخر في هذه الندوة وقد أسفست المداولات فيه عن توصيات منها :
- التأكيد على عروبة وإسلامية " فلسطين " وعاصمتها " القدس " ، وتقديم الدعم المادى الأولي لها .
 - فتح الباب أمام الشباب العربى والإسلامى للالتحاق بكتائب الجهاد . (الندوة السابعة ، ١٣٩٨ هـ ، مرجع سابق ، ص ٥ - ٩)

- الندوة الإسلامية الثامنة ١٣٩٩ هـ :

- انعقدت هذه الندوة بمقر " الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامى " بمكة المكرمة ، وقد ناقشت الموضوعات التالية :
- (١) " أثر الحكم بالشريعة فى أمن المجتمع الإسلامى " وقد سبق الحديث عنه
 - (٢) " أثر التربية الإسلامية فى بناء المجتمع " ، وسيوزع الباحث الحديث عنه لعلاقته الوطيدة بموضوع البحث .
 - (٣) " وقفة لتقييم (تقويم) مسيرتنا على طريق الدعوة " .
- أثر التربية الإسلامية فى بناء المجتمع :
- وبعد المناقشات والمداولات فى هذا الموضوع أوصت الندوة بتوصيات منها :
- دعوة الدول الإسلامية الى ضرورة اتخاذ الاجراءات العملية ، لوضع التربية الإسلامية موضع التنفيذ ، واعتبارها الأسلوب التربوى الوحيد الذى يضمن بناء مجتمع اسلامى سليم ، يجعل من أمتنا - فعلا - خير أمة أخرجت للناس ، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر .

- تشكيل هيئة تربوية اسلامية عالمية تشترك فيها السـسـدول
الاسلامية ، والأقليات الاسلامية ، تتولى الاشراف على اعداد
المناهج التربوية الاسلامية ، وتوحيد أساليبها ، فى جميع
أنحاء الوطن الاسلامى .
- دعوة وزراء التربية والتعليم والمعارف فى الدول الاسلامية ،
الى عقد مؤتمرات تربوية دورية ، يتركز الجهد فيها لجعل
التربية الاسلامية ، منهجا للتربية فى العالم الاسلامى بأسره .
- منع التعليم المختلط فى العالم الاسلامى .
- العمل على ضرورة قيام المسجد بدوره فى تربية الأجيال
المسلمة .
- (رابطة العالم الاسلامى ، الندوة الاسلامية العالمية الثامنة ،
١٣٩٩ هـ ، ص ٥ - ٧) .

" وقفة لتقييم مسيرتنا على طريق الدعوة "

- كان هذا الموضوع الثالث والأخير الذى تمت مناقشته ، وقد أسفرت
المناقشة عن توصيات منها :
- الاهتمام بتطوير وسائل الدعوة بما يتفق ، ومستلزمات العصر الحديث .
 - استخدام الوسائل العملية ، فى الدعوة ، التى تخدم المجتمع ،
كانشاء المستشفيات والمدارس ومراكز التدريب المهنى ..
 - الندوة الخامسة عشرة عام ١٤٠٦ هـ :
- وقد بدأت هذه الندوة أعمالها فى مبنى الرابطة " بمنى " وقدم
المشاركون من مختلف أنحاء العالم بحوثا ، تناولت موضوع (تربية
الشباب المسلم ودور الجامعات فيها) من جوانبه المختلفة ومن خلال
المناقشة والحوار كان هناك توصيات منها :
- الحاجة الى بذل المزيد من العناية ، ببرامج الأنشطة التربوية

التدريبية للشباب المصاحبة للمنهج الدراسي بالجامعات في البلاد
الاسلامية .

- اقامة المخيمات والمؤتمرات الشبابية ، مع العناية بهاتين
الوسيلتين بصفة خاصة ، وذلك بالتعاون مع الهيئات المختصة
بالشباب في الدول الاسلامية .

- العناية بتربية الفتاة المسلمة ، وتصميم وتنفيذ البرامج والأنشطة
التي تتناسب مع دورها الخاص والفعال في بناء الأمة ، وتحقيق
نهضتها المنشودة . هذا مع الحرص على دعم المؤسسات التعليمية
للبنات المنفصلة عن نظائرها للبنين ، كما تقرر في مؤتمرات
التعليم الاسلامي .

- ضرورة التنسيق وتحقيق التكامل بين مناهج كل من التعليم العام ،
والتعليم الجامعي حيث أن الشخصية الاسلامية ، تبنى وتتشكل في
المراحل السابقة على التعليم الجامعي ، وانما تصقل وترداد نفوجا
خلال المرحلة الجامعية .

- وجوب تخصيص فترة مناسبة للتدريب العملي ، لكل شاب جامعي قبل
تخرجه ، وذلك للمشاركة في بناء المجتمع ، كما يجب احتساب نتيجة
ذلك كله في تقويمه الأكاديمي .

- وجوب الحرص والدقة البالغين ، عند اختيار أعضاء هيئة التدريس ،
ممن يلتزمون بالاسلام قولا ، وفعلا ، بحيث يمثلون الأسوة الحسنة .

- اعتماد مادة الثقافة الاسلامية ، مادة الزامية في كل الكليات ،
والمعاهد الجامعية بأقطار العالم الاسلامي ، بحيث لا تمنح الدرجة
الجامعية ، الا بعد اجتيازها بنجاح ، وذلك لتزويد الشباب بقدر
من المعارف الاسلامية لتصحيح عقيدته .

- دعم الجمعيات الاسلامية الطلابية ، خارج العالم الاسلامي باعتبارها
المحاضن المقامة ، لحماية الشباب المغترب من الانحراف . (رابطة
العالم الاسلامي ، " توصيات الندوة الخامسة عشرة ، ١٤٠٦ هـ ، ص

- الندوة السادسة عشرة : (١٤٠٨ هـ) :

قامت " ادارة المناهج والثقافة " انطلاقا من مسؤولياتها بتنظيم ندوة في موسم حج عام (١٤٠٨ هـ) وكان موضوعها : نحو مناهج دراسية للأقليات الاسلامية " . وقد قدم المشاركون فيها بحوثا ومعالجات لموضوع الندوة تدور في مجملها عن التعليم ومشاكله التي تعترض أبناء الأقليات المسلمة . هذا وقد توصلت الندوة الى اصدار عدة توصيات منها :

- (١) العمل على وضع منهج دراسي موحد للأقليات المسلمة ، بحيث يكون مستمدا من الكتاب الكريم ، والسنة المطهرة ، وميراث السلف الصالح . (رابطة العالم الاسلامي ، " الندوة الاسلامية العالمية " ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٣) .

وهذا المنهج الدراسي الاسلامي يهدف الى تعميق معاني الأخوة الاسلامية بين المسلمين جميعا ، والشعور بوحدة الأمة الاسلامية بعيدا عن التعصب المذهبي ، والنعرات الطائفية .

- (٢) عمل احصاء شامل للمناهج والكتب المستخدمة حاليا ، مع التركيز على نقاط التشابه ومحاولة التقريب بين نقاط الاختلاف للخروج بمنهج دراسي أكثر واقعية .

وفى رأى الباحث أن المسح الشامل للمناهج والكتب الدراسية يعسد عملية توفيقية للمناهج والكتب الدراسية المتنافرة التى تقدم لأبنساء الأقليات المسلمة ، لتنتلق جميعا من رؤية اسلامية واضحة ، توحد ولا تفرق ، بعيدا عن التعصب القومى والمذهبى ، تبصر الناشئة بما يحاك ضدهم من مؤامرات تريد النيل من عقيدتهم ، وتاريخهم الاسلامى المجيد .

غير أن هذا ليس بكاف ، بل الأمر يحتاج الى مسح شامل للأقليات المسلمة من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وبعبارة أوضح يجب التعرف على جميع القوى المؤثرة فى العملية التعليمية حيث ان مسحا شموليا مثل هذا سيساعد كثيرا فى رسم سياسة تعليمية تربط الأقليات المسلمة بالاسلام والمسلمين ، فضلا عما يحققه للمناهج والكتب الدراسية من مرونة وقابلية للتطبيق .

(٣) دراسة اللوائح والقوانين المحلية للاستفادة مما تسمح به لاصلاح شأن الأقليات ، وتعزيز أوضاعها التعليمية والدينية . (الندوة الاسلامية السادسة عشرة ، مرجع سابق ، ص ٣) .

وهذه ملاحظة موجهة الى المنظمات الاسلامية لاستثمار التسهيلات التى تمنحها بعض الدول غير المسلمة للأقليات المسلمة . فعلى سبيل المثال : " المسلمون فى أمريكا يتمتعون بحرية مطلقة فى التنظيم ، وأداء شعائريهم ، والدعوة الى الاسلام ، وبناء المساجد ، والمدارس ، كما أن لجمعياتهم الاسلامية نفس الحقوق التى للجمعيات الدينية الأخرى " (على الكتانى ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٨٠) .

وربما تزيد الحال في بعض دول غرب أوروبا ، فعلاوة على اعترافها بالاسلام كدين يمارس معتنقوه شعائرهم بحرية ، ولهم حقوق على الدولة ، فانها قررت تدريس المواد الدينية ضمن المواد الدراسية في مدارسها الرسمية ، اضافة الى دعم التعليم الاسلامي كما في بلجيكا . (التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي في دورته (٢٧) ، مرجع سابق ، ص ٢٠١) .

هذا ولن تتكشف مثل هذه الأمور الا بعد دراسة واستقصاء للنظم واللوائح ، ومن ثم يتم الانطلاق للعمل الاسلامي بصورة منظمة بعيدا عن العشوائية ، وفي ضوء ما هو مسموح به لضمان نجاحه واستمراره .

(٤) ايجاد المعاهد والاهتمام باقامة الدورات التدريبية التي تؤهّل المعلم للقيام برسائله على أكمل وجه .

(٥) ربط أبناء الأقليات المسلمة بقضايا أمّتهم الاسلامية المعاصرة ، وكذلك ربطهم بمقدساتهم وأشعارهم بضرورة المحافظة على قدسيّتها ، ووضع المناهج الدراسية الخاصة بذلك التي على ضوئها يتم تدريس بعض الكتب التي تعرض أمجاد الاسلام ، والتعريف بحاضر العالم الاسلامي .

(٦) الاستفادة من وسائل الاعلام الحديثة ، ليأتي دورها منسجما ومكمّلا لما تقوم به المؤسسات التعليمية وتقدمه من برامج وأنشطة تربوية . (الندوة الاسلامية السادسة عشر ، مرجع سابق ، ص ٣) .

يتضح مما سبق ، أن " ادارة المناهج والثقافة " قد خطت خطوة جيدة وموفقة ، وذلك بتخصيص ندوة عن " التعليم ومشاكله التي تعترض الأقليات المسلمة " وقد تمخضت هذه الندوة عن توصيات تؤكد في مجملها على ضرورة وضع منهج دراسي موحد للأقليات المسلمة ، من أجل تحقيق الترابط

بين أبناء الأمة الواحدة ، وذلك بعد القيام باحصاء شامل للمناهج والكتب الدراسية المستخدمة بقصد التوفيق بينها من منظور اسلامي .

كما أكدت هذه الندوة أيضا على استثمار التسهيلات التي تمنحها بعض الدول غير الاسلامية للأقليات والجاليات المسلمة من أجل نشر التعليم الاسلامي بين صفوفها وخاصة أجيالها . هذا الى جانب التأكيد على عملية اعداد المعلم المسلم ، والاستفادة بقدر الامكان من وسائل الاعلام وتوظيفها لخدمة أهداف التربية الاسلامية من خلال ماتبته وتعرضه من برامج اسلامية .

وبعد ، بقى الجانب المهم وهو مدى تطبيق هذه التوصيات الى واقع عملي . وقد يتم التطبيق الفعلي لها على مراحل من خلال تضافر جهود المؤسسات التربوية الاسلامية مع الرابطة في وضع الخطط ، وايضا من خلال ما يبديه أبناء الأقليات المسلمة من مرونة وتعاون في هذا الصدد ، بشرط عدم التعجل في النتائج .

- الندوة السابعة عشرة (١٤٠٩ هـ)

في نطاق الجهود التي تبذلها " الرابطة " لتحسين التعليم الاسلامي في الشعوب الاسلامية ، قامت " ادارة المناهج والثقافة " بتنظيم الندوة الاسلامية العالمية في دورتها السابعة عشرة في غرة ذي الحجة عام ١٤٠٩ هـ ، وذلك بقاعة الاجتماعات بمبنى " الرابطة " بأم الجود بمكة المكرمة ، وكان موضوع الندوة " اعداد المعلم المسلم " (رابطة العالم الاسلامي ، ندوة اعداد المعلم المسلم ، ١٤٠٩ هـ) .

وقد قدم المشاركون فيها بحوثا ومعالجات ، تناولت في مجموعها موضوع الندوة ، حيث كانت الجلسة الأولى عن " جوانب اعداد المعلم " وقد

لخصها أحد المشاركين في ثلاثة جوانب هي : جانب التخصص ، والجانب الثقافي ، والجانب المهني .

والجلسة الثانية كانت عن " المعلم كقدوة " . أما الجلسة الثالثة والثالثة والرابعة فكانتا عن " الاعداد المهني للمعلم " و " بعض المشكلات التي تواجه المعلم " قدم فيهما عميد كلية التربية بجامعة أم القرى لمحاضرة موجزة عن " اعداد المعلم في المملكة العربية السعودية " وقد شارك في الندوة المذكورة عدد من ذوي الاختصاص في المجال التربوي ، كما حضرها بعض ضيوف الرابطة من المسلمين في الاتحاد السوفيتي ، وأفغانستان ، وهذا الحضور يعد ثمرة من ثمار هذه الندوات التي تنظمها الرابطة في موسم حج كل عام .

اذ تحدث أحد المسلمين في الاتحاد السوفيتي موضحا الاحتياجات التربوية للمسلمين في بلده ولخصها في ثلاثة مطالب هي :

- مدارس ومعاهد اسلامية .
- مناهج وكتب اسلامية .
- منح دراسية .

وهذه المطالب تكاد تكون مطالب كل المسلمين الذين يعيشون في بلاد غير اسلامية. هذا وقد خرجت هذه الندوة بعدة توصيات منها :

- اختزال درجات السلم التعليمي للتلاميذ بشرط عدم الاخلال بالكيف .
- الاقتصار بشأن المناهج على جوانب التخصص ، وحذف ما لا يفيد في اعداد المعلم .
- الاهتمام بتلاوة القرآن الكريم ، وتجويده ، وحفظه في منهج اعداد المعلم .
- الاهتمام باللغة العربية نطقا ، وكتابة في منهج اعداد المعلم .
- الاهتمام بعلوم الثقافة الاسلامية ، والتطبيق العملي لها في سلوك الطلاب .

- انشاء معاهد نموذجية لتهيئة المعلم المسلم حيث الاقليات المسلمة .
 - اختيار معلمى المرحلة الابتدائية ، وتهيئتهم تهيئة خاصة لأهمية المرحلة .
 - وجوب التزام المعلم المسلم بأن يكون آسوة حسنة .
 - الاستفادة من خريجي جماعات تحفيظ القرآن الكريم فى تدريس القرآن الكريم والتجويد .
 - الدعوة الى تأصيل الاعداد المهني فى كليات التربية حتى يسهل التنسيق فيما بينها .
 - اقامة دورات تدريبية قصيرة ، وعاجلة لاعداد المعلم المسلم على نطاق العالم الاسلامى . وذلك فى المناطق التى لاتتوافر فيها معاهد لاعداد المعلم - خصوصا - فى المناطق ذات الاقليات المسلمة .
 - عقد دورات تدريبية للمعلمات اللاتى يقمن بالتعليم بين الاقليات المسلمة .
 - دعوة رابطة العالم الاسلامى الى عقد ندوة عالمية ، تضم جميع المختصين فى التربية ، لوضع خطة موحدة ، ومنهج موحد لاعداد المعلم المسلم .
 - دعوة وزارات الاعلام فى العالم الاسلامى الى تخصيص حصص تعليمية كافية تدعم المسار التربوى الاسلامى .
- اتضح من العرض السابق ، أن "ادارة المناهج والثقافة " تقوم بتنظيم ندوات فى موسم حج كل عام ، يساهم فيها رجال الفكر فى العالم الاسلامى بجهود ملموسة .
- وهذه الندوات ، وان لم تشهد الحضور المأمول ، وربما يعزى ذلك الى عدم الاعلام الكافى عنها عبر وسائل الاعلام المختلفة من جهة ، ومن جهة أخرى أن " الرابطة " لم توجه الدعوة الى ذوى الاختصاص بوقت كاف .

وفى اعتقاد الباحث أنه بمعالجة رشيدة. لهذين السببين ، ———
الاعداد الجيد لهذه الندوات ستشهد الحضور المشجع والمأمول ، وتحقق
أهدافها المرجوة .

ومع هذا فقد ناقشت هذه الندوات موضوعات لها أهميتها فى حاضر
المسلمين ومستقبلهم وتتمثل هذه الأهمية فيما يلى :

- العمل على تطبيق الشريعة الاسلامية ، التى مامن أمة تعمل على —
تطبيقها الا وتظفر برصيد وافر من الأمن ، والخير ، والعادل ،
والمساواة (احمد خليل ، ١٤٠٢ هـ ، ص ٨٣) .
- ان تطبيق الشريعة الاسلامية شرط أساسى للايمان بالله تعالى ، قال
تعالى : ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ﴾ (النساء :
٦٥) .
- لاتحقق التربية الاسلامية أهدافها الا بتطبيق الشريعة الاسلامية . (توصيات
المؤتمرات التعليمية الاسلامية العالمية الأربع ، مرجع سابق ، ص ١٥)
- التطبيق الفعلى لمنهج الله تعالى ، وتمثيله واقعا حيا فى كل
مجال من مجالات الحياة ، يخرس الألسنة التى تردد مقولتها : ان
الدين لاعلاقة له بواقع الحياة ، وانما يخص الجانب التعبدى فقط
وان الشريعة التى نزلت قبل عدة قرون لاتستجيب لجميع مطالب الحياة
الحديثة . (محمد النبهان ، ١٣٨٧ هـ ، ص ٢٨٥) . كما يؤكد على صلاحية
التشريع الاسلامى فى كل زمان ومكان .
- ان طرح موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية فيه تعزيز لهذه الوسيلة
التى تبنتها الرابطة لتحقيق أهدافها .
- ان التربية الاسلامية لها أثرها الفاعل فى تكوين أمة اسلامية وخيرة
لأنها منذ بدء ظهورها تركز على أمرين هامين : هما القرآن الكريم
والسنة المطهرة وما أحوج المسلفين الى هذه التربية ———

" لتتحول العقيدة الإسلامية الى حقيقة سلوكية قائمة فى عالم الواقع " . (محمد قطب ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٥٢٣) .

وعلى هذا يمكن القول ، أنه لاتطبيق للشريعة ، ان لم يكن هناك تمثيل واقعى حى للتربية الإسلامية حيث ان تطبيق الشريعة رمز حى من رموز التربية الإسلامية التى أرسى ركائزها الاسلام .

— الاهتمام بتربية الشباب المسلم ، لأنه عدة الأمة ، ورأس مالها البشرى ، وغدها المؤمل ، فان كان قويا متسلحا بسلاح العلم والايما ، كان مستقبل الأمة مبشرا بخير ومبعث اطمئنان " أمسا ان كان عكس ذلك ، فالويل للأمة التى تعتمد فى مستقبلها عليه .

ومسؤولية تربية الشباب المسلم تبدأ من المنزل ومروا وانتهاء بالمجتمع ومؤسساته التربوية وبخاصة الجامعات التى شبهها أحد المربين (بأنها بمثابة القلب والعقل اذ لها التأثير العميق فى انشاء الجيل الجديد ، وفى صياغة الجيل الجديد) (أبو الحسن الندوى ، ١٤٠٢ هـ ، مرجع سابق ، ص ١٧٠) .

— ايجاد منهج دراسى موحد ينطلق من رؤية اسلامية من أجل أن يوحد ويجمع بين الأقليات والجاليات المسلمة ، ويذهب بها بعيدا عن المناهج الدراسية المتنافرة التى تعمل على توسيع شقة الخلاف بين أبناء الأمة الإسلامية الواحدة ، وتجعل منهم شيعا واحزابا . (توصيات المؤتمر العالمى السادس للندوة العالمية للشباب الاسلامى ، مرجع سابق ، ص ١٣٩٣) .

— العمل على اعداد المعلم المسلم بعد وضع الضوابط ، والمواصفات التى تساعد على حسن اختيار المعلم دينا ، وخلقنا وعلمنا لأن المعلم الجيد من أهم عوامل نجاح العملية التربوية . (وذلك لأن طبيغة عمله تتطلب أن يكون صاحب رسالة أكثر منه صاحب مهنة ، ويقدر ما يكون المربي مؤهلا لحمل هذه الأمانة بقدر ما ينجح فى تربيته الأجيال) . (على أحمد لبن ، ١٤٠٩ هـ ، ص ٣) .

* المعوقات :

اتضح من العرض السابق ، أن " ادارة المناهج والثقافة " تقوم بتنظيم المحاضرات الثقافية . وتقوم أيضا بعقد الندوات التربوية ، وقد نوقشت فيها موضوعات هامة جدا على الساحة الاسلامية وخرجت منها بتوصيات على جانب كبير من الأهمية .

كما أن لدى هذه الادارة الكثير من البرامج والخطط الا أن هناك بعض المعوقات التي قد تقف وتحول دون تنفيذها ، ومن هذه المعوقات :

- الادارة في حاجة الى دعم مالى لتنفيذ برامجها وخططها المستقبلية .
- الادارة في حاجة الى عدد من الباحثين المؤهلين .
- الادارة تعاني من نقص في الخبراء ، وذوى الاختصاص في المجال التربوى (مقابلة مسجلة مع مدير ادارة المناهج والثقافة ، بتاريخ ١٤٠٩/٨/٥ هـ) .

وهكذا فان مثل هذه المعوقات قد تحول دون اعداد الدراسات والبحوث الاسلامية التي تخدم الاسلام ، وتبرز مزاياه ، وتدحض الشبهات عنه . كما تحول - أيضا - دون ايجاد الكتاب الدراسى الاسلامى الذى يفتقره كثير من المسلمين ، وبخاصة الأقليات والجاليات المسلمة .

وبإجمال ، فمتى ما اكتمل الدعم المالى وتآزر مع العنصر البشرى المدرب مع التخطيط السليم ، كلما كانت الطريق ميسرة لتحقيق الكثير من المهام والمسئوليات .

ثالثاً : إدارة المؤسسات التعليمية والمنح (*)

* النشأة والأهداف :

تحرص رابطة العالم الاسلامى على نشر التعليم الاسلامى بين أبناء المسلمين ، وترجمت هذا الحرص بإنشاء " إدارة المؤسسات التعليمية والمنح " عام ١٣٩٧ هـ ، وذلك من أجل رعاية شئون الطلاب الذين يدرسون على نفقة " الرابطة " داخل المملكة العربية السعودية وخارجها .
(التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٣٩٨ هـ ، مرجع سابق ، ص ١٧٠)

وتهدف " الرابطة " من وراء المنح الدراسية التى تقدمها لأبناء المسلمين الى تحقيق ما يلى :

- العمل على تنشئة جيل مؤمن شعاره الاعتزاز بدينه الحنيف ، والثقة به ، والدعوة اليه ، والتضحية فى سبيله .
- تأهيل أبناء الاسلام للقيام بشئون الدعوة الاسلامية والتعليم الاسلامى .
- تأهيل الممتازين من الطلاب اسلاميا وعلميا لخدمة أمتهم ، وسد حاجة بلدانهم الى سائر التخصصات التى تحتاجها مجتمعاتهم .
- تنمية البحث العلمى ، والنهوض بالدراسات الاسلامية .
- العمل على توفير كوادر اسلامية واعية ، ومدركة للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة . (مقابلة مسجلة مع مدير إدارة المؤسسات التعليمية والمنح ، بتاريخ ١٤٠٩/٧/٢٠ هـ ، بتصرف) .

يستخلص مما تقدم ، أن " الرابطة " ترى من خلال نشرها ودعمها للتعليم الاسلامى الى تحقيق هدفين : الأول دينى وهو تقوية الصلة بين العبد وربّه عز وجل ، على أساس من ربانية الخالق ، وعبودية المخلوق .

(*) المسمى الحالى (١٤١٠ هـ) " إدارة المنح الدراسية " . انظر الملحق رقم

والتي من مقتضياتها شقة العبد المؤمن بدينه الحنيف ، وتبليغ رسالة الاسلام ونشرها ، والتضحية في سبيلها .

والهدف الثانى دنيوى ، حيث يعتبر الاسلام العمل الصالح لمواجهة متطلبات الحياة أساس التقرب الى الله تعالى ، وما الحياة الدنيـــــــــــــــــا الا بمثابة الجسر الذى يعبره الانسان الى الحياة الأبدية ، والنعيم الدائم .

وبهذا يتحقق الهدف التربوى الأسمى الذى خلق الانسان من أجله ، وهو عبادة الله تعالى وحده ، بمعناها الشمولى ، ذلك الانسان الذى يعمل بمقتضى قوله تعالى : ﴿ قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له ﴾ (سورة الأنعام : ١٦٢ ، ١٦٣) .

* المسئـــــــــــــــــوليات :

تتلخص أهم مسئوليات " ادارة المؤسسات التعليمية والمنح " فيما يلى :

- دراسة طلبات المنح الدراسية وفقا للخطة السنوية ، واللوائح والتعليمات .
- اعداد شروط القبول للمنح الدراسية ، ووضع النماذج والاستمارات الخاصة بذلك .
- اكمال اجراءات المنح الدراسية للطلاب الذين تم اختيارهم .
- متابعة سير طلاب المنح الدراسية فى الجهات التى يدرسون بها .
- التنسيق مع الجهات التعليمية ، وعمادات شؤون الطلاب لتزويــــــــــــــــد الادارة بمعلومات دورية عن الطلاب .
- اتخاذ الاجراءات اللازمة لصرف استحقاقات ، واحتياجات طلاب المنح الدراسية . (خطة التوظيف الوظيفى ، مرجع سابق ، ص ٦٨) .

- المساهمة في النشاطات والمعسكرات الشبابية والكشفية للطلال المسلمين في أنحاء العالم .
- مساعدة طلاب المنح الدراسية في استكمال الاجراءات المتعلقة بهم في الهيئات والادرات الحكومية الأخرى .

* الانجازات :

هذا وبعد أن عرض الباحث لأهم مسئوليات " ادارة المؤسسات التعليمية والمنح " سيتناول بالحديث ماتم انجازه منها فيما يلي :

- بناء استمارة خاصة لطلاب الرابطة :

من أجل متابعة الطلاب الذين لهم (منح دراسية أو كفالة) من قبل الرابطة قامت ادارة " المؤسسات التعليمية والمنح " باعداد استمارة تتضمن معلومات عن حالة الطالب ، ومستواه الدراسي ، وتعهد واقرار بمواصلة دراسته . والالتزام بما هو مطلوب من الطالب المسلم مسلكيا وعلميا .

- متابعة الطلاب :

تتم متابعة الطلاب الذين حصلوا على منح دراسية من " الرابطة " بعدة طرق منها .

- الملحق الثقافي في السفارة السعودية بالنسبة للدول التي توجد بها سفارات سعودية .
- مكاتب الرابطة أو دعائها أو مبعوثيها في الخارج .
- أعضاء المجلس التأسيسي للرابطة .
- الجهات التعليمية التي يدرس بها الطلاب .
- مطالبة الطالب نفسه بتزويد الإدارة بما يفيد عن تدرجه الدراسي ، ومدى انتظامه من الجهة التي يدرس بها . (مقابلة مسجلة مسرع مدير إدارة المؤسسات التعليمية والمنح " بتاريخ ١٤٠٩/٧/٢٠ هـ) .

هذا ومع وجاهة هذه الطرق التي تنتهجها " إدارة المؤسسات التعليمية والمنح " لمتابعة الطلاب إلا أنها غير كافية ، لانشغال الجهات المتقدم ذكرها بأعمالها والتي ربما تحول دون متابعة طلاب الرابطة .

وهي على أية حال لاتغنى عن الزيارات الميدانية التي من الممكن أن يقوم بها أحد مسئولى هذه الإدارة ، لما لهذه الزيارات من آثار وانعكاسات تربوية ايجابية على الطالب والرابطة منها :

- إزالة مايعترض الطلاب من عقبات ومشاكل منعا للفاقد التعليمي .
- تقوية العلاقة بين الطلاب ومنظمتهم الاسلامية .
- تشجيع المبرزين من الطلاب . والأخذ بيد الضعيف منهم .

- دراسة أوضاع الطلاب :

وفي إطار الجهود الرامية لتحسين أوضاع الطلاب الذين حصلوا على منح دراسية من الرابطة قامت " إدارة المؤسسات التعليمية والمنح " باعداد تقرير عن أحوالهم ، أوضحت فيه بعض متطلباتهم التي منها :

- مساواة طلاب الرابطة بطلاب الجامعات والمعاهد ، ودور الحديث في المملكة العربية السعودية من حيث المكافآت ، وتوفير السكن المناسب وتذاكر السفر . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسي

في دورته (١٩) ، ١٣٩٧ هـ ، مرجع سابق ، ص ٣٠٠) .

وكان لهذه الادارة ما أرادت في هذا الصدد اذ استجابت " الرابطة "

ممثلة في أعلى سلطة لها (المجلس التأسيسي) بما يلي :

- زيادة المنح الدراسية المقدمة على حساب الرابطة .
- زيادة المكافآت التي تقدم للطلاب ، وقد شملت هذه الزيادة جميع الطلاب التابعين للرابطة حيث أصبحوا يتقاضون ما يتقاضاه زملاؤهم في مختلف مراحل الدراسة داخل الجامعات والمعاهد بالمملكة العربية السعودية .
- صرف تذاكر سفر لكل طالب يقضى سنتين ويدرس على حساب الرابطة .
- توفير السكن المناسب للطلاب في مبنى الرابطة " بمنى " .
- صرف مائة ريال سعودى شهريا بدل تنقلات داخلية لكل طالب زيادة على مكافآته الشهرية . (المرجع السابق ، ص ٣٠٠) .

هذا وفيما يلي بيان تفصيلي عن المكافآت ، والمزايا الأخرى التي

تقدمها الرابطة للطلاب :

- تمنح الرابطة الطالب الذى يدرس على نفقتها في جمهورية مصر العربية (على سبيل المثال) مكافأة شهرية مقدارها (١٠٠) مائة جنيه مصرى . بغض النظر عن مرحلته الدراسية .
- تمنح الرابطة الذى يدرس على نفقتها في المملكة العربية السعودية مكافأة شهرية ، ومزايا أخرى تتناسب مع مرحلته الدراسية ، وحالته الاجتماعية وذلك على النحو التالى :
- طالب التعليم العام تمنحه الرابطة مكافأة شهرية مقدارها (٣٠٠) ثلاثمائة ريال سعودى .
- طالب التعليم الجامعى تمنحه الرابطة مكافأة شهرية مقدارها (٤٠٠) أربعمائة ريال سعودى .

- طالب التعليم العالى (ماجستير - دكتوراه) تمنحه الرابطة (٥٠٠) خمسمائة ريال سعودى .
- بدل سكن يتناسب مع حالة الطالب الاجتماعية ، ويختلف فسى مقداره بين الطالب الاعزب والمتزوج الذى يصطحب أسرته الى المملكة العربية السعودية بطريقة نظامية .
- صرف تذكرة سفر - ذهابا وايابا - لكل طالب أمضى سنتين دراسيتين ، وذلك من أجل التمتع بالاجازة فى بلده بين أهله وذويه .
- صرف تذكرة القدوم لأول مرة ، والمغادرة النهائية . (مقابلة شخصية مع مدير ادارة المؤسسات التعليمية والمنح ، بتاريخ ١٤٠٩/٧/٢٠ هـ .

يتبين مما تقدم ، أن " ادارة المؤسسات التعليمية والمنح " تقوم بتقديم الرعاية للطلاب الذين يدرسون على نفقتها داخل المملكة ، وتتمثل هذه الرعاية فى توفير المنح الدراسية لهم ، وتقديم المكافآت والبدلات ، وتذاكر السفر .

كما يظهر أيضا أن الطالب الذى يدرس على نفقة الرابطة فى معاهد وجامعات المملكة العربية السعودية أوفر حظا من نظيره الذى يدرس على نفقة الرابطة خارج المملكة العربية السعودية ، حيث تتحدد مكافأته على ضوء تدرجه فى السلم التعليمى ، فكلما ارتقى زادت المكافأة .

بالإضافة الى صرف تذاكر السفر ، وبدل السكن السنوى ، وهذه المزايا لايجدها زميله الذى يدرس على حساب الرابطة خارج المملكة العربية السعودية اذ تكتفى الرابطة بصرف المكافأة المتقدم ذكرها الا أنها غير منتظمة .

كما ان عدم انتظام المكافأة التى تصرفها الرابطة كل (٣) ثلاثة

شهور للطلاب له انعكاساته السلبية على الطالب ودراسته فالبعض من الطلاب يترك الدراسة ، والبعض الآخر يستمر على مضض وفى ظروف نفسية لا يحسد عليها ، كما أن عدم توفير تذاكر السفر قد يضاعف من حدة المعاناة ويزيد فى تفاقمها وذلك نتيجة لانقطاعهم الطويل عن أهلهم وبلدانهم (مقابلة شخصية مع بعض طلاب الرابطة الذين يدرسون على حسابها فى الأزهر بالقاهرة ، بتاريخ ١٤١٠/١/٥هـ) وذلك أثناء زيارة الباحث للقاهرة لجمع المادة العلمية للدراسة .

- تنوع التخصصات ، وتوسيع قاعدة المنح الدراسية :

من الاتجاهات المميزة للتعليم فى " رابطة العالم الاسلامى " فتح مجال المنح الدراسية لجميع العلوم اذ كانت الدراسة قصرًا على علوم الشريعة واللغة العربية . وفى السنوات الأخيرة فتحت " الرابطة " المجال أمام الطلاب للالتحاق بجميع التخصصات العلمية ، فهناك الآن طلاب على نفقة الرابطة يدرسون الهندسة ، والطب ، والحاسب الآلى ، والاقتصاد ، والصيدلة ، وغيرها من العلوم التى يتطلبها العصر ، والتى تجعل من الطالب المسلم عضواً فاعلاً فى بناء مجتمعه أى تجعل منه قوة منتجة لا مستهلكة فقط . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٩ هـ ، ص ٥٤) .

من جانب آخر فالتوسع فى قاعدة المنح الدراسية قد شمل المرأة المسلمة ، فلم يكن التعليم وقفاً على الرجل فحسب ، بل لدى " الرابطة " أكثر من (٣٥) خمس وثلاثين طالبة للعام الدراسى (١٤٠٩ هـ) . (مقابلة شخصية مع مدير ادارة المؤسسات التعليمية والمنح ، ١٤٠٩/٧/٢٠ هـ) .

وهذا العدد الذى يدرس على نفقة " الرابطة " من الطالبات مع انه قليل ، الا أنه يعد خطوة الى الأمام ، فمشوار الألف ميل يبدأ بخطوة .

كما أن اقدام الرابطة على تعليم المرأة المسلمة يمثل توجهاً

اسلاميا نابعا من الكتاب الكريم ، والسنة المطهرة ، فقد قال الحق تبارك وتعالى : ﴿ قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾ (سورة الزمر: ٩) وقال رسول الهدى عليه الصلاة والسلام : " طلب العلم فريضة على كل مسلم " (ابن ماجه ، ج ٦ ، د ٠ ت ، ص ٨١) .

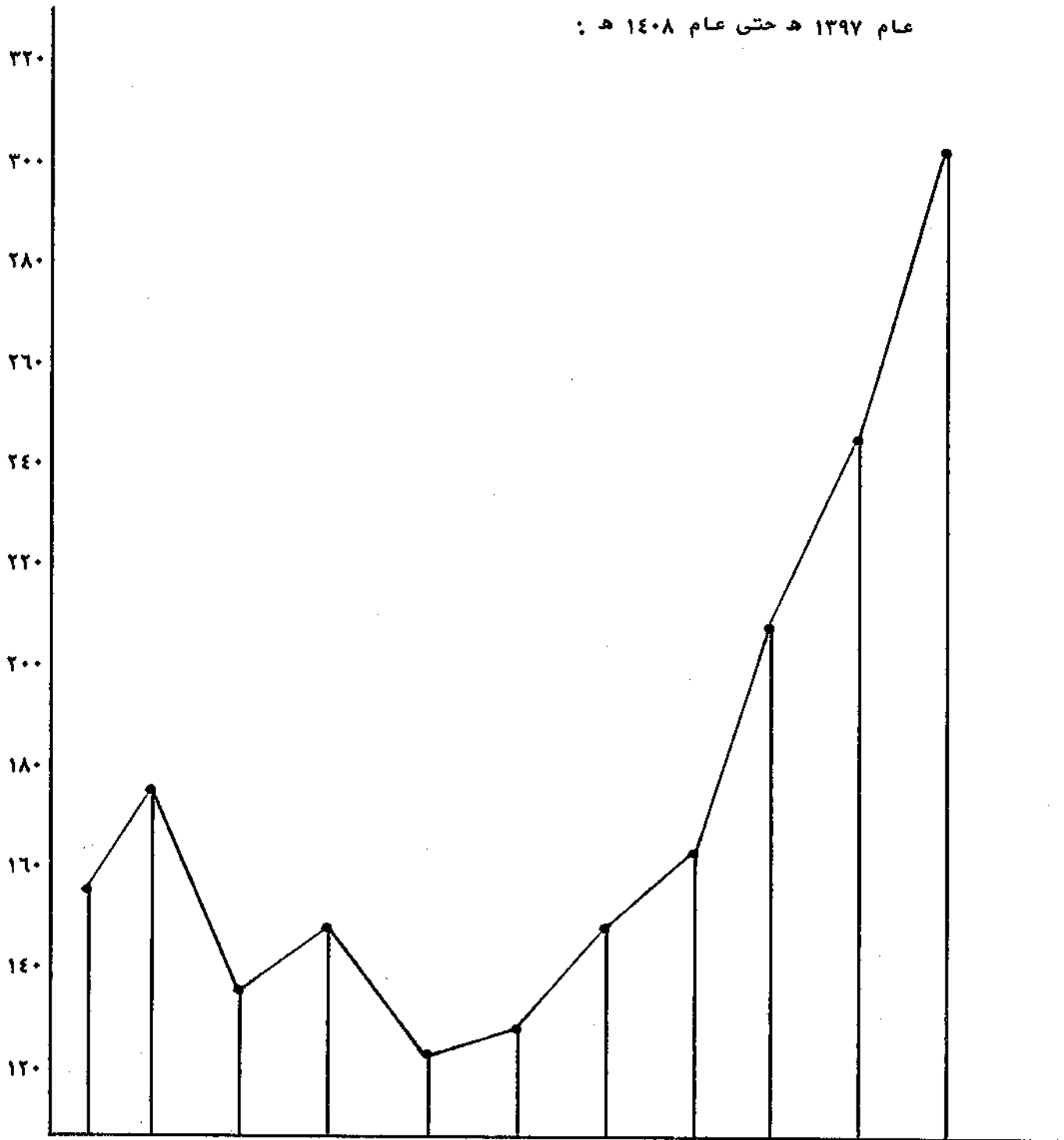
والمرأة داخلة في هذا التعميم ، لتكون أما وربة بيت صالحه تسهم في بناء صرح البيت المسلم ، ورعايته ، والحفاظ عليه ، واشاعة الأمن ، والطمأنينة فيه . الأمر الذي يجعلها عنصر بناء وعطاء في المجتمع الاسلامي . (حسن البنا ، ١٤٠٧ هـ ، ص ١١) .

وعموما ، فالتنوع في المنح الدراسية لايزال في بدايته ، الا أنه توجه حميد . ومطلب ملح لمقابلة احتياجات المجتمعات الاسلامية ، وخطتها التنموية .

وحرصا من " الرابطة " ممثلة في " ادارة المؤسسات التعليمية والمنح " على توسيع دائرة المنح الدراسية بلغ مجموع الطلاب الدارسين على منح وكفالة " الرابطة " حتى عام ١٤٠٨ هـ (٣٠٩) ثلاثمائة وتسعة مابين طالب وطالبة ، موزعين على (٦٠) ستين جنسية ، ويدرسون في (١٢) اثنتي عشرة دولة . (مقابلة مسجلة مع مدير ادارة المؤسسات التعليمية والمنح " ، بتاريخ ، ١٤٠٩/٧/٢٠ هـ) .

والرسم البياني التالي يوضح عدد المنح المقدمة من " الرابطة " —

عام ١٣٩٧ هـ حتى عام ١٤٠٨ هـ :



١٣٩٧ هـ ١٣٩٨ هـ ١٣٩٩ هـ ١٤٠٠ هـ ١٤٠١ هـ ١٤٠٢ هـ ١٤٠٣ هـ ١٤٠٤ هـ ١٤٠٥ هـ ١٤٠٦ هـ ١٤٠٧ هـ ١٤٠٨ هـ

١٣٩٨ هـ ١٣٩٩ هـ ١٤٠٠ هـ ١٤٠١ هـ ١٤٠٢ هـ ١٤٠٣ هـ ١٤٠٤ هـ ١٤٠٥ هـ ١٤٠٦ هـ ١٤٠٧ هـ ١٤٠٨ هـ

(التقرير السنوي المقدم الى المجلس التأسيسي ، ١٤٠٩ هـ ، مرجع سابق ، ص ٥٥) .

يستنتج من الرسم البيانى السابق مايلى :

- بدأت " الرابطة " فى اعطاء المنح الدراسية منذ عام (١٣٩٧ هـ) ، وكانت البداية مشجعة - الى حد ما - اذ بدأت بـ (١٥٧) منحة . ثم بدأ العدد للمنح الدراسية فى تزايد ملحوظ اذ بلغ (١٧٧) منحة . وهذه الزيادة ، وان كانت قليلة فانها مبعث اطمئنان ، وتمثل دفعة الى الامام .

- حدث انخفاض فى مؤشر المنح الدراسية من عام (١٣٩٩ هـ) الى عام (١٤٠٣ هـ) وقد يعزى ذلك الى ظروف الرابطة المالية .

- ارتفع مؤشر المنح الدراسية ارتفاعا ملحوظا من عام (١٤٠٤ هـ) الى عام (١٤٠٨ هـ) ويعزى ذلك الى اهتمام الأمين العام الحالى بالجانب التربوى ويظهر ذلك فى " انشاء القطاع الخاص للتعليم والثقافة والذى لم يكن فى التشكيل الادارى لسابقه ادراكا منه بأهمية التربية فى بناء الشعوب الاسلامية ، وتحسينها مما يحاك فدها من مؤامرات وأخطار .

فضلا عن أن التربية غير الاسلامية ومؤسساتها هى السلاح الفتاك المستخدم ضد المسلمين من قبل أعداء الاسلام فى هذا العصر بهدف ابعاد المسلمين عن دينهم وثقافتهم الاسلامية والسعى لصيهم شكليا فى قالب الحضارة الأجنبية من جهة ، وانتاج الكوادر المعادية للاسلام من جهة أخرى . (عون الشريف ، ١٤٠٤ هـ ، ص ٨٣) .

مما يتطلب من المسلمين استخدام السلاح نفسه - مع فارق الذاتية - التى تنفرد

بها التربية الاسلامية ومؤسساتها ، والتى استمدتها من الاسلام الحنيفى ذى القوة الذاتية والمزايا التشريعية . وذلك من أجل تخريج الأجيال المؤمنة التى تعمل لخدمة الاسلام والمسلمين .

* خصائص المنح الدراسية :

تتميز المنح الدراسية التي تقدمها " رابطة العالم الاسلامى " لأبناء المسلمين - طلابا وطالبات بخصائص ، أبرزها :

- عدم التمييز فى المنح الدراسية :

ان المنح الدراسية المقدمة من الرابطة لأبناء المسلمين لتمييز فى اعطائها بين جنس و جنس ولا تفضل عنصرا على آخر ، امتثالا لقوله تعالى :
 ﴿ ٠٠٠ ان أكرمكم عند الله أتقاكم ٠٠٠ ﴾ (سورة الحجرات : ١٣) فالرابطة تقدم المنحة الدراسية لأى مسلم ومسلمة دون تفریق ، وكما تقدم فممنحها موزعة على (٦٠) ستين جنسية .

- منح غير مشروطة :

تقدم " الرابطة " مساعداتها للطلبة المسلمين فى أنحاء مختلفة من العالم ، كما تقدم لهم منحا دراسية غير مشروطة ، فالرابطة لاتطلب على طلبتها مذهبا معينا كما فى الجهات الأخرى وانما تقدم لهم المنح الدراسية من أجل ايجاد جيل اسلامى متعلم يخدم دينه ومجتمعه .
 (التقرير المالى للامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى عن السنة المالية ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ ، ص ١٥) .

- التنوع فى المنح الدراسية :

لقد قامت " الرابطة " بفتح المجال أمام الطلاب المسلمين للالتحاق بالتخصصات العلمية المختلفة ، فلديها - كما تقدم - طلاب يدرسون الحاسب

الآلى ، والاقتصاد ، والطب ، والهندسة ، والصيدلة . وسمّة التباين هذه مطلب ملح لمقابلة احتياجات المجتمع الاسلامى ، وخطته التنموية . والتى يأمل الباحث أن تستمر بشكل أوسع وعلى نطاق أرحب ، لتمكين البلاد الاسلاميه من سد حاجتها الى سائر التخصصات من أبنائها .

كانت هذه لمحة موجزة عن أبرز الجوانب الايجابية " للرابطة " فى مجال المنح الدراسية ، وهى - بالطبع - ترجمة لأهداف " الرابطة " التى تسعى لخدمة الاسلام والمسلمين . غير أن هناك بعض الجوانب السلبية " للرابطة " فى مجال المنح الدراسية منها :

- محدودية المنح الدراسية ، حيث تسير سيرا بطيئا ، لايتماشى مع الطلبات الكثيرة والملحة على " الرابطة " فى هذا المجال ، والتى بلغت أكثر من (٥٠٠٠) خمسة آلاف طلب . ويعزو المسؤولون ذلك الى ضعف المخصص المالى لبند المنح الدراسية . (مقابلة شخصية مع مدير " ادارة المؤسسات التعليمية والمنح " ، بتاريخ ١٤٠٩/٧/٢٠هـ)
- عدم وجود خطة يتم بموجبها قبول طلاب المنح الدراسية بنسب عادلة . وانما عملية قبول الطلبة تتم بطريقة عشوائية ، فمن يجسد فى نفسه القدرة ، يتقدم - شخصا - " لادارة المؤسسات التعليمية والمنح " ، وربما يقبل ، أو يرجع بخفى حنين . متحملا فى ذلك مشقة السفر وتكاليفه ، ومحدثا الارباك " للرابطة " وادارتها .

وهذه الطريقة وان كان فيها نوع من السهولة واليسير على الطلاب الا أنها غير ايجابية لانها لم تعتمد على خطة يراعى فيها التوزيع وفوق احتياجات كل بلد .

مما جعل السودان ومالى - على سبيل المثال - تحظيان بنصيب الأسد من المنح الدراسية بينما بلاد الأقليات المسلمة لم تظفر الا بنصيب

متواضعة . (مقابلة مسجلة مع مدير ادارة المؤسسات التعليمية والمنح ، بتاريخ ١٤٠٩/٧/٢٠ هـ) علما بأن أبناء الأقليات المسلمة في ميسس الحاجة لمثل هذه المنح الدراسية لكونهم يعيشون في مجتمعات غير اسلامية متعرضين في ذلك للخطر الشيوعى أو التنصيرى أو العنصرى الذى يستهدف ابعادهم عن دينهم وثقافتهم الاسلامية . (ادارة التوعية الاسلامية بوزارة الحج والأوقاف ، ١٤٠٦ هـ ، ص ٨٩٤) .

كما أن هناك قصورا من " ادارة المؤسسات التعليمية والمنح " يتمثل في عدم الاسهام في النشاطات والمعسكرات الشبابية والكشفية للطلاب المسلمين في أنحاء العالم . (اعتمد الباحث في هذا الاستنتاج على تقارير الرابطة التى لم تشر الى شيء من هذه النشاطات) .

وهذه النشاطات على درجة كبيرة من الأهمية لأنها تخص شريحة لها أهميتها في حياة المجتمعات كما أنها لا تكلف كثيرا اذا ما جرى تنسيق مع المنظمات الاسلامية التى تعنى بموضوع الشباب ، مثل " الندوة العالمية للشباب الاسلامى " بالرياض على سبيل المثال . من أجل اتاحة الفرصة للطلاب الذين يدرسون على نفقة " الرابطة " الاسهام في النشاطات التى تخدم أهداف الأمة الاسلامية عن طريق تبادل الزيارات ، والرحلات الهادفة ، واقامة المعسكرات الشبابية والكشفية .

كما أن بإمكان " ادارة المؤسسات التعليمية والمنح " القيام ولو بنشاط على نطاق ضيق يقتصر على الطلاب الذين يدرسون على نفقة " الرابطة " بمكة المكرمة يتمثل فى :

- تخصيص ساعات للطلبة في المساء للاطلاع بمكتبة " الرابطة " ، والسماح لهم بالاعارة من محتويات المكتبة ، بعد التنسيق مع المسؤولين عن المكتبة .
- توعية الطلاب عن طريق القاء محاضرات يدعى اليها كبار العلماء ، والمفكرين وأساتذة الجامعات .

- تخصيص مساحة معقولة من دوريات " الرابطة " لمساهمات الطلاب الكتابية و اظهار أنشطتهم الدراسية ، وتشجيعهم على الكتابة ، والتعريف ببلدانهم .

- عمل صحائف ، ولوحة شرف ، من صنع الطلاب أنفسهم .

ان مثل هذه النشاطات دعوة الى التواصل ، والتثقيف ، والتوعية ، فضلا عن كونها مصدرا لنشر الثقافة الاسلامية ، واعمال الفكر ، وجعله أكثر معاشية لقضايا الأمة الاسلامية .

* ايفاد البعثات :

وحرصا من " ادارة المؤسسات التعليمية والمنح " على تحقيق أهدافها ، قامت بايفاد مجموعة من المسلمين الأمريكيين لدراسة الاسلام وتعاليمه في بعض الجامعات الاسلامية على نفقة " الرابطة " كما أعطت بعض الطلبة المسلمين منحة دراسية لمتابعة دراستهم في أمريكا وكندا .
(تقرير الدورة (١٩) ، ١٣٩٧ هـ ، ص ٢٩٠) .

ويرى الباحث ان الخطوة الأولى موفقة اذ تمكن الطالب المسلم وبخاصة حديث العهد بالاسلام - من مواصلة تعليمه في بيئة اسلامية ، بعيدا عن الفتن التي تستهدف عقيدته وخلقه وقيمه الاسلامية .

أما الخطوة الثانية فلا اذا ما وجد البديل لها في المعاهد والجامعات الاسلامية ، وذلك لما يترتب عليها من آثار سيئة على الطالب المبعوث الى الخارج وعلى أمته اذا عاد الى وطنه .

* تشجيع البحث والتأليف :

ادراكا من " ادارة المؤسسات التعليمية والمنح " بأهمية البحث والتأليف ، قدمت المنح العلمية لعلماء مسلمين يعملون أساتذة في

الجامعات الأمريكية ، لتأليف بعض الكتب باللغة العربية لتدريس أبناء المسلمين ، كمشروع الكتاب الذى تقدم به الأستاذ " راجى رامونى " ، وهو كتاب لتعليم القراءة العربية ، وقد وزعت كميات منه فى أمريكا . (تقرير الدورة (٢٠) ، ١٣٩٨ هـ ، ص ١٢٥) .

يخلص الباحث مما تقدم ، أن هذا العمل يأتى فى نطاق المحاولات التى تبذلها " رابطة العالم الاسلامى " لنشر وتعليم اللغة العربية ، لأن تعليمها لغير الناطقين بها يعتبر من أكبر وسائل الدعوة الى الاسلام فهى منه ، ومعرفتها ضرورة ملحة للمسلم وفى هذا المعنى أشار ابن تيمية فقال : " ان فهم الكتاب والسنة فرض . ولا يفهم الا بفهم اللغة العربية . وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب " (أحمد بن تيمية ، مرجع سابق ، ص ٢٠٧) . كما أن تقديم هذه الادارة للحوافز المادية تشجيع للعاملين فى مجال التأليف لسد النقص الحاصل فى الكتب الدراسية التى تنطلق من تصورات اسلامى .

* التعاون مع المؤسسات التعليمية الأخرى :

عملاً بالمبدأ الاسلامى الذى يقضى بوجوب التعاون فى أوجه الخير ، تقوم " الرابطة " ممثلة فى " ادارة المؤسسات التعليمية والمنح " بتوسيع دائرة اتصالاتها مع بعض الجهات التعليمية الاسلامية فى مجال المنح الدراسية ساعدها فى ذلك السمعة الطيبة التى تحظى بها " الرابطة " كمنظمة اسلامية عالمية . فهناك تعاون قائم بينها وبين جامعات ومعاهد المملكة العربية السعودية ، وجمعية " اقرأ الخيرية " التى تتخذ من المملكة العربية السعودية مقراً لها ، وذلك فى مجال المنح الدراسية . كما يوجد أيضاً تعاون للفرض نفسه بين " الرابطة " و " الأزهر " ، والحكومة السودانية (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى فى الدورة (٢٨) ١٤٠٨ هـ ، مرجع سابق ، ص ٧٩) . الا أن مما يقلل حجم هذا التعاون فى

مجال المنح الدراسية هو عدم تخصيص بند ثابت لهذه المنح فى الموازنة السنوية من بعض الجهات التعليمية فى البلاد العربية والاسلامية لأبناء المسلمين .

ولعل فى الردود التى تتلقاها " الرابطة " من الجهات التعليمية فى البلاد العربية والاسلامية عندما تطلب " الرابطة " منها التعاون فى مجال المنح الدراسية ما يؤكد على ماذهب اليه الباحث . حيث تأتى الردود بالاعتذار المذهب عن عدم وجود امكانيات فى موازنتها مخصصة للمنح الدراسية . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى فى السدورة (٢٩) ، ١٤٠٩ هـ ، مرجع سابق ، ص ٨) .

وهذا ما جعل " الرابطة " عاجزة عن تلبية الكثير من الطلبات ففى هذا الموضوع حيث بلغ عدد المتقدمين للمنح الدراسية أكثر من (٥٠٠٠) خمسة آلاف طالب وطالبة (مقابلة شخصية مع مدير ادارة المؤسسات التعليمية والمنح ، بتاريخ ١٤٠٩/٧/٢٠ هـ) ولم يكن بمقدور " الرابطة " - وحدها - تلبية هذا الكم الهائل من الطلبات الا اذا حصل التعاون بين المنظمات والمؤسسات التربوية ، وطبق على أرض الواقع ، وهذه المسؤولية وحدها تقع على وزراء التربية والتعليم فى البلاد العربية والاسلامية .

وهناك عائق آخر لا يقل أهمية عن سابقه ، وهو ضعف التنسيق بين " الرابطة " وبعض الجهات التعليمية فى البلاد العربية والاسلامية ففى مجال المنح الدراسية . حيث اتضح من خلال اجتماع ضم مسئولين من " الرابطة " وبعض مسئولى المنظمات الاسلامية وجود تكرار للاسم الواحد فى كشوفات الرابطة " ، والمنظمات التى ضمها الاجتماع مما يدل على أنه قد حصل الطالب على أكثر من منحه دراسية من الرابطة ، وبيت الزكاة الكويتى ، والأزهر . (المرجع السابق) الأمر الذى يؤكد بروز الازدواجية فى البرامج مما يدل على ضعف التنسيق والتعاون بين المنظمات الاسلامية .

هذا وتجدر الإشارة الى أن هناك أيضا عاملا ربما يكون أكثر تأثيرا من سابقه على تنمية التعاون واستمراريته في مجال المنح الدراسية ، وهو عدم التنسيق بين بعض ادارات وهيئات " الرابطة " نفسها في مجال المنح الدراسية حيث تقوم " ادارة المؤسسات التعليمية والمنح " بتقديم المنح الدراسية كما تقوم أيضا " الادارة التعليمية " بتقديم المنح الدراسية وكلتا الادارتين تعمل تحت مظلة " الرابطة " . وهنا يظهر ان كلتا الادارتين تمارس نفس النشاط ، وربما يهون الأمر اذا وجد التنسيق بينهما ، الا أن الواقع يثبت خلاف ذلك حيث ان كل ادارة منهما تعمل بمعزل عن الأخرى ، والشاهد على ذلك وجود طلبية قد حصلوا على منح دراسية من الادارتين سألتي الذكر . (مقابلة شخصية مع مدير المؤسسات التعليمية والمنح " ، بتاريخ ١٤٠٩/٧/٢٠ هـ) .

وهذا ما يجعل الباحث يؤكد أن عدم التنسيق يؤدي الى بعثرة الجهود ، وعدم تقدير الاحتياجات التي على ضوئها يتم تقديم الأولويات أي العمل بروح تضامنيه على تنفيذ الأهم قبل المهم .

وبإجمال ، اذا كان التنظيم والتنسيق ضرورين بين " رابطة العالم الاسلامي " ، والجهات العاملة في الحقل الاسلامي ، فانهما أكثر ضرورة بين أجهزة " الرابطة " نفسها ضمانا للجهد ، والوقت ، والمال .

المعوقات

اتضح مما تقدم أن " إدارة المؤسسات التعليمية والمنح " تقوم بجهود ملموسة تتمثل في تقديم المنح الدراسية وغير ذلك من الأنشطة المتقدم ذكرها .

إلا أن هذه الأنشطة أصيبت بشيء من الفتور والتراجع ، ويعزى المسؤولون ذلك إلى المعوقات التالية :

(١) سوء توزيع الامكانيات المالية :

إن سوء توزيع الامكانيات المالية وعدم الأخذ بالأولويات جعل " الرابطة " تقف عاجزة عن تلبية كثير من الطلبات المقدمة إليها في مجال المنح الدراسية ، الأمر الذي أدى إلى محدودية المنح ، وعجزها عن كثير من مهامها ، ومعروف ما للمال الذي يحسن ترشيده من أهمية بالغة لأي عمل ، حيث لا يمكن أن يستغنى أي نشاط أو برنامج يتحرى النجاح والفاعلية عن التمويل المالي المرشد ، ومصادره الدائمة .

(٢) قلة الموظفين :

تعانى هذه الإدارة من قلة الموظفين حيث يعمل بها ثلاثة موظفين وهذا المعوق ناتج عن عدم توزيع الموظفين بين إدارات " الرابطة " وأقسامها حسب حجم العمل فيها .

وقد لاحظ الباحث أن هناك بعض إدارات " الرابطة " تغص بالموظفين بينما إدارات أخرى تعاني من نقص في الموظفين . ولكن نتيجة لظروف قد تكون وقتية وآنية إلا أن مما زاد في تفاقمها هو عدم وجود تنظيم وتخطيط دقيق للاستفادة من العدد الموجود .

ويؤكد صدق هذه الملاحظة مستشار " الرابطة " للشئون التنظيمية حيث أشار في تقريره المقدم للأمين العام " بأن هناك أكثر من (٥٨ ٪) من موظفي " الرابطة " يعملون في قطاعين هما : الشئون الإدارية والمالية ،

والعلاقات العامة والاعلام " . (التعميم رقم ٢٣٢/١ / ت وتاريخ ١٤٠٩/٨/٢٧هـ ،
مكتب الأمين العام للرابطة) .

وهذا يدل على قصور في الجانب الإداري حيث لم تحصل القطاعات
الخمس الأخرى مجتمعة إلا على نسبة مقدارها (٤٢ ٪) .

(٣) تداخل العمل بين " إدارة المؤسسات التعليمية والمنح " ، و " مكتب
الأمين العام للرابطة " :

حيث يقوم الأخير بكتابة بعض الخطابات ، والتوجيهات المتعلقة
بهذه الإدارة ، مما يؤدي الى حدوث ازدواجية في العمل والتي تسبب
المضيعة في المال والوقت والجهد .
(مقابلة مسجلة مع مدير إدارة المؤسسات التعليمية والمنح ، ١٤٠٩/٧/٢٠هـ)

ويستغرب الباحث في حدوث هذه الازدواجية ، مع أن خطة التوصيف
الوظيفي فيها تحديد واضح لمسؤوليات وصلاحيات كل قطاع وإدارة فـ
" الرابطة " .

وهذا يعني أن القصور ليس في الخطة وإنما القصور يكمن في التنفيذ

وقصور الرقابة .

رابعاً : الادارة التعليمية :الاهداف :

هذه الادارة هي احدى ادارات " هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية " التابعة لرابطة العالم الاسلامي . وهي ادارة تعنى بشؤون العملية التربوية المتمثلة في الطالب ، والمعلم ، والمدرسة ، والمنهج . في العالم الاسلامي ، والأقليات المسلمة . (رابطة العالم الاسلامي ، " هيئة الاغاثة الاسلامية " الدليل الاعلامي ، ١٤٠٩ هـ ، ص ١٣) .

* المهام والمسؤوليات :

- يمكن تلخيص أبرز مهام هذه الادارة على النحو التالي :
- الاهتمام بتعليم القرآن الكريم ونشره ، باعتباره اللبنة الأولى لتكوين عقيدة المسلم وأخلاقه ، وأفكاره وتصوراته .
- نشر وتعليم اللغة العربية ، باعتبارها لغة القرآن الكريم ، ومفتاح فهمه .
- رعاية الطالب والمعلم على اعتبار أن الأول هو محور العملية التربوية ، والآخر هو العامل الأساسي في نجاحها أو اخفاقها .
- المساعدات المادية والعينية لبناء المؤسسات التعليمية ، وتزويدها بالكتب والمناهج والأدوات المدرسية . (الرابطة " تقرير عن نشاط الهيئة في خلاوى تحفيظ القرآن الكريم ، والمعاهد الدينية والدعوة الاسلامية " ، ١٤٠٨ هـ ، ص ١) .

وكانت هذه أهم مسؤوليات هذه الادارة والتي تركز في مجموعها على نشر التعليم الاسلامي ودعم مؤسساته باعتباره أهم وسيلة لنشر الدعوة الاسلامية وفوق ذلك هو القاعدة الأساسية للإسلام ، فكلما نما التعليم الاسلامي واتسع كان ذلك دليلاً على قوة الاسلام وحضارته وثقافته . وللتدليل على ذلك أن أولى كلمات الوحي دعوة الى العلم

قال تعالى : ﴿ اقرأ باسم ربك الذى خلق ﴾ (سورة العلق : ١) حيث
ان القراءة مفتاح المعرفة .

» اللجان العاملة فى الادارة التعليمية :

من أجل انجاز مهام الادارة التعليمية بالصورة المأمولة تم تقسيم
هذه الادارة الى عدة لجان (هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ، " الرعاية
التعليمية " تقرير غير منشور ، ص ٤) هى على النحو التالى :

أولا - لجنة الاعانات المدرسية :

ومهمة هذه اللجنة تقديم المنح الدراسية والاعانات المالية للطلبة
المسلمين فى جميع مراحل التعليم المختلفة ، دون تمييز بين جنس وآخر .
فالتربية حق للجميع (نفس المرجع السابق ونفس الصفحة) تطبيقا للمبدأ
الاسلامى القائل " طلب العلم فريضة على كل مسلم " (ابن ماجه ، ج ٦ ، ص ٨١) .

هذا وتخضع الاعانات التى تقدمها هذه الادارة للطلاب المحتاجين
لنظام يطبق تبعا لمعايير منها :

- مستوى المعيشة فى البلد الذى يدرس فيه الطالب .
- المستوى الدراسى للطالب .
- المستوى التحصيلى .

أما عن كيفية صرف هذه الاعانات للمستفيد فهى كالتالى :

- تصرف له اللجنة مبلغ ستة أشهر كدفعة مقدمة مما تقرره أصلا .
- تصرف له اللجنة المبلغ المتبقى فى حالة موافاة اللجنة بما يثبت
انتظامه ومعدل درجاته .
- وفى حالة كونه متزوجا ، فان اللجنة تصرف له بدل سكن .
- (تقرير عن نشاط اللجنة التعليمية ١٤٠٨ هـ ، ص ٢) .

يتضح مما سبق ، أن " الادارة التعليمية " ممثلة في " لجنة الاعانات المدرسية " تقوم برعاية الطالب المسلم فعلاوة على توفير المنحة الدراسية له ، فانها تقدم للمحتاج المساعدة المالية التي تعينه على مواصلة دراسته آخذة في الاعتبار مستوى المعيشة ، والتحصيل ، والمرحلة الدراسية .

ان هذه الرعاية التي تقدمها " لجنة الاعانات المدرسية " لها ما يوصلها في التربية الاسلامية التي من أبرز خصائصها توفير التعليم ومجانيته . حيث كان المسلمون في عصورهم الزاهرة يقدمون كل رعاية لطلاب العلم مخصصين ريع الأوقاف العظيمة لخدمة العلم وطلابه مع ضمان استمرارية هذا العمل الجليل . (محمد بن جبير، ١٤٠١ هـ ، ص ٢٠٥) .

وطبقا لاحصائية الاعانات المدرسية لعام ١٤٠٩ هـ : فقد بلغ مجموع الطلاب المستفيدين من هذه الاعانات (٢١٤) طالبا من مختلف أنحاء العالم ، بعد أن توفرت فيهم الشروط التي وضعتها الادارة التعليمية

وفيما يلي بيان بعدد الطلاب وجنسياتهم الذين تعينهم الهيئة بصفة دائمة حتى ينهوا دراستهم حتى ١٤٠٩/١١/٣٠ هـ (هيئة الاغاثة ، لجنة الاعانات الدراسية ، " احصائية عن عدد الطلاب المعانين " ، ١٤٠٩ هـ) .

العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية
٧٢	أرثيـرى	١٤	يمنـى	٦	سنغاليـ
٢٦	كينـى	١٤	زائيرى	٥	قمرى
١٥	تشادى	١٠	أسبانى	٤	سودانى

(يتبع)

تابع / بيان بعدد الطلاب وجنسياتهم الذين تعينهم الهيئة :

العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية
٤	لبنانى	٢	سورى	١	غرب افريقيا
٣	مصرى	٢	صومالى	١	افريقيا الوسطى
٣	نيجيرى	٢	اوغندى	١	فلبينى
٣	موريتانى	٢	غينى	١	سيرلانكا
٣	ساحل العاج	٢	غانى	١	تونسى
٣	اردنى	٢	باكستانى	١	جزائرى
٣	بنجلاديشى	١	اثيوبى	١	تايلندى
٢	فلسطينى	١	مالى		
٢	نيوزيلندى	١	سيراليونى		

يظهر من الجدول السابق مايلى :

- بلغ العدد الاجمالى للطلاب الذين تعينهم هيئة الاغاثة التابعة للرابطة - بصفة دائمة ، وحتى يبنهوا دراستهم - (٢١٤) طالبا ينتمون الى (٣٤) جنسية .
- وهذا الدعم المالى لهذا العدد من الطلاب يساعدهم ويحفزهم على مواصلة دراستهم فى ظروف مناسبة ، ليعودوا الى بلدانهم دعاة مربين .

- كانت أعلى نسبة للطلاب من اريتريا اذ تمثل أكثر من $\frac{1}{3}$ العدد الاجمالى للطلاب . وقد وفقت الهيئة فى ذلك ، لما يعانى به المسلمون هناك من ويلات الشالوث الخطير ، فضلا عن نشاطات التنصير المتعددة التى تتسلل تحت ظلال المعونات والمساعدات . (فتحى الجنيدى ، ١٤٠٤ هـ ، ص ٩١) .

- جاءت كينيا بعد أريتيريا فى النسبة ، وأيضا حالف الهيئة التوفيق فى ذلك ، لأنها راعت الحاجة والاحتياج للأقلية المسلمة فى هذا البلد فالمسلمون هناك يمثلون أقلية حيث يشكلون (٢٥ ٪) من مجموع السكان ومع أن لهم مدارسهم ، وكتاتيبهم التى تعنى بتدريس العلوم الدينية ، واللغة العربية (إدارة التوعية الإسلامية، وزارة الحج والأوقاف ، مرجع سابق ، ص ٩٠٣) إلا أنهم يعانون من النشاط المعادى الذى تقوم به حركة التنصير ، والفرق الضالة ، المتمثل فى عقد اجتماعات هيئات التنصير العالمية على أرض كينيا ، وذلك لوضع التصورات المستقبلية للتنصير فى المنطقة (فتحي الجندى ، مرجع سابق ، ص ٩٢) . فضلا عما يتسم به هذا النشاط المعادى من امكانات هائلة ، وتخطيط سليم ، وتفان واخلاص من القائمين عليه حتى (ان احدى الشابات العاملات فى مجال النشاط التنصيرى عندما استدعيت للعودة الى بلادها أخذت تندب حظها وتلطم خدها ، لأنها لم تترك تكمل مسيرتها) . (محمد العبودى، ١٤٠٢هـ، ص ٢٢٨) .

- كما حالف التوفيق الهيئة فى مساعدتها للطلاب المسلمين فى كل من : تشاد ، وزائير ، وأسبانيا ، والسنگال وغير ذلك من أبناء الأقليات المسلمة . والذين يعانون كثيرا من أخطار التنصير والفرق الضالة المنحرفة . إلا أن الهيئة يتطلب منها التركيز على البلاد التى يمثل فيها المسلمون أقلية قليلة مثل جنوب افريقيا فيها ١/٣ مليون مسلم فى وسط يزد تعداد سكانه النصارى على ستة عشر مليوناً . (فتحي الجندى ، مرجع سابق ، ص ٩٤) .

ثانيا : لجنة اعانة المعلمين والدعاة والأئمة :

ومهمة هذه اللجنة تقديم الرعاية للمعلم والامام والداعية وذلك بتخصيص مبلغ من المال يدفع لكل واحد من هؤلاء شهريا ، ووفق ضوابط من أهمها المستوى الاقتصادى فى البلد الذى يعمل فيه المعلم أو الامام

أو الداعية ، وكذا المستوى التعليمي . (الرعاية التعليمية ، مرجع سابق ، ص ٥) .

والباحث يرى أن رعاية المعلم والداعية والامام هي خطوة بنّاءة وتوجه تربوي سليم من حيث المبدأ لما لهؤلاء العناصر من أهمية ودور فاعل في تبصير وتوعية الناس بأمور معاشهم ومعادهم ، فضلا عن تربية وتعليم أبناء المسلمين ، وانقاذهم من براثن الجهل الذي يعتبر منفذا خطيرا تنفذ منه التيارات الفكرية المعادية للإسلام والمسلمين للتأثير على العقول .

غير أن مما يلاحظ أن الرواتب المخصصة لهؤلاء متدنية حيث يصرف للمعلم في البلاد الآسيوية والأفريقية - عدا لبنان وفلسطين - مبلغ من المال يتراوح ما بين (١٠٠ - ٥٠٠) ريال سعودي . (مقابلة شخصية مع سكرتير لجنة إعانات المعلمين والدعاة والأئمة) .

وفي نظر الباحث أن هذا المبلغ غير كاف ، ولا يخدم الهدف الذي من أجله تعمل هذه اللجنة وهو توفير الحياة الكريمة للمعلم والامام والداعية . هذا وطبقا لإحصائية عام ١٤٠٨ هـ - ١٤٠٩ هـ :

- بلغ مجموع المعلمين الذين على كفالة هذه اللجنة (٣٨٧) معلما ومعلمة .

- بلغ اجمالي المبلغ المعتمد لكفالتهم (٩١٥٧٦٠) ريالا سعوديا .

- تعيين (٣٢) داعية في أفغانستان .

- مساعدة (١١٠٠) داعية وامام في لبنان

- مساعدة (٥٠٠) داعية في الصومال وفي مناطق اللاجئين .

- تعيين العديد من الدعاة في أمريكا وجنوب شرق آسيا وأفريقيا .

(هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية " ثمرات سنابل الخير " ، ص ٢٩) .

يتبين من الاحصائية السابقة أن العدد كبير جدا ، ولكن على حساب

ما يدفع لهؤلاء المعلمين والدعاة والأئمة من مخصصات ومساعدات مالية .

ومن الأنسب تخفيض هذا العدد أو عدم التوسع فيه مستقبلا مع رفع المخصصات المالية لتتلاءم فعلا مع الظروف المعيشية ، ولتتناسب مع كرامة المعلم ، والداعية ، والامام ، كهدف من أهداف هذه اللجنة كما أنه من الأنسب أن يكون الدعاة والمعلمون من أهل البلد فهذا التوجه يخدم أكثر من هدف حيث أنه مامن رسول الا وجاء بلسان قومه ، قال تعالى : ﴿ وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم ﴾ (سورة ابراهيم : ٤) وهذا كما قال أحد المفسرين : (انه من لطف الله تعالى بخلقه أنه يرسل رسلا منهم بلغاتهم ، ليفهموا ما أرسلوا به اليهم) (محمد الرفاعي ، ١٣٩٨ هـ ، ص ٥٣١) كما أنه قد يقلل من النفقات والمصروفات المالية التي تستثمر في جانب آخر يخدم الاسلام والمسلمين .

ثالثا : لجنة المؤسسات التعليمية :

ومهمة هذه اللجنة دعم المؤسسات التعليمية والمساهمة في انشاء الجامعات والمدارس والمعاهد والمراكز التدريبية والمهنية ومنها :

(١) الجامعات والمعاهد العليا :

باكستان :

- يتبع الهيئة " جامعة الدراسات الاسلامية بكراتشي " وتقوم هذه الجامعة بتوفير التعليم الجامعي لمئات الطلاب من أفريقيا وآسيا ودول أخرى .
- تقوم الهيئة بالاشراف والتمويل الكامل " للأكاديمية الأفغانسية الاسلامية للعلوم والتقنية " ببيشاور ، ومن أهدافها الرئيسية : اعداد الكوادر المتخصصة في الادارة والاقتصاد الاسلامي والعلوم والسياسية والشريعة . وقد بدأت الدراسة فيها عام ١٤٠٩ هـ .

الفلبين :

- تم عقد اتفاقية دعم مع " جامعة مندناو " الحكومية لتزويد كلية الشريعة فيها بعدد من الأساتذة وبناء بعض الوحدات السكنية .

النيجر :

- تقوم الهيئة بتقديم الدعم المالى لجامعة الدراسات الاسلامية بالنيجر بالاضافة الى توفير الاعاشة للطلاب الفقراء .

لبنان :

- تقدم الهيئة الدعم المالى لجامعة بيروت العربية (برنامج الدراسات الاسلامية) .

كينيا :

- تساهم الهيئة فى ميزانية الكلية الاسلامية التابعة لاتحاد مسلمى كينيا فى ممباسا . (ثمرات سنابل الخير ، مرجع سابق ، ص ٢٤) .

(ب) معاهد المعلمين والمعاهد الدينية :

أفغانستان :

- تقوم الهيئة بانشاء وتسيير معهد تدريب المعلمين فى شمال أفغانستان كما قامت باعداد معهد آخر يستقبل المعلمين للتدريب فى الفترة المسائية .

أوغندا :

- قامت الهيئة بدعم معهد المعلمين " بكيبولى " وتقوم كذلك بدفع رواتب المعلمين فى معهد " أروى الاسلامى " فى شمال أوغندا .

تاييلاند :

- قامت " الهيئة " بتقديم الدعم للمدرسة " الادريسية " و"المدرسة الرحمانية " والذي يتمثل فى بناء سكن لطالبات المدرستين ، وتزويد المدرستين ببعض الأجهزة السمعية المتطورة .
- الهند :
- تقوم " الهيئة " بدعم المدرسة الابتدائية فى بيت شمال الهند وتحت اشراف " جامعة الزهراء " على أساس أن تكون الدراسة فى هذه المدرسة اسلامية عربية . (المرجع السابق ، ص ٢٦ - ٢٩) .

أما المدارس الاسلامية فى قارة أفريقيا فهى على النحو التالى :

أوغندا :

- اعتمدت " الهيئة " تمويل (١٢) مدرسة اسلامية فى "أوغندا " حيث دفعت رواتب المعلمين ، وتقديم المساهمات المالية لتساهم فى متطلبات " المدرسة الانسانية " .

كينيا :

- تقوم " الهيئة " بدعم (١٣) مدرسة بالمعلمين والمعدات .

أثيوبيا :

- تم اعتماد انشاء مدرسة متكاملة فى منطقة (ولو) .

تشاد :

- تساهم " الهيئة " فى دعم (٥٠) مدرسة اسلامية وعربية فى أنحاء مختلفة من تشاد .

السنگال :

- تقدم " الهيئة " الدعم للمدرسة الاسلامية العربية .
- تم دعم (٣) مدارس اسلامية بدفع رواتب بعض المعلمين، وتقديم المساعدات العينية التى تسهم فى الدراسة ، والمدارس هى :
- مدرسة فانيك القرآنية .

— مدرسة قلتابى .

— مدرسة الأزهر .

السودان :

— قامت " الهيئة " بعمل شبكة كهربائية دعماً للمدرسة الابتدائية

فى قرية " العسيلات " .

موريتانيا :

— تبنت " الهيئة " مشروع انشاء مدارس تقوية الطلاب ، وأقامت

دورتين فى العام الماضى (١٤٠٧ هـ) لمدة ستة شهور . كما

بدأت فى عام (١٤٠٨ هـ) دورتين أخريين . وسوف تطبق التجربة

مستقبلاً فى دول أخرى . (المرجع السابق ، ص ٢٦ - ٢٨) .

رابعاً : لجنة المناهج والدراسات :

هذه اللجنة مكونة من مجموعة أساتذة من جامعات المملكة العربية

السعودية (تقرير غير منشور ، مرجع سابق ، ص ٧) وتضم هذه اللجنة

تخصصات مختلفة هى على النحو التالى :

العدد	التخصص
٥	مناهج وطرق تدريس
٢	ادارة وتخطيط تربوى
١	تربية اسلامية
١	الكتاب والسنة
١	اعلام اسلامى
١٠	الاجمالى

* مهام هذه اللجنة :

تتلخص مهام هذه اللجنة فيما يلي :

- وضع البرامج التعليمية المستمدة من الكتاب والسنة ونتاج العقل البشري الموافق لهما . وذلك للجامعات والمعاهد والمدارس التي تتبع " الهيئة " .
- متابعة تنفيذ الخطة الدراسية للمؤسسات التعليمية التابعة للهيئة من حيث :
 - المقررات الدراسية .
 - الأنشطة الصفية واللاصفية .
 - التنسيق بين اللجنة وأعضاء هيئة التدريس في المؤسسات التعليمية التابعة للهيئة من أجل تطوير المناهج الدراسية وتلافى السلبات ، وتعزيز الايجابيات .
 - تقديم تصورات وآراء ومقترحات بخصوص المناهج الدراسية في جميع المؤسسات التعليمية التي تشرف عليها الهيئة .
- (المرجع السابق ، ص ٢٧) .

خامسا : لجنة المساجد وخلاوى القرآن الكريم :

مهمتها نشر وتحفيظ القرآن الكريم لأبناء الأمة الاسلامية (المرجع السابق ، ص ٢٧) باعتبار أن تعليم القرآن الكريم هو المدخل الأول للإسلام كما أنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه (مسلم ، ج ٦ ، ص ٩٠) .

ومن اسهامات لجنة المساجد وخلاوى القرآن الكريم مايمكن ايجازة

فيما يلي :

- تقوم الهيئة بدعم (٤٧٦) مدرسة قرآنية في افغانستان وباكستان .
- قامت الهيئة بافتتاح أكثر من (٢٠) عشرين مركزا لتحفيظ القرآن بالتعاون مع لجان الزكاة هناك .

اليهم لعلهم يحذرون * (سورة التوبة : ١٢٢) وتقوم برعاية المعلمين والدعاة والأئمة من خلال تخصيص مرتبات شهرية لهم تختلف من شخص لآخر على ضوء مستواه وتخصصه ، والمرحلة التي يقوم بالتدريس فيها والمكان المعين فيه . بالإضافة الى تقديم العون المادى للباحثين فى طمس رسائلهم العلمية .

كما تقوم بدعم المؤسسات التعليمية ، والاشراف على البعض منها . باعتبارها الوسائط التي تقوم بعملية التربية . التي تسهم فى استقرار المجتمع الاسلامى وتقدمه والنهوض به فى كافة مجالات الحياة .

كما أن الذى يثلج الصدر فى الادارة التعليمية أن معظم القائمين عليها من المتطوعين وكذا الحال فى بقية اللجان العاملة فى الهيئة .

بيد أنه مما تقدم يتضح أن أنشطة هذه الادارة تتشابه الى حد كبير مع النشاطات التي تقوم بها ادارات تعرض لها الباحث آنفا (فى موضع سابق) الأمر الذى قد يحدث الازدواجية فى العمل ، وبخاصة الاعانات التي تقدمها الرابطة .

وقد يعالج مثل هذا اذا ما وجد التنسيق بين ادارات الرابطة .

المعوقات :

هذا وقد لخص مدير الادارة التعليمية العقبات التي تصادف ادارته فى

النقاط التالية :

- ضعف التنسيق بين الهيئات الاسلامية .
- بعد المسافة بين الميدان ، ومقر الادارة .
- صرف أموال كثيرة لاعداد المعلمين والدعاة ، ولكن لاتوجد خطة للاستفادة منهم .
- عدم وعى المسلمين بأهمية التبرع للتعليم .
- التعليم الاسلامى محاصر من جهات عدة .
- (مقابلة شخصية مع مدير الادارة التعليمية بتاريخ ١٢/٢/١٤١٠ هـ)

* ملخص للمعلومات التى تم جمعها من استطلاع الرأى :

لقد كان الهدف منه الوقوف على انجازات الادارات المعنية بالجانب التربوى وخططها وبرامجها المستقبلية والمعوقات التى قد تحول دون تنفيذ تلك الخطط والبرامج .

وفيما يلى ملخص للمعلومات التى يمكن تصنيفها فى ضوء الأسئلة المطروحة على النحو التالى :

(١) الانجازات :

- فتح مجال المنح الدراسية لجميع التخصصات .
- اعداد الدعاة لتحمل أعباء نشر الدعوة الاسلامية ، وارسالهم للجهات المحتاجة .
- ايفاد المعلمين للتدريس فى المدارس والمعاهد والجامعات الاسلامية .
- امداد الدعاة والمدرسين والجمعيات والمراكز والمنظمات الاسلامية بالكتب والنشرات .
- اصدار الدوريات .
- اقامة بعض الندوات التخصصية ، والاشتراك فى الدورات والندوات والمؤتمرات الاسلامية .
- تنظيم المحاضرات الثقافية فى موسم الحج من كل عام .
- الاسهام مع بعض الجهات الاسلامية فى وضع المناهج الدراسية .
- دعم المؤسسات التعليمية الاسلامية فى ارجاء مختلفة من العالم .
- كفالة بعض الأيتام والأطباء والمعلمين والطلبة المسلمين .

(٢) الخطط والبرامج المستقبلية :

- انشاء معهد لتعليم القرآن الكريم بالمراسلة .
- انشاء المزيد من المدارس الاسلامية فى مختلف البلدان التى تسودها وتنتشر فيها المعتقدات الفاسدة .

- ابداء وجهات النظر ومناقشة المناهج المقترحة للتدريس لبعض المعاهد والجامعات والمدارس التي ترد الى الرابطة .
- تأهيل الدعاة على أساس علمي ، وتعيين أكبر عدد منهم ومعلمين .
- التركيز المكثف على طلاب دول الأقليات الإسلامية .
- توزيع المزيد من الكتب الإسلامية في جميع البلدان وخاصة الأقليات المسلمة والهيئات والمدارس والجامعات .
- توسيع دائرة نطاق التعامل والتبادل مع مختلف المراكز والمؤسسات والمكتبات ودور النشر في تبادل الكتب والمطبوعات .
- طبع المزيد من تراجم معاني القرآن الكريم بلغات مختلفة .
- إقامة المزيد من الندوات المتخصصة في مجالات الطب والفلك وعلوم الفضاء .
- احصاء وتصنيف النصوص الكونية عن الاعجاز العلمي .
- ادخال الحاسب الآلي لخدمة البحث في مجالات الاعجاز المختلفة .
- العمل على ربط قيمة الكفالة بالأوضاع الاقتصادية بالبلد الذي يوجد به المكفول من خلال دراسات نظرية وميدانية ، وكذلك العمل على أن تكون الكفالة مدفوعة شهريا وبصفة منتظمة .
- العمل على تحقيق التواجد الكامل على الساحة الدولية للرابطة ، وذلك لمواكبة الاحداث الجارية .
- محاولة جمع وثائق المجالس الثلاثة للرابطة والمؤتمرات والندوات واللقاءات على أشربة وتخزين المعلومات وتبادلها مع المنظمات الإسلامية للاستفادة منها في شتى المجالات .
- دراسة أوضاع مكاتب الرابطة .
- إصدار ملف صحفي نصف شهري .
- ترجمة الكتاب الشهري الى لغات أجنبية .
- اعداد الدراسات الإعلامية الجادة .

(٣) أهم المعوقات :

- الازدواجية فى العمل .
- المركزية التى تحد من سرعة انجاز العمل .
- عدم تحمل المسؤولية المتولدة من عدم الثقة فى النفس فـسـسـى
- اتخاذ القرارات من بعض مسؤولى الرابطة على الرغم من وجود
- النظام الذى يسمح بذلك فى نظام الرابطة .
- عدم استخدام الحاسب الآلى الموجود فى الرابطة .
- امكانات تعيين الدعاة والمعلمين محدودة فى الوقت الحاضر ،
- علما بأن العدد الحالى قليل قياسا بحجم الحاجة .
- ميزانية الادارات المعنية بالجانب التربوى محدودة وقاصرة .

الفصل الخامس

(القنوات التنفيذية للمهام التدريبية)

- المؤسسات التدريبية .
- المكاتب الخارجية .
- الدعم المالي والمساعدات .
- المؤتمرات التدريبية .
- السدورات التدريبية .

* المؤسسات التربوية التابعة للرابطة :

المؤسسات التربوية هي وسائط تقوم بعملية التربية ، وتنقلها من جيل الى آخر . (ابراهيم ناصر ، ١٩٨٣ م ، ص ١٨١) . والمنهج الاسلامي في التربية يحث ويرغب على رعاية هذه المؤسسات التربوية ، والأخذ بها الى الامام لتحقيق الأهداف الخيرة . (عبد الحميد الهاشمي ، ١٤٠١ هـ ، ص ٤٢٤) .

وعلى هذا فرابطة العالم الاسلامي لديها من الأهداف ما ترغب في تحقيقه منها عبر هذه المؤسسات التربوية . فشرعت في انشاء ورعاية العديد منها في أنحاء مختلفة من العالم ، لتوفير المعلم المؤهل ، والامام الواعي ، والداعية المتبصر . والنشء المتحضر بعقيدته وثقافته الاسلامية مما يحاك ضده من مؤامرات واطغار .

والباحث سيكتفى بدراسة ثلاث مراحل من المؤسسات التربوية التابعة لرابطة العالم الاسلامي وهي :

* مرحلة التعليم العالي :

وتمثل التعليم العالي (مافوق الجامعي) ويمثل هذه المرحلة من التعليم " المعهد العالي لاعداد الدعاة " بمكة المكرمة (رابطة العالم الاسلامي ، " لائحة المعهد العالي لاعداد الدعاة بمكة المكرمة ، ص ٥) .

* مرحلة التعليم الجامعي :

وتمثل التعليم الجامعي ، ويمثل هذه المرحلة من التعليم " المعهد الاسلامي الأوروبي " ببروكسيل (تقرير عن المعهد الاسلامي الأوروبي ببروكسيل ، د . ت ، ص ٤) .

* مرحلة التعليم العام :

وتمثل التعليم العام ، ويمثل هذه المرحلة من التعليم " معهد

الدراسات القرآنية بنواكشوط (رابطة العالم الاسلامى ، " النظام الداخلى
لمعهد الدراسات القرآنية بنواكشوط " ، د . ت ، ص ٥) .

والجدير بالذكر أن هذه المراحل من المؤسسات التربوية تمثــــل
ثلاث قارات ، فالأولى فى قارة آسيا ، والثانية فى قارة أوروبا ، والثالثة
فى قارة أفريقيا مما يعطى سمة الانتشار والتواجد للمهام التربوية التى
تقوم بها الرابطة .

هذا وفيما يلى عرض لهذه المؤسسات التربوية التابعة لرابطة
العالم الاسلامى ليتم الوقوف على واقع المهام التربوية للرابطة من خلال
هذه المؤسسات التربوية التى تمثل القنوات التنفيذية لهذه المهام .

أولا : المعهد العالى لاعداد الأئمة والدعاة :

* النشأة :

أنشئ هذا المعهد (المركز الدائم لتدريب الأئمة والخطباء والدعاة - سابقا -) عام ١٣٩٧ هـ بمكة المكرمة كمؤسسة تربوية تابعة لرابطة العالم الاسلامى مهمتها اعداد الأئمة والدعاة . ويجوز أن يكون للمعهد فروع فى أماكن أخرى ، وله أن يعقد دورات دراسية أو تدريبية خارج المقر الدائم .

ويتبع هذا المعهد الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمى للمساجد برابطة العالم الاسلامى . ولغة الدراسة فى المعهد اللغة العربية ، ويجوز بقرار من المجلس الأعلى للمعهد تدريس بعض المواد بلغة أجنبية بصفة استثنائية يحددها المجلس . (لائحة المعهد العالى لاعداد الدعاة ، ص ١) .

أهداف المعهد :

للمعهد أهداف يسعى الى تحقيقها يمكن تلخيصها فيما يلى :

- اعداد الدعاة والأئمة الذين يتحملون مسؤولية ابلاغ الدعوة الاسلامية ونشرها في جميع أنحاء المعمورة وفق الكتاب والسنة ، ومنهم —
السلف الصالح .
- يقدم المعهد خدماته لكل الدول والأقليات الاسلامية دون التدخل في أنظمة الحكم أو سياسات الدول .
- العمل على الاتصال والتعارف بالعلماء وجميع الهيئات والجهات المعنية بشؤون الدعوة الاسلامية .
- تزكية روح الاخاء والتعاون والايثار بين المعلمين عامة ، والدعاة الى الله خاصة .
- يعنى المعهد بالتعليم والتربية الاسلامية والتدريب والبحث العلمى .
(المرجع السابق ، ص ١) .

- نظام الدراسة بالمعهد :

- الدراسة بالمعهد فصلية نظامية ومدة الدراسة أربعة فصول دراسية (عامان جامعيان) . (لائحة المعهد العالى لاعداد الدعاة ، مرجع سابق ، ص ٢) .

* الخطة الدراسية للمعهد : (انظر الملحق رقم (٧)) *

وتشتمل الخطة الدراسية للمعهد على تدريس المواد التالية : (القرآن الكريم وتفسيره ، والتجويد ، والفقه ، والحديث وعلومه ، والتوحيد ، والتربية الاسلامية ، واللغة العربية ، والخطابة ، وأصول الدعوة ومناهجها ، وحاضر العالم الاسلامي ، والمذاهب الفكرية المعاصرة ، وفقه السيرة النبوية ، وتاريخ الخلفاء ، بالإضافة الى تدريس اللغة الأجنبية) .

وهذه المواد ضرورية لاعداد الدعاة ، الا أنه من الملاحظ على الخطة الدراسية للمعهد مايلي :

- خلو الخطة الدراسية من القرآن الكريم ، وعدم تقريره على الطلاب في الفصلين الدراسيين (الثالث والرابع) . وانما يكتفى بما درسه الطلاب في الفصلين (الأول والثاني) ، ومعلوم ما للقرآن من أهمية للمسلم ، وبخاصة الداعية ليعيش مع كتاب الله الكريم ، اذ هو السلاح الوحيد الذي استطاع به الرسول عليه الصلاة والسلام " أن يكون من عرب الجزيرة أمة تحمل رسالة وتنشئ حضارة وتصنع تاريخاً ... " (محمد شديد ، ١٤٠٢ هـ ، ص ٦) .

- عدم العناية بالجانب التطبيقي :

الجانب العملي في غاية الأهمية لأي نشاط انساني ، وتزداد أهميته في اعداد الدعاة ، الا أن هذا الجانب لم يأخذ نصيبه في الخطة الدراسية للمعهد .

- اغفال الخطة لعلوم كثيرة :

لقد أغفلت الخطة الدراسية للمعهد علوما مهمة جدا للداعية ، مثل : (علم النفس - والاجتماع ، والتاريخ الاسلامي ، وجغرافيا العالم الاسلامي ...) . وهذه العلوم مهمة للداعية ، ليكون ملماً بالتاريخ الاسلامي ، وسير الرجال ، وفي مقدمة التاريخ الاسلامي سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، وتاريخ السلف الصالح ، وليس

الغرض سرد الحوادث ، وإنما الهدف الأساسى استخلاص اللب والعبرة .

وليكون أيضا على دراية بنفسيات من يدعوهم ، ليخاطبهم على قدر عقولهم ، ولن يتأتى له ذلك الا بعد دراسته لعلم النفس من منظور اسلامى .
 " حتى تاتى موعظة الداعية بليغة ومؤثرة فى كل موقف من مواقفه ، تتحسس النفوس ، وتتعرف على مداخلها " (مناع القطان ، ١٤٠١ هـ ، ص ٤٩) .

وقد أبان القرآن الكريم الأسلوب الأمثل للدعوة الى الاسلام فى قوله تعالى : ﴿ أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتى هى أحسن ﴾ (سورة النحل : ١٢٥) .

كما على الداعية أيضا أن يكون ملما بدراسة جغرافية العالم الاسلامى ، والتعرف على أحواله السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ..

وباجمال ، أن تكوين الدعاة هو تكوين للأمة ، ومن هنا يلزم لتكوين الدعاة أمور أهمها :

- القدوة الحسنة فى سلوكه مع ربه عز وجل ، ومع الناس ، فالداعية الموفق هو الذى يهذى الى الحق بعمله وسلوكه أكثر مما يهذى اليه بالكلمة . (نجدى الخولى ، ١٣٩٥ هـ ، ص ٥٦٢) .
- الرغبة الصادقة النابعة من القلب تلك الرغبة التى تنزع للإصلاح ، وتنبذ ما سواه .
- الأعداد الجيد بنوعيه النظرى ، والعملى للداعية .

فالعالم - اليوم - فى حاجة ماسة الى الدعاة الذين يتحملون مسؤولية حمل رسالة الاسلام ، والدعوة له ، والتضحية فى سبيله ، ونشر مبادئه السامية ، هداية للعالمين ، وإخراجا لهم من الظلمات الى النور ، وهذه رسالة كل مسلم الى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، عملا بقوله

تعالى : ﴿ قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنـــــــى
وسبحان الله وما أنا من المشركين ﴾ (سورة يوسف : ١٠٨) .

✽ طرق الترشيح :

يتم ترشيح الطلاب للدراسة بالمعهد باحدى الطرق التالية :

- أن يتقدم الطالب مباشرة للالتحاق بالمعهد شخصيا أو بالبريد .
- الطلاب الذين يتم ترشيحهم من قبل الهيئات والجمعيات الاسلامية ذات السمعة الطيبة .
- الطلاب الموفدون على منح من بلادهم للدراسة بالمعهد .
- الطلاب الذين يرشحون من قبل قيادة الاقليات الاسلامية فى البلاد غير الاسلامية .
- الطلاب الذين يرشحون من قبل أقسام الدراسات العربية الاسلامية فى الجامعات غير الاسلامية بشرط اعتناقهم الدين الاسلامى .
- الطلاب الذين ترشحهم مكاتب رابطة العالم الاسلامى أو المجالس المحلية للمساجد فى الخارج . (لائحة المعهد العالى لاعداد الدعاة ، مرجع سابق ، ص ٥) .

ان وقفة قصيرة عند هذه الطرق لتعطى أكثر من مدلول تربـــــــوى ، فالتعليم فى هذا المعهد متاح للجميع دون استثناء ، فقد نادى الاسلام بمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص فى التعليم ووسائله أمام الطلاب جميعا (عبدالله الدائم ، ١٩٨٤ م ، ص ١٨٠) . عملا بقوله تعالى : ﴿ ان أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ (سورة الحجرات : ١٣) . اذ لافضل لعربى على عجمى الا بالتقوى . ليس هذا فحسب ، بل فى هذه الطرق عامل مشجع على اعتناق الدين الاسلامى اذ يقبل الدارس فى المعهد ولو كان من جامعة غير اسلامية بشرط أن يعتنق الدين الاسلامى ، وليكون بعد تخرجه داعية اسلامى فى وسط غير اسلامى ولديه القدرة والرغبة فى احداث تغيير داخل مجتمعه .

* شروط القبول بالمعهد :

يشترط فى الطالب المتقدم للالتحاق بالمعهد :

(١) الحصول على مؤهل عال (بكالوريوس أو الليسانس) من احدى الكليات

التالية التابعة لاحدى الجامعات الاسلامية :

- الشريعة ، أصول الدين ، اللغة العربية ، الدراسات الاسلامية
- علوم القرآن ، الحديث ، أو من أى كلية أو معهد يــــرى
- مجلس ادارة المعهد أنه معادل لتلك الكليات . كما يجوز
- لمجلس ادارة المعهد قبول غير هؤلاء ممن تتوفر فيهم شروط
- الصلاحية للدراسة فى المعهد من حملة المؤهلات العليا

الأخرى بعد اجتياز اختبار تحريرى فى المواد التالية :

(القرآن الكريم ، التفسير ، العقيدة ، الفقه) .

(٢) أن يكون حسن السيرة والسلوك وطيب السمعة .

(٣) أن يجتاز المقابلة الشخصية التى تجرى له فى المعهد ، وتكون

المفاضلة بين المتقدمين وفق الأسس التالية :

(أ) التقدير العام للمؤهل العلمى الحاصل عليه الطالب .

(ب) مقدار حفظ الطالب للقرآن الكريم .

(ج) اجادة الطالب لاحدى اللغات السائدة فى العالم الاسلامى

غير لغته الأصلية .

(د) مدى اتقان الطالب لاحدى التخصصات المهنية المطلوبة فى

العالم الاسلامى ، بجانب الدعوة كالطب والهندسة والجيولوجيا

والزراعة والترجمة .. الخ (لائحة المعهد العالى لاعــداد

الدعاة ، مرجع سابق ، ص ٥ - ٦) .

ان هذه الشروط تكاد تكون نفس الشروط التى تطلبها أية مؤسسة

تربوية اسلامية تعمل فى هذا المجال من المتقدمين اليها . الا أن فيها

شروطين على جانب كبير من الأهمية ، وهما :

- المام الطالب بأية لغة أجنبية سائدة فى العالم الاسلامى كاللغة الانجليزية ، والفرنسية ، والالمانية الى جانب اتقانه للغة العربية التى تمثل الأساس .

وتبرز أهمية هذا الشرط استجابة لامتداد الاسلام ، وانتشاره فى أماكن مختلفة من العالم وهذا يستدعى انتشار تواجد الدعاة ، مما يحتم على الداعية أن يكون ملما ببعض لغات العالم ، ومعرفة أحوال الأمم وظروفهم ، وثقافتهم . لأن من تعلم اللغة قوم آمن مكرهم .

- الشرط الثانى : اتقان الطالب لاحدى التخصصات المهنية المطلوبة فى العالم الاسلامى ، وتبرز أهمية هذا الشرط لفاعليته وجدواه ، حيث يمارس الطبيب - مثلا - مهنته الى جانب قيامه بأمر الدعوة الى الاسلام بين الناس ، وأقربهم مرضاه . الذين يتلقون العلاج على يديه . وعندها يكون التقبل أكثر والاستجابة أسرع للدخول فى دين الله تعالى .

هذا ولقد نجح أعداء الاسلام فى تطبيق هذه الوسيلة ، وذلك من خلال استثمارهم لذوى التخصصات المهنية ، " فالى جانب ممارستهم لأعمالهم المهنية ، يقومون بمهمة التنصير بين المسلمين دون الظهور فى المبشرين " . (المؤسسة الاسلامية فى ليستر بانجلترا " تقرير عن النشاط التنصيرى فى الشرق الأوسط " ، نقلًا عن ثمرات سنابل الخير، ص ٤٥) .

* المميزات التى يحمل عليها الطالب :

- يمنح المعهد لكل طالب مكافأة شهرية مقدارها (٨٠٠) ثمانمائة ريال ، وتذاكر سفر مرة واحدة كل عامين من بلده واليه .

- يوفر لطلابه سكنا مؤثقا ، ويقوم الاسكان الجامعى بالمعهد على أساس تجميع المجموعات الطلابية المتناظرة فى المستوى الدراسى الواحد فى مجموعة واحدة ، تحت اشراف رائد ، يعينه المعهد من

بين أعضاء هيئة التدريس ، أو من موظفى المعهد من المختصين —
بذلك .

- تأمين الكتب اللازمة للدراسة والمراجع بالمجان (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى فى دورته (٢٧) ، مرجع سابق ، ص ٦٨) .
 - يمنح بعد تخرجه درجة الماجستير فى الدراسات الاسلامية والدعوة .
(التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى فى دورته (٢٩) ، مرجع سابق ، ص ١٨) .
- هذا وقد تم تخريج (٣٥٨) خريجا منذ انشاء المعهد وحتى بدايئة عام ١٤٠٩ هـ . (المرجع السابق ، ص ١٩) .

يتضح مما تقدم أن طلبة هذا المعهد يتمتعون بامتيازات ، قل أن يتمتع بها الطلبة فى كثير من المعاهد الاسلامية الأخرى ، فالدراسة ، والسكن ، والكتب الدراسية والمراجع ، وتذاكر السفر ، كلها تقدم لطالب هذا المعهد ، دون مقابل (بالمجان) . وفى هذا رجوع الى الماضى المجيد للامة الاسلامية ، والتقاليد الاسلامية العريقة ، اذ كانت المؤسسات التربوية تمهد السبل لطلاب العلم ، وتزودهم بجميع الوسائل التى تيسر لهم التفرغ لطلب العلم ، من مجانية فى التعليم ، واقامة بالأقسام الداخلية ، وتغذية صحية ، ومساعدة مالية ، وانتفاع بما فى المكتبات من كتب ومراجع .
(محمد الابراشى ، ١٩٨٥ م ، ص ٢٨) .

بيد أنه مع هذه الامتيازات التى يقدمها المعهد لطلابه هناك ماخذ تجب الإشارة اليه وهو عدم الاعتراف بمؤهلات خريجى هذا المعهد . الأمر الذى يجب على " الرابطة " أن تسعى جادة للحصول على اعتراف رسمى بالمؤهل الذى يمنحه هذا المعهد لخريجيه ، من المعاهد والجامعات الاسلامية حتى تكون الفرصة سانحة لخريجيه بالالتحاق فى المعاهد والجامعات الاسلامية لمواصلة تعليمهم ان أرادوا ذلك ، أو تمكينهم من عمل ينفعون به أنفسهم

ومجتمعهم الاسلامى . وأمر يحمد أن يكون خريج هذا المعهد على رأس عمل ،
ويكون داعية فى آن واحد - كما تقدم - فكل منهما يدعم الآخر اذا مسا
استطاع أن يوفق بينهما .

والمهم فى ذلك كله أن يتطابق علم الداعية مع عمله ، ليكون مثالا
طيبا يحاكيه الآخرون . (فالتاريخ الاسلامى يسجل أن التجار الذين ذهبوا
بتجارتهم الى شرق آسيا ، أو الى أفريقيا هم الذين نشروا الاسلام هناك ،
لأنهم ذهبوا بتجارتهم ومعها سلوكهم الحسن ، وإيمانهم القوى بالله
- عز وجل - فوجدوا المشترون فيهم فكرا جديدا ، وتعاملا وأسلوبا مهنيا ،
فاعتنقوا دينهم الذى انبثقت منه كل تلك القيم) (محمدالعبودى ، ١٤٠٥ هـ ،
ص ٤١٥) . وهذا ليعنى اغفال جانب الاعداد للداعية ، والتخطيط السليم
للدعوة .

* الأقسام العلمية بالمعهد :

- (١) قسم الشريعة .
- (٢) قسم الدعوة .
- (٣) قسم العقيدة .
- (٤) قسم اللغات . (لائحة المعهد العالى لاعداد الدعاة ، مرجع سابق ،
ص ١٤) .

* أعضاء هيئة التدريس بالمعهد :

يعين بالمعهد من يحمل الألقاب العلمية المعترف بها من قبل الجامعات
والهيئات العلمية العالمية بالإضافة الى نشاطه العلمى المميز فى الدعوة
أو فى قضايا العالم الاسلامى المعاصر والألقاب العلمية هى :
- أستاذ .

- أستاذ مشارك .
- أستاذ مساعد .
- محاضر .

يعامل أعضاء هيئة التدريس بالمعهد (غير السعوديين) من حيث شروط التعيين والمرتبات والعلاوات وخلاف ذلك مما لم يرد ذكره ، نفس المعاملة المطبقة في جامعة أم القرى . (المرجع السابق ، ص ١٥) .

بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس بالمعهد (١١) أستاذا .

(مقابلة شخصية مع عميد المعهد ، بتاريخ ١٤/٢/١٤٠٩ هـ) .

* أبرز نشاطات المعهد :

لقد قام المعهد العالي لاعداد الدعاة بالعديد من الأنشطة يمكن

ايجازها فيما يلي :

- مناقشة المناهج المقترحة للتدريس في بعض المعاهد والجامعات الاسلامية مثل : " جامعة كبرى " في غرب أفريقيا ، و " معهد موريتانيا العلمى " (مقابلة مسجلة مع مدير المعهد ، بتاريخ ١٤/٢/١٤٠٩ هـ .
- شارك احد أعضاء هيئة التدريس بالمعهد في وضع منهج " جامعة النيجر " (مقابلة مسجلة مع عضو هيئة التدريس بالمعهد ، بتاريخ ١٤/٨/١٤٠٩ هـ) .
- ارسال بعض أعضاء هيئة التدريس للقاء محاضرات تعالج في مضمونها المشكلات الاجتماعية المعاصرة .
- الاشتراك في الدورات ، والندوات ، والمؤتمرات داخل وخارج المملكة العربية السعودية التي تعقدها المنظمات ، والجهات المعنية بالدعوة الاسلامية .
- تنظم اللجنة الثقافية بالمعهد عددا من المحاضرات الثقافية ،

يدعى الى القاها عدد من العلماء ورجال الفكر فى العالم الاسلامى
تدور فى مجملها عن الدعوة ، والدعاء .

- هناك بعض الأنشطة الثقافية الأخرى مثل اصدار الصحف الحاشطية
والرحلات داخل مكة المكرمة . (مقابلة مسجلة مع مدير المعهد ،
المرجع السابق) .

- تخصيص رائد اجتماعى من أعضاء هيئة التدريس مهمته حل مشكلات
الطلاب ، والاستماع الى آرائهم ، ومناقشتهم وتوزيع الأنشطة على
المجموعات ، وحشهم على الصيام يومى الاثنين والخميس من كل اسبوع ،
وقيام الليل . (التقرير السنوى المقدم للمجلس الأعلى العالمى
للمساجد ، ١٤٠٨ هـ ، ص ١٤) . غير أن بعض هذه الخطوات ربما يصادفها
أكثر من معوق ، ويجعلها غير قابلة للتطبيق ولعل من أبرزها :
- بعد المعهد عن مواطن التطبيق حيث الحاجة والاحتياج .
- ظروف الرابطة المالية .

مما يتطلب من " الرابطة " الاستغناء عن المعهد المقام فى مكة
المكرمة تدريجيا ، والتفكير فى اقامة أكثر من معهد موزعة على قارات
العالم مع الأخذ فى الاعتبار مدى الحاجة والاحتياج ، وبعبارة أوضح أن
توظف المعاهد المقترحة لخدمة الأقليات المسلمة من جهة ، ونشر الدعوة
الاسلامية فى أوساط المجتمعات غير الاسلامية .

وفى هذا تخفيف للأعباء المالية الملقة على الرابطة ، وفوق ذلك
تنسيق الرابطة مع الدولة المضيفة - على الأقل - للحصول على اعتراف
قانونى بالمعاهد ، وشهادات خريجه . قبل أن يعتمد فتحه . وعندها تنفرج
أسارير الطالب حيث الفرض أمامه مهياة للعمل أو لمواصلة الدراسة .

ثانيا : المعهد الاسلامى الأوروبى :

* النشأة ودواعيها :

أنشئ المعهد الاسلامى الأوروبى فى العام الدراسى ٨٢ - ١٩٨٣ م ، وذلك تنفيذاً لمقررات المجلس القارى لمساجد أوروبا (واحد من مؤسسات المجلس الأعلى العالمى للمساجد بمكة المكرمة) ثم توقف . ولكثرة الدوافع الملحة والضرورية تم مع بداية العام الدراسى ٨٧ / ١٩٨٨ م افتتاح المعهد بمنهاج دراسى جديد وبدعم من الجامعات الاسلامية ، ليكون مؤسسة تعليمية تابعة لرابطة العالم الاسلامى يمثل التعليم الجامعى . (تقرير عن المركز الاسلامى والثقافى ببروكسيل ، د . ت ، ص ١٢) .

هذا ومن الدواعى التى عجلت الى تأسيس المعهد ماياتى :

- منع السلطات البلجيكية استقدام العمالة من خارج بلادهم ، واستحداثها بشروط قاسية فى من يعين فى وظائف التعليم والاقامة .
- اختلاف المشاكل التربوية والتأهيلية لدى معلمى التربية الاسلامية الحاليين .
- تزايد أعداد الذين يتلقفهم الشارع البلجيكى من أبناء المسلمين ، والذين لم يستطيعوا استكمال تعليمهم العالى .
- ضعف مستوى الدعوة فى المساجد ، نتيجة عدم تأهيل معظم الأئمة .
- حاجة الساحة الى دعاة ملين بمعطيات البيئة عارفين لواحدة من اللغات الأوروبية بجانب اللغة العربية .
- خلو الساحة من أعمال علمية جادة أو أعمال مترجمة ، ترد على شبهات المغرضين وتدحضها .
- الحاجة الى تثبيت قدم الاسلام والمسلمين ، والحفاظ على تراثهم الفكرى والحضارى . (تقرير عن المعهد الاسلامى الأوروبى ، ص ٣) .

* أهداف المعهد :

- ومن الأهداف التي يسعى الى تحقيقها المعهد يلخصها الباحث فيما يلي :
- توفير أسباب التعليم الجامعي في العلوم الاسلامية ، وما يتعلق بها من علوم أخرى في الثقافة الاسلامية ، لكل الذين يتطلعون بشوق الى استكمال معارفهم الاسلامية ، ولمن فرضت عليهم الظروف الاقامة في أوروبا ، بعيدين عن منابع المعرفة الاسلامية .
 - المساهمة في تلبية حاجات الجاليات الاسلامية الى تخصيص طائفة من المربين في هذه العلوم .
 - سد الفراغ في ميدان الدراسات الاسلامية بالديار الغربية .
 - اعداد دعاة مؤهلين ومدرسين أكفاء في الحقل الاسلامي متعمقين في الثقافة الاسلامية وعارفين للبيئة الأوروبية ، ومطلعين على معطيات الحضارة الغربية المعاصرة .
 - اعداد دراسات موضوعية عن الاسلام .
 - فتح مجال التعاون البناء بين المؤسسات التربوية البلجيكية ومدرسي الدين الاسلامي .
 - اعداد مركز أبحاث يتولى القيام بالدراسات الأكاديمية الاسلامية الجادة لاسيما وأن المعهد يتوسط معاقل الاستشراق .
 - توفير الكتاب الاسلامي بين أيدي الجالية والراغبين من غير المسلمين منح شهادات معترف بها من قبل الجامعات الاسلامية والحكومية البلجيكية (تقزير موجز عن المعهد الاسلامي الأوروبي ببروكسل ، ١٤٠٥ هـ ، ص ١) .

يتضح مما سبق أن المعهد يهدف الى ايجاد المدرس المؤهل والامام الواعي ، والداعية المتبصر الذي يجمع بين الثقافة الاسلامية العميقة ، والآراء الجديدة والمذاهب الاجتماعية والاقتصادية المتطورة ، والمطلع على

أوضاع المسلمين في أوروبا وحاجاتهم المختلفة ، وذلك لأن المسلمين أحوج ما يكون لمثل هذه العناصر لمعرفة دينهم حق المعرفة لاسيما وهم محاطون بالدعايات المغرضة المشوهة لسمعة الاسلام .

ليس هذا فحسب بل أدرك القائمون على المعهد الاسلامي الأوروبي أهمية الكتاب الاسلامي اذ جعلوه على قائمة أهداف المعهد الذي يسعى لتحقيقها حيث أن الكتاب الاسلامي أضحي ضرورة ملحة - بعد كتاب الله العزيز - في أن يتسلح المسلم بمعطيات العلم البشري والفكر الانساني ، عملا بقول الحق : ﴿ وقل رب زدني علما ﴾ (طه : ١١٤) .

هذا ولم يغفل المعهد أهمية مركز البحوث اذ الحاجة ماسة في توفير الابحاث والنظريات التي تخدم أهداف الاسلام ، وتبرز مزاياه ، وتدحض الشبهات عنه . بل وتزداد ضرورة وجودها خاصة وان الساحة - اليوم - تفتقر الى مثل هذه الدراسات الاسلامية الجادة المترجمة .

ونقطة جديرة بالاشارة والاشادة في آن واحد وهي حرص القائمين المبكر على منح المعهد شهادات معترف بها من قبل الجامعات الاسلامية والحكومة البلجيكية .

وهي في نظر الباحث خطوة جيدة يجب أخذها في الاعتبار وتعميمها عندما تفكر " الرابطة " في انشاء مؤسسة تعليمية مستقبلا . اذ أن بعض مؤسساتها التعليمية لم يعترف بشهادات خريجيه . فما قيمة المؤهل غير المعترف به في يد الطالب ؟ فالأبواب موصدة أمامه أن أراد العمل أو أراد مواصلة تعليمه وهنا يقف الطالب على مفترق الطرق .

فالواجب الاهتمام بمعادلة الشهادات منذ البداية حتى تكون لها قيمة في البلد المضيف للمؤسسة التعليمية وفي الدول الاسلامية .

❖ أقسام المعهد :

ينقسم المعهد الى قسمين أساسيين من حيث التخصص :

- قسم الدراسات الاسلامية والتربية .
- قسم الدراسات الاسلامية للإمامة والدعوة .

كما ينقسم المعهد من حيث اللغة :

- القسم الفرنسى .
- القسم النيرلاندى .

ويتضمن القسم التمهيدى ثلاثة أقسام :

- تمهيدى أئمة .
- تمهيدى أبناء الجيل الثانى والثالث .
- تمهيدى أتراك (تقرير عن المعهد الاسلامى الأوروبى ، مرجع سابق ، ص ٤) .

ويظهر للباحث أن هذه الأقسام تؤكد على أمور منها :

- اعداد المعلم وتأهيله لأداء رسالته التربوية على خير وجه .
- اعداد الداعية المؤهل للعمل فى وسط غير اسلامى .
- حماية وصيانة النشء من الضياع والانسلاخ فى بيئات غير اسلامية .
- توفير الامام الواعى المتمكن من مخاطبة الناس على قدر عقولهم .
- الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية الى جانب اللغة العربية ، انطلاقا من قاعدة اسلامية من تعلم لغة قوم آمن مكرهم .

❖ شروط القبول بالمعهد :

- أن يكون الطالب مسلما .
- أن يكون حاصلا على شهادة الدراسة الثانوية (البكالوريا) أو مايعادلها (ويستثنى من هذا الشرط الأئمة وحفاظ القرآن الكريم) .

- أن يكون مقيما اقامة قانونية داخل البلاد .
- أن يكون حسن السيرة والسلوك .
- أن يلتزم بنظم المعهد وتعليماته .
- عليه أن يرفق بطلب الالتحاق :
- الشهادة الدراسية مصدق عليها من جهة رسمية .
- شهادة حسن السيرة والسلوك .
- صورة من البطاقة الشخصية للأوروبيين أو صورة من بطاقة اقامة النظامية لغير الأوروبيين .
- ٤ صور شمسية .
- تعهد كتابي بالالتزام بالأخلاق الإسلامية .
- (تقرير عن المعهد الاسلامى الأوروبى ، مرجع سابق ، ص ٤ - ٥) .

يتضح من الشروط السابقة أنها لا تركز على الجنسية كشرط للانتساب بالمعهد بل أهملته ، تطبيقا لمعنى قوله تعالى : ﴿ إنما المؤمنون أخوة ﴾ (الحجرات : ١٠) .

كما أن الشروط أن أهملت شرط الجنسية ، لم تهمل شرط التطهر بالأخلاق الإسلامية وواضح أن المعهد فى هذا الشرط ليس بمبتدع ولكنه متبع ، لأن الدين الاسلامى دين الأخلاق ، ويكفينا قوله عليه الصلاة والسلام : " إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق " (ابن حنبل ، المسند ، ج ٢ ، ص ٣٨١) .

* نظام الدراسة فى المعهد :

- مدة الدراسة فى المعهد الاسلامى الأوروبى خمس سنوات ، يمنح الطالب الناجح فى نهايتها شهادة الاجازة (اليسانس) فى علوم الشريعة والثقافة الاسلامية (قسم الدعوة وقسم التربية الاسلامية) .
- ويعتمد المعهد نظام الساعات المعروفة كنظام للدراسة ، ويتضمن

العام فصلين دراسيين ، مدة الدراسة والامتحانات للفصل الدراسي الواحد (١٧) أسبوعا .

- تتنوع المواد الدراسية بالمعهد لتشمل مايلي :

(العلوم الشرعية ، وعلوم الفكر الاسلامي ، والعلوم الانسانية والتربوية ، علم النفس الاجتماعي ، القضايا الاجتماعية للمهاجرين ، ومناهج وطرق البحث ، بالاضافة الى اللغويات " اللغة العربية ، الفرنسية ، النيرلاندية ") . (تقرير عن المركز الاسلامي والثقافي ببروكسيل ، مرجع سابق ، ص ٢٠) .

- لغة الدراسة بالمعهد :

- اللغة العربية في المواد الشرعية ومواد الفكر الاسلامي .

- اللغة الفرنسية والنيرلاندية في العلوم الانسانية والاجتماعية والتربوية .

هذا والجدير بالذكر أن المعهد قد وزع المواد الدراسية على قسميه الرئيسيين على النحو التالي :

- مواد قسم الدراسات الاسلامية والتربوية :

المواد الأساسية هي : (القرآن - التجويد - التفسير - آيات الأحكام - علوم القرآن - الحديث الشريف - العقيدة - فرق وأديان - الفقه - الفقه المقارن - أصول الفقه - فرائض) . (تقرير عن المعهد الاسلامي الأوروبي ، مرجع سابق ، ص ٦) .

- متطلبات المعهد : (حكمة التشريع - تيارات فكرية معاصرة - السيرة والتاريخ الاسلامي - الاعلام الاسلامي وأصول الدعوة - التربية الاسلامية - مناهج وطرق بحث - الاقتصاد الاسلامي - الفكر الاسلامي) .

- متطلبات التخصص : (علم النفس التربوي - علم النفس الاجتماعي - القضايا الاجتماعية للمهاجرين - أصول التربية وطرق ومناهج التدريس - تاريخ أوروبا) .

- المتطلبات الضرورية : (لغة عربية - لغة فرنسية - لغة نيرلاندية)
بالنسبة للغة يختار الطالب ٦ ساعات حسب تخصصه .

✳ مواد قسم الدراسات الاسلامية " امامة ودعوة " :

لا يوجد اختلاف فى المواد الأساسية والمتطلبات الضرورية بين طلاب
القسمين . وانما هناك اختلاف فى متطلبات المعهد بين القسمين ، فمتطلبات
المعهد بالنسبة لقسم الدراسات الاسلامية والتربوية أصبحت هى متطلبات
التخصص لطلاب قسم الدراسات الاسلامية (امامة ودعوة) مع اختلاف طفيف .
(تقرير عن المعهد الاسلامى الأوروبى ، مرجع سابق ، ص ٧) .

ومما تقدم يمكن القول بأن المنهج الدراسى فى المعهد يتميز
بالخصائص التالية :

- التركيز على علوم الشريعة والثقافة الاسلامية اذ كان لها نصيب
وافر فى البرنامج الدراسى اذ تشكل نسبة مئوية قد تصل الى
(٧٠ ٪) من مجموع الساعات المعتمدة .

وهذه النسبة الكبيرة قد تخدم المعهد فى أهدافه الرامية
الى ايجاد دعاة ومدرسين اسلاميين على درجة عالية من الكفاءة
والوعى والايمان ، ليحملوا رسالة الاسلام ، وينشروها فى أنحاء
المعمورة .

- تدريس العلوم الانسانية ، فقد خصص المعهد لطلابه مقرراً من الساعات
لتدريس هذه العلوم ، وذلك من أجل ابراز عطاءات العالم الاسلامى
وابراز ما يتمتع به العالم الاسلامى من مميزات تاريخية وجغرافية
وطبيعية واقتصادية .

- توظيف المنهاج الدراسى ، اذ جعل المعهد ساعات لدراسة المشكلات
التي تعترض مجتمع المهجر .

وتأسيسا على ماتقدم ، فالمنهج الجيد هو الذى يخدم المجتمع متحسسا
قضاياها ، وباذلا أقصى الجهود لحلها .

- طلاب المعهد :

هذا وتشير لغة الأرقام ، طبقا لاصائية عام ١٩٨٨/٨٧ م الى :

عدد الطلاب الاجمالي	الذكور	الاناث
٢٦٧	٢٣٩	٢٨

(تقرير عن " المركز الاسلامى والثقافى ببروكسيل" ، مرجع سابق ، ص ١٣) .

- أعضاء هيئة التدريس :

بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس بالمعهد ، طبقا لاصائية عام ١٩٨٨/٨٧ م

(١٥) أستاذا . (المرجع السابق ، ص ١٣) .

* المزايا والخدمات التى يقدمها المعهد لطلبيه :

من المزايا والخدمات التى يحظى بها طلاب المعهد وغيرهم من منسوبى

المركز ومرتاديه مايتى :

- مصلى الصلوات الخمس :

يسع قرابة المائة مصل ، وملحق به قسم خاص للسيدات ، وتتم بسـه
الصلوات الخمس يوميا . يؤم المصلين امام تخرج من كلية القرآن الكريم
ومعين من قبل " رابطة العالم الاسلامى " ، كما يجتمع فيه الراغبون فى
حفظ كتاب الله وتجويده . حول مدرس القرآن الكريم كل يوم بعد صلاة المغرب ،
كما يستغل المصلى عند امتلاء المسجد الجامع بالمصلين فى أيام الجمع
والمناسبات الدينية . (المرجع السابق ، ص ٥) .

مما تقدم يظهر أن المصلى فى حاجة ماسة الى توسعة ، اذ لايسـع

الا (١٠٠) مائة مصل ، وعدد طلاب المعهد أكثر من (٢٦٠) مائتين وستين طالباً وطالبة عدا المصلين الآخرين من الإدارة وهيئة التدريس ومن خارج المركز وداخله .

والباحث يرى أن يستغل المسجد الجامع للملوات الخمس لحل هذا المشكل ، ويجعلوه عامراً بالعبادة يومياً .

— المطبعة — :

من المرافق الهامة في المركز المطبعة إذ تغذى الجالية الإسلامية والمساجد والجمعيات ومدرسي الدين الإسلامي بمواقيت الصلاة والنشرات ، والدوريات ، والكتب المدرسية ، والمناهج وأجزاء من القرآن الكريم ٠٠٠٠ (تقرير عن المركز الإسلامي والثقافي ببروكسيل ، مرجع سابق ، ص ٦) .

ولاشك ستنسحب هذه الفوائد على منسوبي المعهد ، ولعل الداني يكون أوفر نصيباً من القاصي .

— معمل اللغويات — :

يكون هذا المعمل مع قاعات المعهد الإسلامي الأوروبي والمكتبة قسماً أكاديمياً متكاملًا . وبالمختبر اثنين وثلاثون مقعداً مجهزة بأدوات السمع والبصر . يخدم المعمل طلاب قسم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وطلاب المعهد الإسلامي الأوروبي في تعليم اللغات الفلمنكية والفرنسية والعربية . وفي خطة المركز المستقبلية استغلال المختبر لتلاوة وتجويد القرآن الكريم . (المرجع السابق ، ص ٧) .

— نادي الشباب — :

في الطابق تحت الأرض ، قاعة فسيحة ، ثبت عليها لافتة بعنوان " نادي الشباب المسلم " بالقاعة بعض الوسائل الرياضية والتسلية البسيطة ،

ومطعم مجهز ، وأجهزة استماع وتلفزة وجهاز سينما وفيديو . (تقرير عن المركز الاسلامى والثقافى ببروكسيل ، مرجع سابق ، ص ٨) .

- المكتبة الاسلامية :-

إذا كان الكتاب هو الأنيس فى الوحشة والغربة ، فكتاب الله هو المنهج والنبراس والدستور ، وعلوم الشرع هى سلاح المسلم ، والتسلح بمعطيات العلم البشرى والفكر الانسانى واجب على كل مسلم .

انطلاقا من هذه المسلمات كان لزاما على المركز أن يؤسس مكتبة اسلامية تضم بين دفتيها علوم الشرع والفكر الاسلامى والفكر الانسانى عموما باللغات المختلفة ، وتحتل المكتبة مساحة كبيرة من الطابق الأول . (المرجع السابق ، ص ٨) .

- قاعات محاضرات المعهد الاسلامى :

يضم الطابق الأول قاعات خمس تسع جميعها فى حالة استعمالها كقاعة واحدة لحوالى (٥٠٠) خمسمائة شخص ، وكل قاعة على حدة تتسع لحوالى (١٠٠) مائة شخص ، مزودة جميعها بمقاعد دراسية ووسائل تعليمية مناسبة ، وبجانب استعمالها كقاعة درس للمعهد ، فانها تستعمل أيضا كقاعة للاجتماعات الرسمية وغير الرسمية وللقاءات والاجتماعات الثقافية ، وهى مصممة على أحدث وسائل امتصاص الصوت فى حالة فصلها ، ويمكن فتحها جميعا بسهولة وسرعة لتكون قاعة واحدة . (المرجع السابق ، ص ٨) .

- المكتبة السمعية والبصرية :

تضم المكتبة شرائط للقرآن الكريم المرتل والمجود لمشاهير القراء ، كما تضم أيضا أحاديث ولقاءات ودروس لعلماء ومفكرى الاسلام . (المرجع السابق ، ص ٩) .

واجمالا لما سبق أن المعهد قد وفر لطلبته مزايا ، وخدمات قلمما يتمتع بها طلاب آخرون ، فقد وفر لهم المصلى بجوه الروحاني ، والمكتبة العامرة بالكتب والمراجع والدوريات بلغات مختلفة ، وفي فروع المعرفة الشرعية ، والفكرية بشكل عام .

كما وفر المعهد لطلابه ، قاعات للمحاضرات ، والندوات الثقافية ، التي يدعى اليها كبار العلماء ، وأساتذة الجامعات . ليس هذا فحسب بل وفر المعهد لهم مطبعة ينتفعون بنشراتها ودورياتها . وهيا لهم النادى بجوه الترويحي وغير ذلك من الخدمات .

والذي يأمله الباحث أن يتم تعميم هذه المزايا والخدمات على جميع المؤسسات التربوية التابعة " لرابطة العالم الاسلامي " ، ولو بشكل تدريجي تمشيا مع امكانيات وظروف " الرابطة " ، لأن هذه الخدمات في نظر الباحث تساعد كثيرا في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية بل أهداف " الرابطة " التي من أجلها أنشئت والتي يأتى في طليعتها خدمة الاسلام والمسلمين .

ثالثا : معهد الدراسات القرآنية :

* النشأة والأهداف :

أنشئ هذا المعهد عام (١٣٩٨ هـ) فى نواكشوط بموريتانيا كمؤسسة تعليمية تابعة لوصاية وزارة الشؤون الإسلامية الموريتانية من ناحية ، وتحت رعاية " رابطة العالم الإسلامى " التى تموله من ناحية أخرى . ومدة الدراسة فى هذا المعهد سنتان ، وشهادته تعادل الثانوية .
(النظام الداخلى لمعهد الدراسات القرآنية ، ص ١) .

وتهدف " الرابطة " من انشائه الى اعداد مدرسين للقرآن الكريم ، تقوم بتوزيعهم على البلاد الأفريقية كلما دعت الحاجة ، وسنحت الظروف والامكانات . (مقابلة مسجلة مع مدير ادارة شئون القرآن الكريم ، بتاريخ ١٠/٩/١٤٠٩ هـ) .

* شروط الالتحاق بالمعهد :

يشترط للالتحاق بالمعهد الشروط التالية :

- الا يزيد سن الطالب عن (٤٠) سنة ولا يقل عن (٢٠) سنة .
- أن يكون حافظا لكتاب الله حفظا جيدا .
- أن يكون على مستوى فى اللغة العربية يكفل استفادته من مواد الدراسة .
- أن يكون سليم العقيدة مستقيم السلوك حسن السيرة .
- أن يجتاز الاختبار الشفوى الذى يتم قبل التحاقه بالمعهد والذى يحدد مكانه وزمانه من قبل " الرابطة " . (النظام الداخلى لمعهد الدراسات القرآنية ، مرجع سابق ، ص ٢١) .

هذا وتنظم فى بداية كل دورة مسابقات لاختيار طلاب المعهد حسب الشروط المشار اليها ، ويكون النجاح حسب الأولوية فى الترتيب انطلاقا

من التقديرات الآتية :

- القرآن الكريم بنسبة (٦٠ ٪)
- اللغة العربية بنسبة (٢٠ ٪)
- الفقه بنسبة (١٠ ٪)
- مقومات الشخصية الانسانية (١٠ ٪)
- (النظام الداخلى لمعهد الدراسات القرآنية ، مرجع سابق ، ص ٢)

وتشكل لجنة المقابلة الشخصية لاختيار الطلاب لهذا الغرض تضم مدير المعهد والمدير العام لرابطة العالم الاسلامى أو من ينوب عنه ، وعضو الرابطة فى المنطقة وقد تستعين هذه اللجنة ببعض العلماء والقسماء المحليين ان اقتضت الحاجة ذلك . كما أن الالتحاق يتم فى احدى العواصم الأفريقية التى تحدد فى حينها مراعاة لظروف المرشحين للاختيار فى حالة ارتفاع عدد المرشحين (المرجع السابق ، ص ٢) . هذا قبل انتظام الطالب بالمعهد أما بعد انتظامه فيجرب المعهد لطلابه اختبارات دورية للكشف عن مستوى التحصيل لدى الطلاب وذلك من طرف الأساتذة كل حسب مادته وبمعدل مرة كل شهر على الأكثر أو مرة فى كل شهرين على الأقل ، وتسهم نتائج هذه الاختبارات فى المعدل العام السنوى للطلاب بنسبة (٤٠ ٪) حيث تكون نتائج الامتحان النهائى بنسبة (٦٠ ٪) هى الأخرى . (المرجع السابق ، ص ٢) .

* التطور الكمى للمعهد :

بدأ معهد الدراسات القرآنية بنواكشوط بميزانية مقدارها (١٠٠) مائة ألف ريال سعودى ، ثم تضاعف هذا المبلغ أكثر من خمس مرات تقريباً حتى وصل الى (٥٦٥٠٠٠) خمسمائة وخمسة وستين ألف ريالاً سعودياً لعام ١٤٠٩/١٤٠٨ هـ .

كما بدأ هذا المعهد بـ (٣٠) ثلاثين طالباً كدفعة أولى ، ثم تضاعف هذا العدد مرتين فيما بعد حتى صار يتخرج من المعهد كل عام (٦٠) ستون

معلما ، وقد قامت " الرابطة " بتعيين خريجي الدفعة الأولى والثانية على وظيفة مدرس للقرآن الكريم براتب شهري وقدره (١٧٥٠) ألف وسبعمائة وخمسون ريالاً سعودياً ، بالإضافة الى بدل الانتقال (٣٠٠) ثلاثمائة ريال سعودى .

وكانت مدة الدراسة بالمعهد سنة واحدة بالنسبة للدفعة الأولى ثم أصبحت سنتين للدفعات التى تلت الأولى ، للرفع من المستوى العلمى للخريج نظراً لجسامة المسئولية التى سيضطلع بها . (مقابلة مسجلة مع مديـــــر ادارة شئون القرآن الكريم بتاريخ ١٤٠٩/٩/١٠ هـ) .

* المنهج الدراسى للمعهد :

بعد اطلاع الباحث على المنهج الدراسى المطبق بالمعهد خرج بالملحوظات التالية :

- المنهج الدراسى المطبق - حالياً - بالمعهد هو منهج المواد المنفصلة أى تقدم المواد والمعارف بصورة منفصلة فى فروع المعرفة . حيث يقسم ما يدرسه الطلاب الى مواد دراسية ويحدد فى كل مادة موضوعات الدراسة لكل سنة دراسية .
- اليوم الدراسى مقسم الى فترات زمنية أى (حصص) تخصص منها حصّة أو أكثر لكل مادة من المواد الدراسية .
- المنهج الدراسى فى المعهد موزع على سنتين ، وتدرس فى المعهد المواد التالية :

(أ) المواد الدينية وتشتمل :

القرآن الكريم - التجويد - التوحيد - الفقه - الحديث - السيرة النبوية) .

(ب) مواد اللغة العربية :

(القواعد " النحو ") - الصرف - البلاغة) .

يتضح مما تقدم ، أن نظام الدراسة بالمعهد يسير وفق النظام الفئوى (السنوات) . كما يتضح خلو المنهج الدراسى المطبق فى المعهد من علوم كثيرة . وبخاصة العلوم التربوية (علم النفس - المناهج - علم الاجتماع التربوى) . لأن طالب المعهد سيتخرج معلما ، " والمعلم بحاجة ماسة الى فهم الأهداف التى تسعى المدرسة لتحقيقها ، ومعرفة الوسائل الموصلة الى تلك الأهداف ، كما أنه بحاجة الى اكتساب بصيرة فى فهم تلاميذه ... " (عبدالرحمن صالح عبدالله ، ١٤٠٦ هـ ، ص ١٧) . ولن يتأتى له ذلك الا بعد دراسة العلوم التربوية .. وشرط أساسى فى الاعداد المهنى للمعلم .

* المميزات التى يحصل عليها الطالب :

- منح مالية :

يقتضى الطالب من المعهد منحة مالية مقدارها (١٠٠٠٠) عشرة آلاف أوقية شهريا أى مايعادل (٥٢٦) خمسمائة وستة وعشرين ريالاً سعودياً ، وتتضمن هذه المنحة كافة مصاريفه الشخصية بما فى ذلك الأدوات المدرسية الخاصة به ، والمراجع التى لا تتوفر فى مكتبة المعهد . (ميزانية معهد الدراسات القرآنية فى نواكشوط " لعام ١٤٠٨/١٤٠٩ هـ) .

- العطل والإجازات :

يتمتع الطالب بيومين راحة فى الأسبوع هما الخميس والجمعة ، وهذه الإجازة الأسبوعية قد تساعد وتمكن الطالب من زيارة أهله خاصة إذا ما عرفنا أن معظم الدارسين من خارج موريتانيا أى من فولتا والنيجر ، والسنگال ، وتوجو ... وغيرها . وربما لا تكفى هذه الإجازة الطالب مما يجعله يعوضها فى العطل الفصلىة ، وعموما هى مفيدة للاسترجاع وأخذ قسط من الراحة .

ويتمتع أيضا بالعطل الفصلىة التى هى على النحو التالى :

أسبوع بمناسبة كل عيد اسلامي ، والأعياد المعتمدة في موريتانيا هي الفطر والأضحى ، والمولد النبوي ، وثلاثة أيام بمناسبة رأس السنة الهجرية (محرم) الى جانب الأعياد الوطنية للدولة الموريتانية . النظام الداخلي لمعهد الدراسات القرآنية ، مرجع سابق ، ص ٤) .

التعيين :

لقد قامت " الرابطة " بتعيين خريجي الدفعة الأولى والثانية على وظيفة مدرس للقرآن الكريم براتب شهري قدره (١٧٥٠) ريالاً إضافة الى بدل الانتقال (٣٠٠) ريال (مقابلة مسجلة مع مدير ادارة شئون القرآن الكريم ، ١٤٠٩/٩/١٠ هـ) وهذه خطوة موفقة تنتهجها " الرابطة " ، وهي بمثابة الحافز لطلاب العلم للاقبال على هذه المؤسسة التربوية والانتفاع بمعارفها ومن ثم يحظون بالخيرية الموعودة " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " (البخاري ، ١٤٠١ هـ ، ص ١٠٨) .

غير أن هذه المبادرة الطيبة من " الرابطة " لم تدم إذ اكتفت بتعيين الدفعتين الأولى والثانية من خريجي المعهد المذكور ، ولم تعين خريجي الدفعات الأخرى ، وقد يعزى ذلك الى الظروف المالية التي تمر بها " الرابطة " والتي تحول دون تنفيذ كثير من أنشطتها التربوية ، والتزاماتها تجاه المنظمات والجمعيات الاسلامية .

الا أن هذا لا يعفى " الرابطة " من مسؤوليتها تجاه هؤلاء الخريجين ، إذ عليها بحكم سمعتها ومكانتها المرموقة أن تتوسط لدى الدول الاسلامية وبخاصة الأفريقية منها بتوظيف خريجي المعهد المذكور . وأمر آخر لا يقل أهمية عن سابقه وهو السعي من " الرابطة " لتمكينهم من مواصلة دراستهم العليا ان أرادوا في أية جامعة اسلامية ، وخاصة أن مستوى التعليم في معهد دراسات القرآن الكريم معادل لمستوى التعليم الثانوي في حقول التخصص الاسلامي . (النظام الداخلي لمعهد الدراسات القرآنية ، مرجع سابق ، ص ٥) .

هذا وتشير لغة الأرقام طبقا لاحصائية عام ١٤٠٩ هـ الى مايتى :

- عدد الطلاب الاجمالى بالمعهد (٦٠) ستون طالبا .
- الجهاز الادارى للمعهد (٩) تسعة موظفين .
- هيئة التدريس بالمعهد (٥) خمسة أساتذة متفرغين .
- هيئة التدريس بالمعهد (٩) تسعة أساتذة غير متفرغين .
- (ميزانية معهد الدراسات القرآنية فى نواكشوط ، مرجع سابق) .

* المكاتب الخارجية للرابطة :

تتولى المكاتب الخارجية للرابطة أداء رسالة تبليغ الاسلام وتعاليمه ، ومتابعة وسائل الاعلام المحلية ، ورصد كل ما يصدر فيها عمن الاسلام والمسلمين وقضاياهم المحلية ، وابرار وجهه النظر الاسلاميــــــــــــة ، والدفاع عن حقوق الاقليات والجاليات المسلمة . والمشاركة في تقديم الدعم والخدمات التعليمية لأبناء أمة الاسلام ، وحماية حقوقهم لدى السلطات المحلية والتنسيق بين مواقف تلك الاقليات والجاليات المسلمة ونشاطاتها في مجالات التعليم والدعوة . (خطة التوصيف الوظيفي ، مرجع سابق ، ص ١٥) .

والباحث وهو بصدد الحديث عن " المهام التربوية للرابطة " سيعرض - بايجاز - فيما يلي ، لأبرز الأنشطة التربوية لبعض مكاتب الرابطة في العالم باعتبار هذه المكاتب من القنوات التنفيذية للمهام التربوية التي تفضلع بها الرابطة

* مكتب الرابطة في أمريكا :

أبرز نشاطاته التربوية :

- تكوين لجنة المدرسين مهمتها البحث في توحيد المناهج الدراسية لكافة مراحل التعليم الاسلامي في أمريكا . (التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي ، ١٤٠٩ هـ ، ص ٥٦ .
- توزيع كميات كبيرة من كتاب (تعليم اللغة العربية) مجاناً على نفقة الرابطة للمراكز والجمعيات وأفراد المسلمين لتعليم أبنائهم اللغة العربية . (التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي ، ١٤٠٠ هـ ، ص ١٩٨) .
- توزيع النشرات والكتب الاسلامية المرسله من الرابطة للمنظمات

- والجمعيات والمراكز الاسلامية . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٦ هـ ، ص ٨٣) .
- تعليم المسجونين أمور دينهم ، والاجابة عن أسئلتهم وتزويدهم بالقرآن الكريم والكتب الدينية . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠١ هـ ، ص ٢٧٩) .
- الاشراف على نشاط المدرسين ، وارسال تقارير شهرية عنهم الى الأمانة العامة للرابطة . (المرجع السابق ، ص ٢٨٠) .
- القيام بتسليم مساعدات الرابطة لبعض المؤسسات التعليمية . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٦ هـ ، ص ١٤٦) .
- تشجيع الجامعات فى البلاد غير الاسلامية على انشاء كراسى خاصة بالعلوم الاسلامية واللغة العربية . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠١ هـ ، ص ٢٨٣) .
- يتعاون المكتب مع مديرية التعليم فى " شيكاغو " ومسح وزارات التعليم لولاية " الينوى " ، وذلك لأن هذه الوزارة تقوم بتدريس اللغة العربية فى مدارسها الرسمية . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٣٩٧ هـ ، ص ٢٩٠) .

✽ مكتب الرابطة فى بريطانيا :

أبرز نشاطاته التربوية :

- مساعدة جمعية (دار لينجتون) الاسلامية فى منطقة " درهام " على شراء منزل وتحويله الى مسجد ومدرسة ، وذلك بمبلغ (٩) تسعة آلاف جنيه استرلينى .
- القيام باجراء اتصالات مع الجامعات والسلطات التربوية البريطانية لتصحيح فهمهم عن الاسلام ، وذلك باعداد المناهج والمشاركة فى تدريب مدرسى التربية الاسلامية فى المدارس البريطانية . (التقرير

- السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٣ هـ ، ص ١٣٦) .
- تلقى المكتب عروضاً من بعض الجامعات البريطانية لافتتاح كورسات
بجامعات " ريدنج " و " كنت " و " اكشر " .
- كما اتفق مع جامعة " لندن " على اعداد برنامج مشترك لتأهيل
مدرسين للتربية الاسلامية ، والاتفاق قيد الدراسة . وتم تكويــــــــــــم
جماعة تذهب للدعوة بين النصارى أسبوعياً لمناقشتهم ودعوتهم
للاسلام كل يوم سبت ، وهو يومهم الذى خصوه للدعوة الى المسيحية
خاصة العرب والمسلمين منهم . (التقرير السنوى المقدم للمجلس
التأسيسى ، ١٤٠٥ هـ ، ص ٧٧ - ٧٨) .
- اقامة حلقات لتعليم القرآن الكريم وتجويده ، وتعليم اللغة
العربية ، والقاء خطبة الجمعة ، وزيارة المساجين فى السجون
لارشادهم وتوجيههم وتزويدهم بالنشرات والكتب الاسلامية . كما نظم
المكتب مناظرات ومحاضرات اسلامية فى مبنى المكتب وفى أماكن
أخرى . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٦ هـ ، ص ١٣٩) .
- متابعة نشاط الدعوة والدارسين فى منح دراسية على نفقة الرابطة ،
بالاضافة الى توزيع المصاحف الشريفة والكتب الاسلامية ، وتعليم
القرآن الكريم والصلاة . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ،
١٤٠٩ هـ ، ص ٦٦) .
- تنظيم دروس لأبناء الجاليات المسلمة يومى السبت والأحد فى اللغة
العربية والتربية الاسلامية ، وذلك فى مقر المكتب . كما أن الكبار
لهم نصيب فى التعليم اذ قام المكتب بتنظيم حلقة دراسية لتعليمهم ،
وبخاصة حديثى العهد بالاسلام . كل يوم سبت من (١ - ٦) مساءً .
(مقابلة شخصية مع مدير مكتب الرابطة فى لندن ، بتاريخــــــــــــــ
١٤٠٩/١٢/٢ هـ) .
- اصدار مجلة بعنوان (طريق واحد) . وقد لاقت قبولا فى أوســــــــــــاط
المسلمين فى أوروبا . (المرجع السابق) .

* مكتب الرابطة فى فرنسا :

أبرز نشاطاته التربوية :

- الإشراف على الطلاب الذين حصلوا على منح دراسية من الرابطة ، إضافة الى تعليم القرآن الكريم ، وتوزيع المصاحف الشريفة والكتب الاسلامية . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٩ هـ ، ص ٦٥) .
- شارك المكتب فى المؤتمر الثانى لرابطة الطلاب الفرنسيين بمدينة " مونيلىة " . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٨٣) .
- نظم المكتب مسابقة لتلاوة القرآن الكريم للمصبيان والبنات ، وزع فيها على الفائزين نسخا من القرآن الكريم ، ومكافآت مالية تبرع بها أهل الخير ، كما تجرى فى المكتب اجتماعات للفتيات والسيدات المسلمات ، يتعلمن فيها القرآن الكريم واللغة العربية ، والقاء محاضرات فى المدارس .
- شارك المكتب فى حملة اسلامية فى التلفاز الفرنسى مرة كل اسبوع خمس عشرة دقيقة .
- استقبال الطلاب الذين يفدون للمكتب بغرض الاستشارة أو الاستعانة للحصول على الدرجات العلمية التى وفدوا من أجلها ، ويقدم لهم الكتب والمجلات المسهلة لدراساتهم . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٥ هـ ، ص ٨٢ - ٨٤) .
- يتعاون مع بعض المؤسسات الجامعية الرسمية فى فرنسا على اخراج دراسة عن " أحوال المراهقين والشباب المنحرفين " . كما وفق الى ترجمة كتاب " الأربعين النووية " الى الفرنسية ووزعه بالمجان . وأخرج مجموعة من الأحاديث المتعلقة بالصوم بالعربية

والفرنسية ووزعها داخل فرنسا وخارجها . كما قدم بعض المـال لمساعدة الأئمة الذين يعملون في تعليم الأطفال القرآن الكريم والدين في بعض مساجد فرنسا ، كما أقام في بعض المساجد مسابقات في تلاوة القرآن الكريم ووزع على الفائزين والفائزات المصاحف الشريفة والجوائز المالية ، ويقوم بنشر تعاليم الدين وتوعية المسلمين بالمراسلة . (التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي ، ١٤٠٣ هـ ، ص ١٣٠ - ١٣٥) .

— يتعاون المكتب مع الادارة الفرنسية في تثقيف العمال المهاجرين ، كما أن مديره عضو في المنظمة الفرنسية المعنية بنشر اللغة العربية والثقافة العربية . (التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي ، ١٤٠١ هـ ، ص ٢٨٦ - ٢٨٧) .

— ساعد مدير المكتب " الأمانة العامة الكاثوليكية " في اخراج كتاب (عن الاسلام) لتدريسه في معاهد النصارى . (المرجع السابق ، ص ٢٨٧)

— يمثل المكتب " الرابطة " لدى اليونسكو ويتعاون معها في الميادين التي تهتم المسلمين وبلدانهم كالندوات الفكرية التي تنظمها اليونسكو عن الطفل ، والمرأة ، وحقوق الانسان ، وكالكتاب الذي تنوى اليونسكو اخراجه عن الحضارة الاسلامية ، ويتعاون في هذا الميدان مع أعضاء لجنة الصياغة ومدير المكتب واحد منهم . (التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي ، ١٤٠٠ هـ ، ص ١٩٣) .

— استطاع المكتب بمساعدة " الرابطة " أن يخصص معلمين ومعلمات لتعليم الأطفال والأحداث الذين يجتمعون في مساجد حيهم لتعليم القرآن الكريم واللغة العربية أيام الأربعاء والجمعة والسبـد والاحد . كما وزع نسخا من كتاب " القراءة للمبتدئين " المقدمة من أهل الخير ، لأنهم كانوا في الماضى يجدون صعوبة في الحصول

عليها ولو بدفع الثمن . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ،

١٣٩٨ هـ ، ص ٢٣٧ - ٢٣٨) .

- زود المكتب مكتبته بالعديد من المؤلفات الاسلامية فى التفسير وكتب الصحاح والسيرة والفقه والتاريخ الاسلامى .
- قام المكتب بالدراسات التالية :
- دراسة عن حقوق العامل المسلم المهاجر فى فرنسا وواجباته .
- أثر المرأة المهاجرة فى تعليم العربية والدين لأسرتها .
- مشكلات المسلمين من أصل فرنسى . (المرجع السابق ، ص ٢٤٢) .

* مكتب الرابطة فى الدانمرك :

أبرز نشاطاته التربوية :

- الاشراف على المدرسة الاسلامية ، وتعليم اللغة العربية ، والقرآن الكريم ، كما يقوم المكتب بتوزيع المصاحف الشريفة والكتب الاسلامية على اللاجئين المسلمين . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٩ هـ ، ص ٦٢ - ٦٣) .
- قام المكتب بترجمة بعض الكتب الاسلامية الى اللغتين الدانماركية والسويدية . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٨٣) .
- اشترك فى معارض اسلامية وعرض بعضا من الكتب الاسلامية ، كما اشترك فى ندوات ومحاضرات ، وقام بتوزيع نسخ من القرآن الكريم .
- حصل المكتب على تصريح من وزارة الثقافة الدانماركية بتخصيص فترة اذاعية للبرامج الدينية الاسلامية - محليا - من قرآن كريم ، وأخبار العالم الاسلامى ، ونقل صلاة الجمعة على الهواء مباشرة . (المرجع السابق ، ص ٨٠) .

- قام المكتب بتأسيس مدرسة اسلامية فى وسط العاصمة الدنماركية (كوينهاجن) تابعة للمكتب وأطلق عليها (مدرسة الفيصل الاسلامية) وتم افتتاحها فى بداية شهر سبتمبر سنة ١٩٨٢ م ، وذلك لحاجة أبناء الجالية الاسلامية فى العاصمة الى تعلم مبادئ الديــــن الاسلامى الحنيف .

- بناء على رغبة بعض طلاب الدانمارك من المرحلة الاعدادية الثانوية قام المكتب بدعوتهم الى اجتماع فى مقره والقيت عليهم محاضرة حول نشأة الاسلام ، والتطورات التى مر بها ، والتعريف بمبادئه ، وشرح نبذة مختصرة عن حياة الرسول الكريم وكفاحه فى سبيل نشر الاسلام ، ثم وزعت عليهم بعض الكتب الدينية مثل تعليم الصلاة ، واركاز الاسلام باللغة الدانمركية .

- تم شراء مبنى جديد للرابطة فى وسط العاصمة مكون من ثلاثة طوابق خصص الطابق الأرضى للمسجد والطابق الأول للمدرسة ، والثانى للمكتب . هذا بالإضافة الى أن المكتب يقوم بالقاء خطب الجمعة ودروس دينية فى المساجد للتوعية والارشاد ومن أجل احياء رسالة المسجد التربوية . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٣ هـ ، ص ١٣٩ - ١٤١) .

* مكتب الرابطة فى اندونيسيا :

ابرز نشاطاته التربوية :

- ساهم المكتب فى انشاء معهد اعدادى ثانوى اسلامى . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٣٩٧ هـ ، ص ٢٥٨) .

- عقد دورات تدريبية لمعلمى اللغة العربية فى مدارس ومعاهد

اندونيسيا . (المرجع السابق ، ص ٢٧١) .

— عقد دورات تدريبية على نطاق الأقاليم على مختلف المستويات سواء كانت لشباب المساجد وخطبائها ، أو للطلبة أو مدرسيهم أو دورة خاصة لتخريج متخصصين فى مقارنة الأديان . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٣٩٨ هـ ، ص ٢٢٧) .

— من المشاريع التى نفذها :

— دار الأيتام .

— مستوصف .

— مدارس المحمدية الاسلامية " بسيرانج " .

— استوديو الاذاعة المحلية للدعوة الاسلامية بباندونج .

— سيارة اسعاف لمستوصف معهد دار الفلاح الزراعى بقرية تشببايا

— روضة أطفال .

كما عقد ندوة المعاهد العليا والجامعات الاسلامية الاهلية فى

اندونيسيا . (المرجع السابق ، ص ٢٢٨ - ٢٢٩) .

— وفى سبيل الاسهام فى نشر اللغة العربية أنشأ المكتب بالتعاون مع

رابطة المساجد الاندونيسية معهدا خاصا لتعليم اللغة العربية

بالعاصمة جاكرتا ، والتحق به عدد من الدعاة والأئمة والطلبة ،

كما تم عقد دورات للغة العربية فى كل من " جاو الشرقىة " و

" سولارىس الجنوبية " ومن أجل توثيق العلاقة بين الشباب المسلم ،

والمسجد تم انشاء منظمة باسم شباب المساجد تتراوح أعمال أعضائها

مابين ١٦ الى ٣٠ عاما للاهتمام بشؤون المساجد الاسلامية كما تم فى

مسجد الأزهر بجاكرتا انشاء ناد باسم نادى دراسات الشباب المسلم

(يوت اسلاميك ستارى كلوب) ، وقد نظمت فصولا دراسية لأعضائه من

الطلبة والشباب . (المرجع السابق ، ص ٢٣٠) .

— شارك فى الاحتفالات بمناسبة نزول القرآن الكريم ، ومسابقات تلاوة

القرآن ، وتوزيع الجوائز على الفائزين . كما أصدر نشرة شهرية تسمى (الدعوة) تتضمن ترجمات لمقالات اسلامية ومقالات يكتبها الدعاة أنفسهم . (التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي ، ١٤٠٥ هـ ، ص ٧٥ - ٧٦) .

* مكتب الرابطة في الأردن :

أبرز نشاطاته التربوية :

- عقد ندوات ولقاءات لشرح مبادئ الاسلام والتصدى للأفكار الدخيلة ومحاربتها . (التقرير السنوي المقدم الى المجلس التأسيسي ، ١٤٠٩ هـ ، ص ٥٧) .
- توزيع النشرات والكتب الاسلامية على المؤسسات التعليمية . (التقرير السنوي المقدم الى المجلس التأسيسي ، ١٤٠٦ هـ ، ص ١٣٥) .
- افتتاح معرض الكتاب الاسلامي واحتفالاته ، وذلك لنشر الفكر الاسلامي بواسطة الكتاب الاسلامي . كما قام المكتب بزيارة معلمي القرآن الكريم ووضع خطة متكاملة لمشروع (دبلوم التجويد والقرآن) . (التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي ، ١٤٠٥ هـ ، ص ٧٢) .
- الاشتراك في المؤتمرات والملتقيات التي تخدم الشباب المسلم .
- والاحتفال بالفائزين في حفظ القرآن الكريم وتقديم الجوائز لهم .
- كما قدم المكتب أكثر من بعثة دراسية لدراسة الشريعة الاسلامية في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية ، والمعهد الشرعي في عمان .
- (التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي ، ص ١٣٩٨ ، ص ٧٢) .
- سعى مكتب الرابطة في الأردن لدى وزارة الأوقاف في الأردن لتوفير بعض المنح الدراسية للأقليات الاسلامية في الخارج . (المرجع السابق ، ص ٢١٤) .

- نتيجة لجهود المكتب اعلن وزير التربية بالاردن فى ندوة تلفزيونية بأن يضاف للخطة الدراسية حصة للتربية الاسلامية وحصة للقرآن الكريم . كما تم الاتفاق على اشاعة المفاهيم الاسلامية فى جميع موضوعات المناهج الدراسية بعد أن كون المكتب لجنة استشارية من أهم أهدافها ضرورة بذل جهد كبير لتثقيف الشباب اسلاميا ، وعدم تطبيق الاختلاط بين الذكور والاناث فى المرحلة الابتدائية . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٣٩٧ هـ ، ص ٢٤١) .

- تأسيس المركز الاسلامى لرعاية الفتيات المسلمات فى مخيم البقعة للاجئين بغية تحقيق الأهداف التالية :

- اثبات الوجود الاسلامى بصورة فعلية ومجدية ، ليعود بذلك على أبناء المسلمين وناشئتهم بالخير وتحقيق آمالهم وطموحاتهم خدمة للإسلام والمسلمين .

- مد يد العون الى فئات الشباب والشابات والاطفال المغرار (بنين وبنات) لئلا يقعوا فريسة للهيئات التنصيرية التى تدعوهم الى ترك دينهم وغرس الأفكار الالحادية فى نفوسهم .

- رفع المستوى الاخلاقى والدينى والاجتماعى فى هذه المخيمات . (المرجع السابق ، ص ٢٥١) .

كما يقوم المركز المذكور برعاية الشؤون الاسلامية التالية :

- تم انشاء أكثر من روضة أطفال لايام الشهداء وغيرهم ممن المعوزين والمحتاجين ترعى هؤلاء الاطفال وتقوم بتدريسهم حسب المناهج الاسلامية ، كما تثبت فى نفوسهم روح الاسلام الأصيلة لتكوين الشخصية المسلمة التى تعتر بدينها وكرامتها وقيمها .

- انشاء أكثر من مدرسة لتعليم الخياطة والحيافة والتطريز لتفتح المجال أمام البنات اللواتى لم يتمكن من اتمام دراستهن الثانوية واللواتى لم تتح لهن فرص التعليم

وتعليمهن الخياطة والحيكة ليتمكن من اعالة أنفسهن —
وتدبير منازلهن بعد الزواج ليصبح بإمكان الفتاة اتقواء
العوز والفاقة ومن ثم الاعتماد على النفس .

— انشاء أكثر من دار لتحفيظ القرآن الكريم للشباب والفتيات
في آن واحد يقوم بتعليم كل قسم استاذ متخصص من خريجي كلية
الشريعة ، ومعلمة للفتيات كذلك خريجة كلية الشريعة . كما
أنشأ المكتب قسما لمحو الأمية بين الفتيات وقد خصص المكتب
المعلمات لهذا الغرض . (المرجع السابق ، ص ٣٥١ - ٣٥٢) .

* مكتب الرابطة في ماليزيا :

أبرز نشاطاته التربوية :

- القاء الدروس الدينية بمسجد الكلية الاسلامية مرة من كل اسبوع بعد
صلاة الفجر من كل يوم أحد . (المرجع السابق ، ص ٢٥٤) .
- اعداد دورات للطلاب الذين اعتنقوا الاسلام حديثا ، لنشر الاسلام بين
أسرهم وأقاربهم بعد تبصيرهم بأمور دينهم . (التقرير السنوى
المقدم للمجلس التأسيس ، ١٤٠١ هـ ، ص ٣١٨) .
- الاشراف على تنظيم دروس تعليم اللغة العربية مرتين اسبوعيا فى
مقر المكتب اضافة الى اشرافه على المعهد التابع لجمعية " بيركيم"
الذى يدرس فيه الطلاب الذين اعتنقوا الاسلام حديثا . (التقرير —
السنوى المقدم للمجلس التأسيس ، ١٤٠٣ هـ ، ص ١٤٣) .
- قام المكتب بالحاق أبناء اللاجئين المسلمين الكمبوديين " بمعهد
الدعوة الاسلامية ليركيم " لادماجهم فى المجتمع الاسلامى الماليزى ،
كما وزع اعدادا كبيرة من المصاحف الشريفة والكتب الاسلامية على
الجمعيات والمدارس والمجالس الاسلامية . (التقرير السنوى المقدم
للمجلس التأسيس ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٨٤) .

* مكتب الرابطة فى الصومال :

أبرز نشاطاته التربوية :

- قام المكتب بتعيين مدرسات للغة العربية ، ومادة الخياطة لمراكز البنات اليتيمات ، كما أنشأ المكتب مكتبة اسلامية تابعة له يومها القراء للتزود بالمعرفة والعلوم النافعة .
- القيام بزيارات ميدانية لبعض مدارس تحفيظ القرآن الكريم فى " مقديشو " ، وكذلك بعض مخيمات اللاجئين لدراسة أحوالهم . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠١ هـ ، ص ٢٩٨) .
- كما قام بعض مسؤولى المكتب باعطاء دروس فى تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف للمواطنين فى بعض المساجد للمساهمة فى تعليمهم أمور دينهم . (المرجع السابق ، ص ٢٩٩) .
- قام المكتب بتوزيع المصاحف الشريفة والكتب الاسلامية على المساجد والمدارس والهيئات الحكومية وبعض الأفراد ، كما قام مديره بالقاء بعض الخطب والمحاضرات الثقافية الاسلامية فى المساجد والمدارس . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٣ هـ ، ص ١٣٨) .
- فتح المكتب فصولا دراسية لتدريس اللغة العربية ، قام باعــســداد برامج اسلامية تحت عنوان " الدين والحياة " فى الاذاعة أسبوعيا كما أرسل بعض المدرسات للتدريس فى مدرسة الأيتام . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٦ هـ ، ص ٨٨) .
- قام المكتب بترجمة بعض الكتب الدينية الى اللغة الصومالية . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٩ هـ ، ص ٦٥) .
- أصدر المكتب كتابا عن (أساس الاسلام) . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٨٥) .

✽ مكتب الرابطة فى السنغال :

أبرز نشاطاته التربوية :

- افتتاح مدارس قرآنية على غرار مدارس تحفيظ القرآن الموجودة فى المملكة العربية السعودية ، وتنظيم محاضرات فى المساجد والمدارس والجمعيات الاسلامية . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٣٩٨ هـ ، ص ٢٠٠) .
- نظم المكتب دروسا مسائية لمحو الأمية ، وتثقيف الشباب المسلم ، ويتلقى الدروس فى المدن التى بها أقسام مسائية مايزيد عن (٤٠٠٠) شاب كل يوم بعد الدوام الرسمى للموظفين . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠١ هـ ، ص ١٨٥) .
- يشرف المكتب على " جمعية مدرسى القرآن الكريم " ، وعلى نشاط معهد الدراسات القرآنية بنواكشوط " كما أنشأ مكتبة اسلامية فى الحى الجامعى . ونظرا لاهتمام الرابطة بمدارس القرآن أنشأ المكتب مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم فى مدينة " فاتيك " وتعيين المدرسين لها ، بالاضافة الى توفير المنح الدراسية لطلاب مغتربين فى جامعة " داكار " . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٩ هـ ، ص ٦٤) .
- تمكن المكتب بالتعاون مع " الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة " ، و " المعهد الاسلامى بذاكار " من اقامة دورة تدريبية لكافة معلمى اللغة العربية وكانت مدتها شهرين . اضافة الى توزيع كميات كبيرة من المصاحف الشريفة والكتب الاسلامية على المؤسسات التعليمية . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٥ هـ ، ص ٨١) .

✽ مكتب الرابطة في الجابون :

أبرز نشاطاته التربوية :

- تطوير المناهج الدراسية في المدرسة التابعة للمكتب نظرا لازدياد عدد الطلاب واقبالهم عليها من أبناء البلاد . (التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي ، ١٣٩٧ هـ ، ص ٢٧٦) .
- تم تخصيص برنامج عن الدين الاسلامي كل مساء يوم جمعة في التلفاز . كما أحضر المكتب بعض التلاميذ الى التلفاز وأمرهم بتأدية صلاة المغرب فأدوها على أكمل وجه ، ثم وجه اليهم أسئلة عن الصلاة ومبطلاتها وعن الطهارة ونواقضها وكانوا يجيبون عليها بسهولة . ويترجمون معانيها الى الفرنسية . وتوصل المكتب الى فتح مدرسة وأرسلت الرابطة اليها الكتب كما وافقت الأمانة على تعيين مدرس لها يحمل شهادة الثانوية من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة . (التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي ، ١٣٩٨ هـ ، ص ٢٠٤) .
- لقد تم وضع مناهج دراسية (لمدرسة " رابطة العالم الاسلامي ") منذ عام ١٣٩٧ هـ ، وجرت محاولات لتطبيقها ولكن عدم وجود الكتب وعدم انتظام بعض التلاميذ في الدراسة حالا دون ذلك ، ولكون بعضهم يتابع دراسته في المدارس الفرنسية فان الدراسة تتم على النحو التالي :
- (أ) قسم يدرس العربية في الصباح ويدرس الفرنسية بعد الظهر .
- (ب) قسم يدرس العربية بعد الظهر ويدرس الفرنسية في الصباح .
- (ج) وفي يومي (السبت والأحد) يدرس الجميع اللغة العربية في فترتي الصباح والمساء ، لأنهما عطلة في المدارس الفرنسية .
- (المرجع السابق ، ص ٢٠٦) .
- يشرف المكتب على مدرسة الاتحاد التي أنشأتها " الرابطة " في " ليبرفيل "

- ويدرس فيها الطلاب اللغة العربية والقرآن الكريم . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠١ هـ ، ص ٣٠٠) .
- لمكافحة الأمية افتتح القائم بأعمال مكتب " الرابطة " مدرسة ليلية التحق بها كثير من الشباب والشيوخ لتعلم اللغة العربية والقرآن الكريم . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٣٩٨ هـ ، ص ٢٠٦) .

* مكتب الرابطة فى جزر القمر :

أبرز نشاطاته التربوية :

- يقوم المكتب بتعليم القرآن الكريم واللغة العربية ، وتدرّس الفقه الاسلامى والسيرة النبوية . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠١ هـ ، ص ٣٢٥) .
- قام بعقد ندوتين لعلماء المسلمين لوضع حد للتمييز بين الحكم الاسلامى فيما له علاقة بالوضع القانونى من جهة والفكر الاسلامى الذى يعالج كل جوانب الحياة من جهة أخرى ، وتدارس العلماء فى الندوتين موضوعات من بينها :
- ضعف التعليم الدينى فى البلاد ، وما يجب على العلماء اذاعه .
- وتوصلت الندوتان الى قرارات وتوصيات منها :
- توصى الندوتان " الحكومة القمرية " ان تعتبر تعاليم القرآن الكريم والسنة وعلومهما منطلقا أساسيا للثقافة الاسلامية .
- أن تضع " وزارة التعليم القمرية " المواد الدينية موضع المساواة مع المواد الدراسية التى تعتبرها أساسية .
- مطالبة المسؤولين فى " وزارة التربية والتعليم القمرية " بتكوين لجنة فنية تحت مراقبتها لوضع برامج التعليم الاسلامى مع توفير الكتب الخاصة بذلك .

- ضرورة تأمين المدرسين اللازمين لتدريس المواد الدينية على أن يكون لديهم المام باللغة الفرنسية .
- دعوة جميع معلمى الكتاتيب الى الاكتفاء بتحفيظ الأطفال المغار القرآن الكريم .
- توصى الندوتان " وزارة التربية القمرية " لبذل الجهود الممكنة لوضع خطة اسلامية متكاملة لفضح أفكار التيارات المعادية للإسلام فى كافة مراحل التعليم .
- قام المكتب بتوزيع مجموعات كبيرة من الكتب الاسلامية المترجمة الى الفرنسية والعربية والمصاحف الشريفة التى وردت من الرابطة والهيئات الاسلامية بالمملكة العربية السعودية .
- التنسيق المستمر مع " الحكومة القمرية " للاحراف على معاهد الرابطة الستة لضمان سير الدراسة بها بما يحقق الهدف المطلوب من انشائها . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٩ هـ ، ص ٦٢) .

✽ مكتب الرابطة فى موريشيس :

أبرز نشاطاته التربوية :

- استطاع المكتب باتصالاته ومشاوراته أن يجعل اللغة العربية مادة تدرس فى مدارس الحكومة وكون أمين المجلس الاسلامى الأعلى لجنة رسمية تتولى الاشراف على نشر اللغة العربية ، كما أن الذين يتلقون تعليم اللغة العربية بواسطة المكتب بلغ عددهم ألفاً ومائتين وسبعة وثلاثين (١٢٣٧) طالباً وطالبة . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٣٩٧ هـ ، ص ٢٧٨) .
- تم افتتاح المركز الاسلامى الذى بناه " الملك خالد " وبمساهمة من " الرابطة " ، ويزور المركز يومياً أكثر من (١٥٠) شخصاً لحضور

حلقات دروس تعليم اللغة العربية ، وتفسير القرآن الكريم ودروس أخرى فى الثقافة والاختزال ، والخياطة والتطريز والأعمال المنزلية كما خصص يوم من أيام الأسبوع لتعليم المسلمين الجدد مبادئ الاسلام . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٣٩٨هـ ، ص ٢٠٩)

- كما وضع المكتب برنامجاً زمنياً لمبعوثى الرابطة ، ومبعوثى الدول الأخرى لتدريس اللغة العربية ، وتعليم مبادئ الاسلام ، وتحفيظ القرآن الكريم فى مختلف قرى ومدن موريشيس ودعمهم بالكتب والمراجع ، وحصل المكتب على عشرة منح دراسية لأبناء موريشيس للدراسة " بجامعة الأزهر " على حساب " الرابطة " ، وعدد آخر من المنح الدراسية مقدمة من " الجامعة الاسلامية " ، وجامعة الملك عبدالعزيز " و " سورية " و " الكويت " . (المرجع السابق ، ص ٢١٠) .

- يشرف المكتب على تحفيظ وتدريس اللغة العربية مما هيا الكثيرين لطلب المنح الدراسية ، كما وزع الكثير من تراجم معانى القرآن الكريم ، وكتب تعليم الصلاة . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٥ هـ ، ص ٨٨) .

- خصص عدة فصول دراسية لتحفيظ القرآن الكريم ، ويقوم بالتدريس فيها مدرسو القرآن الكريم التابعين للرابطة . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٦ هـ ، ص ١٤٦) .

- تم تنظيم ندوات لمكافحة انتشار المخدرات بين الشباب فى " موريشيس " .

- شارك فى تنظيم مسابقة لتلاوة القرآن الكريم مع بعض السفارات العربية والاسلامية ، وقدمت الرابطة هدايا لحفظة كتاب الله الكريم .

- تم تزويد الدعاة والمدرسين بمجموعة من الكتب للاستفادة منها فى مجال عملهم . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠٩ هـ ، ص ٦٦) .

- قام المكتب تزويد المدارس الأهلية والحكومية والمساجد بالمكتب الدينية ، وبلغ عدد التلاميذ الذين يدرسون مع دعاة الرابطة فى عام ١٤٠٠ هـ (٧٥٠ تلميذا . كما نظم المكتب دروسا خاصة للكبار فى اللغة العربية والتفسير والحديث والفقه لمدة يومين كل اسبوع ، ونتيجة لجهود المكتب وسمعة الرابطة قررت الحكومة منح قسم لتدريب معلمى اللغة العربية فى معهد المعلمين ، كما قررت ادخال اللغة العربية فى المدارس الابتدائية بعد أن كانت مقصورة على المدارس الثانوية . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٤٠١ هـ ، ص ٢٩٢) ووزع المكتب كتاب " اسهل طريقة لتعليم العربية " اضافة الى توزيع بعض الكتب المدرسية المقررة فى المدارس السعودية على المدرسين ، وذلك لسد النقص المتواجد فى مناهج اللغة العربية فى موريشيس . وهذا النقص فى الكتب المدرسية تعاني منه المدارس الأهلية الاسلامية عامة وبخاصة مدارس الأقليات فمن الممكن أن تعمل وزارات التربية والتعليم فى الدول الاسلامية على جمع مايفيـض عن حاجتها أو ماتسترجه من الطلاب ومن ثم تقوم بتوزيعه على المكاتب الخارجية للرابطة لتسد جزءا من العجز فى هذا الحانب المهم والمكاتب بدورها تقوم بتوزيع الكتب الدراسية على المدارس الأهلية الاسلامية .

* مكاتب أخرى :

هناك مكاتب أخرى للرابطة فى كل من :

موريتانيا ، وبنجلاديش ، وجنوب أفريقيا ، وباكستان ، والمالديف ، وبرينداد ، ونيجيريا ، وأوغندا ، وزائير ، وتنزانيا ، وبوركينا فاسو ، وأثيوبيا ، والمملكة العربية السعودية . (الرابطة فى ٢٥ عاما ، مرجع

سابق ، ص ٢٢٨ - ٢٣٠) .

هذا وتتخلص أبرز نشاطات هذه المكاتب فيما يلي :

- فتح فصول دراسية لمحو الأمية ، وتعليم الكبار ، وتنظيم دورات تثقيفية للطلاب المسلمين .
 - الاشراف على توجيه البرامج التعليمية والفنية التي أقامتها الرابطة في مناطق اللاجئين البورميين وفي معسكرات البهاريين وفي المناطق الفقيرة في بنجلاديش .
 - ترجمة وطبع بعض الكتب الاسلامية مثل : كتابي (الاقناع) و (بلوغ المرام) في الأحاديث النبوية الشريفة . وثلاثة كتب عن (الشباب المسلم المثالي) و (تعليم اللغة العربية) .
 - التعاون والتنسيق مع القائمين على كراسي الدراسات الاسلامية في جامعات جنوب أفريقيا .
 - المشاركة في وضع بعض برامج المؤسسات التعليمية .
 - تنظيم حلقات دراسية لتعليم اللغة العربية ، وتحفيظ القرآن الكريم في الكليات ومدارس التعليم العام .
 - تنظيم دورات تدريبية للأئمة والدعاة . وكذلك بعض الدورات على الأعمال الادارية .
 - القيام بتوزيع بعض المقررات المدرسية على المدارس والمعاهد الاسلامية .
 - توزيع المصاحف ، والكتب والنشرات الاسلامية على الجمعيات والمؤسسات التعليمية ، وتنظيم المحاضرات والندوات الاسلامية .
 - الاشراف على انشاء بعض المؤسسات التعليمية .
- (انظر التقارير السنوية المقدمة للمجلس التأسيسي في الاعوام ، ١٣٩٧ - ١٤٠١ هـ - ١٤٠٥ هـ - ١٤٠٦ هـ - ١٤٠٧ هـ ، ١٤٠٨ هـ ، ١٤٠٩ هـ) .

الخلاصة :

فى ضوء الركائز التربوية التى رسمتها الرابطة ، واتخذتها كموجهات ترسم مسارها التربوى ، تقوم المكاتب الخارجية للرابطة بمهام تربوية تتمثل فى النقاط التالية :

- نشر وتعليم القرآن الكريم لأبناء أمة الاسلام فى المساجد أو بمكاتب الرابطة . بالاضافة الى تنظيم المسابقات لتلاوة القرآن الكريم ، وتخصيص الجوائز للمتفوقين منهم .
- تعليم اللغة العربية من خلال توزيع بعض الكتب التى تساعد المبتدئين على تعلمها بالاضافة الى عقد دورات فى اللغة العربية للمعلمين والطلاب ، ودعم المؤسسات التعليمية التى تعنى بنشر وتعليم اللغة العربية ، وتعليم الأطفال والكبار اللغة العربية ومبادئ الاسلام فى المساجد .
- الاهتمام بنشر الثقافة الاسلامية ويتمثل فى توزيع النشرات والكتب الاسلامية على الجمعيات والمؤسسات التعليمية الاسلامية ، وترجمة بعض الكتب الاسلامية الى لغات مختلفة تعميما للفائدة ، واعتماد الدراسات التربوية التى تعالج أوضاع الجاليات المسلمة وتزويد المكتبات بالكتب والمراجع ، وتخصيص برامج اسلامية فى بعض وسائل الاعلام .
- الاشراف على مناهج بعض المدارس والمعاهد الاسلامية ، وتزويدها بالكتب المتوفرة .
- السعى الى توفير المنح الدراسية للطلاب المسلمين فى معاهد وجامعات الدول الاسلامية .
- تقديم المشورة العلمية لطلاب الدراسات العليا ، وتزويدهم بما هو ممكن من الكتب والمراجع والدوريات .

— انشاء كراسى خاصة بالعلوم الاسلامية فى جامعات البلاد غير الاسلامية
مهمتها الدفاع عن الاسلام ومبادئه ، وابراز محاسنه ، ودحض
الشبهات التى تحاك ضده بالاضافة الى التعاون مع تلك الجامعات
للقيام بتدريس اللغة العربية والدراسات الاسلامية فى مؤسساتها
التعليمية الرسمية .

— تقديم دروس دينية فى المساجد بهدف التوعية والتثقيف للمسلمين .
فى محاولة لحياء رسالة المسجد التربوية .

بعد هذا كله يظهر ، أن بعض المكاتب الخارجية للرابطة لم يقيم
بدور تربوى يتماشى مع رسالة الرابطة التى تفضلح بها فى مجال العمل
الاسلامى .

ويظهر أيضا أن سمة التقصص فى تلك النشاطات تكاد تسرى على جميع
المكاتب الخارجية للرابطة .

ويعزى ذلك الى أسباب منها :

— النقص فى المخصصات المالية لهذه المكاتب مما جعل المسئول عنها
يحبذ ذلك النقص عن الباحث . وهذا العائق يشكل عقبة كأداء تحول
بين المكاتب ، وتنفيذ برامجها ، وخططها المستقبلية .

— كما يرى أحد القائمين على المكاتب سببا آخر لا يقل أهمية عن
سابقه وهو ضعف المتابعة من الرابطة لتلك المكاتب ونشاطاتها والتى
يمكن على ضوءها تقويم (تقييم) نشاطات كل مكتب ، ومن ثم التطبيق
الفعلى لمبدأ الثواب والعقاب ، ووضع الرجل المناسب فى المكان
المناسب .

(مقابلة شخصية مع مدير مكتب الرابطة فى لندن ، بتاريخ ١٢/٢/١٤٠٩ هـ) .

كما يستنتج الباحث أن النشاطات التى برزت بها مكاتب دون أخرى
— كما تقدم — تعود الى اجتهادات فردية من القائمين عليها ، لأنه لم

تكن هناك خطة مرسومة من الرابطة لتلك النشاطات . والتي ليس بالضرورة
التطبيق الحرفى لها وانما بمشابة الخطوط العريضة التى تجعل كل مكتب
من مكاتب الرابطة فى الخارج يكيّفها حسب ظروفه وامكاناته البشرية
والمادية .

* الدعم المالى والمساعدات :

عملا بقول الحق تبارك وتعالى ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ﴾ (سورة المائدة : ٢) انطلاقا من هذا المبدأ الاسلامى ، تقوم " رابطة العالم الاسلامى " بين حين وآخر بتقديم الدعم الممكن للمؤسسات التعليمية الاسلامية . باعتبارها من القنـصـوات التنفيذية للمهام التربوية التى تضطلع بها الرابطة .

وقد أخذ هذا الدعم فى التنوع والتعدد صورا مختلفة يمكن تلخيصها فيما يلى :

- الدعم المالى :

(ان من أهم المشكلات القائمة التى تواجهها النظم التعليمية المعاصرة فى مختلف الدول مايتعلق بتوفير المال اللازم للتعليم والتوسع فيه ، ويمتد طموح بعض الدول فى تحقيق آمالها التعليمية بهذه المشكلة ، ولذلك قد تضطر هذه الدول الى التخلّى عن بعض مشاريعها التربوية ، أو تأجيلها للمستقبل . فانجلترا على سبيل المثال لم تستطع أن تحقق آملها فى مد سن الالتزام حتى السادسة عشرة فى عام ١٩٧٠ م) (محمد منير مرسى ، عبدالغنى النورى ، ١٩٧٧ م ، ص ١٨٤) .

فاذا كان هذا تأثير المشكلة المالية على المشاريع التربوية لكثير من الدول ذات الامكانيات المالية الكبيرة ، فانه دون شك سيكون الضرر أكبر مشكله على المشروعات التربوية للمؤسسات التعليمية الاسلامية الفقيرة - التى تعتمد فى أغلب الأحيان على المساعدات المالية التى تمنحها اياها بعض المنظمات الاسلامية .

والرابطة من أولى هذه المنظمات الاسلامية التى تقدم دعمها المالى لكثير من المؤسسات التعليمية الاسلامية ، لكى تستطيع أن تواصل نشاطها ،

وتستكمل برامجها وخططها التربوية خدمة للإسلام والمسلمين بعيداً عن القيود والشروط التي تملئها بعض الجهات المانحة .

هذا وفيما يلي عرض موجز للمساعدات المالية المقدمة من " الرابطة " لبعض المؤسسات التعليمية خلال العام المالي ١٤٠٨/١٤٠٩ هـ : (تقرير الإدارة المالية عن المصاريف التعليمية للعام المالي ١٤٠٨/١٤٠٩ هـ .

جدول يبين المساعدات المالية المقدمة من " الرابطة " لبعض المؤسسات التعليمية خلال العام المالي ١٤٠٨/١٤٠٩ هـ

العدد	نوع المؤسسة التعليمية	عدد الدول	مقدار المساعدة بالريال السعودي
٩	جامعات	٣	١٢٧٧٢٠
٦	كليات	٢	٥٠٨٠٠
١٦	معاهد	٤	٢٤١٤٤١
٥٧	مدارس اسلامية	٥	١٣٢٢٩٤١
٢٠	محاضر ومجالس	٥	٢٥٣٧٤٥
١٠٨		١٩	١٩٩٦٦٤٧
الإجمالي			

ويتضح من الجدول السابق أن " الرابطة " تقدم مساعدات مالية لبعض المؤسسات التعليمية وقد بلغ عددها (١٠٨) مائة وثمانى مؤسسات موزعة على تسع عشرة دولة . وكان مجموع هذه الاعانات المالية قد بلغ (١٩٩٦٦٤٧) مليون وتسعمائة وستة وستون ألفاً وسبعة وأربعون ريالاً سعودياً .

كما يتضح من الجدول أيضا اهتمام " الرابطة " بالمدارس الإسلامية كما وتمويلا ، فمن حيث الكم بلغ عددها (٥٧) مدرسة وهذا العدد يشكل أكثر من (٥٠ ٪) من العدد الاجمالي للمؤسسات المدعومة ، وأما من حيث التمويل فقد حصلت على الدعم المالى الذى يشكل فى مجمله أكثر من (٧٠ ٪) من اجمالى المساعدات المالية .

ويعزى اهتمام " الرابطة " بهذا النوع من المدارس الى تقدير دورها التربوى الرامى الى توفير تعليم اسلامى ، يؤمن للجيـل الناشء معرفة بتعاليم الاسلام ، ويضمن بالتالى محافظته على هويته الإسلامية ، وعدم ذوبانه فى مجتمعات غير اسلامية . علاوة على أن هذه المدارس فرصة للقاء أبناء الاسلام ، وتعارفهم تحت سقف واحد يجمعهم منهج اسلامى يدرسون من خلاله القرآن الكريم واللغة العربية والسيـرة النبوية المطهرة والتاريخ الاسلامى .. وهذا النوع من المدارس قائم فى الولايات المتحدة الامريكية ، وأوروبا ، ويطلق عليه " المدارس الإسلامية " ، و " مدارس نهاية الاسبوع " . دعت اليه حاجة المسلمين هناك حماية لأبنائهم من خطر الانصهار والضياع من جانب ، والحرص على المشاركة الفعلية لأبنائهم فى مختلف مناحى النشاط فى الحياة العامة من جانب آخر . (كمال عبد الحميد ، ١٤٠٦ هـ ، ص ٩٠) .

كما يظهر من الجدول السابق أن " الرابطة " تقدم الدعم المالى للجامعات ، والكليات والمعاهد والمحاضر (الكتاتيب) ، لتساعدوا فى تسيير برامجها التربوية خدمة للاسلام والمسلمين .

وخلاصة القول ، أن " الرابطة " تقدم الدعم المالى للمؤسسات التعليمية كما تقدم - فهى فى حاجة لهذا الدعم ، كما أنها فى حاجة أيضا للمعونة الفنية التى تتمثل فى اعداد المعلمين وتأهيلهم ، ومراجعة المناهج والمقررات وتوحيدها ، واعداد الكتب المناسبة ونشرها وطبعها ...

وفى هذا يذكر أحد الباحثين : " أن مؤسسات التعليم الاسلامى فى أغلب الأقطار الافريقية (الكتاتيب - المجالس والمعاهد العلمية) تدرس مبادئ العلوم العربية والشرعية ، وتهمل اللغات الاوروبية ، والعلوم العصرية مما يجعل خريجها فى عزلة عن مجتمعهم ، لأن حكوماتهم غير معترفة بهم ، ولا بالشهادات التى يحملونها " (تقرير عن الثقافة الاسلامية والتعليم العربى بالقارة الافريقية ، ١٣٩٧ هـ ، ص ١٨) . فهذا النوع من المؤسسات فى حاجة الى تطوير مناهجها من منطلق اسلامى ، لتتناسب والظروف المعاصرة وتجعل بالتالى من خريجها قوة منتجة لخير الاسلام والمسلمين .

هذا ولم تكتف " الرابطة بالمساعدات المالية المستمرة التى تقدمها للعديد من المؤسسات التربوية فى انحاء مختلفة من العالم ، وانما هناك أيضا مساعدات مالية (مقطوعة) تقدمها للمؤسسات التعليمية المحتاجة . ونظرا لكثرتها سيقصر الباحث على ايراد نماذج منها . انظر الملحق رقم (٨) .

لم تقتصر " الرابطة " على تقديم الدعم المالى للمؤسسات التعليمية الاسلامية وفى أنحاء مختلفة من المعمورة . بل تقدم صورة أخرى من صور الدعم والموازنة تتمثل فى إيفاد بعض المعلمين على نفقتها الى المؤسسات التعليمية المحتاجة لمثل هذا النوع من المساعدة ، وقد بلغ عددهم (٢٧٢) معلما حتى شهر شوال عام (١٤٠٩ هـ) ، موزعين على (٣٦) بلدا فى كل من قارتى آسيا وأفريقيا .

هذا وتختلف رواتبهم من بلد لآخر ، فعلى سبيل المثال راتب المعلم فى الفلبين الموفد من " الرابطة " (٨٠٠) ريال سعودى . بينما راتب نظيره فى نيجيريا (١٥٠٠) ريال سعودى وربما يعود هذا الفارق فى الراتب الى مستوى المعيشة ، والذى يوحى بأن نيجيريا أكثر غلاء فى المعيشة من الفلبين . (رابطة العالم الاسلامى ، " معايير اختيار الدعاة " ، ص ٤) .

- أما عن الشروط التى يتم على ضوئها تعيين المعلمين فهى كالتالى :
- المؤهل الجامعة من احدى الكليات الاسلامية (ليسانس شريعة أو لغة عربية)
 - حسن السيرة والسلوك ، فضلا عن العلم الواسع .
 - ان يجتاز المقابلة الشخصية بنجاح .
 - التفرغ للعمل فى مجال الدعوة والتدريس .
 - العمر لايزيد عن (٥٠) عاما عند التعيين .
 - الأفضلية لحفظة كتاب الله الكريم .
 - التوسع فى نشاطه التربوى .
 - (المرجع السابق ، ص ٣) .

مما تقدم ، يتضح أن المواصفات التربوية تركز فى مجملها على الجانب الخلقى والسلوكى للمعلم ، ليكون قدوة للآخرين ، وهذا ماكان عليه رائد التربية الاسلامية الرسول (صلى الله عليه وسلم) اذ منحه الله تعالى الشهادة العظيمة حيث قال جل شأنه : * وانك لعلى خلق عظيم * (سورة القلم : ٤) .

كما وضع فى شخصه (صلى الله عليه وسلم) الصورة الكاملة للمنهج الاسلامى ، وجعله القدوة الدائمة للناس يتربون على هديه ، ويرون فى شخصه الكريم الترجمة الحية ، فيؤمنون بهذا الدين على واقع تراه أبصارهم محققا فى واقع الحياة ، قال الحق تبارك وتعالى : ﴿ لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ﴾ (سورة الأحزاب : ٢١) .

كما تركز على الغزارة العلمية ، لأن التمكن من العلم يزرع فى المعلم الثقة بالنفس ، ويجعله قادرا على العطاء المثمر لطلابه ، كما يجب تجنبه الوقوع فى الخطأ حيث أن كثرة الأخطاء العلمية عند المعلم تقلل ثقة المتعلمين به ، وربما حملتهم على الاستهتار به والتشكك فى علمه ، فلا يقبلون على الاستفادة منه ، ولا يميلون الى الاقتداء به ، ولذا فقد اشترط الشاطبى فى العالم بأى علم : " أن يكون عارفا بأصوله ، وما ينبغى عليه ذلك العلم قادرا على التعبير عن مقصوده فيه ، عارفا بما يلزم عنه ، قائما على دفع الشبهة الواردة عليه فيه " (ابراهيم الشاطبى ، د . ت ، ص ٥٧) .

ومما يحمد " للرابطة " أيضا اعطاء الأفضلية فى التعيين لحفظ كتاب الله الكريم اذ يفضلون على زملائهم المتساوين معهم فى المؤهل .

وهذا الشرط خطوة بناءة فى حالة التطبيق الفعلى له يسهم فى نشر القرآن الكريم الذى خض الله المسلمين على فهمه وتدبر آياته والعمل بها ﴿ كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب ﴾ (سورة ص : ٢٩) .

وهناك شروط أخرى للتعيين يمكن الإشارة إليها باختصار فيما يلى :
- شرط التفرغ الكلى للعمل ، ليكون المعلم أكثر عطاء وانتاجية

بعد أن يجعل جل وقته للبحث والاطلاع وعليه كما قال ابن جماعة
 أن " يطالب نفسه في كل يوم باستفادة علم جديد ، ويحاسبها على
 ما حصله " (بدر الدين ابن جماعة ، ص ٢٢٠) .

غير أن شرط التفرغ غير قابل للتطبيق بسبب ضآلة الراتب الذي
 تدفعه " الرابطة " للمعلم الذي توفده للتدريس على حسابها في بعض
 بلدان آسيا وأفريقيا من جهة ومشكلة أخرى وهي تأخر الرواتب الشهرية .
 (الرابطة ، " تقرير عن مبعوثي الرابطة في الخارج " ، ص ٤) .

ان هاتين المشكلتين قد تحولان دون ضمان اكتفاء المعلم ماليا
 ليتفرغ لتأدية عمله في مجال الدعوة والتدريس بالصورة المنتظمة والمأمولة ،
 ناهيك عن مشكلات أخرى منها :

- ضعف الصلة بين الأمانة العامة للرابطة ومبعوثيها في الخارج .
- مشكلة الانتقال ومشكلة العلاج .
- ضعف المستوى الثقافي والعلمي لبعض المعلمين .
- (المرجع السابق ، ص ٥) .

وعلى ضوء ما تقدم يتبين أن " رابطة العالم الاسلامي تقوم بايفاد
 بعض المعلمين على نفقتها للاضطلاع بمهمة الدعوة والتدريس في أكثر من
 بلد ، وهي خطوة عملية موفقة - ان توبعت - ، إذ لم تجعل مهمة المعلم
 محصورة بين جدران المدرسة ، بل عليه التنوع في أنشطته التربوية ، مثل :
 إمامة الناس ، والقاء الخطب والدروس في المساجد ، وعقد الندوات
 والمحاضرات وغير ذلك .

وفي ضوء ما سبق يمكن أن يلاحظ ما يلي :

- ان ايفاد المعلمين كان وقفا على بعض الدول في كل من قارتين
 آسيا وأفريقيا . بينما المدارس الاسلامية في أمريكا وأوروبا

واستراليا فى حاجة ماسة الى المعلم المسلم المؤهل ، ولذا نجد أكثر من باحث يقترح على المنظمات الاسلامية ، وبخاصة " رابطة العالم الاسلامى " أن تزود المدارس الاسلامية فى تلك البلاد بالمدرسين المتخصصين لتعليم أبناء المسلمين ماينفعهم وتجعلهم فى مأمن من الأخطار التى تحيط بهم وبعقيدتهم الاسلامية . (محمد جيميل خياط ، ١٤٠٦ هـ ، ص ١١٣٧) .

— ان تخصصات المعلمين المبعوثين من " الرابطة " كانت وقفا على علوم الشريعة واللغة العربية ، فلا شك أن أبناء المسلمين فى حاجة ماسة لمثل هذه التخصصات الأساسية غير أن التنوع فى التخصصات العلمية أضحي مطلباً ملحا ، لتخريج الشباب المسلم الذى يستطيع قيادة المجتمع فى كل ميادين الحياة المختلفة . (المرجع السابق ، ص ١١٣٣) .

- العناية بدور المعلمين ، وتأسيسها على أسس اسلامية ، لما لهم من دور بارز في العملية التربوية ، حيث من الموهبة بمكان اصـلاح التعليم دون جهد في رفع مستوى المعلم وتأهيله .
- احياء التراث الاسلامي ، بنشر كتبه وآثاره ، والتعريف بمواطن ذكرياته المجيدة ، والعمل على حمايته من التحريف والتشويه المتعمد من أعداء الدين .
- تعليم ونشر اللغة العربية ، باعتبارها لغة القرآن الكريم ، وأداة فاعلة لتحقيق تماسك المسلمين ووحدتهم .
- بناء البيت المسلم ، وذلك بتعليم الفتاة المسلمة تعليماً اسلامياً ، لتخدم مجتمعها وتؤدي رسالتها الاسلامية في الحياة .
- ضرورة تمويل المشاريع التربوية ، لأن التعليم يمثل أكبر عائد استثماري .
- قصر الابتعاث على ما فوق الجامعة ، لما له من آثار سلبية تعود على المبعوث وبلاده .

- المؤتمر العالمي الخامس للتربية الاسلامية :

أقيم هذا المؤتمر في القاهرة خلال المدة من (٨ - ١٣) رجب ١٤٠٧ هـ ، وقام بتنظيمه "المركز العام لجمعية الشبان المسلمين العالمية" بالتعاون مع "الأزهر" وبدعم من "رابطة العالم الاسلامي" بمكة المكرمة . وقد شهد هذا المؤتمر (٣٣٠) باحثاً من رجال الفكر التربوي الاسلامي يمثلون (٣١) دولة من مختلف أنحاء العالم .

وقد كان الهدف من هذا المؤتمر الوصول الى منهج واضح متكامل لتطبيق مبادئ التربية الاسلامية لتنشئة أبناء هذه الأمة على هدى الاسلام وتعاليمه ، والعمل على مواجهة تحديات العصر ، وعلاج أسباب التخلف ، والاسهام في النهوض بالمجتمع الاسلامي ، بغية الوصول الى بنيان متكامل للامة الاسلامية استناداً على أصول الاسلام النابعة من الكتاب الكريم والسنة المطهرة .

هذا وقد قدم بحث " الرابطة " الى المؤتمر بعنوان (تنمية الشخصية والتربية) . (التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي ، ١٤٠٨هـ ، ص ٥٥) .

— المؤتمر الاسلامى العام الثالث :

أقيم هذا المؤتمر فى " مكة المكرمة " بدعوة من " رابطة العالم الاسلامى " خلال المدة من ١٨ صفر الى ٢٢ من الشهر نفسه ١٤٠٨ هـ .

وقد استعرض المؤتمر مايقف فى طريق الدعوة من عقبات ومشكلات ، منوها الى أهم السبل للتغلب على هذه العقبات وهو التزام منهج السلف الصالح فى الدعوة الاسلامية . (البيان الختامى للمؤتمر الاسلامى العام ، ١٤٠٨ هـ ، ص ١ - ٢) .

هذا وقد تمخض عن المؤتمر العديد من التوصيات منها :

- التأكيد على توصيات المؤتمرات الاسلامية العالمية السابقة ، وضرورة العمل بما جاء فيها ، واتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذها ، على أن تقوم رابطة العالم الاسلامى بالاشتراك مع رابطة الجامعات الاسلامية والهيئات والمنظمات الاسلامية الأخرى بوضع خطة عملية لتنفيذها .
 - العمل على تنشئة جيل مؤمن يتحلى بالاعتزاز بدينه ، والثقة به ، والدعوة له ، والتضحية فى سبيله ، وتربيته تربية متكاملة متوازنة .
 - العناية بالتربية الجهادية لشباب الأمة الاسلامية .
 - اتخاذ كافة الاجراءات لنشر اللغة العربية بين المسلمين غير الناطقين بها .
 - اعداد برامج تعليمية ودورات تدريبية للمرأة المسلمة تمكنها من أداء واجباتها الأساسية ، وتخصيص منح دراسية لها .
 - اعادة النظر فى المناهج الدراسية التى تدرس للبنات بحيث تتناسب مع طبيعة تكوين المرأة ووظيفتها فى الحياة .
- (المرجع السابق ، ص ٦ - ٧) .

✳ أهم توصيات المؤتمرات السابقة :

- وجوب تحكيم الشريعة الإسلامية ، تلبيه لرغبات الشعوب الإسلامية ، وتحقيقاً لآمالها في الخضوع لمنهج الله تعالى وتطبيقه في كافة مجالات الحياة ، (حيث ان تحكيم الشريعة الإسلامية هو الطريق الوحيد الذى يعين التربية الإسلامية في تحقيق أهدافها المأمولة) .
(توصيات المؤتمرات التعليمية الإسلامية العالمية الأربع ، مرجع سابق ، ص ١٥) .
- دعوة الأمة الإسلامية للعناية بتحفيظ وتدبر القرآن الكريم والاهتمام بالسيرة النبوية في مختلف مراحل التعليم ، والاهتمام باللغة العربية وجعلها لغة التعليم الأولى في جميع مراحل التعليم ، والتصدى للمؤامرة ضد الحرف والخط العربى ، والعمل على تخزين الخطوط العربية المتميزة بأنواعها في الحاسب الآلى واعتبارها تراثاً إسلامياً تجب المحافظة عليه .
(البيان الختامى للمؤتمر الإسلامى العام ، مرجع سابق ، ص ٦) .
- تزويد أبناء الأمة الإسلامية بزيادة الثقافة الإسلامية في جميع مراحل التعليم .
(المرجع السابق ، ص ١٧) .
- دعوة ذوى الاختصاص لوضع استراتيجية إسلامية للتربية ، والتشجيع على فوائدها يمكن تخطيط المناهج الدراسية ، ووضع الأنظمة التعليمية المناسبة لذلك ، واعداد المعلم المسلم .
(جريدة أخبار العالم الإسلامى ، العدد ١٠٦٨ ، ص ٨ - ١٤) .

- الاهتمام بتربية المرأة المسلمة تربية اسلامية لتقوم برسالتها
تجاه ابنائها ومجتمعها خير قيام . (البيان الختامي للمؤتمر الاسلامي
العام ، مرجع سابق ، ص ٧) .

- الاهتمام بالطفولة في مختلف مراحلها ، وبصفة خاصة مرحلة الحضنة .

- رعاية أبناء الأقليات في المجتمعات غير الاسلامية لحمايتهم من
الذوبان في تلك المجتمعات .

(جريدة أخبار العالم الاسلامي ، العدد ١٠٦٨ ، مرجع سابق ، ص ١٤) .

كانت هذه لمحة موجزة عن بعض المؤتمرات التربوية التي دعت الى
عقدها " الرابطة " أو شاركت فيها والتي تهدف في مجموعها الى :

- تحديد المبادئ الأساسية والمفاهيم الشاملة للتربية الاسلامية ،
والوصول الى منهج واضح متكامل لتطبيق هذه المبادئ بغية تنشئة أبناء
الامة الاسلامية على هدى الاسلام وتعاليمه .

- وضع استراتيجية اسلامية للتربية والتي يمكن على ضوئها تطوير
المناهج الدراسية ، وتطوير الكتاب الدراسي ، واعداد المعلم المسلم
وكافة جوانب العملية التربوية .

وبإجمال ، أن توصيات هذه المؤتمرات التربوية تمثل المنطلقات
الأساسية التي يمكن أن يستفاد منها في توجيه العمل التربوي الوجهة
السليمة . غير أن قيمتها تبرز عندما تجد من يترجمها الى واقع عملي
محسوس .

وفيما يلي عرض موجز لما قامت به " الرابطة " من اجراءات عملية
تجاه هذه التوصيات :

* الرابطة وتوصيات المؤتمرات :

تحاول " رابطة العالم الاسلامى " أن تترجم مايمكن لها ترجمته الى واقع عملى ملموس من تلك التوصيات التى تصدر عن المؤتمرات سواء التى تنظمها أو التى تشارك فيها . فعلى سبيل المثال :

— اهتمت " الرابطة " — منذ انشائها — بموضوع تطبيق الشريعة الاسلامية ، باعتباره المطلب الأساسى لجميع الشعوب الاسلامية التى لايتحقق اسلامها كاملا الا به ، ولايحصل كمال أمنها والحصول على حقوقها العادلة الا بذلك (مقررات وتوصيات المؤتمر الاسلامى ، ١٣٨١ هـ ، ص ٥) وصدق الحق القائل فى محكم التنزيل : ﴿ فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ﴾ (سورة طه : ١٢٣) .

" كما أن التربية لاتكون عند التخطيط والتنفيذ ، اسلامية الطابع مالم يكن المجتمع ، ومن ورائه الدولة ، يعتمد نظام الاسلام ويتبناه " (توصيات المؤتمرات التعليمية الاسلامية العالمية الأربع ، مرجع سابق ، ص ٥٢) .

هذا ويظهر اهتمام " الرابطة " بموضوع تطبيق الشريعة الاسلامية فيما يلى :

— تأسيس " المجمع الفقهى الاسلامى " بمكة المكرمة ومهمته " احياء التراث الفقهى ونشره ، وابرار تفوق الفقه الاسلامى على جميع القوانين الوضعية المنتشرة فى العالم ، ودراسة جميع مايواجه العالم الاسلامى من مسائل مستجدة ، وبيان حكم الشريعة فيها على هدى الكتاب والسنة والاجماع والقياس " . (قرارات مجلس المجمع الفقهى الاسلامى ، ١٤٠٥ هـ ، ص ٩) .

— لاتزال " الرابطة " تواصل مساعيها لدعوة كل المسلمين الى تطبيق الشريعة الاسلامية وذلك من خلال ماتعقدده أو تشارك فيه من مؤتمرات وندوات

وأسابيع ، ولقاءات ، فضلا عن ارسالها للتعاميم بين حين وآخر - بهـدف التذكير - لسفراء الدول الاسلامية لبذل مساعيهم لدى حكوماتهم للعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية فى بلادهم . (الرابطة فى ٢٥ عاما ، مرجع سابق ، ص ٦٢ - ٦٣) .

— كما اهتمت " الرابطة " بنشر القرآن الكريم وتعليمه من خلال طبع وتوزيع المصاحف الشريفة وترجمة معانى القرآن الكريم بلغات مختلفة ، وافتتاح معهد متخصص لتخريج مدرسين للقرآن الكريم وعلومه فى نواكشسـط بموريتانيا ، وغير ذلك مما جاء مفصلا فى موضع سابق .

— أما بالنسبة للسيرة النبوية ، فقد قامت " الرابطة " برصد خمس جوائز مالية مجموعها (١٥٠) مائة وخمسون ألف ريال ، وذلك تشجيعا منها لأحسن بحث يكتب عن السيرة النبوية . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٣٩٨ هـ ، ص ١٣٠) .

— وكذلك الحال بالنسبة للغة العربية ، فقد اهتمت " الرابطة " بنشر اللغة العربية - كما تقدم - من خلال عقد ومتابعة الدورات التدريبية لمعلمى اللغة العربية ، ودعم المدارس التى تعنى بتعليم اللغة العربية ، فضلا عن طرح موضوع نشر اللغة العربية على عدد من المؤتمرات .

— كما أن " الرابطة " لها اهتمامها بنشر الثقافة الاسلامية من خلال ماتنفذه من ندوات ومحاضرات وماتقوم به من توزيع للكتب الاسلامية على المؤسسات التربوية فى أماكن متفرقة . الى جانب مكتبة عامة تزخر بأهمـات الكتب ، غير أن أبوابها موصدة لعدم افتتاحها للقراء حيث لاتزال الكتب فى المستودع وقد مضى على ذلك حول كامل ، وعلتهم فى ذلك أنه لم تكن لديهم الامكانات المالية لكى تؤثت تأثيثا حديثا .

— وكذلك ، لدى " الرابطة " مطبعة مزودة بأحدث الآلات تستعين بها فى طبع دورياتها ونشراتها .

- أما بالنسبة لدعوة ذوي الاختصاص لوضع استراتيجية اسلامية للتربية ، فهذا العمل ليس بمقدور " الرابطة " وحدها - وهذا لايمنى الاعفاء ، وانما المسؤولية مشتركة ، وتقع بالذات على وزارات التربية والتعليم والمعارف في البلاد الاسلامية . كما أن " الرابطة " لها محاولات تصب في هذا المجال من خلال مؤتمراتها وندواتها التي توصي في مجموعها على ايجاد نظام ثقافي موحد ، والعمل على أسلمة العلوم واعداد المعلم المسلم ، وغير ذلك مما جاء مفصلا في موضع سابق .

- أما الاهتمام بالمرأة المسلمة ، فللرابطة محاولات في هذا المجال تتمثل في تخصيص المنح الدراسية للمرأة المسلمة - كما تقدم - ، وعقد الندوات التدريبية لها من أجل تأهيلها لرعاية أسرتها رعاية اسلامية ، وتأهيلها أيضا لخدمة مجتمعها في محيطها النسائي مثل التعليم ، والدعوة ، والطب ... (ادارة الثقافة والمناهج : " تقرير عن (الندوة العالمية لتدريب المرأة المسلمة في مجال الدعوة والتطور الاجتماعي) " ، ١٤٠٩ هـ ، ص ٢) .

كما تقوم " الرابطة " بانشاء العديد من المشاريع للمرأة المسلمة لتتعلم وتحفظ القرآن الكريم وتكتسب المهارات والخبرات التي تساعد على مواجهة ظروف الحياة ، ومن هذه المشاريع مايلي :

- " معهد حليلة السعدية " للتربية والتدبير المنزلى وفيه (٨٠) ثمانون طالبة افغانية .

- وفي " موريتانيا " مركز يتبع " الرابطة " لتعليم النساء الخياطة والتطريز والتدبير المنزلى وتعلم القرآن الكريم وعلومه المختلفة . كما أن لها مراكز مماثلة في " الصومال " ، و " جيبوتى " ، و " اثيوبيا " ، و " الهند " ، و " فلسطين " ، مهمتها تدريب المرأة المسلمة على مهنة شريفة بالاضافة الى تعليمها أمور دينها . (ثمرات سنابل الخير ، مرجع سابق ، ص ٣٢ - ٣٣) .

- كذلك " لرابطة العالم الاسلامى " اهتمام (بالطفل المسلم) يتمثل
فى انشاء العديد من ملاجىء الايتام وكفالة بعض الايتام مع اقربائهم أو
أولياء أمورهم كما تقوم بتعليمهم بعض الحرف كالنجارة والحداودة ،
والزراعة ، والميكانيكا ، ودبغ الجلود من أجل الاعتماد على النفس .

فضلا عن تقديم الرعاية الصحية للأطفال وامهاتهم كما هو الحال
فى " أوغندا " (المرجع السابق ، ص ١٢ - ١٣) .

هذا و " للرابطة " حوالى (٣٢) ملجأ فى مختلف البلدان وتضم
أكثر من (٣٠٠٠) يتيم ، كما تقوم " الرابطة " بكفالة عدد (٧١٤٤)
يتيما . (المرجع السابق ، ص ١٤) .

ومع هذا فلا تزال الجهود فى بدايتها اذا ما قورنت بالجهود المضادة
التي يقوم بها أعداء الاسلام تجاه أطفال المسلمين . فعلى سبيل المثال :
عرضت منظمة تسمى " أرض البشر فى سويسرا " كفالة أكثر من (٣٠٠٠٠)
طفلا لبنانيا . كما قامت الراهبة " تيريزا " الحاصلة على جائزة
" نوبل " بنقل (مئات) من أيتام المسلمين من المنطقة الاسلامية فى
(بيروت) الى المنطقة المسيحية فى (لبنان) .
(المرجع السابق ، ص ١٥) .

اقتصر الباحث - فيما تقدم - على ذكر بعض المؤتمرات التربوية
كنماذج لجهود " الرابطة " فى هذا المجال .

وقد تمخض عنها العديد من التوصيات ، والتي جاءت مؤكدة بل متطابقة
مع الركائز والاستراتيجية التربوية التي تبنتها " الرابطة " لمهامها
التربوية .

لذا قامت " الرابطة " بترجمة ماتمکن لها من توصيات هذه المؤتمرات الى واقع ملموس يتمثل في تذكيرها المتواصل للأمة الاسلامية بالعودة الى الله تعالى باتباع منهجه وتحكيم شريعته في مجالات الحياة كافة حتى تستحق النصر الموعود ، وجهودها في نشر وتعليم القرآن الكريم ، وألفة العربية ، ونشر الثقافة الاسلامية ، والدعوة الى أسلمة العلوم ، واعداد المعلم المسلم الى جانب الاهتمام بتعليم المرأة المسلمة وتدريبها باعتبارها أما لجيل المستقبل وعنصرا هاما في بناء المجتمع .

واهتمامها أيضا بالطفل المسلم باعتباره الوريث للحضارة والتراث الانساني في الأجيال المقبلة . غير أن هذه الجهود لاتزال في بدايتها . الأمر الذي يتطلب من المسلمين (حكومات - ومنظمات - وأفراد) الوقوف مع " الرابطة " لتنمية تلك الجهود والسير بها الى الأمام لتؤتي أكلها ، وتعم بنفعها الجميع .

* الدورات التدريبية :

التدريب " " عملية منظمة الهدف منها تنمية مهارات المتدرب ،
 وصقل قدراته ، واثراء معلوماته بدرجة تمكنه من أداء مهام عملـه ،
 والتعامل معه بدرجة عالية من المهارة تتفق ومتطلبات الوظيفة التي
 يشغلها " . (محمد السلوم ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٦) .

فاذا كانت هذه أهمية التدريب لأي متدرب بوجه عام ، فان أهميته
 للمعلم أكثر من ضرورة وذلك تبعا للمسؤولية الملقة على عاتقه اذ عليه
 مسؤولية بناء أمة بأكملها .

لهذا كله قامت " رابطة العالم الاسلامي " بتنظيم العديد من
 الدورات التدريبية لمعلمي التربية الاسلامية ، واللغة العربية في أكثر
 من بلد كالدورات التي عقدتها " الرابطة في " اندونيسيا " لمعلمي اللغة
 العربية (التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي ، ١٣٩٧ هـ ، ص ٤٤) وكذا
 في السودان ويوغسلافيا والسنغال . (التقرير السنوي المقدم للمجلس
 التأسيسي ، ١٤٠٢ هـ ، ص ٣٥) .

هذا وقد راعت في تنظيم هذه الدورات بعض الأمور منها :

— الاعداد المبكر للدورات والتنسيق مع المسؤولين والجهات المتعاونة
 مع " الرابطة " في البلد الذي ستقام فيه الدورة من حيث تناسب الوقت
 المقترح مع وضعهم السياسي والاجتماعي والأمني حتى لو اعتذر بلد ما من
 اقامة الدورة في الوقت المحدد يتم التنسيق مع بلد مجاور لذلك البلد
 لاقامة الدورة في نفس الوقت . (الامانة العامة للمجلس الأعلى العالمي
 للمساجد ، محضر اجتماع بخصوص الدورات التدريبية ، ٩٧ ، وتاريخ
 ١٤٠٥/٢/١٨ هـ .

— أن تتم مقابلة شخصية للدارسين فى بلدهم بواسطة مختصين من قبل " الرابطة " أو أشخاص تعينهم " الرابطة " ممن يوثق بهم ليتحدد المستوى الذى ستقام عليه الدورة .

— تقام دورتان فى كل عام على الأقل على مدى خمس سنوات ، ومدة كل دورة شهر واحد خلال شهرى شوال وذى القعدة من كل عام لتيسير الحصول على العاملين والمدرسين فى الدورة خلال وقت اجازة المدارس والجامعات .

— توزع الدورات فى العالم على النحو التالى :

- غانا ، وبنجلاديش فى عام ١٤٠٥ هـ .
- مالى ، والمالديف فى عام ١٤٠٦ هـ .
- سيراليون ، والهند فى عام ١٤٠٧ هـ .
- زنجبار ، وسنغافورة فى عام ١٤٠٨ هـ .
- ساحل العاج ، وغينيا فى عام ١٤٠٩ هـ .
- برونائى ، والنيجر فى عام ١٤١٠ هـ .

— ولأمانع من تقديم وتأخير المواعيد حسب الامكانيات والظروف والاعتبارات التى تدعو الى ذلك . (المرجع السابق ، ص ٢) .

كانت هذه بعض الضوابط التى ينبغى مراعاتها عند تنظيم كل دورة متضمنة فى ذلك تحديد الزمان والمكان لتلك الدورات التدريبية . الا أن مما يلاحظ على الجدول الزمانى والمكانى اقتصرها فقط على قارتى آسيا وأفريقيا ، مع العلم أن المعلمين والدعاة فى القارات الأخرى هم فى مسيس الحاجة لمثل هذه الدورات .

هذا وفيما يلى سيعرض الباحث لبعض الدورات التى نظمتها :

" الرابطة " :

* تدريب مدرّس اللغة العربية فى أندونيسيا :

قام مكتب " الرابطة " فى أندونيسيا " بعقد دورتين تدريبيتين — الأولى فى " جاوا الغربية " وقد اشترك فى هذه الدورة (٤٢) متدرباً من معلمى اللغة العربية فى المدارس والمعاهد الموجودة فى المنطقة وقام بالتدريس فيها (١٢) اثنا عشر مدرساً . وكان المتدربون يمثلون (٢٧) معهداً ومدرسة دينية . أما الدورة الثانية فقد عقدت فى مدينة " أوجونغ باندانغ " عاصمة عواصم مقاطعات اندونيسيا الشرقية ، وفى شهر شوال واشترك فيها معلمو (١٩) معهداً . (التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى ، ١٣٩٧ هـ ، ص ٢٧١) .

* الدورة التربوية الدراسية الأولى لاعداد معلمى اللغة العربية والتربية الاسلامية

أقيمت هذه الدورة فى المركز الاسلامى والثقافى ببلجيكا فى الفترة من ٢٠ رمضان المبارك الى ٣ ذى القعدة ١٤٠٦ هـ ، والهدف منها اعداد وتدريب معلمى اللغة العربية والتربية الاسلامية بالمدارس البلجيكية وتزويدهم بالمعلومات الاسلامية ، واللغة العربية التى يحتاجونها وتوهم لأداء مهمتهم النبيلة فى اعداد جيل مسلم .

وقد انتظم فى هذه الدورة قرابة (٦٠٠) دارس منهم (٢٨٥) يعملون فعلاً فى حقل التعليم الاسلامى و (٢١٥) مرشحاً للتدريس . وقد استغرقت الدورة (١٤٠) ساعة كاملة .

أما المواد التى أمتحن فيها المتدربون فهى (الثقافة الاسلامية ، وأصول التربية وطرق التدريس للتربية الاسلامية — وعلم النفس التربوى — وعلم الاجتماع والقضايا الاجتماعية باللغات الفرنسية والفلمنكية) . وكانت نتائج هذا الالتحاق على الوجه التالى :

— ٧٩٨ المدرسون القدامى

- ٦٢٢ المرشحون للتدريس .

(التقرير السنوى المقدم للمجلس الأعلى العالمى للمساجد ، ١٤٠٨ هـ ،

ص ٣٦) .

* خلاصة القول *

أن " رابطة العالم الاسلامى " عقدت الكثير من الدورات التدريبية للمعلمين والأئمة والدعاة فى أماكن مختلفة من العالم ، اقتصر الباحث على ذكر ثلاث منها كنماذج لجهود " الرابطة " فى مجال الدورات التدريبية .

وهذه الدورات تهدف الى تصعيد قدرة وكفاءة المعلمين والأئمة والدعاة ، بعد أن تزودوا بجرعات تعينهم على معرفة أصول الشريعة ، والالمام بالتيارات الفكرية المعاصرة ، بالإضافة الى معرفتهم بأصول مهنتهم كمربين .

كما أن " الرابطة " قد سلكت مسلكا جيدا يتمثل فى تدريب المعلم أثناء الخدمة ليقوم برسالتهم خير قيام ، ويتخرج على يديه جيل المستقبل الذى سيتحمل المسؤولية فى نشر الدعوة الاسلامية وتربية ابناء الاسلام وابناء المجتمع الاسلامى الفاضل . بيد أنها لم تأخذ بالاتجاهات الحديثة فى التدريب . إذ تعتمد الرابطة فى التدريب على النمطية التى تتجلى فى اعتماد برنامج موحد لجميع المتدربين مقتصرًا على الجانب النظرى بالإضافة الى محدودية الدورات التدريبية ، واقتصارها سنا على معلمى اللغة العربية والتربية الاسلامية .

الفصل السادس

- النتائج ج •

- التوصيات •

أولاً : النتائج ج

(١) : فيما يتصل بتعليم ونشر القرآن الكريم :

أسفر البحث عن النتائج التالية :

- إنشاء ادارة متخصصة تعنى بالتخطيط والاشراف فى مجال نشر وتعليم القرآن وعلومه .
- ابتعث العديد من المعلمين والقراء الى العديد من الدول لتعليم القرآن الكريم لابناء المسلمين .
- ايفاد عدد من الأئمة فى شهر رمضان المبارك لامامة المسلمين والقاء بعض الدروس .
- طبع وتوزيع كميات كبيرة من كتاب الله تعالى على المسلمين فى أرجاء مختلفة من العالم .
- ترجمة معانى القرآن الكريم الى العديد من اللغات الحية .
- مراقبة ومراجعة ما يصدر من طبعات للقرآن الكريم خشية محاولات التحريف التى يقوم بها أعداء الاسلام .
- تقديم الدعم المادى لبعض المدارس والجمعيات الاسلامية التى تعنى بتعليم القرآن الكريم .
- المساهمة فى عقد المسابقات الدولية للقرآن الكريم وتقديس الحوافز المادية والأدبية للمتفوقين .
- عدم توفر المال الكافى لتنفيذ كل البرامج والأنشطة التى تخدم هذا المجال .
- قلة عدد المترجمين الذين يقومون بمهمة ترجمة معانى القرآن الكريم الى لغات العالم المختلفة .

- قضية شحن المطبوعات وتوزيعها وما يقتضى ذلك من تكاليف مالية باهظة تؤثر بدورها فى ميزانيات البرامج المحدده .

(٢) : فيما يتصل بمجال تعليم اللغة العربية :

- فقد اسفر البحث عن النتائج التالية :
- قامت الرابطة بانشاء معاهد خاصة لتعليم اللغة العربية بالتعاون مع بعض البلدان الاسلامية .
- عقدت العديد من الدورات التدريبية لتعليم اللغة العربية حديثا وكتابة .
- خصصت أماكن فى مكاتبها الخارجية لنشر وتعليم اللغة العربية
- قامت بتقديم بعض البرامج الاذاعية التى تسهم فى هذا المجال .
- وفرت بعض المنح الدراسية وخصصتها لتعليم اللغة العربية .
- ضعف الدور الذى تفضلع به فى هذا المجال وقد يعزى هذا لقلية الامكانيات المادية ، والبشرية فضلا عن افتقاد سياسة تعليمية واضحة فى هذا الصدد ، والاكتفاء فقط بالاجتهادات الفردية والمبادرات الخاصة .

(٣) : فيما يتصل بالمؤسسات التعليمية :

- فقد أسفر البحث عن النتائج التالية
- قامت الرابطة بانشاء العديد من المؤسسات التعليمية ووفرت لها ماتحتاجه من معلمين ومقررات ووسائل وأدوات .
- قدمت اعانات مالية لعديد من المؤسسات التعليمية الاسلامية فى كثير من بلدان العالم .

- قلة عدد المؤسسات التعليمية التي قامت الرابطة بإنشائها وعدم قدرتها على تلبية مطالب المجتمعات الإسلامية المختلفة .
- قصر العملية التعليمية في هذه المؤسسات على علوم الدين واللغة .
- عدم احتوائها لمراحل التعليم المختلفة .
- عدم وجود مؤسسة تعليمية واحدة تخصص لتعليم الفتاة .
- خريجوا بعض المؤسسات التعليمية للرابطة غير معترف بشهاداتهم فـسـن مجتمعاتهم التي يعيشون فيها سوفى البلد المضيف .
- افتقاد سبل الاتصال والتفاعل الكافى بين هذه المؤسسات وبين البيئات التي تقع بها .

(٤) : فيما يتصل بالمناهج والمقررات الدراسية :

فقد أسفر البحث عن التوصل للنتائج التالية :

- تشترك الرابطة مع بعض المنظمات التربوية فى صياغة منهج موحـد للتربية الإسلامية .
- تتبنى الدعوة وتسهم فى العمل على أسلمة المناهج الدراسية .
- توجد محاولات لصياغة مناهج إسلامية يراعى فيها البعد البيئـى للأقليات المسلمة .
- تقوم بإبرام العديد من الاتفاقيات مع المنظمات التربوية والتي تنص على التعاون فى تخطيط المناهج والدراسات الإسلامية .
- تقوم الرابطة بالعمل على تحسين مناهج المدارس الخاصة الإسلامية .
- قامت بوضع مناهج الأكاديمية الإسلامية الأفغانية للعلوم والتقنية فى بيشاور .

- مابذلته الرابطة من جهود فى صياغة وتحسين المناهج لايتناسب مع الأهداف الطموحة التى تتبناها الرابطة .
- جهود الرابطة فى هذا المجال يقف عند حد التنظير لا التطبيق العملى ومايمكن أن يكون له مردود ايجابى دافع لمزيد من التطوير الهادف .
- لم تتمكن الرابطة بعد من ايجاد الكتاب المدرسى الذى يتناسب مع حاجات الطالب ومطالب المجتمع .

(٥) : فيما يتصل بالمعلم :

- أسفر البحث عن تحقيق النتائج التالية :
- تقوم الرابطة بعقد دورات تدريبية أثناء الخدمة، إلا أنها محدودة، وتقليدية .
- قامت بإنشاء مشروع لكفالة المعلم .
- ساعدت فى إنشاء بعض المعاهد المخصصة لاعداد المعلم .
- تنظيم بعض الندوات التى تهدف الى الارتقاء بأداء المعلم مهنيا .

(٦) : فيما يتصل بالجانب الادارى والمالى :

- أسفر البحث عن التوصل للنتائج التالية :
- ضعف التنسيق بين ادارات وأجهزة الرابطة، وعدم التحديث فى عملها الادارى .
- غلبة طابع الازدواجية فى العمل وبالتالى تكرار أو تناقض التعليمات .
- سوء توزيع الموظفين فبينما تكتظ ادارة من الادارات بالموظفين تفتقر ادارة أخرى الى الكثير، مما يوحى بوجود خلل فى الجانب الادارى .
- ندرة استثمار الموارد المالية المتاحة للرابطة فى مجال الانتاج بما يمكن أن يسهم فى دعم الميزانية والتقليل من الفاقد .
- عدم التنويع فى مصادر التمويل مما يعرض الرابطة لخطر التوقف عن

- النشاط تحت ضغط أى ظروف تهدد المصدر الأساسى للتمويل .
- تحجم بعض الدول الفنية عن المساهمة فى تمويل برامج الرابطة رغم دعوتها للمساهمة ، ورغم عضويتها فى هذه المنظمة .
- تقوم الرابطة بتوفير العديد من المنح الدراسية لابناء المسلمين وان كانت هذه المنح غير كافية فضلا عن أن مبررات الحصول عليها لاتخضع لمعيار واحد محدد .
- قلة المنح الدراسية المخصصة للفتاة المسلمة .

(٧) : فيما يتصل بالثقافة الاسلامية :

- فقد أسفر البحث عن التوصل للنتائج التالية :
- تقوم الرابطة بشراء العديد من الكتب الاسلامية المتفرعة كما تقوم بتوزيعها على المنظمات والمراكز الاسلامية والجامعات والمساجد فى أنحاء مختلفة من العالم بالمجان .
- تملك الرابطة مطبعة ومكتبة وتخصصهما لخدمة هذا المجال .
- تقدم الدعم المادى لانشاء مكاتب بالمساجد فى أنحاء مختلفة من العالم الاسلامى فى محاولة لاهياء الرسالة التربوية للمسجد .
- تنظم الرابطة العديد من المحاضرات الاسلامية الثقافية وخاصة فى موسم الحج وان كان هذا النشاط قد بدأ فى التراجع .
- تعمل الرابطة على أسلمة المعارف الحديثة مع تعريف المسلم بمسارها يجرى حوله من تيارات فكرية وايدولوجيات متضاربة ، ومنافية للاسلام .

ثانيا: التوصيات

- في ضوء النتائج التي انتهت اليها الدراسة يوصى الباحث بالآتى :
- العمل على زيادة ترجمات معانى القرآن الكريم وخاصة ترجمات معانيه الى اللغات الحية وتزويدها ببعض التفاسير المعتمدة المختصرة .
 - العمل على زيادة منافذ نشر القرآن الكريم وتسهيل عمليات توزيعه .
 - زيادة الاهتمام بتعليم اللغة العربية نطقا وكتابة وتذوقا لبعض أساليبها وأسرار جمالها مما يساعد فى فهم معانى وأساليب القرآن الكريم .
 - ضرورة العناية بنشر الثقافة الاسلامية وانتقاء العناصر التى تتناسب مع مقتضيات العصر الحديث ، والعمل على رصد وتفنيد الاتجاهات المعاصرة التى تكيد للاسلام .
 - ضرورة الاستخدام الأمثل لوسائل الاعلام وتوظيفها بالشكل الذى يتناسب مع متطلبات العصر ومسئوليات الرابطة .
 - العمل على زيادة ودعم انشاء المؤسسات التربوية ونشرها فى ربوع العالم الاسلامى مع مراعاة علاقتها بالمجتمع الذى تقع به .
 - الانتقال بأسلمة العلوم من حيز المشروعات الى حيز التنفيذ وضرورة سرعة الانتهاء من البرمجة الاسلامية لها .
 - ضرورة الاعداد المهنى والاكاديمى الجيد للمعلم المسلم وذلك فى ضوء الأهداف العامة التى تتبناها الرابطة . والعمل على استمرارية الدورات التدريبية للمعلم بما يمكنه من مسايرة العصر .
 - زيادة عدد المنح الدراسية بما يسمح باستثمار العناصر البشرية

فى مجال تبليغ الدعوة ونشر الاسلام . مع وضع خطة مدروسة يتم على ضوئها توزيع المنح الدراسية بنسب عادلة ، مع زيادة الاهتمام بالأقليات المسلمة لما تتعرض له من ضغوط واضطهادات .

- ضرورة العناية أكثر بتعليم الفتاة المسلمة واعدادها للدور الذى يجب أن تفضل به فى المجتمع الذى تعيش فيه .
 - ضرورة تبادل الخبرة بين رابطة العالم الاسلامى والمنظمات التربوية الأخرى بما لها فى زيادة فاعلية المهام التربوية التى تقوم بها الرابطة .
 - التنويع فى مصادر التمويل ضمانا لاستمرارية وديمومة برامج وأنشطة الرابطة التربوية .
 - التنسيق بين إدارات الرابطة والعمل على تحقيق التكامل فيما بينها بما يعمل على تحقيق الأهداف التى تعمل على بلوغها .
 - ضرورة العمل على تحديث العمل الإدارى ، والأخذ بأساليب التقنية الإدارية الحديثة .
- ويرى الباحث أنه لو تم الأخذ بهذه التوصيات لأمكن لرابطة العالم الاسلامى أن تقوم بمهام تربوية أكثر فاعلية وأعظم جدوى وعطاء .

المصادر والمراجع

أولا : المصادر :

- (١) - القرآن الكريم .
- (٢) - أحمد بن حنبل ، المسند ، بيروت : المكتب الاسلامي ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- (٣) - أحمد بن علي بن حجر المسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري (تحقيق) محمد فؤاد عبد الباقي ، محب الدين الخطيب ، بيروت : دار الفكر العربي ، د . ت .
- (٤) - جلال الدين محمد المحلي ، جلال الدين السيوطي ، تفسير الجلالين ، ج ٢ ، القاهرة : دار التراث ، د . ت .
- (٥) - عبد الملك بن هشام المعافري ، السيرة النبوية ، القاهرة : شركة ومطبعة البابي الحلبي ، ١٣٧٥ هـ .
- (٦) - عماد الدين اسماعيل ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٣ ، الرياض : مكتبة الرياض الحديثة ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- (٧) - محمد بن اسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ، دار الفكر ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- (٨) - محمد بن يزيد القزويني ، سنن ابن ماجه (تحقيق) محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت : دار احياء التراث العربي ، د . ت .
- (٩) - مسلم بن الحجاج النيسابوري ، صحيح مسلم بشرح النووي ، بيروت : دار الكتب العلمية ، د . ت .

ثانيا : الوثائق والتقارير :

- (١٠) - رابطة العالم الاسلامي " الأمانة العامة " " مقررات وتوصيات المؤتمر الاسلامي ، ١٣٨١ هـ .

- (١١) - رابطة العالم الاسلامى ، الأمانة العامة ، " ميثاق الرابطة " ١٣٨٢هـ .
- (١٢) - نظام رابطة العالم الاسلامى الصادر فى رجب ١٣٨٣ هـ ديسمبر ١٩٦٣ م ،
كولونيا : المانيا : دار اقتصاديات الشرق .
- (١٣) - رابطة العالم الاسلامى " الأمانة العامة " " قرارات وتوصيات المؤتمر
الاسلامى العام فى دورته الثانية ١٣٨٤ هـ .
- (١٤) - رابطة العالم الاسلامى ، " الأمانة العامة " " قرارات المجلس
التأسيسى للرابطة " ١٣٨٤ هـ .
- (١٥) - رابطة العالم الاسلامى " ندوة المحاضرات موسم حج ١٣٨٧ هـ .
- (١٦) - رابطة العالم الاسلامى ، الأمانة العامة ، " قرارات المجلس التأسيسى
للرابطة " ، ١٣٨٩ هـ .
- (١٧) - رابطة العالم الاسلامى ، " الأمانة العامة " " ندوة المحاضرات لعام
١٣٩١ هـ " .
- (١٨) - رابطة العالم الاسلامى ، " الأمانة العامة " " قرارات المجلس
التأسيسى للرابطة " ، ١٣٩٣ هـ .
- (١٩) - رابطة العالم الاسلامى ، " الأمانة العامة " " قرارات المجلس
التأسيسى للرابطة " ، ١٣٩٥ هـ .
- (٢٠) - رابطة العالم الاسلامى ، " الأمانة العامة " " قرارات المجلس
التأسيسى للرابطة " ، ١٣٩٧ هـ .
- (٢١) - رابطة العالم الاسلامى ، " الأمانة العامة " " النظام الداخلى لمعهد
الدراسات القرآنية بنواكشوط بموريتانيا " ، د . ت .

- (٢٢) - رابطة العالم الاسلامى " الأمانة العامة " " التقرير السنوى
المقدم للمجلس التأسيسى للرابطة " ، مكة المكرمة : شركة
مكة للطباعة ، ١٣٩٧ هـ .
- (٢٣) - رابطة العالم الاسلامى " الأمانة العامة " " التقرير السنوى
المقدم للمجلس التأسيسى للرابطة ، مكة المكرمة : شركة
مكة للطباعة ، ١٣٩٨ هـ .
- (٢٤) - رابطة العالم الاسلامى ، " الأمانة العامة " " قرارات المجلس
التأسيسى للرابطة " ، ١٣٩٨ هـ .
- (٢٥) - رابطة العالم الاسلامى " الأمانة العامة " " مقررات الندوة
السابعة " ، ١٣٩٨ هـ .
- (٢٦) - رابطة العالم الاسلامى ، " الأمانة العامة " " الندوة
الثامنة " ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- (٢٧) - رابطة العالم الاسلامى ، " الأمانة العامة " " التقرير السنوى
المقدم للمجلس التأسيسى للرابطة ، مكة المكرمة : شركة مكة
للطباعة ، ١٤٠٠ هـ .
- (٢٨) - رابطة العالم الاسلامى ، " الأمانة العامة " " التقرير السنوى
المقدم للمجلس التأسيسى للرابطة " ، مكة المكرمة : مطابع
الصفاء ، ١٤٠١ هـ .

- (٢٩) - رابطة العالم الاسلامى ، " الأمانة العامة " " التقرير المالى
للأمانة العامة للرابطة " ، ١٤٠٢ هـ - ١٤٠٣ هـ .
- (٣٠) - رابطة العالم الاسلامى ، " الأمانة العامة " " التقرير السنوى
المقدم للمجلس التأسيسى ، مكة المكرمة : مطبعة الرابطة ، ١٤٠٣ هـ .
- (٣١) - رابطة العالم الاسلامى ، " الأمانة العامة " " منهج الدورة التدريبية
للأئمة والدعاة بجزر القمر ، ١٤٠٣ هـ .
- (٣٢) - رابطة العالم الاسلامى ، " الأمانة العامة " ، " المجلس القسارى
لمساجد أوروبا والأمانة العامة للتعليم الاسلامى " " تقرير موجز عن
المعهد الاسلامى الأوروبى ببروكسل : مطبعة الأمانة للتعليم الاسلامى ،
١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م .
- (٣٣) - رابطة العالم الاسلامى ، " الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمى
للمساجد " " محضر اجتماع بخصوص الدورات التدريبية برقم ٩٧ / خ / س
تاريخ ١٤٠٥/٢/١٨ هـ .
- (٣٤) - رابطة العالم الاسلامى ، " الأمانة العامة " ، " تقرير عن ادارة
شؤون القرآن الكريم ، ١٤٠٥ هـ .
- (٣٥) - رابطة العالم الاسلامى ، " الأمانة العامة " ، " قرارات مجلس
المجمع الفقهى الاسلامى لرابطة العالم الاسلامى من دورته الأولى عام
١٣٩٨ هـ حتى الدورة الثامنة عام ١٤٠٥ هـ .
- (٣٦) - رابطة العالم الاسلامى ، " الأمانة العامة " ، " التقرير السنوى
المقدم للمجلس الأعلى العالمى للمساجد ، مكة المكرمة : مطابع
الرابطة ، ١٤٠٥ هـ .
- (٣٧) - رابطة العالم الاسلامى ، " الأمانة العامة " ، " التقرير السنوى
المقدم للمجلس التأسيسى للرابطة " ، ١٤٠٥ هـ .

- (٣٨) - رابطة العالم الاسلامى ، " الأمانة العامة " ، " التقرير السنوى المقدم للمجلس العالمى الأعلى للمساجد فى دورته الحادية عشر ، مكة المكرمة : مطابع الرابطة ، ١٤٠٦ هـ .
- (٣٩) - رابطة العالم الاسلامى ، " الأمانة العامة " ، مكة المكرمة ، " توصيات الندوة الخامسة عشر ، ١٤٠٦ هـ .
- (٤٠) - رابطة العالم الاسلامى ، الأمانة العامة ، " التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى للرابطة " ، ١٤٠٦ هـ .
- (٤١) - رابطة العالم الاسلامى ، الأمانة العامة ، " خطة التوصيف الوظيفى بموجب القرار الادارى رقم ١١٦ وتاريخ ١٤٠٧/١٠/٢٧ هـ .
- (٤٢) - رابطة العالم الاسلامى ، الأمانة العامة ، الرابطة فى ٢٥ عاماً ، جده : دار عكاظ للطباعة ، ١٤٠٧ هـ .
- (٤٣) - رابطة العالم الاسلامى ، الأمانة العامة ، " التقرير السنوى المقدم للمجلس التأسيسى للرابطة " ، ١٤٠٨ هـ .
- (٤٤) - رابطة العالم الاسلامى ، الأمانة العامة ، " التقرير السنوى المقدم للمجلس العالمى للمساجد ، مكة المكرمة : مطابع الرابطة ، ١٤٠٨ هـ .
- (٤٥) - رابطة العالم الاسلامى ، الأمانة العامة ، " ادارة المناهج والثقافة " " نحو مناهج دراسية للأقليات المسلمة " الندوة الاسلامية العالمية للدورة السادسة عشر ، ١٤٠٨ هـ .
- (٤٦) - رابطة العالم الاسلامى ، الأمانة العامة ، ادارة المناهج والثقافة ،

" تقرير عن دورة تدريب المعلمين ووضع تصور اسلامى لمناهج التعليم

العام فى بنجلاديش فى الفترة مابين ١٩٨٨/٨/١ م حتى ١٩٨٨/٨/١٥ م .

(٤٧) - رابطة العالم الاسلامى ، هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية " تقرير

عن نشاط اللجنة التعليمية " ، ١٤٠٨ هـ .

(٤٨) - رابطة العالم الاسلامى ، الأمانة العامة ، " البيان الختامى للمؤتمر

الاسلامى الثالث ، ١٤٠٨ هـ .

(٤٩) - رابطة العالم الاسلامى ، هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ، " تقرير

عن نشاط الهيئة فى خلاوى تحفيظ القرآن الكريم والمعاهد الدينية

والدعوة الاسلامية ، ١٤٠٨ هـ .

(٥٠) - رابطة العالم الاسلامى ، الأمانة العامة " تقرير لجنة التنسيق

الدائمة عن المساعدات المقطوعة خلال عام ١٤٠٨ هـ .

(٥١) - رابطة العالم الاسلامى ، الأمانة العامة " ادارة الدعاة " ، "معايير

اختيار الدعاة " ، ١٤٠٩ هـ .

(٥٢) - رابطة العالم الاسلامى ، الأمانة العامة ، ادارة الثقافة والمناهج ،

تقرير عن الندوة العالمية لتدريب المرأة المسلمة فى مجال الدعوة

والتطور الاجتماعى المنعقد بلاجوس فى نيجيريا فى المدة من ٢٩ محرم

حتى ١٤ صفر عام ١٤٠٩ هـ .

(٥٣) - رابطة العالم الاسلامى ، هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ، تقرير

عن نشاط هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية فى المجال التعليمى ،

١٤٠٩ هـ .

- (٥٤) - رابطة العالم الاسلامى ، الأمانة العامة ، ادارة الدعاة ، تقرير
عن مبعوثى الرابطة فى الخارج ، ١٤٠٩ هـ .
- (٥٥) - رابطة العالم الاسلامى ، الأمانة العامة ، الادارة المالية ، ميزانية
معهد الدراسات القرآنية فى نواكشوط لعام ١٤٠٨ - ١٤٠٩ هـ .
- (٥٦) - رابطة العالم الاسلامى ، الأمانة العامة مكتب الأمين، ارجع الى التعميم رقم
٢٣٢/١ / ث تاريخ ١٤٠٩/٨/٢٧ هـ . بخصوص تطوير العمل الادارى بالرابطة
- (٥٧) - رابطة العالم الاسلامى ، هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ، لجنة
الاعانات الدراسية ، احصائية عن عدد الطلاب المعانين ، ١٤٠٩ هـ .
- (٥٨) - رابطة العالم الاسلامى ، الأمانة العامة ، تقرير الادارة المالية عن
المصاريف التعليمية للعام المالى ١٤٠٨ - ١٤٠٩ هـ ، برقم
٦٣١٧ وتاريخ ١٤٠٩/٦/٢٤ هـ .
- (٥٩) - رابطة العالم الاسلامى ، الأمانة العامة ، التقرير المالى للأمانة
العامة لرابطة العالم الاسلامى ، عن السنة المالية ١٤٠٨ - ١٤٠٩ هـ .
- (٦٠) - رابطة العالم الاسلامى ، الأمانة العامة ، ادارة الثقافة والمناهج
اعداد المعلم المسلم ، الندوة الاسلامية العالمية ، الدورة السابعة
عشر ، ١٤٠٩ هـ .
- (٦١) - رابطة العالم الاسلامى ، الأمانة العامة ، التقرير السنوى المقدم
للمجلس التأسيسى للرابطة ، مكة المكرمة ، مطبعة الرابطة ، ١٤٠٩ هـ .
- (٦٢) - رابطة العالم الاسلامى ، الأمانة العامة ، التقرير السنوى المقدم
للمجلس الأعلى للمساجد ، ١٤٠٩ هـ .

- (٦٣) - رابطة العالم الاسلامى ، هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ، ثمرات سنابل الخير ، ١٤٠٩ هـ .
- (٦٤) - رابطة العالم الاسلامى ، الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمى للمساجد ، لائحة المعهد العالى لاعداد الدعاة بمكة المكرمة ، د . ت .
- (٦٥) - رابطة العالم الاسلامى ، المجلس الأعلى العالمى للمساجد ، المجلس القارى لمساجد أوروبا ، تقرير عن المركز الاسلامى الثقافى ببلجيكا ، بروكسل ، مطبعة الأمانة للتعليم الاسلامى ، د . ت .
- (٦٦) - ادارة المركز الاسلامى والثقافى ببلجيكا ، تقرير عن المعهد الاسلامى الأوروبى ببروكسل ، د . ت .
- (٦٧) - رابطة العالم الاسلامى ، هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ، الرعاية التعليمية ، تقرير عن نشاطها فى المجال التعليمى ، ١٤٠٩ هـ .
- (٦٨) - رابطة العالم الاسلامى ، هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ، الدليل الاعلامى ، ١٤٠٩ هـ .
- (٦٩) - رابطة العالم الاسلامى ، الأمانة العامة ، ادارة المناهج والثقافة ، منهج مدرسة خالد الاسلامية فى نيومكسيكو ، د . ت .
- (٧٠) - رابطة العالم الاسلامى ، الأمانة العامة ، تقرير عن ادارة المنظمات والعلاقات الخارجية ، ١٤٠٩ هـ .
- ثالثا : الكتب :
- (٧١) - ابراهيم بن على الشيرازى ، طبقات الفقهاء ، تحقيق احسان عباس ، بيروت : دار الراشد العربى ، ١٩٧٠ م .

- (٧٢) - ابراهيم بن موسى الشاطبي ، الموافقات في أصول الأحكام ، ج ١ ، بيروت : دار الفكر ، د . ت .
- (٧٣) - ابراهيم ناصر ، مقدمة في التربية ، ط ٥ ، عمان ، جمعية أعمال المطابع التعاونية ، ١٩٨٣ م .
- (٧٤) - أبو الحسن الندوي ، التربية الإسلامية الحرة ، ط ٤ ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢ م .
- (٧٥) - أحمد خليل ، قضايا معاصرة ، ط ١ ، دبي ، مكتبة الفلاح ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- (٧٦) - أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني ، اقتضاء الصراط المستقيم ، مكة المكرمة : مطبعة الحكومة ، ١٣٨٩ هـ .
- (٧٧) - أحمد فؤاد الأهواني ، التربية في الإسلام ، ط ٢ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٥ م .
- (٧٨) - اسماء حسن فهمي ، مبادئ التربية الإسلامية ، القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٧ م .
- (٧٩) - آ . ل . شاتلية ، الغارة على العالم الإسلامي ، ط ٤ ، لخصها ونقلها إلى اللغة العربية ، محب الدين الخطيب ، مساعد اليافى ، جدة : الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- (٨٠) - أميرة حلمي مطر ، فلسفة الجمال ، القاهرة ، دار الاعتصام ، د . ت .
- (٨١) - بدر الدين ابن أبي اسحاق ابراهيم الكنانى ، تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم ، دار الكتب العلمية ، ١٣٥٤ هـ .

- (٩١) - عائشة عبدالرحمن ، مقال فى الانسان ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٩م
- (٩٢) - عباس محمود العقاد ، أشتات مجتمعات فى اللغة والأدب ، ط ٢ ، القاهرة ، دار المعارف ، د . ت .
- (٩٣) - عبدالحميد الهاشمى ، الرسول العربى العربى ، ط ١ ، دمشق ———— ، دار الثقافة للجميع ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- (٩٤) - عبدالرحمن صالح عبدالله ، التوجيه الاسلامى للعلوم التربوية ، ط ١ ، جدة : دار المنار ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- (٩٥) - عبدالرحمن صالح عبدالله ، المنهاج الدراسى ، ط ١ ، الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- (٩٦) - عبدالرحمن النحلاوى ، أصول التربية الاسلامية وآساليبها ، ط ١ ، دمشق : دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- (٩٧) - عبدالغنى عبود ، فى التربية الاسلامية ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٧ م .
- (٩٨) - عبدالقادر طاش ، روى على طريق الدعوة ، ط ١ ، الرياض : مطابع الفرزدق .
- (٩٩) - عبدالكريم عثمان ، معالم الثقافة الاسلامية ، ط ٢ ، الرياض : مؤسسة الأنوار ، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ م .
- (١٠٠) - عبدالله عبدالدايم ، التربية عبر التاريخ ، ط ٥ ، بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٤ م .

- (١٠١) - عبدالوهاب عبدالواسع ، التعليم في المملكة العربية السعودية ،
ط ٢ ، جدة : تهامة ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- (١٠٢) - علي أحمد لبن ، زاد المعلم ، ط ٣ ، القاهرة : دار الوفاء ،
١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م .
- (١٠٣) - على حسن الخربوطلى ، الحضارة العربية الاسلامية ، القاهرة : مكتبة
الخانجي ، ١٩٦٠ م .
- (١٠٤) - على خليل أبوالعينين ، فلسفة التربية الاسلامية في القرآن الكريم ،
ط ٢ ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٥ م .
- (١٠٥) - على المنتصر الكتانى ، الأقليات الاسلامية فى العالم اليوم ، ط ١ ، مكة
المكرمة : دار المنار ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- (١٠٦) - فؤاد الشيخ سالم وآخرون ، المفاهيم الادارية الحديثة ، عمان :
شركة دار الشعب ، ١٩٨٢ م .
- (١٠٧) - فيليب . ه . فينكس ، فلسفة التربية ، ترجمة محمد النجيب ،
القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ م .
- (١٠٨) - كمال عبدالحميد ، آراء على التربية والتعليم لدى الأقلية المسلمة
فى الولايات المتحدة الأمريكية ، بحث مقدم الى المؤتمر العالمى
السادس للندوة العالمية للشباب الاسلامى ، الرياض ، ١٤٠٦ هـ .
- (١٠٩) - ماجد الكيلانى ، أهداف التربية الاسلامية ، ط ٢ ، المدينة المنورة ،
مكتبة دار التراث ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- (١١٠) - محروس سيد مرسى ، التربية والطبيعة الانسانية ، القاهرة : دار المعارف
١٩٨٨ م .

- (١١١) - محمد أبوزهرة ، الدعوة الى الاسلام ، دار الفكر ، د. ت .
- (١١٢) - محمد ابن احمد بن جبير ، رحلة ابن جبير ، بيروت : دار بيروت ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- (١١٣) - محمد جميل خياط ، " التعليم الاسلامي في أوروبا ومشكلاته وطرق معالجته " بحث مقدم الى المؤتمر العالمي السادس للندوة العالمية للشباب الاسلامي ، الرياض ، ١٤٠٦ هـ .
- (١١٤) - محمد شديد ، منهج القرآن في التربية ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- (١١٥) - محمد عبدالرحمن السخاوي ، المقاصد الحسنة ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م .
- (١١٦) - محمد عطية الابراشي ، التربية الاسلامية وفلاسفتها ، ط ٣ ، القاهرة : مطبعة عيسى البابي ، ١٩٨٥ م .
- (١١٧) - محمد عفيفي ، في أصول التربية ، القاهرة : الانجلو ، ١٩٧٥ م .
- (١١٨) - محمد الغزالي ، مع الله ، ط ٥ ، القاهرة ، مطبعة حسان ، ١٤٠١ هـ .
- (١١٩) - محمد فاروق النبهان ، مستقبل العالم الاسلامي بين التخطيط والارتجال ضمن ندوة المحاضرات ، ١٣٨٧ هـ - برابطة العالم الاسلامي ، مكة المكرمة .
- (١٢٠) - محمد فاضل الجمالي ، نحو تربية مؤمنة ، تونس : الشركة التونسية للتوزيع ، ١٩٧٧ م .

- (١٢١) - محمد قطب ، منهج التربية الاسلامية ، ط ٢ ، بيروت : دار الشروق ،
د . ت .
- (١٢٢) - محمد قطب ، واقعنا المعاصر ، ط ٢ ، جدة : مؤسسة المدينة للصحافة ،
١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- (١٢٣) - محمد لبيب النجى ، الأسس الاجتماعية للتربية ، ط ٧ ، القاهرة :
مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٨ م .
- (١٢٤) - محمد منير مرسى ، أصول التربية الثقافية الفلسفية ، القاهرة :
عالم الكتب ، ١٩٧٧ م .
- (١٢٥) - محمد منير مرسى ، عبد الفنى النورى ، تخطيط التعليم واقتصادياته ،
القاهرة : دار النهضة ، ١٩٧٧ م .
- (١٢٦) - محمد منير مرسى ، التربية الاسلامية ، ط ٤ ، القاهرة : دار المعارف ،
١٩٨٧ م .
- (١٢٧) - محمد ناصر العبودى ، جولة فى جزائر البحر الزنجى ، الرياض :
المطابع الأهلية للاؤفست ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- (١٢٨) - محمد ناصر العبودى ، شهر فى غرب افريقية ، ط ١ ، الرياض : المطابع
الأهلية للاؤفست ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- (١٢٩) - محمد نسيب الرفاعى ، تيسير العلى القدير لاختصار تفسير ابن كثير ،
ط ٢ ، بيروت : ١٣٩٨ هـ .

- (١٣٠) - محمود أحمد مرسى ، التربية ومجالات فى الاتجاه التربوى ، ط ١ ، القاهرة : دار التوفيق ، ١٩٨٥ م .
- (١٣١) - محمود السيد سلطان ، بحوث فى التربية الاسلامية ، الكويت : مؤسسة على الصباح ، ١٩٧٨ م .
- (١٣٢) - محمود السيد سلطان ، مقدمة فى التربية ، ط ٤ ، جدة : دار الشروق ، ١٩٨٣ م .
- (١٣٣) - محمود شلتوت ، من توجيهات الاسلام ، القاهرة : دار الشروق ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- (١٣٤) - محمود محمد سفر ، الاعلام موقف ، ط ١ ، جدة : تهامة ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- (١٣٥) - محى الدين عبدالحليم ، الاعلام الاسلامى وتطبيقاته العلمية ، القاهرة : مكتبة الخانجى ، ١٤٠٠ هـ .
- (١٣٦) - مدنى عبدالقادر علاقى ، الادارة ، ط ٣ ، جدة : تهامة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- (١٣٧) - مقداد بالجن ، أهداف التربية الاسلامية وغاياتها ، ط ١ ، ج ٢ ، من موسوعة التربية الاسلامية ، ١٩٨٦ م .
- (١٣٨) - مناع القطان ، الدعوة الى الاسلام ، ط ٤ ، دمشق : الكتاب الاسلامى ، ١٤٠١ هـ .
- (١٣٩) - مناع القطاع ، مباحث فى علوم القرآن ، ط ١٥ ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- (١٤٠) - منير المرسى سرحان : فى اجتماعيات التربية ، بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٨١ م .

(١٤١) نجدى صالح الخولى ، تكوين الدعوة من رسالة المسجد ، ضمن بحوث مؤتمر رسالة المسجد ، رابطة العالم الاسلامى ، مكة المكرمة ، ١٣٩٥ هـ .

(١٤٢) الندوة العالمية للشباب الاسلامى ، الرياض " توصيات المؤتمر العالمى السادس " ، المجلد الثالث ، ١٤٠٦ هـ .

(١٤٣) وزارة الحج والأوقاف ، ادارة التوعية " حول الاقليات الاسلامية فى أفريقيا ، بحث مقدم الى المؤتمر العالمى السادس للندوة العالمية للشباب الاسلامى ، الرياض ، ١٤٠٦ هـ .

رابعاً : الدوريات :

(١٤٤) الاتحاد العالمى للمدارس العربية الدولية " تقرير عام عن الثقافة الاسلامية والتعليم العربى بالقارة الافريقية ، شوال ١٣٩٧ هـ .

(١٤٥) جمال أبوخشية " كيف تطبق توصيات المؤتمرات العالمية للتربية الاسلامية " اخبار العالم الاسلامى ، العدد (١٠٦٨) ، ١٤٠٨ هـ ، اصدار رابطة العالم الاسلامى .

(١٤٦) خادم الحرمين الشريفين ، " من كلمة له حول دعم المملكة لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية " ، جريدة الندوة ، العدد (٩٣١٧) الاثنين ١٨ صفر ، ١٤١٠ هـ .

(١٤٧) رابطة العالم الاسلامى ، المخدرات تجتاح العالم الاسلامى " ، اخبار العالم الاسلامى ، العدد (١٠١٨) ، ١٤٠٧/٤/٢٨ هـ ، اصدار رابطة العالم الاسلامى ، مكة المكرمة .

(١٤٨) رابطة العالم الاسلامى ، " اعتراف الفاتيكان بالاسلام كدين " ، عكاظ ، العدد (٤٠٤٨) ، ١٤٠٨/١٢/٧ هـ .

(١٤٩) رابطة العالم الاسلامى ، المؤتمر الاسلامى العالمى الثانى لمكافحة المخدرات فى باكستان " جريدة أخبار العالم الاسلامى ، العدد (١١٢٢) ، الاثنين ٢٤ شوال ١٤٠٩ هـ ، اصدار رابطة العالم الاسلامى ، مكة المكرمة .

(١٥٠) عبد الحميد قطب ، حديث عن نشاط الرابطة فى مجال نشر القرآن الكريم " مجلة رابطة العالم الاسلامى ، العدد (٣) السنة ٢٢ ، ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ، اصدار رابطة العالم الاسلامى ، مكة المكرمة .

(١٥١) عبد الرحمن سوار الذهب " الدعوة الاسلامية فى افريقيا " ، جريدة أخبار العالم الاسلامى ، العدد (١٠٤٥) السنة (٢٢) ، ٤ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ .

(١٥٢) عون الشريف قاسم " كيف انتشر الاسلام فى افريقيا " تلخيص هشام عاشور ، مجلة رابطة العالم الاسلامى ، العدد الثالث ، السنة (٢٢) ، ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ، اصدار رابطة العالم الاسلامى .

(١٥٣) فتحى الجندى " التنصير فى افريقيا " ، مجلة رابطة العالم الاسلامى ، العدد الثالث ، السنة (٢٢) ، ربيع الأول ، ١٤٠٤ هـ ، اصدار رابطة العالم الاسلامى .

(١٥٤) محمد جلال عباس " اللغة العربية فى افريقيا " ، مجلة رابطة العالم الاسلامى ، العدد (الثالث) ، السنة (٢٢) ، ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ، اصدار رابطة العالم الاسلامى .

(١٥٥) محمد عبدالعزيز السلوم ، التدريب ، أهداف وفوائد ، مجلة الخدمة المدنية ، العدد (١١٨) ذو الحجة ، ١٤٠٨ هـ .

الملاحق

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الكريم مدير ادارة / الموقر

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . وبعد ..

بين يديك " استطلاع رأى " بخصوص دراسة عن "المهام التربوية للرابطة "

أرجو الاجابة عن فقراته ، لما لاجابتكم من أهمية فى استكمال عناصر

البحث .

والله يحفظكم ويرعاكم ،،،

مقدمه

الطالب / خلف مصلح القرشى

جامعة أم القرى - بمكة المكرمة

كلية التربية

قسم التربية الاسلامية والمقارنة

"استطلاع رأى " بخصوص دراسة عن " دور الرابطة التربوى "

(١) اسم الادارة : (حاليا) : (سابقا) :
(٢) تاريخ انشائها :
(٣) ابرز مهامها :

(٤) (أ) عدد منسوبيها :

(ب) مؤهلاتهم العلمية (بصورة اجمالية ان وجدت)

(ج) الخبرات العملية :

(هـ) أهم انجازاتها :

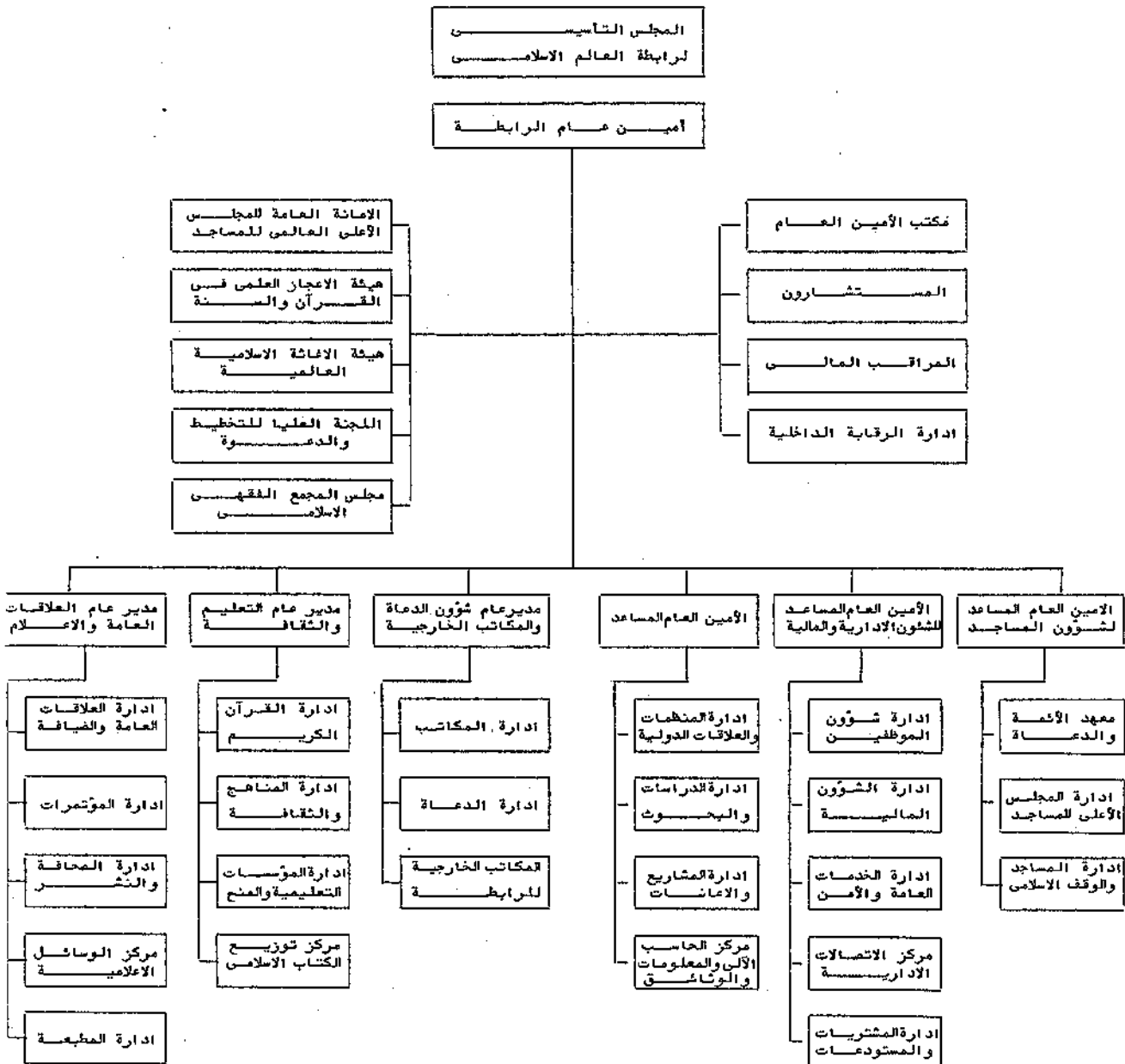
(٦) أهم برامجها وخططها المستقبلية :

(٧) أهم المعوقات التي قد تصادف هذه الإدارة :

انتهت ولكم الشكر

ملحق رقم (٢)

البناء التنظيمي لرابطة العالم الاسلامي (١٤٠٧هـ)



(الهيكل التنظيمي للرابطة ١٤٠٩ هـ)
والمعتمد في ١٤١٠/٨/٦ هـ

المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي

أمين عام الرابطة

- الإدارة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد
- المجمع الفقهي الإسلامي
- هيئة الإعمار والعلم في القرآن والسنة
- هيئة الأمانة الإسلامية العامة
- اللجنة العليا للتخطيط والدعوة والتعليم

الأمين العام المساعد لشؤون التعليم

- إدارة لشؤون التعليم والمناهج
- إدارة الشئذء الأساسية
- مكتبة الرابطة
- إدارة الإحصاءات التعليمية والمناهج

الأمين العام المساعد لشؤون المساجد

- إدارة أمانة المساجد العالمية للمساجد والمباني التاريخية
- إدارة المساجد
- إدارة المساجد
- إدارة المساجد
- مكتب الأمانة العامة

مساعد الأمين العام للشؤون الثقافية والأعلام

- إدارة العلاقات الثقافية
- إدارة العلاقات الإعلامية
- إدارة الصحافة والنشر
- إدارة العلاقات العامة
- إدارة العلاقات العامة
- إدارة العلاقات العامة

الأمين العام المساعد للشؤون الإدارية والمالية

- إدارة لشؤون المالية
- إدارة لشؤون الموظفين
- إدارة لشؤون الممتلكات
- مركز الأبحاث
- إدارة الشؤون الإدارية
- إدارة الشؤون الإدارية

- مكتب الأمين العام
- مديرية الشؤون الإدارية
- إدارة الشؤون الإدارية
- إدارة الشؤون الإدارية
- إدارة الشؤون الإدارية

- الأمين العام المساعد
- مساعد الأمين العام للشؤون الإدارية والمالية
- إدارة الشؤون الإدارية
- إدارة الشؤون الإدارية
- إدارة الشؤون الإدارية
- إدارة الشؤون الإدارية
- إدارة الشؤون الإدارية

(٢٨٤)

٤/٤

١٢/٢٨

تصديق

مختبر

ملحوظة: مكتبة الرابطة (حاليا) ١٤١٠/٨/٦ هـ تتبع مساعد الأمين العام للشؤون والأعلام

ملحق رقم (٤)
المقابلات الشخصية

لقد أجرى الباحث العديد من المقابلات وكانت مع كل من :

- معالي الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى .
- بعض أعضاء المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى .
- مساعد الأمين العام لشؤون التعليم والثقافة .
- مدير المعهد العالى للأئمة والدعاة .
- مدير ادارة المناهج والثقافة .
- مدير ادارة شؤون القرآن الكريم .
- مدير ادارة المؤسسات التعليمية والمنح .
- مدير الادارة التعليمية بهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية .
- مدير ادارة الدعاة .
- مدير ادارة شؤون الموظفين .
- مدير عام ادارة المؤتمرات .
- مدير ادارة المكاتب الخارجية .
- مدير مكتب الرابطة فى لندن .
- مساعد مدير ادارة الشؤون المالية .
- سكرتير لجنة اعانات المعلمين والدعاة والأئمة بهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية .
- مدير الاتحاد العام لطلاب افريقيا الغربية بالقاهرة .
- مدير اتحاد الأفارقة فى القاهرة .
- بعض طلاب الرابطة الذين يدرسون على حسابها فى الأزهر .

ملحق رقم (٥)

ملخص للمعلومات التي حصل عليها الباحث أثناء مقابلاته لمعالى الأمين

العام لرابطة العالم الاسلامي :

- يرى الأمين العام أن السياسة التعليمية التي تنتهجها الرابطة في الوقت الحاضر - محققة لأهداف الرابطة التعليمية ، وتسير وفق برنامج محدد لها .
- كما أنها تشتمل على أنواع التعليم المختلفة (أكاديمي - فني - تدريبي) .
- يرى أن التعليم الذي تدعمه الرابطة محقق لمطالب المجتمع كمرحلة مؤقتة .
- للمرأة نصيب في التعليم الذي تدعمه الرابطة .
- لاتقوم الرابطة بتخطيط المناهج ، ولا تضع منهاجاً خاصاً لكل مؤسسة تعليمية فدورها يتوقف على تقديم الدعم .
- تقوم الرابطة بعقد دورات تدريبية للمعلمين .
- يعاني المعلم الذي توفده الرابطة من مشكلات من أبرزها تأخر الراتب .
- تحاول الرابطة أن تختار المعلم من نفس البلد الذي فيه المؤسسة التعليمية المدعومة من الرابطة ، وذلك بقدر الامكان .
- هناك تعاون بين الرابطة وغيرها من مؤسسات اعداد المعلم .
- ان عملية قبول طلاب المنح تتم وفق شروط محددة .
- تقترن بعض الجهات الرسمية بالشهادات التي تمنحها المؤسسات التعليمية التابعة للرابطة .
- المنح الدراسية التي تقدمها الرابطة غير كافية ، كما لم يراع التساوي في توزيعها .

- لاتوفر الرابطة لطلابها الرعاية الصحية والاجتماعية ، كما أن القائمين على التعليم في مؤسساتها يعانون من مشكلتي الرسوب والتسرب .
- تخصص الرابطة ميزانية ثابتة للانفاق على التعليم ، الا أنها غير كافية .
- تعتمد الرابطة في تمويلها الأساسى على بلد اسلامى واحد ، كما أن هناك توجد مساهمات تمويلية أخرى .
- من مجالات العمل التربوى للرابطة .
 - اعداد المعلم وتدريبه .
 - اعادة النظر فى المناهج .
 - توحيد المناهج للمناطق المتشابهة .
 - تشجيع البحث العلمى فى مجالات التعليم والتربية .
- من أنشطة الرابطة التربوية :
 - اقامة الدورات التدريبية .
 - اعطاء المنح الدراسية .
 - عقد المؤتمرات والندوات .
 - اعارة الأساتذة للجامعات .
 - تشجيع افتتاح أقسام للدراسات الاسلامية والعربية .
- أهم المعوقات التى تواجه الرابطة فى مجال النشاط التربوى :
 - قلة الامكانيات المادية والبشرية .
 - تبعض الجهود بسبب قلة التنسيق .
 - مصادمة بعض المسؤولين المحليين لعملية اعادة النظر فى المناهج .
 - عدم وجود ادراك لأهمية الناحية الادارية ، وناحية تنمية الاستثمارات ومن ناحية ترشيد العمل حيث هناك بعض الجهات لديها المال ، ولكن لاتستطيع ترشيده واستثماره فيما يخدم العملية التربوية .

ملحق رقم (٦)

ملخص للمعلومات التي حصل عليها الباحث أثناء مقابلاته لبعض أعضاء المجلس

التأسيس :

استغل الباحث فرصة تواجد بعض أعضاء المجلس التأسيسي لحضور اجتماعات المجلس في دورته (٢٩) - وبعد التنسيق مع مديـــــر ادارة المؤتمرات ومدير ادارة العلاقات بالرابطة اللذين قاما مشكورين بالتمهيد للمقابلة تم طرح اسئلة المقابلة (انظر الملحق رقم) على من حضر من الأعضاء . وفيما يلي ملخص لاجاباتهم على تلك الاسئلة :

- تقوم الرابطة بتقديم المنح الدراسية ، الا أنها ليست كافية وغير مخطط لها .
- وتقوم بايفاد الدعاة والمدرسين للاضطلاع بمهام الدعوة والتدريس .
- كما تقدم الدعم لكثير من المؤسسات التربوية الاسلامية في أرجاء مختلفة من العالم بما فيها المساجد في محاولة من الرابطة لاهياء رسالة المسجد التربوية التي كان عليها في عصر السلف الصالح .
- يرى أعضاء المجلس التأسيسي أن العقبات التي قد تعترض العمل التربوي للرابطة وتحد من كفاءته تتلخص في النقاط التالية :
- قلة وجود المدرسين المؤهلين القاعمين على أمر المـــــدارس الاسلامية (الأهلية) .
- بعض الدعاة الذين تنتدبهم الرابطة غير مؤهلين للقيام بأعباء الدعوة الاسلامية .
- وجود التنافر في مناهج المدارس الأهلية التي تتلقى الدعم من الرابطة .
- عدم وجود الكتب الدراسية الكافية .
- عدم قيام المدارس المتعددة في مختلف المناطق المتقدمة بتطبيق

• الرابطة

- عدم قيام الرابطة بالسعى لدى الجهات الرسمية للاعتراف بشهادات

المؤسسات التربوية تلتى تدعمها فى مختلف الدول •

- معظم أنشطة الرابطة التربوية غير مخطط لها اذ تحظى بها جهات

وتحرم منها جهات هي فى مسيس الحاجة لها •

وهي فى مجملها لم تقم على خطة تربوية مرسومة ، وانما أمر تنفيذها

متروك لاجتهادات شخصية يقوم بها بعض مبعوثيها •

من أجل تنشيط العمل التربوى للرابطة طرح أعطاء المجلس بـ

المترحات منها :

- ايجاد صناديق خاصة لتمويل المشروعات التربوية فى كل بلد مسلمون •

- تكوين لجان متخصصة فى التربية والتعليم تكون مهمتها التعاون مع

اللجنة التعليمية التى انشأتها وزارة التربية والتعليم فى البلد

المدعوم بعض مؤسساته من الرابطة وذلك بغية التخطيط لادخال التعليم

الاسلامى فى المدارس الحكومية فى جميع المراحل الدراسية •

- الاهتمام المتزايد لاهياء رسالة المسجد ، وتطوير المدارس القرآنية

(الكتابات) •

- الاهتمام بتعليم المرأة المسلمة فهى أم المجتمع وأهم عناصره •

- نشر وتوزيع الكتب الاسلامية بالمجان فى المناطق المحتاجة لها •

- زيادة المنح الدراسية • ومراعاة التوزيع العادل فيها ، مع تشجيع

أصحابها بعد تخرجهم للحصول على عمل بلادهم •

ـ الخطة الدراسية للمعهد العالي لاعداد الاثمة والدعاة بمكة المكرمة .

توزع المواد الدراسية على الفصول الأربعة على النحو التالي :

الخطة الدراسية للمعهد

العدد	المادة الدراسية	عدد الحصص				المجموع	ملاحظات
		ف ١	ف ٢	ف ٣	ف ٤		
١	قرآن كريم (حفظ)	٣	٣	-	-	٦	
٢	تجويد	٢	-	-	-	٢	
٣	تفسير آيات الأحكام	٣	٣	٣	-	٩	
٤	علوم القرآن	٣	-	-	-	٣	
٥	حديث	٤	-	-	-	٤	
٦	علوم الحديث	٢	-	-	-	٢	
٧	عقيدة	٢	-	-	-	٢	
٨	تربية اسلامية	٣	-	-	-	٣	
٩	لغة أجنبية	٣	-	-	٣	٩	
١٠	آحاديث الأحكام	-	٤	٤	٤	١٢	
١١	أصول الدعوة ومناهجها	-	٢	٢	-	٤	
١٢	فقه السيرة النبوية	-	٢	-	-	٢	
١٣	تاريخ الخلفاء	-	٢	-	-	٢	
١٤	لغة عربية / نحو	-	٢	٢	-	٤	
١٥	أصول الفقه	-	٢	٢	٢	٦	
١٦	مذاهب فكرية وغزوفكري	-	-	٢	٢	٤	
١٧	لغة عربية/نقد وبلاغة	-	-	٢	٢	٤	
١٨	حضارة العالم الاسلامي	-	-	٢	٢	٤	
١٩	خطابة علمية وعملية	-	-	٢	٢	٤	
٢٠	مناهج بحث	-	-	١	-	١	
٢١	أديسان وفرق	-	-	-	٣	٣	
٢٢	حاضر العالم الاسلامي	-	-	-	٢	٢	
٢٣	بين الفقه الاسلامي والوضعي	-	-	-	٢	٢	
	المجموع	٢٥	٢٣	٢٢	٢٤	٩٤	

ملحق رقم (٨)

نماذج للمساعدات المالية (المقطوعة) التي
قدمتها الرابطة للمؤسسات التعليمية خـلال

عام ١٤٠٨ هـ

✽ مقارنة أمريكيا :

تسلسل ر	اسم الجهة	نوع المشروع	مقدار المساعدة
١	جامعة الشرق والغرب	دعم صندوق المنح الدراسية .	(١٥٠) مائة وخمسون آلف ريال سعودي .
٢	المركز الثقافي الاسلامى .	تغطية رواتب داعية ومدرس .	(٥٠) خمسون ألفا ريالا سعوديا .
٣	المعهد التعليمى الاسلامى .	دعم مشروع ثقافى اسلامى .	(٤٠) أربعون ألفا ريالا سعوديا .
٤	الكلية الاسلاميـة الامريكية .	دعم نشاط الكلية	(٥٠) خمسون ألفا ريالا سعوديا .

(لجنة التنسيق الدائمة بالرابطة ، " تقرير عن المساعدات المقطوعة " ، ١٤٠٨ هـ ،

ص ١ - ١٦٩) .

تابع / قارة أمريكا :

اسم الجهة	نوع المشروع	مقدار المساعدة
٥ جامعة ماساشوست	دعم مالى لبرنامج ادخال مواد جديدة ضمن مواد تدريسهم .	(٦) ستة آلاف دولار
٦ جامعة السلام كوستاريكا .	دعم نشاط الجامعة	(٥٠) خمسون ألفاً ريالا سعوديا .

* قارة أوروبا :

اسم الجهة	نوع المشروع	مقدار المساعدة
١ معهد تاريخ العلوم العربية الاسلامية بألمانيا الغربية	دعم نشاطه وتغطية رواتب مدرسي ومحاضر اللغة العربية .	(١٠٠) مائة ألفاً ريالا سعوديا .
٢ مدرسة الأقصى / كوبنهاجن فى الدانممارك	دعم مالى للمدرسة	(١٥) خمسة عشر ألفاً دولارا أمريكيا .
٣ جامعة سالفورد/ بريطانيا .	تخصيص منح دراسية وانشاء مركز للدراسات الاسلامية .	(٣٠) ثلاثون ألفاً جنيها استرلينا

(يتبع)

(المرجع السابق) .

تابع / قارة أوروبا :

اسم الجهة	نوع المشروع	مقدار المساعدة
٤ الأكاديمية الإسلامية / كامبردج - لندن .	دعم مالي لنفقات عقد مؤتمر لبحث وطبع مناهج تعليمية	(١٠٠) مائة ألف ريال سعودي
٥ المجلس المحلي للمساجد في بريطانيا .	تأمين مجموعة من الكتب الإسلامية لتوزيعها على المدارس والجمعيات والمراكز في بريطانيا وأفريقيا	(١٤٠) مائة وأربعون ألف ريال سعودي .

* قارة آسيا :

اسم الجهة	نوع المشروع	مقدار المساعدة
١ معهد الدراسات الإسلامية بالمديف	بناء (٥) فصول دراسية .	(١٠٠) مائة ألف ريال سعودي
٢ اللجنة المركزية لرعاية المساجد بالاردن .	انشاء مراكز ثابتة لتعليم القرآن الكريم .	(١٢) اثنتا عشر ألف دينار اردني
٣ مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم بالامارات العربية .	دعم مالي لترميم المدرسة	(١٠) عشرة آلاف ريال سعودي

(يتبع)

المرجع السابق .

تابع / قارة آسيا

تسلسل	اسم الجهة	نوع المشروع	مقدار المساعدة
٤	معهد تحفيظ القرآن الكريم في أندونيسيا	بناء معهد	(٤) أربعة آلاف ريال سعودي .
٥	مجلس التربية القرآنية بأندونيسيا	دعم المجلس وتغطية رواتب المدرسين .	(٥) خمسة آلاف ريال سعودي .
٦	مؤسسة المعهد السلفي بأندونيسيا	انشاء مبنى جديد للمعهد .	(١٠) عشرة آلاف ريال سعودي .
٧	مؤسسة مسجد ياياسان بأندونيسيا	بناء المدرسة التابعة لمسجد المؤسسة .	(٢٥) خمسة وعشرون ألف ريالاً سعودياً
٨	معهد تربية العلمين الاسلامية في أندونيسيا	زيادة المساعدة السوية المقررة له .	(٢٢) اثنان وعشرون ألف ريالاً سعودياً
٩	جامعة أوردوبيهار بالهند	انشاء مبنى الجامعة ودعم أنشطتها .	(٢٠) عشرون ألف ريالاً سعودياً .
١٠	الجامعة الاسلامية دار العلوم بالهند	تكملة بناء الكلية	(٧٥) خمسة وسبون ألف ريالاً سعودياً
١١	مدرسة مظاهر العلوم بالهند	بناء مدرسة	(٢٥) خمسة وعشرون ألف ريالاً سعودياً
١٢	مدرسة أفضل العلوم بالهند	بناء سكن للطلاب والطالبات	(٣٠) ثلاثون ألف ريالاً سعودياً

(يتبع)

(المرجع السابق) .

تابع / قارة آسيا

سلسل	اسم الجهة	نوع المشروع	مقدار المساعدة
١٣	الجامعة الإسلامية فتية في بنجلاديش	دعم مالي للجامعة	(١٠) عشرة آلاف ريال سعودي
١٤	معهد الأميين ببنجلاديش	اكمال بنائه وتطويره	(١٠) عشرة آلاف ريال سعودي
١٥	المدرسة الليلية لغة العربية بالصين	تأمين آلة كتابة عربي	(٤) أربعة آلاف ريال سعودي
١٦	المدرسة في تايلاند	تكملة بناء المدرسة	(٢٠) عشرون ألف ريال سعودي
١٧	مدرسة التقوى في تايلاند	بناء سكن للطلبة وتخصيص رواتب المدرسين	(١٥) خمسة عشر ألفا دولارا أمريكي
١٨	المدرسة المحمدية في تايلاند	بناء داخلي للطلبات وتخصيص رواتب مدرسين	(٢٥) خمسة وعشرون ألفا ريالا سعودي
١٩	المعهد الإسلامي في تايلاند	بناء روضة أطفال تابعة للمعهد	(٢٥) خمسة وعشرون ألفا ريالا سعودي
٢٠	معهد الأميين في الفلبين	دعم مالي للمعهد	(١٠٠) مائة ألف ريال سعودي

(يتبع)

(المرجع السابق) .

تابع / قارة آسيا

نسل	اسم الجهة	نوع المشروع	مقدار المساعدة
٢١	ادارة التعليم فى الفلبين	تعيين مدرسين للفئة العربية	(٣٠) ثلاثون ألف ريال سعودي
٢٢	الجامعة الاسلامية العالمية بالباكستان	اقامة معسكر دولي للشباب الاسلامي	(١٠) عشرة آلاف دولار أمريكي
٢٣	الجامعة الفاروقية فى الباكستان	استكمال مبنى الجامعة	(٣٠) ثلاثون ألف ريال سعودي
٢٤	مدرسة تحفيظ القرآن عثمانية بالباكستان	بناء مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم	(١٠) عشرة آلاف ريال سعودي
٢٥	المدرسة العربية نور العلوم فى نيبال	استكمال بناء المسجد والمدرسة	(١٠) عشرة آلاف ريال سعودي
٢٦	المدرسة السلفية كنز العلوم فى نيبال	بناء مبنى جديد للمدرسة وبناء مسجد بدلا من القديم	(٣٠) ثلاثون ألف ريال سعودي
٢٧	معهد الفتح الاسلامي فى اليمن الشمالي	دعم مالي لنشاط المعهد	(٤٠) أربعون ألف ريال سعودي
٢٨	مركز اللغة العربية بماليزيا	دعم المجلة التي يصدرها	(٣٠) ثلاثون ألف ريال سعودي
٢٩	مدرسة داريا فى لبنان	تكملة بناء المدرسة	(١٠) عشرة آلاف ريال سعودي

(يتبع)

(المرجع السابق) .

تابع / قارة آسيا

تسلسل	اسم الجهة	نوع المشروع	مقدار المساعدة
٣٠	وقف الأحياء الاسلامى فى لبنان	بناء مسجد ومدرسة وملجأ للأيتام	(٢٠) عشرون ألف ريالاً سعودياً
٣١	المركز الاسلامى فى سرى لانكا	انشاء قسم خاص للبنات المسلمات المعوقات	(٧٥) خمسة وسبعون ألف ريالاً سعودياً

(المرجع السابق)

* قارة أفريقية :

	اسم الجهة	نوع المشروع	مقدار المساعدة
١	الجمعية القومية للمحافظة على القرآن الكريم فى تونس	بناء كتاتيب لتحفيظ القرآن الكريم	(٣٠) ثلاثون ألف ريالاً سعودياً
٢	اتحاد التبوك الاسلامية بالقاهرة	اقامة دورة للطلبة الافارقة بالقاهرة لتدريبهم على وسائل وادارة المؤسسات المالية	(٣٠) ثلاثون ألف ريالاً سعودياً
٣	معهد مبروكة الاسلامى بالسودان	سداد ديون	(٢٠) عشرون ألف ريالاً سعودياً

(يتبع)

(المرجع السابق) .

تابع / قارة افريقيا :

تسلسل	اسم الجهة	نوع المشروع	مقدار المساعدة
٤	لجنة المجمع الاسلامي لتحفيظ القرآن الكريم بالسودان	بناء مجمع اسلامي لتحفيظ القرآن الكريم	(٢٠) عشرون الفا ريالاً سعودياً
٥	مجمع جعفر ابي طالب التعليمي بالسودان	دعم مشروع المجمع التعليمي	(٢٠) عشرون الفا ريالاً سعودياً
٦	خلاوي تحفيظ القرآن الكريم بالسودان	استمرار صرف المساعدة للطلاب والمدرسين	(٢٥) خمسة وعشرون الفا ريالاً سعودياً
٧	خلاوي تحفيظ القرآن الكريم	دعم مالي	(٢٥) خمسة وعشرون الفا ريالاً سعودياً
٨	لجنة مسجد العتيق بالسودان	بناء مسجد وخلوة لتعليم القرآن الكريم	(٥) خمسة آلاف ريال سعودي
٩	جمعية ومدرسة المآوي الاسلامية في تنزانيا	اتمام بناء المسجد والمدرسة	(١٠) عشرة آلاف ريال سعودي
١٠	مدرسة الجنيد الاسلامية في تنزانيا	زيادة المعونة السنوية	(٤) أربعة آلاف ريال سعودي
١١	معهد عمر بن عبد العزيز الاسلامي في بوركينافاسو	شراء مدرسة قديمة	(٣٠) ثلاثون الفا ريالاً سعودياً

(يتبع)

(المرجع السابق) .

تابع / قارة أفريقيا :

تسلسل	اسم الجهة	نوع المشروع	مقدار المساعدة
١٢	مدرسة التربية الإسلامية فـ في بوركينا فاسو	تكملة بناء المسجد والمدرسة	(١٠) عشرة آلاف ريال سعودي
١٣	مدرسة سبيل النجاح في بوركينا فاسو	تكملة انشاء المدرسة الاعدادية	(١٠) عشرة آلاف ريال سعودي
١٤	المعهد الاسلامي في أوغندا	صرف رواتب مدرسي القرآن الكريم	(٥) خمسة آلاف ريال سعودي
١٥	مدرسة النصر الإسلامية في جنوب أفريقيا الوسطى	دعم مالي للمدرسة	(٢٠) عشرون ألفا ريالا سعوديا
١٦	جمعية الدعوة الإسلامية في بوروندي	شراء قطعة أرض لتوسعة المدرسة	(١٠) عشرة آلاف ريال سعودي
١٧	مدرسة تحفيظ القرآن الكريم في موزمبيق	دعم مالي لتغطية رواتب ثلاثة مدرسين لتحفيظ القرآن الكريم	(٣٠) ثلاثون ألفا ريالا سعوديا
١٨	مدرسة قرية سانكوري في كينيا	شراء بعض اللوازم المدرسية وبناء بعض الفصول الدراسية	(٣٠) ثلاثون ألفا ريالا سعوديا
١٩	مدرسة القرآن الكريم في الصومال	بناء مدرسة	(٥) خمسة آلاف ريال سعودي

(يتبع)

(المرجع السابق) .

تابع / قارة أفريقيا :

رقم	اسم الجهة	نوع المشروع	مقدار المساعدة
٢٠	مدرسة الفتح الاسلامى فى اثيوبيا	بناء فصول دراسية	(٣٠) ثلاثون ألفا ريالاً سعودياً
٢١	المدرسة الاولى الاعدادية فى اثيوبيا	مساعدة مالية	(٩٧٢٠٠) سبعة وتسعون ألفاً ومائتاً ريالاً سعودياً
٢٢	معهد عنبه فى اثيوبيا	دعم المعهد	(٣٠) ثلاثون ألفاً ريالاً سعودياً
٢٣	المدرسة الاسلامية فى اثيوبيا	مساعدة للمدرسة	(٥٠) خمسون ألفاً ريالاً سعودياً
٢٤	السيد/جارتسو تراورى بساحل العاج	بناء مركز يشمل على مدرسة ومسجد	(١٠) عشرة آلاف ريالاً سعودياً
٢٥	جمعية تور الاسلام فى ليبيريا	تغطية رواتب مدرسين وبناء مركز اسلامى ومسجد	(١٠) عشرة آلاف دولار أمريكى
٢٦	معهد فاوندا مولى فى ليبيريا	تكملة بناء مسجد واقامة مبنى المدرسة	(١٥) خمسة عشر ألفاً دولاراً أمريكياً
٢٧	معاهد رابطة العالم الاسلامى فى جزر القمر	دعم مالى لستة معاهد تابعة للرابطة	(٥٠٠) خمسمائة ألفاً ريالاً سعودياً

(يتبع)

(المرجع السابق)

تابع / قارة أفريقية

تسلسل	اسم الجهة	نوع المشروع	مقدار المساعدة
٢٨	جمعية الدعوة للشريعة الإسلامية في السنغال	بناء مسجد ومدرسة	(١٠) عشرة آلاف ريال سعودي
٢٩	مسجد عمر بن عبدالعزيز في السنغال	اكتمال بناء المدرسة	(٤٠) أربعون ألف ريال سعودي
٣٠	معهد المديق للتعاليم الإسلامية في موريتانيا	بناء مسجد وفصول دراسية ومساكن للطلاب	(٢٠) عشرون ألف ريال سعودي
٣١	عشرة محاضرات إسلامية في موريتانيا	دعم أنشطة المحاضر	(٥٠) خمسون ألف ريال سعودي
٣٢	مدرسة الهدى لتحفيظ القرآن الكريم في موريتانيا	بناء فصول دراسية ودورات مياه	(٣٠) ثلاثون ألف ريال سعودي
٣٣	جمعية تجويد القرآن الكريم في المغرب	فتح فرع للجمعية وتخصيص مكافآت للعاملين في الجمعية	(١٠) عشرة آلاف ريال سعودي
٣٤	جمعية الثقافة الإسلامية بالمغرب		(٥٠) خمسون ألف ريال سعودي
٣٥	المجلس الوطني الإسلامي في الكاميرون	طبع كتب إسلامية باللغة الفرنسية	(٥) خمسة آلاف ريال سعودي

(يتبع)

(المرجع السابق) .

تابع / قارة افريقيا :

تسلسل	اسم الجهة	نوع المشروع	مقدار المساعدة
٣٦	المدرسة الأهلية فى الكامبـرون	بناء (١٢) فصـلا دراسيـا	(٥٠) خمسون ألف ريال سعوديـا
٣٧	المنظمة الاسلاميـة فى نيجيريـا	بناء مدرستـة	(٢٥) خمسة وعشرون ألف ريال سعوديـا
٣٨	جمعية أنصار الاسلام فى نيجيريـا	انشاء مدرسة لتعليم القرآن الكريم تابعة لفرع النسـاء	(٥٠) خمسون ألف ريال سعوديـا
٣٩	مدرسة دعوة الاصلاح فى نيجيريـا	دعم نشاط المدرستـة وبناء ما اتلفه الحريق	(٢٥) خمسة وعشرون ألف ريال سعوديـا
٤٠	المركز الاسلامي للدراستات القانونيـة فى نيجيريـا	شراء كتب شريعـة لصياغة القوانين وفق الشريعة الاسلاميـة	(١٠٠) مائة ألف ريال سعودي
٤١	جمعية المدرستـة الاتحادية للتربيـة الاسلامية فى بنيـن الشعبيـة	فرش المسجد وبناء مدرسة وتأمين مكبر صوت	(١٠) عشرة آلاف ريال سعودي
٤٢	مركز السعيدية الاسلامية فى بنيـن الشعبيـة	اكمال بناء المدرستـة والمسجد ومسكن الطلاب ومكتبيـة	(١٠) عشرة آلاف ريال سعودي

(يتبع)

(المرجع السابق) .

تابع / قارة أفريقية :

تسلسل	اسم الجهة	نوع المشروع	مقدار المساعدة
٤٣	المدرسة القرآنية الابتدائية في بنين الشعبية	بناء مدرسة وتأمين آلة كتابه	(١٠) عشرة آلاف ريال سعودي
٤٤	مدرسة التربية الاسلامية في سيراليون	بناء معهد لتحفيظ القرآن الكريم	(٢٠) عشرون ألف ريال سعودي
٤٥	معهد تحفيظ القرآن الكريم في غانا	اكمال بناء المعهد	(٢٠٠٠) ألف دولار أمريكي
٤٦	مدرسة المدينة الاسلامية في غانا	الدعم المالي للمدرسة	(١٠) عشرة آلاف ريال سعودي
٤٧	الجمعية الاسلامي في موريشيس	انشاء فصول دراسية وبناء دورات مياه	(١٤) أربعة عشر ألف ريال سعودي
٤٨	لجنة مسجد الدعوة الاسلامية في موريشيس	استكمال بناء المسجد والمدرسة	(١٥) خمسة عشر ألف ريال سعودي
٤٩	معهد الملك فهد في مال	بناء المعهد	(١٥) خمسة عشر ألف ريال سعودي
٥٠	مدرسة الهلال الاسلامية في مال	اكمال بناء المدرسة	(١٠) عشرة آلاف ريال سعودي

(يتبع)

(المرجع السابق) .

تابع / قارة أفريقيا :

تسلسل	اسم الجهة	نوع المشروع	مقدار المساعدة
٥١	مدرسة الأخوة الاسلامية في غينيا	توسعة المدرسة وبناء المسجد	(٣٠) ثلاثون ألف ريال سعودي
٥٢	مؤسسة شيروود بارك لرعاية اليومية في جنوب أفريقيا	بناء مدرسة تابعة للمركز خاصة بالمعاقين	(١٥) خمسة عشر ألف ريال سعودي
٥٣	مدرسة الفلاح في جنوب افريقيا	دعم مالي للمدرسة	(٢٠) عشرون ألف ريال سعودي
٥٤	وقف الحبيب في الاسلام في جنوب أفريقيا	انشاء مجمع تعليمي	(٣٠) ثلاثون ألف ريال سعودي
٥٥	مكتب الرابطة في جنوب أفريقيا	اقامة مؤتمر عن السيرة النبوية	(٤٠) أربعون ألف ريال سعودي
٥٦	مدرسة الارشاد الاسلامية في جيبوتي	دعم المدرسة	(٣٠) ثلاثون ألف ريال سعودي

(المرجع السابق) .